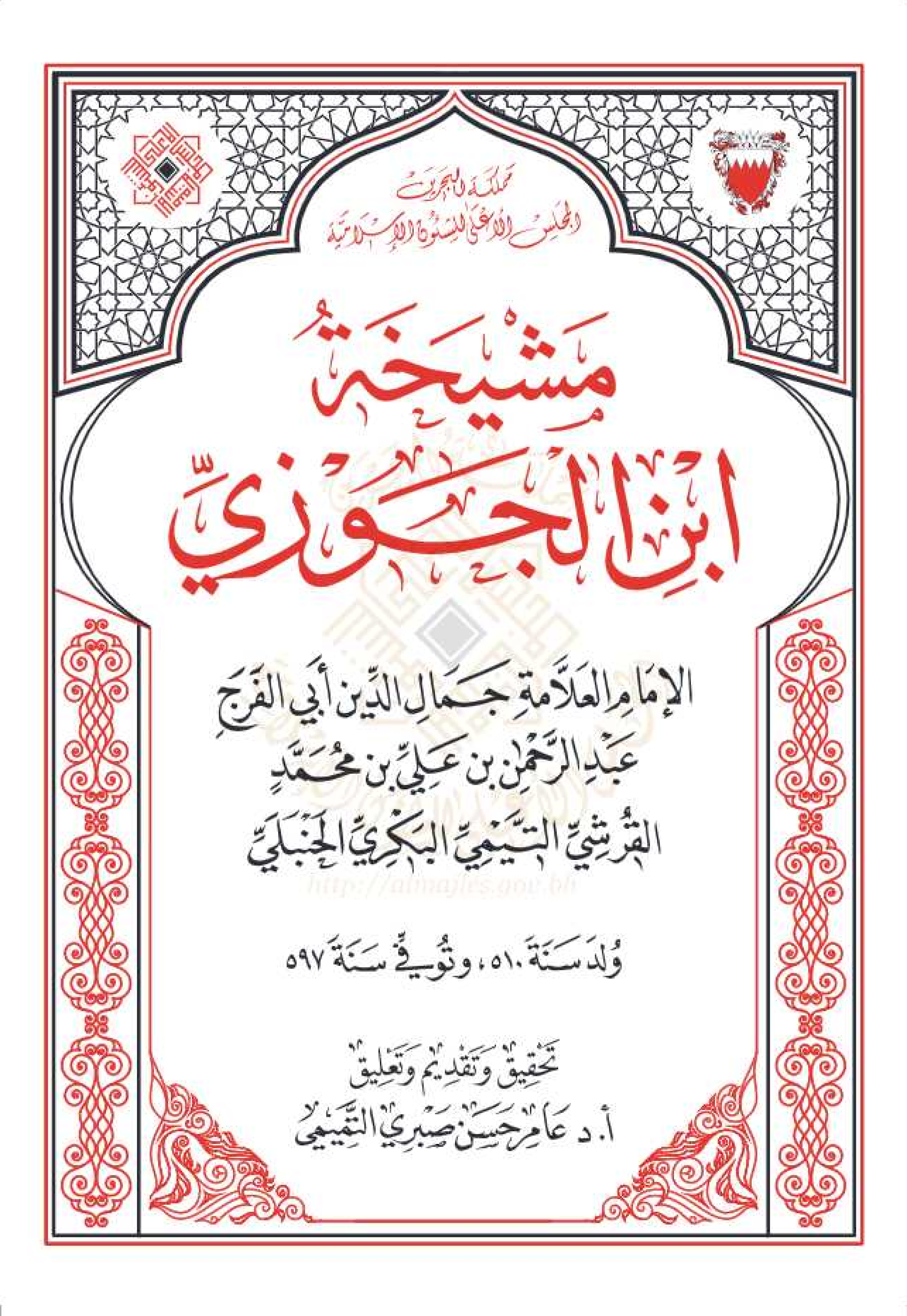


مملكة البحرين
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

مَشْيَخَةُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ

الإمام العلامة جمال الدين أبي الفرج
عبد الرحمن بن علي بن محمد
القرشي التيمي البكري الحنبلي

وُلد سنة ٥١٠، وتوفي سنة ٥٩٧

تحقيق وتقديم وتعليق
أ. د عامر حسن صبري التميمي



اسم الكتاب: مشيخة ابن الجوزي.
اسم المؤلف: الحافظ أبو الفرج بن الجوزي.
اسم المحقق: أ. د. عَامِر حَسَن صَبْرِي التَّمِيمِيّ.
المقطع: 24X17 سم.
عدد الصفحات: ٣٨٣

سنة الطبع: ١٤٤٣هـ - 2022م.

رقم الناشر الدولي: ٩٧٨-٩٩٩٥٨-٠-٦٧٠-٥
رقم الإيداع بإدارة المكتبات العامة: ٥١/ د.ع/ ٢٠٢٢
رقم حقوق الملكية الفكرية: أ/ ٢/ ١٦٧٩/ ٢٠٢٢

الطبعة الأولى
١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

ص.ب: ٧٥٢٢٢
مملكة البحرين

الموقع الإلكتروني: www.almajles.gov.bh



كلمة معالي الشيخ
عبدالرحمن بن محمد بن راشد آل خليفة
رئيس المجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية في مملكة البحرين

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد، وعلىٰ آله وصحبه وسلم إلىٰ يوم الدين، وبعد:

فلما كانت السنة النبوية المصدر الثاني لهذا الدين بعد كتاب الله عز وجل، فقد حظيت علىٰ امتداد التاريخ الإسلامي بمن يحفظها ويعتني بها، وإن نظرة سريعة لما بذله الأئمة منذ عصر الصحابة الكرام ومن جاء بعدهم ليؤكد علىٰ جهودهم الجبارة في جمع السنة ونقد الأسانيد والمتون، مما يعد مفخرة من مفاخر هذه الأمة علىٰ امتداد تاريخها، وهذه الجهود لا مثيل لها ولا لعشر معشارها لدىٰ أمة من الأمم، وبذلك تحقق الوعد الكريم الذي قطعه الله تعالىٰ علىٰ نفسه فقال عز وجل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر:٩] وسنة رسول الله ﷺ من الذكر الذي أنزله الله عليه، ويترتب علىٰ ذلك أنها محفوظة - بحفظ الله عز وجل لها - من طعن الطاعنين، وعبث العابثين، وكذب الكاذبين، وقد عبر الإمام ابن القيم عن هذا الحفظ الإلهي، فقال في كتابه مختصر الصواعق المرسلة ٢/ ٤٨١: (وقد تكفل الله سبحانه بحفظه - يعني الذكر - فلو جاز علىٰ حُكْمِهِ - يعني النبي ﷺ - الكذبُ والغلطُ والسّهو من الرواة، ولم يقم دليل علىٰ غَلَطِهِ

وسـهوِ نَاقِلِه، لَسَـقَطَ حُكْمُ ضَمَانِ الله وكفالَتِهِ لحفظه، وهـذا من أعظم الباطل)، وقـال أيضـا في ٢/ ٣٧٢: (والله تعالىٰ قـد ضَمِنَ حفظ ما أوحـاه إليه وأنزل عليه، ليقيـم به حُجَّتَهُ علـىٰ العباد إلىٰ آخر الدهر... فلو جاز علىٰ هذه الأخبار أن تكون كذباً، لم تكن من عند الله، ولا كانت مما أنزل الله علىٰ رسـوله وآتاه إياه، تفسـيراً لكتابـه وتبييناً له، وكيف تقوم حجته علىٰ خلقه بما يجوز أن يكون كذباً في نفس الأمـر؟! فإن السـنة تجري مجرىٰ تفسـير الكتاب وبيان المراد، فهـي التي تُعَرِّفُنا مراد الله من كتابه، فلو جاز أن تكون كذباً وغلطاً، لبطلت حجة الله علىٰ العباد).

وكان من ثمرة جهود المحدِّثين في خدمة السـنة وحفظها منهج مشـهور يعرف بالمشـيخات، وهو جمع الشيوخ الذين لقيهم المؤلف وروىٰ عنهم، أو أجازوه وإن لـم يلقهـم، مـع سـرد بعـض الأحاديـث والحكايـات والفوائد التـي رواها المصنف عن هؤلاء الشيوخ، وكـذا رواية الكتب التي صنفوهـا، أو التي تلقوها بالروايـة، وإيجـاد الصلة بينهم وبيـن أصحاب الدواوين عن طريق سلاسـل من الأسـانيد، وكان أصحاب المشيخات يجوبون الأقطار الإسلامية شرقا وغربا من أجل جمع وتحصيل أكبر قدر ممكن من هذه الأسـانيد والسماعات، ثم يدونونها وفق أساليب خاصة، وهذه الكتب كثيرة جدا، ولهم فيها مسالك عديدة في ترتيبها، وتعد من مفاخر هذا الأمة وخصيصة من خصائصها.

ومن فضل الله تعالىٰ أن وفق المجلس الأعلىٰ للشـؤون الإسـلامية في مملكة البحرين إلىٰ إصدار عدد من المشيخات، علىٰ رأسها (معجم يوسف بن خليل)، و(مشـيخة عـز الديـن بـن جماعـة)، و(مشـيخة العمـري)، و(مشـيخة ابن بنت

الجميزي)، و(مشيخة الإربلي) فجزىٰ الله تعالىٰ من قام علىٰ خدمتها، وأعان علىٰ نشرها.

ومن المشيخات الحافلة بالنشاط الواسع في خدمة العلم ورفع مناره، هذه المشيخة التي صنَّفها الحافظ أبو الفرج بن الجوزي، هذا الإمام الذي وصل إلىٰ مكانة عالية من النضج الفكري حتىٰ أصبح علَّامة عصره، وواعظ زمانه، وكان يحضر مجالسه الوعظية الخلفاء والوزراء وكبار العلماء، وكانت الطرق تمتلئ بالناس قياما يتأسفون علىٰ فوت الحضور، كما تميز هذا الإمام بغزارة انتاجه، وكثرة مصنفاته التي زادت علىٰ ثلاث مائة مؤلف.

وروىٰ في هذه المشيخة عن ست وثمانين شيخا، وعن ثلاث من الشيخات، وقال في آخرها: (وقد سمعت من جماعة غيرهم، ولي إجازات من خلق يطول ذكرهم)، وأغلب شيوخه من بلده بغداد دار السلام، ومن الشيوخ الوافدين إليها، وهؤلاء الشيوخ هم الذين أسهموا في تكوين شخصيته العلمية الفذَّة، إضافة إلىٰ استعداده الفطري الموهوب، وعصره المزدحم بالثقافة الموسوعية، والمعرفة المتنوعة، ونوابغ العلماء في كل مضمار، هذه العوامل وغيرها وجَّهت ابن الجوزي في مرحلة مبكرة نحو الطلب، وقبل سن التمييز، فكان يحضر مجالس العلم والعلماء، وسجل ذلك في مواضع من مشيخته.

ومن توفيق الله تعالىٰ أن كان للمجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية نصيب في خدمة بعض مؤلفات هذا الإمام الجليل، كـ(مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب) رضي الله عنه، و(الوفا بفضائل المصطفىٰ) ﷺ، و(صفة الصفوة)

الذي سيصدر لاحقًا في ثمان مجلدات تقريبا، وسيكون بعده إن شاء الله كتابه: (تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير)، وغيرها.

وقام على خدمة هذه الكتب الجليلة الدكتور عامر حسن صبري التميمي، وحقَّقها تحقيقا علميا رصينا، متبعا أصول وضوابط التحقيق المعروفة، مع إثراء النص بحواش نافعة، والتقديم لها بدراسة علمية ماتعة، ثم بعمل فهارس فنية تكشف عن مضامين الكتاب ومفرداته، فجزاه الله خيرا، وأجزل له المثوبة والأجر.

ويأْتي نشر هذه الكتب ليُحقِّق رسالة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في خدمة تراث أمتنا، التي هي من أشرف الأعمال، ومن أعلاها قدرًا، وأعظمها عند الله أجرًا.

وصلى الله وسلَّم على سيِّدنا محمد، وعلى آله، وصحبه، وأتباعهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

عبدالرحمن بن محمد آل خليفة



بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا ونبينا محمد، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن علم المشيخات الحديثيَّة جليلُ الْقَدْرِ، عَظِيمُ المنفعة، غزير الفائدة، يؤكد علىٰ عناية المحدِّثين بحديث رسول الله ﷺ، ويدلُّ علىٰ اتصال الأسانيد في كل عصر، فينقل اللاحق عن السابق جيلا بعد جيل، حفظًا ومشافهةً وكتابةً، وبهذا استمرت هذه الخصيصة التي خصَّ الله تعالىٰ الأمّة المحمديَّة دون غيرها من الأمم.

وهذا اللون من التصنيف شاع عند العلماء قديما وحديثا مشرقا ومغربا، وقد تحدَّثت عن نشأته وفائدته في مقدمات بعض المشيخات التي أخرجتها، كمعجم ابن خليل، ومشيخة العمري، ومشيخة سراج الدين القزويني وغيرها، ومما ذكرناه بأن هذه المؤلفات تحظىٰ بأهمية بالغة لما تمدنا به من تراجم لعلماء كان لهم دور في إثراء الحركة الحديثيَّة، وبقية الفنون الأخرىٰ.

ولم يكن الحافظ ابن الجوزي في هذا الجانب بِدْعا عن سابقيه من أئمة الهدىٰ والعلم، فقد صنَّف هذه المشيخة الحافلة التي نقدِّمها اليوم محقَّقة علىٰ نسختين خطِّيتين تكمِّل إحداها الأخرىٰ، وبذلك غدتْ هذه الطبعة - بفضل الله وتوفيقه- طبعةً كاملةً، نقيَّة من الأخطاء كما تركها مؤلفها، إضافة إلىٰ خدمتها من حيث التخريج والتعليق والإفادة.

والإمام ابن الجوزي أحد رجالات الأمة الخالدين، وكانت له بصماتٌ واضحة على جبينها الناصع، فقد كان عالما واسع الاطلاع، رَحْب الأُفق، غزير المعرفة، موسوعيَّ الثقافة، له النظم الفائق، والنثر الرَّائق، ومؤلفاته تشهد له بالتبحُّر في العلوم، فهي عديدة وباهرة، تنمُّ عن ذهن ناضج، وفكر متدفق، وهو فوق ذلك كلّه خطيبٌ مفوَّه، وواعظٌ بالغُ الحجَّة، قويُّ التأثير.

وقد جمع ابن الجوزي في هذه المشيخة أسماء أشهر شيوخه الذين تأثر بهم، وترجم لهم، وذكر بعض أخبارهم، وذكر أسماء بعض الكتب المسموعة أو المروية عنهم بطرق التحمل المعروفة، وفوائد أخرى.

وتضيف هذه المشيخة جانبًا مهما للحياة العلمية في بغداد دار السلام، ولطبيعة العلاقات بينها وبين العلماء في الحواضر العلمية آنذاك.

والحمد لله الذي وفَّق وأعان على خدمة هذه المشيخة الماتعة، فهو سبحانه صاحب الفضل والجود وله المنَّة سبحانه.

وأسأل الله الكريم، رب العرش العظيم، أن يسدِّد خُطانا، وأن يتقبل هذا العمل، وأن يجزي معالي الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن راشد آل خليفة، الرئيس الأعلى للشؤون الإسلامية في مملكة البحرين خير الجزاء على المتابعة الجادة الدؤوبة لما فيه خدمة أمتنا وبلادنا، ونشر العلم النافع، كما أساله تعالى أن يجزي الأخوة الكرام في المجلس الأعلى خير الجزاء على ما يبذلونه من جهد في سبيل رفعة هذا البلد المعطاء.

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



دراسةُ مشيخةِ أبي الفرج بن الجوزي

ملامحُ من الحضارة الإسلامية في مدينة السلام بغداد[1]

بما أن ابن الجوزي نشأ في بغداد، وتلقَّىٰ عن شيوخها البغداديين، وعن الشيوخ الذين وفدوا إليها، وتطرَّق في المشيخة إلىٰ بعض الأماكن العلمية والتراثية البغدادية في جانبيها الشرقي والغربي من مساجد، ومدارس، وأربطة= رأيت أن أتحدَّث بإيجاز عن تاريخ بغداد الذي يبدأ بأبي جعفر المنصور الذي أمر بإنشائها سنة (١٤٥)، واتخذها عاصمة لدولته، ثم عن مكانتها:

* * *

المطلب الأول: التحديد الزمني لمدينة بغداد:

ينقسم تاريخ بغداد إلىٰ عهدين:

العهد الأول: عهد بني العباس الذي دام خمس مائة سنة، وكانت بغداد عاصمة الدُّنيا، ولم يكن لها نظير في جلالة قدرها، وكثرة علمائها، خلا فترات يسيرة ضعفت الخلافة فيها.

---

(١) بغداد هي مدينتي الأولىٰ، التي بها ولدت، وعلىٰ أرضها نشأت وتعلّمت، وبها ولد آبائي وبعض أساتيذي، وعاشوا ثم دفنوا في ثراها، ثم ارتحلت عنها لطلب العلم والإفادة إلىٰ أن استقرّ بي المقام ببلدي الآخر مملكة البحرين، فأصبحت - بحمد الله وفضله - دار إقامة وركون وراحة، وحباني الله تعالىٰ بأقصىٰ ما يرغب فيه الإنسان، وهو أُخوةٌ أحبَّة كرام، تقرُّ بهم الأعين، وتُسَرُّ لهم النفوس، فالحمد لله علىٰ توفيقه.

العهد الثاني: يبدأ بسقوط الخلافة العباسية سنة (٦٥٦) إلىٰ وقتنا هذا، ولم تكن هذه المدينة -في الغالب- سوىٰ ولاية من الولايات[١].

والذي يهمنا هو العهد الأول:

فقد أسَّس أبو جعفر المنصور عاصمته الجديدة سنة (١٤٥)، وأطلق علىٰ مدينته اسم مدينة السلام تفاؤلا بالسلامة والأمان من الخطر والعدوان، وجلب لها العمال الذين بلغ عددهم مائة ألف، فأتموا بناءها في أربع سنين، وجعلها مدوَّرة، وبنىٰ فيها الجامع الذي سمي بالجامع العتيق أو بجامع المنصور، الذي غدا أهم ما يميز بغداد الثقافية، ووزَّع المنصور ومن بعده علىٰ بعض مواليهم وقوَّادهم المخلصين قطائع بجوار الأبواب خارج المدينة، قال ياقوت: (وقد أقطع المنصور لما عَمَر بغداد قوَّاده ومواليه قطائع وكذلك غيره من الخلفاء، وقد أضيف كل قطيعة إلىٰ واحد من رجل أو امرأة، وأنا أذكر من أضيف إليه ههنا علىٰ حروف المعجم حسب ترتيب أصل الكتاب...) ثم ذكرها[٢]، وهذه المحال كانت لها شهرة واسعة، وكلُّها كانت علىٰ الضفة الغربية من نهر دجلة، غير أنه لم يبق لهذه المدينة آثار، وغدا موقعها الصحيح غير معروف إلَّا بالتقريب، وقد حدَّد بعض الباحثين بأنها كانت بين الكاظمية من الشمال، وجامع بُراثا عند المحلة

---

(١) ألف العلامة المؤرخ المحامي عباس العزاوي رحمه الله كتابا قيما بعنوان: (العراق بين احتلالين) تناول فيه هذا العهد، ويعني بالاحتلال الأول التتار، وبالاحتلال الآخر دخول القوات البريطانية بغداد سنة (١٩١٧م)، ويقع الكتاب في ثمان مجلدات، وكذا تحدث عن هذا العهد عالم الاجتماع العراقي الدكتور علي الوردي في كتابه القيم: (لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث) ويقع في عدة مجلدات، وابتدأ بالعهد العثماني حتىٰ بدايات القرن العشرين الميلادي، وقد أبدع فيه مؤلفه، لأنه دمج بين علم الاجتماع وعلم التاريخ، فكان يقيِّم الأحداث وينقدها نقدا موضوعيا نزيها إلىٰ حد كبير.

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموي ٤/ ٣٧٦.

التي تسمىٰ بالمنطقة من الشرق، ومقبرة الشيخ معروف الكرخي، ومقبرة الشيخ الجنيد من الجنوب.

ولما ترك الخلفاء العباسيون سامراء ورجعوا إلىٰ بغداد في حدود سنة (٢٧٩) بدأ العمران فيها يتجه إلىٰ الجانب الشرقي، وكان الخليفة المعتضد أول من وضع أساس دار الخلافة، ثم أكملها ولده المقتفي، وكانت دار الخلافة علىٰ نهر دجلة بشكل نصف دائرة كما قال ياقوت الحموي[1]، قُطرها في حدود كيلومترين محاطة بسورين خارجي وداخلي، ولها أبواب داخلية وخارجية، فسكن الوجهاء والأعيان بين السورين، وسُمِّي (حريم دار الخلافة)، وحددها بعض الباحثين بأنها تبدأ من شارع السموأل الحالي، وتنتهي إلىٰ قرب جامع السيد سلطان علي ومحلة المربعة في الطُّول، وبين دجلة وشارع الجمهورية الحديث في العَرْض.

وهي كذلك لم يبق من آثارها شيء إلَّا آثار قليلة بُنيت في نهاية العصر العباسي، وذلك نتيجة ما أصابها من الفيضانات، والحريق، والحصار، والفتن كما سيأتي.



المطلب الثاني: مكانة بغداد منذ تأسيسها:

كانت بغداد منذ تأسيسها مركز العلم والحضارة والمدنية، وكانت تملأ الدنيا، وتشغل الناس قرونا عديدة، ولم تستطع معها حاضرة إسلامية أخرىٰ أن تنافسها، أو أن تنال من أهميتها ودورها، فكانت مراكز العلم منتشرة فيها، والعلماء والمحدِّثون والفقهاء والأدباء متوافرون في ربوعها، بل كانت تستقطب أهل العلم في شتىٰ الفنون، واشتهرت فيها حلقات التدريس والنِّقاش في مراكزها

(١) معجم البلدان لياقوت الحموي ٢/ ٢٥٠.

العامة كالمدارس والمساجد والرُّبط، وفي مراكزها الخاصة كمقرات إقامة الفقهاء والعلماء والمحدِّثين.

وقد استفاض مدح بغداد عن كثير من العلماء والأعيان، وإليك بعض أقوالهم:

* قال بعضُ الفضلاء: (بغداد جنَّةُ الأرض، ومدينة السَّلام، وقبَّة الإسلام، ومجمع الرَّافدين، وغُرَّة البلاد، وعين العراق، ودارُ الخلافة، ومجمع المحاسن والطيِّبات، ومعدن الظَّرائف واللَّطائف، وبها أرباب الغاياتِ في كلِّ فن، وآحادُ الدَّهر في كل نوع)[1].

* وقال الحافظ يُونُسُ بن عبدالأعلىٰ الصَّدَفي المصري شيخ مسلم وغيره (ت٢٦٤): (قَالَ لي الشَّافعي: يا أبا موسىٰ دخلت بغداد؟ قلت: لا، قال: ما رأيتَ الدُّنيا، ولا رأيتَ الناس)[2].

* وقال الحافظ أبو الوليد الطَّيالسي شيخ البخاري وغيره (ت٢٢٧): (قال لي شعبة: أدخلتَ بغداد؟ قلت: لا، قال: فكأنك لم تر الدُّنيا)[3].

* وقال القاضي أبو القاسم علي بن المُحَسِّن التَّنُوخي (ت٤٤٧): (كان يقال: من محاسن الإسلام يوم الجمعة ببغداد...)، وعقَّب عليه تلميذه الخطيب البغدادي بقوله: (ومن حضر الجمعة بمدينة السَّلام عَظُم في قلبه محلُّ الإسلام، لأن شيوخنا كانوا يقولون: يوم الجمعة ببغداد كيوم العيد في غيرها من البلاد)[4].

(١) نقله ياقوت الحموي في معجم البلدان ١/ ٤٦١.

(٢) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٤٠، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٢٩٢، و٣٤٧.

(٣) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٣٤٦.

(٤) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٣٥٠، والتنوخي هو والد صاحب كتاب (الفرج بعد الشدة) وكتاب (نشوار المحاضرة).

* ووصفها الحافظ الخطيب البغدادي وهو المتوفى سنة (٤٦٣)، فقال ما ملخَّصه: (لم يكن لبغداد في الدنيا نظير في جلالة قدرها، وفخامة أمرها، وكثرة علمائها وأعلامها، وتميُّز خواصِّها وعوامِّها، وعظم أقطارها، وسعة أطرارها، وكثرة دورها ومنازلها، ودروبها وشوارعها، ومحالِّها، وأسواقها، وسككها، وأزقتها، ومساجدها، وحماماتها، وطررها، وخاناتها، وطيب هوائها، وعذوبة مائها، وبرد ظلالها وأفيائها، واعتدال صيفها وشتائها، وصحة ربيعها وخريفها، وزيادة ما حصر من عدة سكانها...وأكثر ما كانت عمارة وأهلا في أيام الرشيد... ثم حدثت بها الفتن، وتتابعت على أهلها المحن، فخرب عمرانها، وانتقل قُطَّانها...)[1].

* وقال العلامة ابن حجر الهيتمي (ت٩٧٤): (وإنما كانت بغداد هي أجلُّ مدن العراقين، لأنها هي محل العلماء إذ ذاك ودار الدنيا وخلاصة الرَّبْع العامر، ومركز الخلافة، وقد ألَّف الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخها، وتراجم من دخلها كتابا حافلا، وهو من أجل الكتب، وأعودها فائدة، ثم ذيَّل عليه تاج الإسلام السمعاني، ثم ذيَّل الحُفَّاظ على ابن السمعاني، وذيَّل الحافظ ابن النجار على الخطيب، فجمع فأوعى...)[2].

* * *

المطلب الثالث: تعرُّض بغداد لنكبات داخلية وخارجية:

تعرضت بغداد لأزمات كثيرة أدت إلى خرابها، وتدمير مدارسها ومساجدها وخزائن كتبها، وكان السبب في ذلك ما أصابها من الحروب والنكبات والأمراض والفيضانات التي وقعت خلال العصور الغابرة، فتبدَّلت معالمها القديمة، بل

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١/ ٤٤٠.

(٢) ثبت الإمام شيخ الإسلام ابن حجر الهيتمي المكي الشافعي ص٢٣٨.

وتغيَّرت أسماؤها، وذكر العلامة المحقق محمود شكري الآلوسي بأن الفيضانات التي كانت تُغرق بغداد لم تنحسر عنها إلَّا وقد تركتها بلاقع وتلولا وأطلال، فلم يعرف الناس منازلهم إلَّا بأمارات وعلامات...[1].

ولذا فإن تعيين الأماكن القديمة التي ورد ذكرها في كتب التاريخ والتراجم -ومنها مشيخة ابن الجوزي- عن بغداد في أيام العباسيين وتحديد مواقعها في بغداد الحالية ليس بالأمر الهين الميسور، بل إنه من الصعوبة بمكان نظرا لبعد الشقة بين الحاضر والماضي.

وإليك بعض ما تعرضت له بغداد من نكبات:

* الحروب الدَّاخلية: فقد وقعت حرب مدمِّرة بين الأخوين الأمين والمأمون سنة (١٩٦)، وكان لهذا الصراع أثر بالغ في تدميرها، قال عنه الطبري: (وكثُر الخراب والهدم حتىٰ درست محاسن بغداد...)[2]، وكذا الحرب التي تمت بين المستعين والمعتز سنة (٢٥١)، هذا بالإضافة إلىٰ ما كان يحدث من صراع مذهبي بين السنة والشيعة، وصراع عِرقي بين الترك والديلم، وما يصاحب ذلك من السلب والتخريب وإشعال النار.

* الحروب الخارجية، وعلىٰ رأسها ما قام به هولاكو وجنوده المغول من غزو بغداد سنة (٦٥٦)، فقُتل الخليفة المستعصم بالله، وجميع قوَّاده ومساعديه، ودمَّرت معالم العاصمة العمرانية والحضارية، وقُتل كثير من العلماء والقضاة والأعيان، ووضع السيف في عامة الناس، وفي هذا

(١) أخبار بغداد وما جاورها من البلاد للعلامة الآلوسي ص١٩٧.

(٢) تاريخ الطبري ٨/ ٤٤٦.

يقـول مؤلف كتاب الحوادث ما ملخَّصه: (ووضع السَّـيف في أهل بغداد، وما زالوا في قتل ونهب وأسـر وتعذيب الناس بأنواع العذاب، واسـتخراج الأمـوال منهـم بأليم العقاب مـدَّة أربعيـن يوما، فقتلـوا الرجال والنسـاء والصبيان والأطفال، فلم يبق من أهل البلد ومن التجأ إليهم من أهل السَّواد إلَّا القليل، ولم يسلم إلَّا من كان في الآبار والقنوات، وأحرق معظم البلد، وجامع الخليفة وما يجاوره، واسـتولىٰ الخراب علىٰ البلد، وكانت القتلىٰ في الدُّروب والأسواق كالتُّلول...)[1].

وبعد أن خضعت بغداد لحكم المغول أمر هولاكو بإصلاح بعض المباني العامة، فأعيد بناء دار الخلافة وجامعها، وعني بإعادة المدارس، والمساجد، والرُّبط.

ثم نكبت بغداد بغزو آخر مدمِّر، فقد استولىٰ تيمورلنك ومعه جيش ضخم معظمـه من المغول الأتراك علىٰ بغداد مرتيـن، المرة الأولىٰ عام (٧٩٥)، ولـم يلحـق المدينة من فتحه ضرر جسـيم، أما في المـرة الثانية فكانت عام (٨٠٣)، فقـد أعمل السـيف في رقاب أهلها، وخـرَّب الكثير من مبانيها من المسـاكن والمنشـآت، قال ابن العمـاد الحنبلي في وفيات سـنة (٨٠٣) ما ملخَّصـه: (رحـل إلىٰ بغداد وحصرهـا أيضا حتىٰ أخذها عنـوة في يوم عيد النَّحـر من السـنة، ووضع السـيف في أهلهـا، وألزم جميع من معـه أن يأتي كل واحد منهم برأسـين من رؤوس أهلها، فوقع القتل، حتىٰ سـالت الدِّماء أنهارا، وقد أتوه بما التزموه، فبنىٰ من هذه الرؤوس مائة وعشرين مئذنة، ثم جمع أموالها وأمتعتها...)[2].

---

(١) كتاب الحوادث ص٣٥٩-٣٦٠ بتصرف.

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ٩/ ٩٩.

❊ الفيضانات المدمِّرة[1]، وكان لها الأثر البالغ في تخريب قسم من مدينة دار السلام التي بناها المنصور، ولعل أشهر هذه الفيضانات ما وقع في نهاية القرن الرابع، فقد أشرفت معالم المدينة علىٰ الاختفاء، وتداخلت بعض أقسامها مع الأبنية المجاورة في المحلات التي قامت وراء الأبواب الأربعة للمدينة، وقد وصف المقدسي الخراب بقوله: (فأما المدينة فخراب، والجامع فيها يُعمر في الجمع، ثم يتخلّلها بعد ذلك الخراب، أعمر موضع بها قطيعة الربيع والكرخ في الجانب الغربي)[2]، وقال ابن الجوزي في وفيات سنة أربع وخمسين وخمس مائة ما ملخصه: (وفي ثامن عشر ربيع الأول كثر المدُّ بدجلة... وأفسد الماء السور، ففتح فيه فتحة... فوقع بعض السور عليها فسد بها، ثم فتح الماء فتحة أخرىٰ فأهملوها ظنا أنها تنفس عن السور لئلا يقع فغلب الماء وتعذر سدُّه، فغرق قُرَاح ظفر، والأجمة، والمختارة، والمقتدية، ودرب القيَّار، وخُرابة ابن جردة، والزيات، وقُرَاح القاضي، وبعض القطيعة، أو بعض باب الأزج، وبعض المأمونية، وقُراح أبي الشحم، وبعض قُرَاح ابن رَزِين، وبعض الظَّفَرية، ودبَّ الماء تحت الارض إلىٰ أماكن فوقعت... ثم نقص الماء وسُدَّت الثُّلمة، وتهدم السور، وبقي الماء الذي في داخل البلد يدبُّ في المحال، إلىٰ أن وصل بعض درب الشاكرية، ودرب المطبخ، وجئت بعد يومين إلىٰ درب القيار، فما رأيت حائطا قائما، ولم يعرف أحد موضع داره إلَّا بالتخمين، وإنَّما الكل تلال فاستدللنا علىٰ دربنا بمنارة المسجد فإنها لم

(١) كتب الدكتور أحمد سوسة رحمه الله بحثا بعنوان (الفيضان وغرق بغداد في العصر العباسي)، ونشره في مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد العاشر، سنة (١٣٨٢-١٩٦٣)، وله كتب مطبوعة في هذا الموضوع.

(٢) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم لأبي عبدالله المقدسي ص ١٢٠.

تقع، وغرقت مقبرة الإمام أحمد وغيرها من الأماكن والمقابر، وانخسفت القبور المبنية، وخرج الموتىٰ علىٰ رأس الماء...)[1]، وقال أيضاً وهو يتحدَّث عما وقع له في فيضان هذه السنة: (ولما وقع الغرق ببغداد سنة أربع وخمسين وخمس مائة غرقت كتبي، سلم لي مجلد فيه ورقتان بخط الإمام أحمد)[2].

❊ ❊ ❊

المطلب الرابع: مظاهر النهضة الحديثية في بغداد، وطبقات المحدثين فيها:

كانت بغداد -منذ تأسيسها- مستقر العلماء، وموطن الصالحين والأولياء، وعُرف عن أهلها أنهم أرغب الناس في طلب الحديث، وأشدُّهم حرصا عليه، وأكثرهم كتبا له، قال الحافظ الحسن بن عرفة شيخ الترمذي وغيره (ت٢٥٧)، وهو صاحب الجزء المشهور باسمه: (من لم يوثِّقه أهل بغداد فقد سقط، هم جهابذة العلم)، وأيَّده الخطيب البغدادي بقوله: (فأهل بغداد موصوفون بحسن المعرفة والتثبت في أخذ الحديث وآدابه وشدة الورع في روايته، اشتهر ذلك عنهم وعرفوا به)، ثم روىٰ عن الحافظ إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم، المعروف بابن عُلَيَّة البصري قوله: (ما رأيت أحسن رغبة في طلب الحديث من أهل بغداد)[3].

وقال ابن الجوزي: (نزل بغداد خلق كثير من العلماء والزهاد والأولياء العباد)[4].

---

(١) المنتظم لابن الجوزي ١٨/ ١٣٥.

(٢) مناقب الإمام أحمد بن حنبل لابن الجوزي ص٣٧١.

(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١/ ٣٤٥.

(٤) صفة الصفوة لابن الجوزي ١/ ٤٦٣.

وقد ظهر في بغداد أفذاذ الرجال من العلماء والأعيان، وأساطين الشريعة، وأفاضل الرجال، وأئمة الرواية والدِّراية، وخبراء الجرح والتعديل، وجهابذة الحفاظ بتواريخ الرجال وأخبارهم، وخبراء المعرفة بعلم علل الأحاديث، هذا بالإضافة إلىٰ ما كان عليه أهلها من حفظ الدِّين وصيانته، وحفظ أصول الاعتقاد والشريعة، والاستدلال عليها من الكتاب والسنة، والرد علىٰ أهل البدع وكشف عوارهم، ومواجهة الباطل بالحق، والجهل بالعلم، والبدعة بالسنة، وما موقف الإمام أحمد في مسألة خلق القرآن إلَّا دليلٌ علىٰ موقف المحدِّثين من البدع وأهلها.

كما سعدت بغداد بالتآليف الخالدة والمصنفات الجليلة في شتىٰ العلوم، وعلىٰ رأسها علم الحديث بفنونه الكثيرة التي تقوم علىٰ سبر الروايات والطرق، وتتبع مواضع الخلل والتفرد، فكان الناس عيال عليهم.

ومن المفيد أن أذكر أشهر العلماء من المحدِّثين والقراء والفقهاء واللغويين وغيرهم منذ تأسيسها إلىٰ عصر الإمام ابن الجوزي في القرن السادس الهجري، وقد رتبتهم علىٰ حسب وفياتهم(١):

* الإمام الحافظ الحجَّة هشام بن عروة بن الزبير المدني، نزيل بغداد (ت١٤٦).

* الإمام المجتهد فقيه العراق النعمان بن ثابت، أبو حنيفة الكوفي (ت١٥٠).

* الإمام الحافظ محمد بن إسحاق المطلبي، صاحب المغازي المدني، نزيل بغداد (ت ١٥١).

(١) وقد استعرض بعضهم الحافظ أبو يعلىٰ الخليلي في الإرشاد ٢/ ٥٨٩، ولم أذكر ترجمتهم لأن أكثرهم من رواة تهذيب الكمال وفروعه، وترجم لهم الذهبي في كتابيه: سير أعلام النبلاء وتاريخ الإسلام، وكلهم علماء مشاهير كانت تعقد المجالس لهم، وتشد الرحال إليهم.

* الإمـام الحافظ الثقة شـيبان بن عبدالرحمن، أبو معاويـة التميمي النَّحوي (ت١٦٤).

* الإمام الحافظ الفقيه عبدالرحمن بن أبي الزِّناد المدني (ت١٧٤).

* الإمام الفقيـه المجتهد يعقوب بن إبراهيم، أبو يوسـف القاضي، صاحب أبي حنيفة (ت١٨٢).

* الحافـظ الكبيـر محـدِّث بغـداد هُشَـيم بن بَشِـير الواسـطي، نزيـل بغداد (ت١٨٣).

* الحافظ الزَّاهد عبدالوهاب بن عطاء الخفَّاف (ت بعد ٢٠٠).

* الحافظ الثقة شـيخ المحدِّثين هاشـم بن القاسـم أبو النضـر، يلقَّب قيصر (ت٢٠٧).

* الحافظ الكبير الثَّبْت مظفر بن مُدرك الخراساني ثم البغدادي (ت٢٠٧).

* الإمـام الحافـظ يعقوب بن إبراهيم بن سـعد الزُّهريِ المـدني، نزيل بغداد (ت٢٠٨).

* الحافـظ الحجـة عبدالله بن بكر بن حبيب السَّـهْمي البصـري، نزيل بغداد (ت٢٠٨).

* الإمام الحافظ الأسود بن عامر شاذان الشامي، ثم البغدادي(ت٢٠٨).

* الحافظ الثقة يونس بن محمد المؤدِّب (ت٢٠٨).

* الحافظ الثقة يحيىٰ بن أبي بكير، قاضي كرمان (ت٢٠٨).

* الإمام الحافظ منصور بن سلمة الخُزَاعي (ت٢١٠).

* العلامة الحافظ الفقيه مُعلًىٰ بن منصور الرَّازي ثم البغدادي (ت٢١١).

* الإمام الحافظ الزَّاهد زكريا بن عدي الكوفي نزيل بغداد (ت٢١٢).

* الإمام الحافظ الكبير الهيثم بن جميل، أبو سهل نزيل أنطاكيَّة (ت٢١٣).

* الإمام الحافظ حسين بن محمد بن بهرام المؤدِّب المرُّوذي (ت ٢١٤).

* الحافظ الثبت عفان بن مسلم الصفار، محدِّث بغداد (ت٢١٩).

* الإمام الحافظ الثقة عاصم بن علي بن عاصم الواسطي، حدَّث ببغداد مدَّة، وتكاثروا عليه، وكان مجلسه يحزر ببغداد بأكثر من مائة ألف إنسان (ت٢٢١).

* الإمام المجتهد القاسم بن سلَّام أبو عبيد الفقيه صاحب التَّصانيف (ت٢٢٤).

* الحافظ الكبير الثقة محمد بن عيسىٰ بن الطباع (ت٢٢٤).

* الحافظ الثقة الهيثم بن خارجة المرُّوذي ثم البغدادي (ت٢٢٧).

* الإمام الحافظ الحجَّة محمد بن الصباح الدُّولابي (ت٢٢٧).

* الإمام الثقة محدِّث بغداد داود بن عمرو، أبو سليمان الضبِّي (ت٢٢٨).

* الحافظ الثَّبت المُسْنِد علي بن الجعد، شيخ بغداد (ت٢٣٠).

* الحافظ العلَّامة المؤرِّخ محمد بن سعد بن منيع، صاحب الطبقات الكبير

والصغير، كاتب الواقدي (ت٢٣٠).

* الإمام الحافظ كامل بن طلحة الجحدري البصري نزيل بغداد (ت٢٣١).

* الحافظ الثقة خلف بن سالم السنديِ (ت٢٣١).

* الإمام القدوة الثقة هارون بن معروف، أبو علي المروزي ثم البغدادي (ت٢٣١).

* الحافظ الكبير عمرو بن محمد بن بكير الناقد (ت٢٣٢).

* الإمام المحدث القدوة الحجة الحكم بن موسىٰ، أبو صالح القنطريِ (ت٢٣٢).

* الإمام الحافظ الناقد سيِّد الحفاظ أحد الأعلام يحيىٰ بن معين، أبو زكريا (ت٢٣٣).

* الإمام الحافظ شيخ النُّقَّاد علي بن عبدالله بن جعفر، أبو الحسن بن المديني بصري الدار، نزيل بغداد، وهو أحد أئمة الحديث في عصره، والمقدَّم علىٰ حفَّاظ وقته، وتوفي سنة (٢٣٤) بسامراء.

* الحافظ الكبير زهير بن حرب، أبو خيثمة النسائي ثم البغدادي، جمع وصنف، ومنها كتاب (العلم) (ت٢٣٤).

* الإمام الحافظ المتقن علي بن بحر بن بري، أبو الحسن الفارسي ثم البغدادي (ت٢٣٤).

* الإمام العالم القدوة الحافظ يحيىٰ بن أيوب المقابري العابد (ت٢٣٤).

* الإمام الحافظ محمد بن حاتم بن ميمون السمين (ت٢٣٥).
* الإمام الحافظ الثبت أحمد بن عمر بن حفص الكندي الكوفي نزيل بغداد، المشهور بالوكيعي (ت٢٣٥).
* الإمام القدوة الحافظ سريج بن يونس، أبو الحارث المروزي ثم البغدادي، وهو صاحب مصنفات (ت٢٣٥)[1].
* الإمام الحافظ محدِّث الإسلام عبيدالله بن عمر القواريري البصري نزيل بغداد (ت٢٣٥).
* الحافظ الكبير الثبت إسماعيل بن معمر، أبو معمر الهُذلي الهروي ثم البغدادي القطيعي (ت٢٣٦).
* الإمام العلامة النسَّابة مصعب بن عبدالله بن مصعب الأسدي الزبيري المدني، نزيل بغداد، وله مصنفات ومنها نسب قريش (ت٢٣٦).
* الإمام الزاهد محمد بن الحسين البُرْجُلاني، صاحب المصنفات في الزُّهد والرَّقائق (ت٢٣٨)[2].
* المحدث الحافظ محمد بن بكار بن الريان الرُّصافي، شيخ مسلم (ت٢٣٨).
* الإمام الحافظ الثقة داود بن رشيد، أبو الفضل الخوارزمي ثم البغدادي (ت٢٣٩).

(١) وصلنا جزء من كتابه (القضاء)، وكان لي شرف تحقيقه ونشره، وصدر عن دار البشائر الإسلامية في بيروت سنة (٢٠٠٠)، والحمد لله على توفيقه.

(٢) وقد وصلنا من كتبه: (الجود والكرم وسخاء النفوس)، وكان لي شرف تحقيقه، وصدر عن دار ابن حزم في بيروت سنة (١٤١٢)، والحمد لله على توفيقه.

* الإمام الحافظ الثبت محمد بن أبي عتاب، أبو بكر الأعين (ت٢٤٠).
* الإمام الحافظ الحجة المجتهد إبراهيم بن خالد، أبو ثور الفقيه (ت٢٤٠).
* الإمام الحافظ المجتهد شيخ الإسلام أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبدالله الشيباني (ت٢٤١).
* الإمام القدوة المحدِّث الحسن بن حماد الحضرمي البغدادي، المعروف بسجادة (ت٢٤١).
* الإمام العلامة الحافظ المؤرخ الحسن بن عثمان الزِّيادي (ت٢٤٢).
* الفقيه العلامة قاضي القضاة يحيىٰ بن أكثم المروزي ثم البغدادي (ت٢٤٢).
* الإمام الزَّاهد شيخ الصوفية الحارث بن أسد المحاسبي، صاحب التصانيف (ت٢٤٣).
* الإمام الحافظ الوليد بن شجاع السكوني الكوفي ثم البغدادي (ت٢٤٣).
* الحافظ الثقة هارون بن عبدالله بن مروان الحمَّال (ت٢٤٣).
* الحافظ الحجة أحمد بن منيع البغوي، ثم البغدادي، صاحب المسند (ت٢٤٤).
* الحافظ الكبير إبراهيم بن عبدالله بن حاتم الهروي (ت٢٤٤).
* الإمام الزَّاهد مجاهد بن موسىٰ الخوارزمي نزيل بغداد (ت٢٤٤).

* الإمام الحافظ الكبير إسحاق بن أبي إسرائيل بن إبراهيم بن كامجرا المروزي (ت٢٤٥).

* الإمام الحافظ محمد بن سليمان الأسدي، المعروف بلوين، صاحب الجزء المعروف (ت٢٤٥).

* الحافظ الثقة أحمد بن إبراهيم بن كثير الدَّورقي (ت٢٤٦)[١].

* الحافظ العلامة إبراهيم بن سعيد الجوهري، صاحب المسند (ت٢٤٧).

* الحافظ القدوة الحسن بن الصباح بن محمد الواسطي ثم البغدادي (ت٢٤٩).

* الحافظ الثقة الناقد رجاء بن مرجَّىٰ بن رافع المروزي (ت٢٤٩).

* الإمام الحافظ الثقة محمود بن خداش الطالقاني ثم البغدادي (ت٢٥٠).

* الإمام القدوة الرباني الحجة عبدالوهاب بن عبدالحكم بن نافع (ت٢٥١).

* الإمام الحافظ الحجة يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدَّورقي (ت٢٥٢).

* الحافظ الحجة زياد بن أيوب بن زياد، أبو هاشم دلويه الطوسي ثم البغدادي (ت٢٥٢).

* الإمام المحدِّث الثقة علي بن مسلم، أبو الحسن الطوسي ثم البغدادي (ت٢٥٣).

* الإمام المحدِّث الثقة يوسف بن موسىٰ الكوفي، نزيل بغداد (ت٢٥٣).

---

(١) هو صاحب مسند سعد بن أبي وقاص، الذي حققته منذ أكثر من ثلاثين سنة، والحمد لله علىٰ توفيقه.

* الإمام الحافظ القدوة محمد بن منصور الطُّوسي ثم البغدادي (ت٢٥٤).

* الإمام العلامة الحافظ محمد بن عبدالله بن المبارك المُخرِّمي (ت٢٥٤).

* الحافظ الكبير المتقن محمد بن عبدالرحيم صاعقة (ت٢٥٥).

* الحافظ الثقة الفضل بن سهل، أبو العباس الأعرج (ت٢٥٥).

* الإمام الحافظ القدوة زهير بن محمد بن قُمَيْر المروزي، نزيل بغداد (ت٢٥٧).

* الإمام المحدِّث الثقة مسند وقته الحسن بن عرفة، صاحب الجزء المشهور (ت٢٥٧).

* الإمام الحافظ الفقيه محمد بن عبدالملك بن زنجويه (ت٢٥٨).

* الحافظ الثبت الفضل بن يعقوب الرُّخامي (ت٢٥٨).

* الحافظ الثقة حجاج بن يوسف الشاعر الثقفي (ت٢٥٩).

* الإمام المحدِّث الفقيه أحمد بن إسماعيل، أبو حذافة السهمي المدني، نزيل بغداد (ت٢٥٩).

* الإمام الحافظ شيخ الفقهاء والمحدِّثين أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزَّعْفَراني (ت٢٦٠).

* الحافظ المصنف أحمد بن محمد بن هانئ، أبو بكر الأثرم، صاحب الإمام أحمد، وصاحب التصانيف[1]، (ت بعد سنة ٢٦٠).

(١) ومن تصانيفه (السنن)، وقد وصلتنا أوراق منه، كان لي الشرف في تحقيقه ونشره منذ خمسة عشر عاما.

* الإمام الحافظ الثقة محمد بن إشكاب، أبو جعفر (٢٦١).
* الإمام الحافظ الناقد يعقوب بن شيبة السَّدُوسي البصري ثم البغدادي، صاحب المسند المعلل الكبير (ت٢٦٢).
* الإمام العلامة الأخباري الحافظ الحجة عمر بن شبَّة البصري نزيل بغداد، صاحب التصانيف (ت٢٦٢).
* الحافظ المكثر الثقة حاتم بن الليث الجوهري (ت٢٦٢).
* الحافظ الحجة أحمد بن منصور الرَّمادي البغدادي، صاحب المسند (ت ٢٦٥).
* الإمام المحدِّث الفقيه الورع عبدالله بن محمد بن أيوب المخرِّمي (ت٢٦٥).
* الإمام الحافظ القدوة العابد إبراهيم بن هانئ الفقيه، نزيل بغداد (ت٢٦٥).
* الإمام الحافظ إبراهيم بن أورمة الأصبهاني نزيل بغداد (ت٢٦٦).
* الحافظ العلامة القاضي حماد بن إسحاق بن إسماعيل المالكي (ت٢٦٧).
* الإمام الحافظ المجتهد داود بن علي الأصبهاني، فقيه أهل الظاهر (ت٢٧٠).
* الإمام الحافظ الثبت محمد بن إسحاق الصاغاني (ت٢٧٠).
* المحدث الثقة عبدالله بن محمد بن شاكر، أبو البختري المقرئ (ت٢٧٠).
* الإمام الحافظ النَّاقد عباس بن محمد الدُّوري، صاحب التصانيف (ت٢٧١).

* الإمام الحافظ محمد بن صالح، أبو بكر المعروف بكِيْلَجة (ت ٢٧١).
* الحافظ المتقن محمد بن علي بن عبدالله، أبو جعفر الملقب حمدان (ت٢٧٢).
* الإمام المحدِّث الثقة محمد بن أبي داود عبيد الله بن يزيد المنادي (ت٢٧٢).
* المحدث الحجة الحسن بن إسحاق بن يزيد العطار (ت٢٧٢).
* الحافظ الثقة حنبل بن إسحاق الشيباني صاحب التصانيف (ت٢٧٣) ابن عم الإمام أحمد[١].
* الحافظ الكبير محمد بن إبراهيم، أبو أمية الطرسوسي، صاحب المسند (ت٢٧٣).
* الإمام الرباني الثقة أحمد بن سعد بن إبراهيم الزهري (ت٢٧٣).
* الإمام الحافظ عبدالملك بن عبدالحميد الميموني، كان من كبار أصحاب الإمام أحمد (ت٢٧٤).
* الإمام الحافظ شيخ بغداد أحمد بن محمد بن الحجاج، أبو بكر المروذي، أجل أصحاب الإمام أحمد، وصاحب التصانيف (ت٢٧٥)[٢].
* الحافظ الثقة أحمد بن ملاعب المخرِّمي (ت٢٧٥).
* الإمام المحدِّث العالم يحيىٰ بن أبي طالب (ت٢٧٥).
* الإمام الحافظ العابد محمد بن يوسف الجوهري، صاحب الزاهد بشر الحافي (ت٢٧٥).

(١) هو صاحب كتاب (الفتن) وجزء من حديثه، وقد حققتهما منذ ثلاثين سنة والحمد لله.

(٢) ومن تصانيفه كتاب: (أخبار الشيوخ وأخلاقهم)، وكان لي شرف خدمة هذا الكتاب وصدر قبل عشرين سنة تقريباً، وهذا من فضل الله وتوفيقه.

* الحافظ الثقة عيسىٰ بن عبدالله بن سنان بن دلويه (ت٢٧٧).
* الحافظ الثقة عبدالكريم بن الهيثم الدَّيرعاقولي ثم البغدادي(ت٢٧٨)[1].
* الإمام الحافظ الثبت أحمد بن زهير بن حرب، أبو بكر بن أبي خيثمة، صاحب التاريخ الكبير (ت٢٧٩).
* الحافظ الحجَّة الثبت محمد بن الهيثم بن حماد، قاضي عكبرا (ت٢٧٩).
* الإمام المحدِّث شيخ الإسلام جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ (ت٢٧٩).
* الإمام الحافظ الثقة أحمد بن الخليل بن ثابت البُرجلاني (ت٢٧٩).
* الإمام المحدِّث الثقة أحمد بن عبيد بن إدريس النَّرسي (ت٢٨٠).
* الإمام الحافظ الثقة محمد بن إسماعيل، أبو إسماعيل الترمذي ثم البغدادي (ت٢٨٠).
* الحافظ العلامة الثقة القاضي أحمد بن محمد بن عيسىٰ البِرتي الحنفي العابد (ت٢٨٠).
* الحافظ العالم الزَّاهد المُؤدِّب عبدالله بن محمد، أبو بكر بن أبي الدُّنيا، صاحب التصانيف الشهيرة في الزُّهد والرَّقائق (ت٢٨١).
* المحدث العالم المسند محمد بن الفرج بن محمود الأزرق (ت٢٨١).
* الحافظ الثقة الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر، صاحب المسند (ت٢٨٢).
* الحافظ الفقيه القاضي شيخ الإسلام إسماعيل بن إسحاق القاضي

(١) ومن تصانيفه كتاب: (حديث الإفك)، وقد كان لي شرف تحقيقه ونشره في مجلة الهداية.

المالكي (ت٢٨٢)[1].

* الإمام الولي أبو بكر بن المنذر المغازلي، صاحب الإمام أحمد (ت٢٨٢).
* الإمام الحافظ جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي (ت٢٨٢).
* الإمام الحافظ محمد بن غالب، أبو جعفر التمتام البصري نزيل بغداد (ت٢٨٣).
* الإمام المحدث الزاهد إسحاق بن إبراهيم الختلي نزيل بغداد، مصنف كتاب الديباج (ت٢٨٣).
* الحافظ الناقد عبدالرحمن بن يوسف بن خداش المروزي ثم البغدادي (ت٢٨٣).
* الإمام الثقة إبراهيم بن إسحاق الثقفي السراج النيسابوري نزيل بغداد (ت٢٨٣).
* الإمام الحافظ الصدوق إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي (ت٢٨٤).
* الإمام الحافظ شيخ الإسلام إبراهيم بن إسحاق الحربي، صاحب التصانيف كغريب الحديث وغيره (ت٢٨٥).
* الإمام الثبت بشر بن موسىٰ الأسدي (ت٢٨٨).
* الحافظ الكبير العلامة النسَّابة الحسين بن محمد، أبو علي بن محرز (ت٢٨٩).

(١) هو صاحب كتاب (أحكام القرآن)، وقد حققت ما وصل إلينا من نسخته، والحمد لله علىٰ توفيقه.

* الإمام الحافظ أحمد بن علي بن مسلم الأبَّار، محدث بغداد (ت٢٩٠).

* الإمام الحافظ الثبت عبدالله بن أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٩٠).

* المحدث المتقن أحمد بن إبراهيم بن ملحان البلخي ثم البغدادي (ت٢٩٠).

* الإمام الحافظ العالم القدوة عمر بن إبراهيم أبو الآذان (ت٢٩٠).

* الإمام العلامة قاضي القضاة عبدالحميد بن عبدالعزيز، أبو خازم السكوني البصري ثم البغدادي (ت٢٩٢).

* الإمام الحافظ الناقد أبو علي صالح بن محمد جَزَرة، نزيل بُخارىٰ (ت٢٩٣).

* الإمام الحافظ المأمون محمد بن عبدوس بن كامل السراج (ت٢٩٣).

* الإمام الحافظ الماهر نصر بن أحمد الكندي، أبو نصر نَصْرك، نزيل بخارىٰ (ت٢٩٣).

* الإمام الحافظ المصنِّف إبراهيم بن إسحاق الغسيلي (ت٢٩٣).

* الإمام الحافظ المتقن الفقيه أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة، أبو بكر (ت٢٩٣).

* الإمام الحافظ الحجة موسىٰ بن هارون، أبو عمران الحمَّال (ت٢٩٤).

* الإمام الحافظ الحسين بن محمد بن حاتم، وهو عبيد العجل (ت٢٩٤).

* الإمام العلامة البارع الحسن بن علي، أبو علي المعمري (ت٢٩٥).

* الإمام العلامة شيخ الشافعية بالعراق محمد بن أحمد بن نصر، أبو جعفر الترمذي الشافعي الزاهد (ت٢٩٥).

* الإمام الزَّاهد شيخ الطائفة الصوفية أحمد بن محمد النوري (ت٢٩٥).

* الإمام الحافظ يوسف بن يعقوب بن إسماعيل القاضي، صاحب السنن (ت٢٩٧).

* الإمام الزَّاهد شيخ الصوفية الجنيد بن محمد الجنيد النهاوندي ثم البغدادي (ت٢٩٨).

* الإمام الزاهد أحمد بن محمد بن مسروق، شيخ الصوفية، وصاحب التصانيف في الزهد والرقائق (ت٢٩٨).

* المحدث الثقة محمد بن جعفر بن محمد ابن الإمام الرَّبَعي البغدادي نزيل دمياط (٣٠٠).

* الحافظ المسند عبدالله بن محمد بن ناجية، أبو محمد، صاحب المسند الكبير (ت٣٠١).

* الإمام الحافظ الثبت أحمد بن هارون، أبو بكر البرديجي، نزيل بغداد (ت٣٠١).

* الإمام الثقة عبدالله بن الصقر بن نصر السُّكَّري (ت٣٠٢).

* الإمام العلامة المقرئ المفسر أحمد بن فرح بن جبريل العسكري ثم البغدادي (ت٣٠٣).

* الإمام العلامة اللغوي القاسم بن بشار ابن الأنباري، صاحب التصانيف الشهيرة (ت٣٠٤).

* الحافظ الثقة المقرئ القاسم بن زكريا بن يحيىٰ، أبو بكر المطرِّز (ت٣٠٥).

* الإمام العلامة فقيه الشافعية القاضي أحمد بن عمر بن سُريج، أبو العباس، صاحب المصنفات (ت٣٠٦).

* الإمام المحدث الأخباري القاضي محمد بن خلف بن حيان الملقب بوكيع، صاحب التصانيف (ت٣٠٦).

* الإمام المتقن الثقة محمد بن صالح بن ذريح العكبري (ت٣٠٧).

* الإمام المتقن الثقة الهيثم بن خلف الدُّوري، صاحب كتاب ذم اللواط (ت٣٠٧).

* الإمام العلامة الأخباري محمد بن خلف بن المرزبان المحولي الآجري، صاحب التصانيف (ت٣٠٩).

* الإمام المحدِّث الثبت حامد بن محمد بن شعيب البلخي ثم البغدادي (ت٣٠٩).

* الإمام العلم المجتهد محمد بن جرير الطبري، صاحب التصانيف الشهيرة، واستقر في أواخر أمره ببغداد وتوفي بها سنة (٣١٠).

* الإمام العلامة الحافظ الفقيه أحمد بن محمد بن هارون، أبو بكر الخلَّال، شيخ الحنابلة، وصاحب التصانيف (ت٣١١).

* الحافظ الكبير محمد بن محمد بن سليمان، أبو بكر الباغندي (ت٣١٢).

* الإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام محمد بن إسحاق الثقفي السراج النيسابوري، سكن بغداد مدة طويلة، وحدَّث بها (ت٣١٣).

* الإمام الثقة المحدث أحمد بن عبدالله بن سابور الدقاق (ت٣١٣).

* الإمام المحدث الثبت الزاهد محمد بن محمد بن عبدالله بن النفاخ الباهلي، نزيل مصر (ت٣١٤).

* الإمام العلامة المحدث المقرئ نصر بن القاسم بن نصر الفقيه الفرائضي (ت٣١٤).

* الإمام العلامة اللغوي علي بن سليمان بن الفضل، أبو الحسن الأخفش (ت٣١٥).

* الحافظ الكبير مسند الدنيا عبدالله بن محمد، أبو القاسم البغوي، صاحب التصانيف الشهيرة (ت٣١٧).

* الإمام الحافظ الثقة محدِّث العراق يحيىٰ بن محمد بن صاعد، صاحب التصانيف (ت٣١٨).

* الإمام المحدِّث الثقة أحمد بن محمد بن المغلِّس البزاز (ت٣١٨).

* الإمام العلامة المحدث الثبت قاضي القضاة علي بن الحسين بن حرب ابن عيسىٰ ابن حربويه (ت٣١٩).

* الإمام الكبير قاضي القضاة محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي البصري ثم البغدادي المالكي (ت٣٢٠).

* الإمام شيخ الشافعية الحسين بن صالح بن خيران (ت٣٢٠).
* الإمام المحدث الثقة محمد بن هارون بن عبدالله الحضرمي (ت٣٢١).
* الحافظ المتقن الإمام أحمد بن نصر بن طالب، أبو طالب (ت٣٢٣).
* المحدث الإمام الحجة إسماعيل بن العباس الوراق (ت٣٢٣).
* الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام عبدالله بن محمد بن زياد، أبو بكر الشافعي النيسابوري، ثم البغدادي، صاحب التصانيف (ت٣٢٤).
* الإمام العلامة عبدالله بن أحمد بن محمد بن المغلس الداوودي الظاهري (ت٣٢٤).
* الإمام العلامة إمام المتكلِّمين علي بن إسماعيل، أبو الحسن الأشعري(ت٣٢٤).
* الإمام المقرئ المحدِّث النحوي شيخ المقرئين أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، مصنف كتاب السبعة في القراءات(ت٣٢٤).
* المحدث المُسنِد الأمير إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي العباسي (ت٣٢٥)، وهو صاحب كتاب الأمالي.
* الإمام الحافظ اللغوي ذو الفنون محمد بن القاسم بن بشار، أبو بكر بن الأنباري، صاحب التصانيف الشهيرة (ت٣٢٨).
* الإمام الزَّاهد الولي عبدالله بن محمد المرتعش النيسابوري نزيل بغداد (ت٣٢٨).

* المحدث الثقة عبدالله بن محمد بن إسحاق المروزي الأصل البغدادي، ويعرف بحامض رأسه (ت٣٢٩).

* الحافظ المحدِّث الثقة يوسف بن يعقوب التَّنُوخي الأنباري (ت٣٢٩).

* الحافظ الحسين بن إسماعيل بن محمد المَحَاملي القاضي، صاحب الأمالي، وكان يحضر مجلسه عشرة آلاف رجل (ت٣٣٠).

* الحافظ الإمام الثقة علي بن محمد بن عبيد البزاز (ت٣٣٠).

* الإمام المحدِّث الثقة القدوة محمد بن مخلد بن حفص الدُّوري العطَّار، مُسنِد بغداد، وصاحب التَّصانيف (ت٣٣١)(١).

* العالم الواعظ يعقوب بن عبدالرحمن الجصَّاص الدَّعَّاء (ت٣٣١).

* الإمام المحدِّث الوزير علي بن عيسىٰ بن داود بن الجرَّاح الكاتب (ت٣٣٤).

* المحدِّث الثقة الحسين بن يحيىٰ بن عياش، أبو عبدالله المَتُّوثي القطان (ت٣٣٤).

* عمر بن الحسين بن عبدالله، أبو القاسم الخِرَقي الحنبلي، صاحب المختصر المشهور في مذهب الإمام أحمد (ت٣٣٤).

* الإمام الزَّاهد شيخ الطائفة دُلف بن جحدر، أبو بكر الشِّبلي (ت٣٣٤).

---

(١) ومن كتبه التي وصلت إلينا جمعه لحديث محمد بن عثمان بن كرامة وحديث طاهر بن خالد بن نزار الأيلي، مع روايته لبعض أحاديثه عن شيوخه، وقد كان لي شرف إخراج هذا الجزء، وطبع سنة (٢٠٠٣)، والحمد لله على توفيقه.

* الإمام المحدِّث محمد بن جعفر بن أحمد المطيري ثم البغدادي الصيرفي (٣٣٥).

* الإمـام العلامـة الأَديب ذو الفنـون محمد بـن يحيىٰ بن عبـدالله، أبو بكر الصُّولي، صاحب التصانيف (ت٣٣٥).

* أحمد بن أبي أحمد الطبري ثم البغدادي الشافعي ابن القاص، تلميذ الفقيه العلامة أبي العباس بن سريج (ت٣٣٥).

* الإمام القدوة حمزة بن القاسم الهاشمي، إمام جامع المنصور (ت٣٣٥).

* الإمـام المقـرئ المحدِّث محمد بـن أحمد بن أحمد، أبـو العباس الأثرم (ت٣٣٦).

* الإمـام المقـرئ الحافـظ أحمد بن جعفر بن أبـي جعفر بن الـمُنَادي، أبو الحسين، صاحب المؤلفات (ت٣٣٦).

* الإمـام الحافـظ الفقيه اللُّغـوي أحمد بن محمد بن سـليمان، أبـو الطيِّب الصُّعْلُوكي الحنفي (ت٣٣٧).

* الإمـام المحـدِّث الرَّحـال علـي بن محمـد بن أحمـد الواعظ المشـهور بالمصري (ت٣٣٨).

* الإمام المحدِّث مُسْنِد العراق محمد بن عمرو بن البختري الرزاز، صاحب الأجزاء الحديثية الشهيرة (ت٣٣٩).

* الإمـام الزَّاهـد مفتي العراق شـيخ الحنفيـة عبيد الله بن الحسـين بن دلال الكرخي الفقيه (٣٤٠).

* المحدِّث الثقة الحسين بن صفوان بن إسحاق البَرْذَعي، راوية كتب ابن أبي الدنيا (ت٣٤٠).
* الإمام العلامة شيخ العربية عبدالرحمن بن إسحاق، أبو القاسم الزَّجَّاجي (ت٣٤٠).
* الإمام النحوي الأديب مُسنِد العراق إسماعيل بن محمد، أبو علي الصفار المُلَحي (ت٣٤١).
* الإمام المحدِّث مُسنِد العراق عثمان بن أحمد، أبو عمرو بن السماك الدقاق (ت٣٤٤).
* المحدِّث الثقة إسماعيل بن يعقوب بن أحمد، أبو القاسم بن الجراب البزاز (ت٣٤٥).
* الإمام العلامة اللُّغوي المحدث محمد بن عبدالواحد، أبو عمر الزَّاهد، المعروف بغلام ثعلب (ت٣٤٥).
* الإمام المحدِّث محمد بن العباس بن نَجِيح البزاز (ت٣٤٥).
* المحدِّث الثقة المسند عبدالصمد بن علي بن محمد، أبو الحسين الطَّسْتي الوكيل (ت٣٤٦).
* المحدِّث الثقة أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، أبو علي (ت٣٤٧).
* الإمام العلامة المسند شيخ النحو عبدالله بن جعفر بن درستويه الفارسي، تلميذ المبرد، وراوية يعقوب بن سفيان (ت٣٤٧).

* الإمام الحافظ الفقيه شيخ العراق أحمد بن سلمان الحنبلي النَّجّاد (ت٣٤٨).

* الإمام القدوة المحدِّث شيخ الصوفية جعفر بن محمد بن نُصَير، أبو محمد الخُلْدي، وصاحب التصانيف في الزهد والرقائق (ت٣٤٨).

* المحدِّث المُسنِد عبدالله بن إسحاق الخُراساني البَغَوي ثم البغدادي (ت٣٤٩).

* الحافظ إمام المقرئين عبدالواحد بن عمر بن محمد، أبو طاهر بن أبي هاشم (ت٣٤٩).

* الإمام المحدِّث الثقة مُسنِد العراق أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد، أبو سهل القطان (ت٣٥٠).

* الإمام العلامة الحافظ القاضي أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة (ت٣٥٠).

* الإمام العلامة الخطيب الأديب الأخباري إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخُطَبي المؤرخ (ت٣٥٠).

* الإمام الحافظ القاضي عبدالباقي بن قانع، صاحب معجم الصحابة (ت٣٥١).

* الإمام العلامة المفسر شيخ القرَّاء محمد بن الحسن بن محمد، أبو بكر النَّقَّاش (ت٣٥١).

* المحدِّث الحجَّة الفقيه دعلج بن أحمد بن دعلج السجستاني ثم البغدادي (ت٣٥٣).

* الإمام الواعظ مُسنِد بغداد في وقته شجاع بن جعفر الوراق (ت٣٥٣).

* الحافظ الحجَّة الفقيه محمد بن عبدالله، أبو بكر الشافعي، صاحب الأجزاء الغيلانيات (ت٣٥٤).

* الحافظ البارع العلامة قاضي الموصل محمد بن عمر بن محمد، أبو بكر الجِعَابي (ت٣٥٥).

* العلامة المُقرئ شيخ القُرَّاء محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مِقْسَم العطار (ت٣٥٥).

* الإمام العلَّامة اللُّغوي إسماعيل بن القاسم بن هارون، أبو علي القالي، صاحب كتاب الأمالي (ت٣٥٦).

* المحدِّث قاضي القضاة يوسف ابن القاضي عمر ابن القاضي محمد بن يوسف بن يعقوب الأزدي المالكي (ت٣٥٦).

* الإمام المحدِّث مُفيد بغداد عمر بن جعفر البصري الورَّاق (ت٣٥٧).

* المحدث مُسند العراق أحمد بن يوسف بن خلاد النَّصِيبي ثم البغدادي (ت٣٥٩).

* الإمام المحدِّث الثقة الحجَّة محمد بن أحمد بن الحسن، أبو علي بن الصواف (ت٣٥٩).

* الإمام المحدِّث الحافظ أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، صاحب التَّصانيف (ت٣٦٠).

* الحافظ مُسنِد بغداد محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري (ت٣٦٠).

* الحافظ مُسْنِد العراق عيسىٰ بن محمد بن أحمد الطُّومَاري (ت٣٦٠).

* الحافظ المسند محمد بن الحسن بن كوثر البَرْبَهاري ثم البغدادي (ت٣٦٢).

* الإمام العلامة شيخ الحنابلة عبدالعزيز بن جعفر بن أحمد، تلميذ أبي بكر الخلَّال (ت٣٦٣)، وقبره ما زال قائما إلىٰ اليوم، ويقال عليه (الخُلاَّني).

* الحافظ المحدِّث أحمد بن القاسم، أبو الفرج بن الخشاب (ت٣٦٤).

* الإمام الفقيه شيخ الشافعية علي بن أحمد بن المرزبان الزاهد (ت٣٦٦).

* الإمام العالم المسند قاضي القضاة محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو الطاهر الذهلي المالكي، قاضي الدِّيار المصرية (ت٣٦٧).

* الإمام المحدِّث مُسنِد الوقت أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو بكر القَطِيعي الحنبلي، راوي مسند أحمد والزهد وغيرهما (ت٣٦٨).

* الإمام العلامة إمام النحو في بغداد الحسن بن عبدالله بن المرزبان، أبو سعيد السِّيرافي (ت٣٦٨).

* المحدِّث الثقة المتقن عبدالله بن إبراهيم بن أيوب، أبو محمد بن ماسي البزاز (ت٣٦٩).

* الإمام الحافظ محمد بن جعفر بن الحسين، أبو بكر غُنْدَر (ت٣٧٠).

* الإمام الثِّقة المحدِّث محمد بن عبدالله بن خلف بن بخيت، أبو بكر العكبري الدقاق (ت٣٧٢).

* الحافظ الثقة الناقد عمر بن محمد بن علي، أبو حفص بن الزيات (ت٣٧٥).

* الإمام العلامة المحدث شيخ المالكية القاضي محمد بن عبدالله، أبو بكر الأبهري نزيل بغداد وعالمها (ت٣٧٥).

* الإمام الحافظ الثبت القدوة عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن مهران (ت٣٧٥).

* الإمام الحافظ المحدِّث محمد بن المظفر، أبو الحسين (ت٣٧٩).

* الإمام العالم الثقة العابد، مسند العراق عبيد الله بن عبدالرحمن بن محمد، أبو الفضل الزهري (ت٣٨١).

* الإمام المحدث الثقة المسند محمد بن العباس بن محمد، أبو عمر بن حيويه، راوي المصنفات الكبار (ت٣٨٢).

* الإمام المحدث الثقة المتقن أحمد بن إبراهيم، أبو بكر بن شاذان (ت٣٨٣).

* الإمام العلامة المتقن الأخباري محمد بن عمران بن موسى، أبو عبدالله المرزباني (ت٣٨٤).

* الإمام الحافظ الناقد العلامة شيخ الإسلام علي بن عمر، أبو الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥).

* الإمام الحافظ الواعظ أبو حفص عمر بن شاهين (ت٣٨٥)، صاحب التصانيف.

* الإمام الحافظ مسند العراق علي بن عمر بن محمد، أبو الحسن الحربي السُّكَّرِي، صاحب الأجزاء الحربيات (ت٣٨٦).

* الإمام الواعظ الكبير المحدِّث محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس، أبو الحسين بن سمعون، صاحب الأمالي العشرين (ت٣٨٧)[1].

* الإمام العلامة الفقيه المحدث شيخ العراق عبيدالله بن محمد، أبو عبدالله ابن بطة (ت٣٨٧).

* الإمام المحدِّث الحافظ الحسين بن أحمد، أبو عبدالله بن بكير الصيرفي (ت٣٨٨).

* الإمام المقرئ المحدث عمر بن إبراهيم، أبو حفص الكتاني (ت٣٩٠).

* الإمام المسند محمد بن عبدالله، أبو الحسين بن أخي ميمي، صاحب الأجزاء الحديثية (ت٣٩٠).

* الإمام العالم المسند عيسىٰ بن علي بن عيسىٰ بن داود بن الجراح، أبو القاسم ابن الوزير أبي الحسن (ت٣٩١).

* المحدِّث المسند محمد بن عبدالرحمن، أبو طاهر المخلِّص، صاحب الأجزاء المخلصيات (ت٣٩٣).

* الإمام الفقيه شيخ المالكية القاضي علي بن عمر، أبو الحسن بن القصار (ت٣٩٧).

---

(١) وهو صاحب الأمالي العشرين، وكان من فضل الله عليَّ أن حققتها، وصدرت سنة (٢٠٠٢) والحمد لله علىٰ فضله.

* الإمام الفقيه الحسين بن جعفر بن حمدان، أبو عبدالله العنزي الجرجاني الوراق، نزيل بغداد (ت٣٩٨).

* الإمام الفقيه شيخ الحنابلة الحسن بن حامد بن علي الوراق (ت٤٠٣).

* المحدث الثقة مسند بغداد أحمد بن محمد بن موسىٰ، أبو الحسن المجبر العبدري (ت٤٠٥).

* الإمام العلامة القاضي النظار محمد بن الطيب، أبو بكر الباقلاني، صاحب التصانيف في علم الكلام وغيره (ت٤٠٥).

* الإمام العلامة شيخ الإسلام أحمد بن أبي طاهر، أبو حامد الإسفراييني، انتهت إليه رئاسة الدين والدنيا ببغداد (ت٤٠٦).

* الإمام القدوة شيخ العراق عبيد الله بن محمد، أبو أحمد الفَرَضِي المقرئ (ت٤٠٦).

* الإمام فقيه الشافعية محمد بن أحمد الضبي المحاملي (ت٤٠٧).

* الإمام الحافظ أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف (ت٤٠٧).

* المحدث المسند عبدالله بن عبيد الله بن يحيىٰ، أبو محمد بن البيع المؤدب (ت٤٠٨).

* المحدث الصدوق أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسن بن الصلت الأهوازي ثم البغدادي (ت٤٠٩).

* الإمام الواعظ أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسين بن المتيم (ت٤٠٩).

* المحدث مسند الوقت عبدالواحد بن محمد، أبو عمر بن مهدي الفارسي الكازروني ثم البغدادي البزاز (ت٤١٠).

* الإمـام الفقيه رئيس الحنابلـة عبدالواحد بن عبدالعزيـز التميمي الحنبلي (ت٤١٠).

* الإمام العلامة القاضي الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر (ت٤١١).

* الإمـام الحافـظ المحقـق محمد بـن أحمد بن محمـد، أبو الفتـح بن أبي الفوارس (ت٤١٢).

* الإمام المحدث المتقن محمد بن أحمد بن محمد، أبو الحسن بن رزقويه (ت٤١٢).

* الإمام الفقيه مسند العراق القاسم بن جعفر، أبو عمر الهاشمي (ت٤١٤).

* الإمام الصالح الثقة الحسين بن الحسن الغضائري (ت٤١٤).

* الإمام المحدِّث علي بن محمد بن عبدالله بن بشران الأموي، أبو الحسين، صاحب الأمالي (ت٤١٥).

* الإمام القدوة أحمد بن محمد بن عمر، أبو الفرج بن المسلمة (ت٤١٥).

* المحـدث الثقة المسـند محمد بن الحسين، أبو الحسين القطان الأزرق (ت٤١٥).

* الإمام العلامة شيخ الشافعية أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسن بن المحاملي (ت٤١٥).

* الإمام العلامة القاضي علي بن عبدالله، أبو الحسن العيسوي الهاشمي العباسي (ت٤١٥).

* الإمام المحدث مقرئ العراق علي بن أحمد بن عمر، أبو الحسن بن الحمَّامي (ت٤١٧).

* الإمام الحافظ المفتي هبة الله بن الحسن بن منصور، أبو القاسم اللالكائي الشافعي، نزيل بغداد، صاحب المصنفات (ت٤١٨).

* الإمام المسند محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد (ت٤١٩).

* الإمام العلامة شيخ المالكية القاضي عبدالوهاب بن علي، أبو محمد الفقيه، صاحب المصنفات الشهيرة (ت٤٢٢).

* الإمام الحافظ علي بن محمد بن محمد الحنبلي الأديب، أبو الحسن الطرازي النيسابوري ثم البغدادي (ت٤٢٢).

* الإمام المسند عبدالرحمن بن عبيد الله، أبو القاسم الحربي الحُرْفي (ت٤٢٣).

* الإمام الحافظ المتقن الأديب علي بن أحمد بن الحسن النعيمي الشافعي البصري نزيل بغداد (ت٤٢٣).

* الإمام العلامة الحافظ الفقيه النَّاقد أبو بكر أحمد بن محمد البَرْقَاني نزيل بغداد (ت٤٢٥).

* الإمام المحدِّث مُسنِد العراق الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أبو علي بن شاذان البزاز الأصولي، صاحب المشيخة الكبرى والصغرى (ت٤٢٥).

* المحدِّث المسند عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست، أبو عمرو العلاف (ت٤٢٨).

* الإمام الفقيه شيخ الحنفية أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسين القُدُوري، صاحب المختصر الشهير في الفقه (ت٤٢٨).

* الإمام المحدِّث مُسْنِد العراق عبدالملك بن محمد، أبو القاسم بن بشران، صاحب الأمالي (ت٤٣٠).

* المحدِّث الثقة محمد بن عبدالواحد بن علي بن رزمة (ت٤٣٥).

* المحدث الحجة المقرئ عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم الأزهري الصيرفي ابن السوادي (ت٤٣٥).

* الإمام الحافظ محدِّث العراق الحسن بن محمد بن الحسن، أبو محمد الخلال (ت٤٣٩).

* المحدث الحجة الحسين بن علي بن عبيد الله، أبو الفرج الطناجيري (ت٤٣٩).

* المحدث الثقة المسند محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، أبو طالب الهمداني البغدادي البزاز (ت ٤٤٠).

* الإمام المحدث أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسن العتيقي السفار (ت٤٤١).

* الإمام العلامة القدوة شيخ العراق علي بن عمر بن محمد، أبو الحسن بن القزويني الحربي الزاهد(ت٤٤٢).

* الإمام الصدوق مسند العراق الحسن بن علي، أبو علي بن المذهب التميمي الواعظ (ت٤٤٤).

* الإمام العلامة المسند إبراهيم بن عمر بن أحمد، أبو إسحاق البرمكي (٤٤٥).

* الإمام العلامة علي بن المُحَسِّن، أبو القاسم التنوخي البصري ثم البغدادي (ت٤٤٧).

* العلامة المفتي الزاهد رافع بن نصر الشافعي الحمال (ت٤٤٧).

* العلامة مفتي الشافعية محمد بن عبدالواحد، أبو طاهر بن الصباغ (ت٤٤٨).

* الإمام العلامة محمد بن عبدالملك، أبو بكر بن بشران الأموي (ت٤٤٨).

* الإمام العلامة شيخ الإسلام القاضي طاهر بن عبدالله، أبو الطيب الطبري الشافعي، فقيه بغداد (ت٤٥٠).

* الإمام العلامة قاضي القضاة علي بن محمد بن حبيب، أبو الحسن الماوردي الشافعي، صاحب التصانيف (ت٤٥٠).

* الإمام العلامة الفرضي الحسين بن محمد بن عبدالواحد، أبو عبدالله بن الوني الضرير، صاحب التصانيف (ت٤٥٠).

* الإمام العلامة الفقيه محمد بن علي بن الفتح، أبو طالب الحربي العُشَاري (ت٤٥١).

* الإمام العلامة شيخ المالكية محمد بن عبيد الله، أبو الفضل بن عمروس (ت٤٥٢).

* الإمام العلامة مسند الآفاق الحسن بن علي، أبو محمد الشيرازي ثم البغدادي الجوهري المُقَنِّعي (ت٤٥٤)

* الإمام المقرئ المسند محمد بن أحمد بن محمد، أبو الحسين بن حسنون النَّرْسي (ت٤٥٦).

* المحدِّث الثقة محمد بن أحمد بن محمد، أبو الحسين بن الآبنوسي (٤٥٧)، صاحب المشيخة.

* الإمام العلامة شيخ الحنابلة محمد بن الحسين، أبو يعلىٰ بن الفراء، صاحب التصانيف الشهيرة (ت٤٥٨).

* الحافظ المؤرخ الناقد أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣)، الإمام العلامة المتفنن، وصاحب التصانيف الشهيرة[1].

* ثم الأعلام من شيوخ ابن الجوزي وشيوخ شيوخه، وغيرهم خَلْق كثير، وهم من أعيان القرن الخامس والسادس، فقد استعادت بغداد قوتها، وانتعشت الحركة العلمية، وتجسَّدت في بناء المدارس ودور للعلم، قال

(١) ومن كتبه التي وصلتنا كتاب (المنتخب من كتاب الزهد والرقائق)، وقد وفقني الله إلىٰ تحقيقه، وصدر سنة (٢٠٠٠)، وألحقت معه جزءا له فيه طرق حديث ابن عمر في ترائي الهلال له أيضا.

ابـن جبير الأندلسـي في رحلته وهو يصـف الجوانـب الحضارية في بغداد سنة (٥٨٠): (وأما المساجد بالشـرقية والغربية فلا يأخذها التقدير فضلا عن الإحصاء، والمدارس بها نحو الثلاثين، وهي كلها بالشـرقية، وما منها مدرسـة إلَّا وهي يَقْصُر القَصْر البديع عنها، وأعظمها وأشـهرها النِّظَامية، وهي التي ابتناها نظام الـمُلْك، وجدِّدت سـنة أربع وخمـس مائة، ولهذه المدارس أوقاف عظيمة وعقارات محبَّسـة، تتصير إلىٰ الفقهاء المدرسين بها، ويجرون بها علىٰ الطلبة ما يقوم بهم...)[١].

ولا بـأس مـن ذكر طرف من مقدمـة الحافظ ابـن الدبيثي في ذيـل تاريخ مدينة السلام، وهو تلميذ ابن الجوزي، وتوفي سنة (٦٣٧)، فقد ترجم للأعيان من أهل بغـداد في عصره ومـن تقدمه، فقال: (فهذا كتاب نذكر فيه من كان بمدينة السـلام مـن الأئمـة المهديين الخلفـاء، وولاة عهودهـم، والوزراء، وأربـاب الولايات، والنقبـاء، والقضاة، والعـدول، والخطبـاء، والفقهاء، ورواة الحديـث، والقراء، وأهل الفضل والأدب والشـعراء، ومن قدمها من أهل العلم والرواية وحدث بها، أو سـمع بها وروىٰ بغيرها من الغرباء، جعلنـاه تاليا لكتاب التاريخ الذي ألفه تاج الإسـلام أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني المروزي ومذيلا عليه، وقفونا أثره فيما رسـمه ورتَّبه، وبدأنا من حيـث انتهىٰ ووقف عنده إلىٰ زماننا الذي نحن فيه وعصرنا الذي شاهدنا أهله...)[٢].

* * *

(١) رحلة أبي الحسين محمد بن أحمد بن جبير الأندلسي ص٢٠٥، دار بيروت للطباعة والنشر.

(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيثي ١/ ١٥١ بتحقيق أستاذنا العلامة بشار عواد معروف.



أهمِّية مشيخة ابن الجوزي

للمشيخات الحديثية أهمية كبيرة، وقد ذكرتُ أهم فوائدها في مقدِّمات بعض المشيخات التي حقَّقتها، ومنها مشيخة عزِّ الدين بن جماعة، ومشيخة ابن الجوزي اتفقت معها في جوانب، وامتازت عن غيرها بإضافات عظيمة النفع، جلية القَدْر، ولأجل ذلك تناقلها العلماء في مؤلفاتهم كما سيأتي، وإليك ذكرها مفصلًا:

* أنها رسمت المعالم الثقافيَّة، والحركة العلمية في القرن الخامس والسادس، وهي حقبة تعدُّ من أزهر عصور العلم في بلاد المسلمين شرقا وغربا.

* قدَّمتْ معلومات قيِّمة موثَّقة عن أشهر مشايخ بغداد، ومن الوافدين عليها، وابن الجوزي لم يرحل في طلب الحديث إلىٰ الأمصار كما هو دأب المحدِّثين، وإنما اكتفىٰ بالبغداديين والوافدين عليها، وذلك لأن بغداد كانت حاضرة الإسلام، ودار الخلافة، ومأوىٰ العلم والعلماء، فلم يكن بحاجة إلىٰ الرحلة، ويستثنىٰ شيخ واحد روىٰ عنه في مسجد رسول الله ﷺ في الرَّوضة الشريفة، في مجلس إملاء عقد سنة (٥٥٤)، وهو أبو أحمد معمر بن عبدالواحد الأصفهاني الحافظ، وهو الشيخ السابع والخمسون، وروىٰ أيضا عن ابن الباقلاني، وهو الشيخ التاسع والعشرون من المستدرك، وذلك حينما نفي إلىٰ واسط، وبقي هناك قرابة خمس سنوات في أواخر حياته.

* حدَّدت مستويات المحدِّثين من شيوخه، وأنهم كانوا متنوعي الفنون، ما بين محدِّث، ومفسر، وفقيه، ولغوي، وأديب، وواعظ، وقارئ، وأمدَّتنا بجوانب من أخبارهم، ومكانتهم، وولادتهم، ووفياتهم، وشيوخهم، وبعض مؤلفاتهم، وهذا التنوع في شيوخ ابن الجوزي أكسبه الموسوعية العجيبة في شتىٰ العلوم الشرعية والعربية، وقال: (ولم أقنع بفن من العلوم، بل كنتُ أسمع الفقه والوعظ والحديث، وأتبع الزُّهاد، ثم قرأت اللغة، ولم أترك أحدًا ممن يروي ويعظ، ولا غريبًا يَقدم إلَّا وأحضره، وأتخيَّر الفضائل)[1].

* عرَّفتْ بنشاط هؤلاء الشيوخ العلمي، وهمَّتهم في الدَّرس والتأليف، ورحلاتهم لأجل التَّحصيل والاستفادة، وأماكن استقرارهم ودفنهم.

* أبرزتْ روايات الشيوخ للأحاديث العالية الإسناد، فكثيرًا ما يروي حديثا عن البخاري مثلا، ثم يقول: (فكأني سمعته من طريق البخاري أنا وشيخ شيخنا أبي الوقت وهو الدَّاودي عن ابن أعين)، وهذا النوع من العلو يسمىٰ الموافقة، وهو نوع من العلو بالنسبة إلىٰ رواية الصحيحين أو غيرها، وهو ما كثر اعتناء المتأخرين به، والموافقة هي: أن يقع لك الحديث عن شيخ البخاري فيه - مثلا - عاليا، بعدد أقل من العدد الذي يقع لك به ذلك الحديث عن ذلك الشيخ إذا رويته عن البخاري عنه.

* تفردت بذكر اختصاص بعض الشيوخ برواية الكتب الكبار، كقوله في ترجمة شيخه ابن الحصين: (وسمعت منه جميع مسند الإمام أحمد،

(١) صيد الخاطر لابن الجوزي ص٥٠٤.

والغيلانيات جميعها، وأجزاء المزكي، وهو آخر من حدث بذلك، وسمعتُ منه غير ذلك)، وقوله في ترجمة أبي منصور القزَّاز: (وسمعنا منه تاريخ بغداد عن الخطيب)، وقال في ترجمة أبي شجاع البسطامي: (ورد علينا شيخنا أبو شجاع ببغداد، فسمعنا منه شمائل النبي ﷺ لأبي عيسىٰ الترمذي وغيرها...).

* ألمحتُ إلىٰ بعض الجوانب التربوية والسلوكية لبعض مشايخه، مما أكسبت أبا الفرج كثيرا من صفات الخير، وخِلَال الصلاح، كقوله في ترجمة أبي البركات عبدالوهاب الأنماطي: (وقد نصب نفسه لتسميع الحديث طول النهار، وكنت أقرأ الحديث عليه وهو يبكي، فاستفدتُ ببكائه أكثر من استفادتي بروايته)، وقوله في ترجمة أبي الفتح الكَرُوخي: (وكان خيِّرا، صالحا، صدوقا، مقبلا علىٰ نفسه، ومرض ببغداد، فبعث إليه بعض من يسمع عليه شيئا من الذَّهب فلم يقبل، وقال: بعد السبعين واقتراب الأجل آخذ علىٰ حديث رسول الله ﷺ شيئا! وردَّه مع حاجته إليه)، وقد أشار أبو الفرج إلىٰ تأثره ببعض شيوخه، فقال في صيد الخاطر: (لقيت مشايخ، أحوالهم مختلفة، يتفاوتون في مقاديرهم في العلم، وكان أنفعهم لي في صحبته العامل منهم بعلمه، وإن كان غيره أعلم منه... ولقيت عبدالوهاب الأنماطيَّ، فكان علىٰ قانون السلف، لم تسمع في مجلسه غيبةٌ، ولا كان يطلب أجرًا علىٰ سماع الحديث، وكنت إذا قرأت عليه أحاديث الرَّقائق، بكىٰ، واتصل بكاؤه، فكان -وأنا صغير السنِّ حينئذ- يعمل بكاؤه

في قلبي، ويبني قواعد، وكان علىٰ سَمْت المشايخ الذين سمعنا أوصافهم في النَّقْل...)[1].

* تطرقت إلىٰ ذكر بعض الأُسر العلمية، فكثيرا ما نجده يشير إلىٰ الشيخ وبعض أولاده وأقربائه ممن اشتغل بالعلم، فقد ذكر في ترجمة أبي سعد المؤذن شيخه أبا القاسم الفقيه ثم قال: (وأبو القاسم الذي روىٰ عنه هو أخو نظام الملك أبي علي الحسن، وكان رجلا صالحا لم يدخل في أمور السلاطين)، وذكر في ترجمة أبي محمد المقرئ: (ودفن عند جدِّه أبي منصور...)، وقال في ترجمة ابن الزَّاغوني: (ودفن عند أخيه...)، وقال في ترجمة أبي الفرج اليوسفي: (وهو من بيت الحديث...).

* حرص أبو الفرج في مواضع علىٰ انتساب شيخه إلىٰ منهج أهل السُّنَّة، فقال في ترجمة شيخه أبي محمد بن الطراح المدير: (وكان من أهل السنة، شهد له بذلك شيخنا ابن ناصر)، وكذا قال عن شيوخ آخرين، وحدَّد أبو الفرج أهل السنة في كتابه تلبيس إبليس بأنهم المتَّبعون آثارَ رسول الله ﷺ وآثار أصحابه، وبرر ذلك بقوله: (لأنَّهم علىٰ تلك الطريق التي لم يحدث فيها حادث، وإنَّما وقعت الحَوَادثُ والبِدَع بعد رسول الله ﷺ وأصحابه، والبدعة: عبارة عن فعل لم يكن فابتُدِع، والأغلب في المبتدعات أنها تصادم الشريعة بالمخالفة، وتُوجب التَّعاطي عليها بزيادة أو نقصان...)[2].

* عيَّنت المصنَّفات التي كان أبو الفرج يحرص علىٰ سماعها وروايتها، وهي تدور في الغالب في الحديث النبوي وفنونه، مع التطرق إلىٰ فنون

---

(١) صيد الخاطر لابن الجوزي ص ١٥٨.

(٢) تلبيس إبليس لابن الجوزي ص١٧.

أخـرىٰ تتعلق بالتفسـير، والقـراءات، والفقـه، واللغة، مما كانت سـببا في موسـوعيته العلميـة الفـذَّة، واتسـاع دائرة علومـه، وهذا ما أكـده في صيد الخاطـر، فقال: (ولـم أقنع بفن من العلوم، بل كنت أسـمع الفقه والوعظ والحديـث، وأتبـع الزُّهـاد، ثم قـرأتُ اللُّغة، ولـم أترك أحـدًا ممن يروي ويعـظ، ولا غريبًا يقدم إلَّا وأحضره، وأتخيَّر الفضائل...)[(١)]، وسـعة علم أبي الفرج واطلاعه مما أطبق عليه العلماء، فقال الحافظ ابن كثير: (وله في العلوم كلها اليد الطُّولىٰ، والمشـاركات في سـائر أنواع العلوم من التفسير والحديث والتاريخ والحسـاب، والنظـر في النُّجوم، وله من المصنفات في ذلك ما يضيق هذا المقام عن تعدادها، وحصر أفرادها...)[(٢)].

* بيَّنت أسـانيد الكتب التي تُـروىٰ بها إلىٰ مؤلفيهـا المتقدِّمين من أصحاب القرون المفضَّلة، وكان ابن الجوزي شغوفا بالرجوع إليها، كمسند أحمد، وصحيح البخاري، وصحيح مسلم، وجامع الترمذي وغيرها مما سأذكره في مبحث موارده في المشيخة.

* سـجَّلت المكان الـذي تم فيه الـدَّرْس، وتاريـخ الرِّواية، وكيفيـة التلقِّي، وأشارتْ إلىٰ بعض مراكز العلم في بغداد من مدارس، ومساجد، وأربطة.

* أظهـرتْ شـغف ابن الجوزي بالعلـم منذ الصغر، وهمَّتـه العالية في ذلك، وكان شـيخه ابن ناصر يحمله إلىٰ بعض الشـيوخ وهو صغير السـنِّ، فقال في ترجمته: (وهو الذي تولَّىٰ تسميعي الحديث من زمن الصغر، فأَسمعني مسند الإمام أحمد بن حنبل وغيره من الكتب الكبار والعوالي، وأثبتَ لي

---

(١) صيد الخاطر لابن الجوزي ص ٥٠٤.

(٢) البداية والنهاية لابن كثير ١٦/ ٧٠٧.

ما سمعتُ، وعنه أخذتُ أكثر ما عرفتُ من علم الحديث)، وهذا ما أكده أيضا في رسالته في نصيحته لولده، فقال: (إنَّ أكثر الإنعام عليَّ لم يكن بكَسْبي، وإنَّما هو تدبير اللَّطيف بي، فإنّي أذكُر نفسي ولي همَّة عاليةٌ، وأنا في الْمَكْتَب ابن ستِّ سنين، وأنا قرينُ الصِّبيان الكبار، وقد رُزقتُ عقلا وافرًا في الصِّغَر، يزيدُ علىٰ عقل الشُّيوخ، فما أذكُر أنِّي لَعِبت في الطريق مع الصِّبيان قطُّ، ولا ضحكتُ ضَحِكا خارجا، حتىٰ إنِّي كنتُ ولي سبعُ سنين أو نحوها أحضر رَحْبة الجامع، فلا أتخيَّر حلقة مُشعْبذٍ، بل أطلب المحدِّث، فيتحدَّث بالسِّير الطويل، فأحفظ جميع ما أسمعه، وأذهب إلىٰ البيت فأكتبه)[1]، وذكر في صيد الخاطر جانبا من عزيمته في الطَّلب، فقال: (ولقد كنتُ أدور علىٰ المشايخ لسماع الحديث، فينقطع نَفَسي في العَدْوِ لئلا أُسبق، وكنتُ أُصبح، وليس لي مأكل، وأُمسي وليس لي مأكل، ما أذلَّني الله لمخلوق قطُّ، ولكنه ساق رزقي لصيانة عِرْضي، ولو شرحتُ أحوالي لطال الشرح، وها أنا قد ترىٰ ما آلت حالي إليه، وأنا أجمعه لك في كلمةٍ واحدة، وهي قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ ﴾ [البقرة: ٢٨٢])[2].

* ذكرتْ تميُّز ابن الجوزي في الوعظ والتَّذكير والتَّزهيد وأخبار الصالحين منذ صغره، ثم إقبال الناس عليه، وقد ظهر له القبول وانتفع به خلق، فكان أوحد زمانه في الوعظ، فقال في المشيخة في ترجمة شيخه أبي القاسم العُمري العَلَوي الهَرَوي: (قدم شيخنا أبو القاسم العلوي إلىٰ بغداد،

(١) لفتة الكبد إلىٰ نصيحة الولد لابن الجوزي ص٥٠٣.
(٢) صيد الخاطر ص ٥٠٤.

فوعظ مدَّة، وحُملت إليه في سنة عشرين، وأنا صغير السن، فلقَّنني كلمات من الوعظ... ورقَّاني يومئذ المنبر فقلت الكلمات، وحُزر الجمع بخمسين ألفا...)، وذكر ابن الجوزي بعض الأحوال في وعظه فقال: (وإني ما زلت أعظ الناس وأحرِّضهم علىٰ التوبة، فقد تاب علىٰ يديَّ إلىٰ أن جمعتُ هذا الكتاب أكثر من مائة ألف رجل...)[1].

وتميَّزَ أبو الفرج بالوعظ مما أُجمِع عليه، قال ابن كثير: (وتفرَّد بفن الوعظ الذي لم يسبق إلىٰ مثله، ولا يلحق شأوه في طريقته وشكله، وفي فصاحته وبلاغته وعذوبة كلامه، وحلاوة ترصيعه، ونفوذ وعظه، وغوصه علىٰ المعاني البديعة، وتقريبه الأشياء الغريبة فيما يشاهد من الأمور الحسية، بعبارة وجيزة سريعة...)[2]، ومن أبلغ من وصف وعظ أبي الفرج الرَّحالة ابن جُبير الأندلسي الذي كتب مشاهدته لبعض مجالس ابن الجوزي، وأثنىٰ عليها ثناءً بالغاً، فقال في رحلته: (ثم شاهدنا صبيحة يوم السبت بعده مجلس الشيخ الفقيه الإمام الأوحد جمال الدين أبي الفضائل بن علي الجوزي بإزاء داره علىٰ الشطِّ بالجانب الشرقي، وفي آخره علىٰ اتصال من قصور الخليفة، وبمقربة من باب البَصَلية آخر أبواب الجانب الشرقي، وهو يجلس به كل يوم سبت، فشاهدنا مجلسَ رجل ليس من عمرو ولا زيد، وفي جَوْف الفِرا كُلُّ الصَّيد، آيةُ الزَّمان، وقرَّة عين الإيمان، رئيس الحنبلية، والمخصوص في العلوم بالرُّتب العليَّة، إمام الجماعة، وفارس حَلْبة هذه الصناعة، والمشهودُ له بالسبق الكريم في البلاغة والبراعة، مالكُ

---

(١) كتاب القصاص والمذكّرين لابن الجوزي ص ٣٧١ .

(٢) البداية والنهاية لابن كثير ١٦/ ٧٠٧.

أزمّة الكلام في النَّظْم والنثر، والغائصُ في بحر فكرهِ علىٰ نفائس الدُّرِّ، فأمّا نظمهُ فَرَضِيُّ الطِّباع[1]، مِهْيَارِيُّ الانطباع[2]، وأمّا نثرهُ فيصدعُ بسِحْر البيان، ويعُطِّل المثل بقُسٍّ وسَحْبانَ...)[3] إلىٰ أن قال: (فلو لم نركب ثَبَج البحر، ونعتسفْ مفازات القَفْر، إلّا لمشاهدة مجلس من مجالس هذا الرَّجُل، لكانت الصفقة الرَّابحةُ، والوِجْهةُ الـمُفْلِحةُ الناجحة، والحمد لله علىٰ أن مَنَّ بلقاء من يشهدُ الجمادات بفضله، ويضيقُ الوجود عن مثله...)[4].

وقال تلميذه ابن الدُّبيثي: (وله أيضاً في الوعظ المؤلفات الحسنة، والكتب المفيدة بالعبارة الرائقة، والإشارات الفائقة، والمعاني الدقيقة، والاستعارة الرشيقة، وكان من أحسن الناس في ذلك كلاماً، وأعذبهم لساناً، وأجودهم بياناً)[5].

وقال الذهبي: (وكان رأساً في التذكير بلا مدافعة، يقول النظم الرائق، والنثر الفائق بديهاً، ويسهب، ويعجب، ويطرب، ويطنب، لم يأت قبله ولا بعده مثله، فهو حامل لواء الوعظ، والقيم بفنونه، مع الشكل الحسن، والصوت الطيب، والوقع في النفوس، وحسن السيرة...)[6].

❊ ❊ ❊

(١) قوله: (رضي) أي شبيه في طبعه بالشريف الرضي الشاعر المعروف.
(٢) قوله: (مهياري) أي شبيه بمهيار الديلمي وهو شاعر معروف أيضاً.
(٣) قوله: (قس وسحبان) هما رجلان قبل الإسلام اشتهرا بقوة البيان.
(٤) رحلة ابن جبير الأندلسي ص١٩٦ وما بعدها.
(٥) ذيل تاريخ مدينة السلام للحافظ ابن الدبيثي ٤/ ٤٤.
(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي ٢١/ ٣٦٧.



إثبات صحَّة نسبة
مشيخة ابن الجوزي إلىٰ مصنِّفها

هذه المشيخة لها شُهرة عند العلماء، فكانت مصدرا وموردا لكثير من كتب التراجم والمشيخات، وعقدوا المجالس لسماعها، وهذا كاف في إثبات نسبتها لابن الجوزي.

وفيما يلي نعرض جانبا لذكر العلماء لهذه المشيخة وروايتهم لها:

* قال تلميذ المصنِّف أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدُّبيثي (ت٦٣٧) في ذيل تاريخ مدينة السلام في ترجمة شيخه ابن الجوزي: (وجمع لنفسه مشيخته ذكر فيها شيوخه وأحوالهم، وروىٰ فيها عن كل واحد حديثا)[١].

* وذكر تلميذه العلامة المؤرخ محب الدين أبو عبدالله محمود بن الحسن المعروف بابن النجار (ت٦٤٣) في ذيل تاريخ مدينة السلام بعض شيوخ ابن الجوزي، ثم قال: (تجمعهم مشيخته التي خرَّجها لنفسه)[٢].

* نقل سِبط المؤلف وهو العلَّامة المؤرِّخ شمس الدين أبو المظفر يوسف ابن قِزْأُوغلي بن عبدالله المعروف بـ(سِبط ابن الجوزي) المتوفَّىٰ سنة (٦٥٤)، في كتابه مرآة الزمان في تواريخ الأعيان مواضع كثيرة من هذه المشيخة، وقد أثبتُّها في الحاشية، وفي هذه المواضع يقول: (ذكره جدِّي

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيثي ٤/ ٤٤.

(٢) المستفاد من ذيل تاريخ مدينة السلام لابن النجار، صنفه ابن أيبك الدمياطي ص١٥٥.

في المشـيخة)، وقال في ترجمته: (وقد ذكر من مشـايخه في المشـيخة نيِّفًا وثمانين شيخًا)[1].

* وذكرهـا تلميـذه المحدِّث الـمُسْنِدُ صائـن الدين أبو الحسـن محمد بن الأنجـب النعَّـال البغـدادي (ت٦٥٩) في مشـيختـه في ترجمـة شـيخه ابن الجوزي: (سمع أبا الحسن...وجماعة كبيرة ضمَّنهم مشيخته التي خرَّجها لنفسه)[2].

* وذكرها أبو شـامة (ت٦٦٥) نقلا عن سـبط ابن الجوزي فقال: (وقد ذكر من مشايخه في المشيخة نيفا وثمانين شيخا)[3].

* روىٰ تلميـذ المصنـف مُسنِدُ الدِّيـار المصريـة نجيـب الدين أبـو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحرَّاني (ت٦٧٢) مشيخة شيخه ابن الجوزي، ومنها الحديث رقم (١٩)[4].

* سـمع شمس الدين أبو عبدالله محمد بن علي الحلبي المتوفىٰ سنة (٧١٤) من شمس الدين يوسف سبط ابن الجوزي مشيخة جده[5].

* نقـل منها محب الدين ابن رُشَـيد الفهري السـبتي (ت٧٢١)، في بعض ما جاء في ترجمة أبي الوقت[6].

---

(١) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٢٢/ ٩٤، ونقل قوله هذا أبو شامة في ذيل الروضتين ص٢١.
(٢) مشيخة النعال ص ١٤٤.
(٣) المذيل علىٰ الروضتين لابن شامة ١/ ١٠١.
(٤) مشيخة النجيب الحراني الكبرىٰ (٧١).
(٥) المقتفي لتاريخ أبي شامة للبرزالي ٥/ ١١٣.
(٦) إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح لابن رُشَيد ص١٢٣.

* وذكرها كمال الدين ابن الفُوَطي (٧٢٣)، وقال في ترجمة الشيخ أبي حكيم النهرواني وهو الشيخ الثامن والسبعون: (روىٰ عنه أبو الفرج بن الجوزي في مشيخته...)[١].

* روىٰ عبدالملك بن علي بن عبدالملك البارودي الحمادي العراقي (ت٧٢٤) مشيخة ابن الجوزي عن النجيب الحراني[٢].

* روىٰ محمد بن مكي بن سعد القرشي المصري (ت٧٣٠) مشيخة ابن الجوزي عن النجيب الحَرَّاني[٣].

* ورواها القاسم بن يوسف التُّجِيبي السَّبْتي (ت٧٣٠) في برنامجه، فقال: (مشيخة زين الوعاظ الإمام الفاضل المتفنِّن جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي التَّيمي البكري، رحمه الله تعالىٰ، قرأت من أولها إلىٰ آخر ترجمة الشيخ الحادي عشر منها علىٰ شجاع الدين أبي محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم القاهري، وأجازني سائرها، وهي تحتوي علىٰ ستة وثمانين شيخًا وثلاث نسوة، بحقِّ سماعه من أبي الفرج ابن الجوزي، وكتب إلينا عامًا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد، عن ابن الجوزي المذكور، رحمهم الله جميعهم)[٤].

* روىٰ يحيىٰ بن يحيىٰ بن عمران الجَزَري (ت بعد ٧٣٠) مشيخة ابن

(١) مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي ٣/ ٣٤٠.

(٢) معجم الشيخة مريم للحافظ ابن حجر، مخطوط منشور في المكتبة الشاملة، و الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر ٦/ ١٦.

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر ٣/ ٢٢٠.

(٤) برنامج التجيبي ص٢٤٢.

الجوزي علىٰ ابن عبدالدَّائم الدمشقي[1].

* روىٰ إبراهيم بن يحيىٰ بن أحمد الفزاري الحنفي، المعروف بالكيال (٧٣٢) مشيخة ابن الجوزي علىٰ ابن عبدالدائم الدمشقي[2].

* روىٰ أحمد بن محمد بن الحسن، المعروف بابن الجرائدي (ت٧٣٤) مشيخة ابن الجوزي علىٰ النَّجِيب الحرَّاني[3].

* روىٰ أحمد بن محمد بن علي بن أحمد التَّوزَري القَسْطَلَّانيّ (ت٧٣٦) عن النَّجِيب الحرَّاني مشيخة ابن الجوزي[4].

* روىٰ يوسف بن محمد بن نصر بن قاسم المصري الحنبلي (ت٧٤٥) مشيخة ابن الجوزي عن النَّجِيب الحَرَّاني[5].

* ورواها صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبدالله الدمشقي العلائي (ت٧٦١) عن شيخه أبي العباس أحمد بن رضوان بن إبراهيم التاجر، عن ابن عبدالدَّائم بإسناده إلىٰ ابن الجوزي[6].

* وقال صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله الصَّفدي (ت٧٦٤) في الوافي بالوفيات في ترجمة ابن الجوزي: (وخرَّج لنفسه مشيخة عن سبعة وثمانين شيخا)[7].

---

(١) ذيل التقييد لتقي الدين الفاسي ٣/ ٣١٩.
(٢) ذيل التقييد لتقي الدين الفاسي ٢/ ٢٧١.
(٣) ذيل التقييد لتقي الدين الفاسي ٢/ ١٦٠.
(٤) معجم الشيخة مريم للحافظ ابن حجر، مخطوط منشور في المكتبة الشاملة.
(٥) ذيل التقييد لتقي الدين الفاسي ٣/ ٣٥١، وإيضاح بغية أهل البصارة في ذيل الإشارة له أيضا ص٧١.
(٦) إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلىٰ الفرائد المسموعة للعلائي ٢/ ٦٧٩.
(٧) الوافي بالوفيات ١٨/ ١١٠.

* وذكرها ابن رجب (ت٧٩٥)، ونقل منها مقدمتها، وقال: (ثم ذكر في هذه المشيخة له سبعة وثمانين شيخا)[١].

* وذكرها ابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢)، قال: (هو أبو الحسن علي ابن أحمد بن الحسن بن عبدالباقي الموحد، كذا نسبه ابن الجوزي في مشيخته)[٢].

* ورواها الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) في معجمه، فقال: (مشيخة أبي الفرج بن الجوزي تخريجه لنفسه، قرأتها على أبي العباس أحمد بن الحسن المقدسي، بسماعه لها على يوسف بن محمد بن نصر المعدني، أنبأنا أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم، أنبأنا الحافظ أبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي به)[٣].

* ورواها الحافظ جلال الدين السيوطي (ت٩١١) في فهرسته الكبرى، فقال: (مشيخة ابو الفرج بن الجوزي، أخبرتني نشوان بنت عبدالله، بقراءتي عليها، عن إبراهيم بن أبي بكر الصالحي، عن الشرف الدّمياطي، أخبرنا أحمد بن عبدالدائم، عنه سماعا)[٤].

* * *

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤٦٣.

(٢) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ٨/ ٣٠٣.

(٣) المعجم المفهرس، وهو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة لابن حجر ص ٢٠١.

(٤) أنشاب الكُثُب في أنساب الكُتب للسيوطي ص ٣٠٩.



المستدرك
علىٰ مشيخة ابن الجوزي

ذكر ابن الجوزي في هذه المشيخة (٨٦) شيخا، و(٣) شيخات، ولم يستوعب شيوخه، فقد قال في آخر مشيخته: (هذا آخر المشايخ الأكابر، وقد سمعتُ من جماعة غيرهم، ولي إجازات من خلق يطُول ذكرهم)، وقد تجمَّع لي - بحمد الله وفضله- حصيلة لا بأس بها من شيوخ لم يذكروا في المشيخة، روىٰ عن بعضهم سماعا، وبعضهم إجازةً، وقد حرصتُ علىٰ الاستقصاء والتتبع في مؤلفاته وفي مصادر أخرىٰ، لكن ما زلتُ علىٰ يقين بأنه قد فاتني شيء من ذلك، فإن بغداد آنذاك كانت تعجُّ بالعلماء ومن الوافدين عليها، ولا بد من الإشارة إلىٰ أن أبا الفرج لم يكن مكثرا من الشيوخ، وإنما كان ينتقي أشهرهم وأعلمهم، وقد ذكر هذا في مقدِّمة المشيخة، فقال: (فلمَّا فهمتُ الطَّلب كنت أُلازم من الشيوخ أعلمهم، وأُوثر من أرباب النقل أفهمهم، فكانت همَّتي تجويد العدد لا تكثير العدد).

والله الموفق والهادي إلىٰ سواء السبيل، وقد رتَّبتهم علىٰ حسب وفياتهم:

١- المبارك بن جعفر بن مسلم، أبو الكرم الهاشميُّ البغداديُّ الفقيه، قال ابن الجوزي في المنتظم: (وهو أول من لقَّنني كتاب الله بدرب الدِّيوان بالرُّصافة...)، توفي سنة (٥١٨)[1].

٢- أحمد بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن عُبَيْد الله وهو

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ١١/ ٦٠٣.

الشَّفنين، أبو السَّعادات المتوكّلي الهاشميّ البغدادي، المحدِّث الثقة، قال المصنف في التَّبصرة: (أخبرنا أحمد بن أحمد الهاشمي، أنبأنا أبو بكر الخطيب...)، توفي سنة (٥٢١)[١].

٣- عبَّاد بن حمد بن طاهر، أبو النَّجْم الحَسْنَاباذيُّ الأصبهانيُّ، قال ابن النجار في الدُّرة الثمينة: (أنبأنا أبو الفرج بن الجوزي قال: أنبأنا عبَّاد بن حمد الحَسْنَاباذيّ، قال: أخبرنا الحسن بن عمر الأصبهاني...)، توفي سنة نَيِّف وعشرين وخمس مائة[٢].

٤- أحمد بن عُبَيد الله بن محمد بن عُبَيد الله بن محمد بن أحمد، أبو العزّ ابن كادش، السُّلَمي البغداديّ العُكْبَرِيّ، المحدِّث المُسْنِد، روىٰ عنه المصنف في العلل المتناهية، وفي الموضوعات، وفي كل المواضع يقول: (أنبأنا)، توفي سنة (٥٢٦)[٣].

٥- عبدالله بن محمد بن أحمد بن الحسين، أبو محمد بن أبي بكر الشَّاشي، قال المصنف في المنتظم: (حضرتُ مجلس وعظه، وكان ينشئ الكلام المطابق المجانس، ويقوله في المجلس)، توفي سنة (٥٢٨)[٤]، وقال ابن

(١) كتاب التبصرة لابن الجوزي ص١٦٥، و١٩٩، و٢٢٩، وله ترجمة في تاريخ الإسلام للذهبي ١١/ ٣٦٥.

(٢) الدرة الثمينة في أخبار المدينة لابن النجار ص٨٩، وله ترجمة في معجم ابن عساكر ٢/ ٦٦٢، وتاريخ الإسلام ١١/ ٥٢٠، والحسناباذي -بفتح الحاء وسكون السين- هذه النسبة إلىٰ حسناباذ وهي قرية من قرىٰ أصبهان، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ١/ ٣٦٩.

(٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي ١/ ٣٥٤، والموضوعات ١/ ٣٢، و٢/ ٥٦٣، و٦٠٠، وله ترجمة في المنتظم ١٧/ ٢٧٣، وتاريخ الإسلام ١١/ ٤٤٤، وقد خصَّص المتأخرون من المحدِّثين صيغة (أنبأنا) للإجازة، قال ابن دقيق العيد في كتاب الاقتراح في بيان الاصطلاح ص٢٢٧ بتحقيقنا: (وأما أنبأنا فالمتقدِّمون يطلقونها بمعنىٰ أخبرنا أو حدثنا، والمتأخرون يطلقونها علىٰ الإجازة، وهو بعيد من الوضع اللُّغوي، إلَّا أن يوضع اصطلاحا...).

(٤) المنتظم لابن الجوزي ١٧/ ٢٨٦.

الساعي: (ذكر الشيخ أبو الفرج بن الجوزي أنه حضر مجلس عبدالله بن أبي بكر الشاشي الفقيه الشافعي الواعظ بالمدرسة التاجية ...)[1].

٦- محمد بن الفضل بن أحمد، أبو عبدالله الصَّاعدي الفُرَاوي النيسابوري الشافعي، الإمام الحافظ المسند، روىٰ عنه ابن الجوزي في مواضع، وهو في كل هذه المواضع يقول: (أنبأنا محمد بن الفضل)، مما يدل علىٰ أن روايته عنه إنما هي من طريق الإجازة، وروىٰ عنه في المشيخة رقم (٨١) بواسطة شيخه أبي عبدالرحمن المروزي، وتوفي هذا الشيخ سنة (٥٣٠)[2].

٧- نصر بن الحسين بن الحسن، أبو القاسم بن الخبَّازة البغدادي الحنبلي المقرئ، قال المصنف في المنتظم: (وقرأت عليه القرآن)، توفي سنة (٥٣١)[3].

٨- أحمد بن محمد بن أحمد الدِّينوري البغدادي الفقيه، أبو بكر بن أبي الفتح، قال ابن الجوزي: (شيخنا، سمعت عليه درسه مدة)، تُوفي سنة (٥٣٢)[4]، وقال أيضاً: (سمع الحديث الكثير، وانتهىٰ إليه علم اللغة، وكان متقناً في علمه، متورعاً في نطقه، شديد التثبت في قوله).

٩- علي بن علي بن عبيد الله، أبو منصور الأمين، ويعرف بابن سكينة، قال ابن الجوزي في المنتظم: (وسمعت منه)، توفي سنة (٥٣٢)[5].

---

(١) كتاب المقابر والمشاهد بجانب مدينة السلام لابن الساعي ص٨٧.

(٢) روىٰ عنه في روايات كثيرة في كتاب (الوفا) في (٩٩)، و(٣٠٤)، و(٥٠٦) ومواضع أخر، ينظر فهرس الأعلام ٥/ ٨٣١، وله ترجمة في سير أعلام النبلاء للذهبي ١٩/ ٦١٥.

(٣) المنتظم ١٧/ ٣٢٥، وينظر: تاريخ الإسلام ١١/ ٥٥٧.

(٤) المنتظم ١٧/ ٣٢٨، والبداية والنهاية ١٦/ ٣١٧، ونقل ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٤٢٩ عن ابن الجوزي قوله: (حضرت درسه بعد موت شيخنا ابن الزاغوني نحوا من أربع سنين)، وينظر: مناقب الإمام أحمد ابن الجوزي ص٦٣٨.

(٥) المنتظم لابن الجوزي ١٧/ ٣٣١.

١٠- عبدالمنعم بن عبدالكريم بن هوازن، أبو المظفر القُشَيْري، قال المصنف في المنتظم: (روى عنه شيخنا عبدالوهاب الأَنماطي، ولي منه إجازة)، وقال في تلبيس إبليس: (أنبأنا أبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم حدثنا أبي...)، توفي سنة (٥٣٢)[١].

١١- أحمد بن عبدالباقي بن منازل، أبو المكارم الشَّيْباني البغدادي، المحدِّث الثقة، قال المصنف في ذم الهوى: (أخبرنا أحمد بن منازل، قال: أنبأنا المبارك بن عبدالجبَّار...)، وقال في الموضوعات: (حدَّثنا أحمد بن منازل، قال: أنبأنا أبو الحسين بن عبدالجبار...)، توفي سنة (٥٣٣)[٢].

١٢- زاهر بن طاهر بن محمد، أبو القاسم الشَّحَّامي النَّيسابوري، مُسنِدُ خُراسان ومحدِّثها، قدم بغداد سنة (٥٢٥)، كما في كتاب التنبيه لابن ناصر السلامي، روى عنه ابن الجوزي في بعض كتبه، وهو في كل هذه المواضع يقول: (أنبأنا زاهر)، مما يدل على أن روايته عنه إنما هي من طريق الإجازة، توفي سنة (٥٣٣)[٣]، ومن الكتب التي رواها ابن الجوزي عن هذا الشيخ كتاب (الأربعين)، للإمام أبي الحسن محمد بن أسلم الطُّوسي الزَّاهد، وكذا جميع مؤلفات البيهقي[٤].

١٣- عبدالله بن محمد بن عبيد الله، أبو القاسم الأَسدي الأصبهاني الخَطِيبي

---

(١) المنتظم لابن الجوزي ١٧/ ٣٣٠، وتلبيس إبليس ص١٨٧، ومواضع أخرى.

(٢) كتاب ذم الهوى ص٢٠٧، والموضوعات ٣/ ٣٣١، وله ترجمة في المنتظم ١٧/ ٣٣٦.

(٣) التنبيه لابن ناصر ص ١١٤، وروى عنه ابن الجوزي في بعض كتبه منها (الوفا بفضائل المصطفى) ﷺ (٤٣٠)، ومناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (٢٤٨، و٧٥٢، و٧٥٦)، والمنتظم في مواضع ومنها ٣/ ٥٦، وغيرهما، وله ترجمة في سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٠/ ٩.

(٤) مشيخة سراج الدين القزويني (٦٩)، و(٣٧٢).

الحنفي، خطيب الجامع الكبير بأصبهان، قال ابن الجوزي: (حدَّثنا عبدالله بن محمد الخطيبي حين قدم علينا)، توفي سنة (٥٣٣)[1].

١٤- محمد بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن زينة، الشيخ أبو غانم بن أبي ثابت الأصبهانيّ الواعظ المفسِّر المحدِّث، قال الذهبي: (سمع منه ابن الجوزيّ، بقراءة ابن ناصر)، توفي سنة (٥٣٣)[2].

١٥- أحمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم، أبو عليّ العِجْليُّ الهَمَذانيُّ، المعروف بالبديع، قال الذهبي: (روىٰ عنه: ابن عساكر، وابن السّمعانيّ، وابن الْجَوْزيّ، وطائفة)، توفي سنة (٥٣٥)[3].

١٦- أحمد بن منصور بن أحمد، أبو نصر الصُّوفي الهمذاني، روىٰ عنه ابن الجوزي في الموضوعات، وقال في المنتظم: (سمعت عليه الحديث في رباط بَهْرُوز الخادم، وكان شيخ الرِّباط)، توفي سنة (٥٣٦)[4].

١٧- إبراهيم بن منصور، أبو البَدْر الكَرْخِي، روىٰ عنه ابن الجوزي مشيخته، كما في مشيخة سراج الدين، وتوفي سنة (٥٣٩)[5].

١٨- شافع بن عبدالرشيد بن القاسم بن عبدالله الجيلي، قال المصنف في المنتظم: (كان له حلقة للفقه بجامع المنصور في الرواق، وكنت أحضر

(١) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ١/ ٥٩، و١١٤، والموضوعات ٢/ ٥٨٣، وله ترجمة في تاريخ الإسلام ١١/ ٥٩٦.

(٢) المنتظم ١٧/ ٣٣، وله ترجمة في تاريخ الإسلام ١١/ ٢٩٩.

(٣) تاريخ الإسلام ١١/ ٦٢٢.

(٤) الموضوعات٣/ ٥٧٦، والمنتظم ١٧/ ٢٢، ورباط بهروز كان ما بين المدرسة المستنصرية والمدرسة النظامية.

(٥) مشيخة سراج الدين القزويني (٢٤٦)، وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٧٩.

حلقته وأنا صبي فأُلقي المسائل)، توفي سنة (٥٤١)[١].

١٩- المبارك بن أحمد بن محبوب، أبو المعالي المحبوبي البغدادي، قال الذَّهبي: (روىٰ عنه: ابن السمعاني، وابن الجوزي)، توفي سنة (٥٤١)، وله أخ روىٰ عنه ابن الجوزي في المشيخة هو: (أبو علي الحسن بن أحمد ابن محبوب القزَّاز)، وهو الشيخ رقم (٦٤)[٢].

٢٠- وجيه بن طاهر بن محمد، أبو بكر الشَّحَّامي النيسابوري، أخو أبي القاسم زاهر بن طاهر، قال ابن الجوزي: (ولي منه إجازة بمسموعاته ومجموعاته)، توفي سنة (٥٤١)[٣].

٢١- عبدالله بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن قشامي الحَرِيمي الفقيه المعدل، أبو القاسم بن أبي علي، قال ابن رجب: (وروىٰ عنه ابن الجوزي حكاية في غير موضع من كتبه)، توفي سنة (٥٤٣)[٤].

٢٢- علي بن الحسين بن محمد بن علي، قاضي القضاة، أبو القاسم الزينبي، الهاشمي، العباسي، البغدادي، قال ابن الجوزي: (وسمعنا منه الحديث علىٰ شيخنا أبي بكر قاضي المارستان، وأبي القاسم بن السمرقندي)، وتوفي سنة (٥٤٣)[٥].

---

(١) المنتظم لابن الجوزي ١٨/ ٥١.

(٢) تاريخ الإسلام ١١/ ٧٩٤.

(٣) المنتظم ١٨/ ٥٣.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/ ٢٨، روىٰ عنه ابن الجوزي في موضع واحد في صفة الصفوة، وترجم له في المنتظم ١٨/ ٦٧ وأثنىٰ عليه.

(٥) المنتظم لابن الجوزي ١٨/ ٦٨، وتاريخ الإسلام للذهبي ١١/ ٨٣١.

٢٣- عيسى بن هبة الله بن عيسى بن هبة الله، معين الدين أبو عبدالله النقاش الأديب، قال ابن الفوطي: (حكىٰ عنه أبو الفرج بن الجوزي)، ولد سنة (٤٥٧)، وتوفي سنة (٥٤٤)، وقال ابن الجوزي: (وكان بغداديا ظريفا مؤانسا لطيفا خفيف الروح كثير النوادر رقيق الشعر قد رأى الناس وعاشر الظراف... وكان يحضر مجلسي كثيرا ويكاتبني)[١].

٢٤- الحسن بن ذي النُّون بن أبي القاسم، أبو المفاخر الشَّعْري النَّيسابوري الواعظ، قال الذَّهبي: (روىٰ عنه: علي بن أبي الكرم القطان...وأبو الفرج ابن الجوزي)، توفي سنة (٥٤٥)[٢].

٢٥- المبارك بن أحمد بن بركة، أبو محمد الكِنْديّ البغداديّ الخبّاز، محدِّث زاهد، قال ابن الجوزي: (أنبأنا المبارك بن أحمد الكندي، وحدَّثنا عنه المبارك بن علي، قال: أخبرنا عاصم بن الحسن...)، توفي سنة (٥٤٥)[٣].

٢٦- الفضل بن سهل بن بشر بن أحمد الإسفراييني ثم الدمشقي أبو المعالي، قال ابن الجوزي: (أنبأنا أبو المعالي بن سهل الإسفراييني...)، توفي سنة (٥٤٨)[٤].

٢٧- محمد بن عبداللَّطيف بن محمد بن ثابت، العلامة أبو بكر الْخُجَنْدِي، ثم الأصبهاني، قال ابن الجوزي: (قدِم بغداد، وولي تدريس النِّظاميَّة، وكان مليح المناظرة، حضرتُ مناظرَته وهو يتكلم بكلمات معدودة كأنها الدُّر، ووعظ بجامع القَصْر وبالنِّظامية...)، توفي سنة (٥٥٢)[٥].

---

(١) المنتظم لابن الجوزي ١٨/ ٧٥، مجمع الآداب لابن الفوطي ٥/ ٣٩٩.

(٢) تاريخ الإسلام ١١/ ٨٧٢، وله ترجمة في المنتظم ١٨/ ٧٨، وذكر بعض أخباره،ولكن لم يذكر أنه روىٰ عنه.

(٣) كتاب المقلق لابن الجوزي ص ٤٨، والمنتظم ٧/ ٢٠٣، وله ترجمة في تاريخ الإسلام ١١/ ٨٨٢.

(٤) فضائل القدس لابن الجوزي ص١٣٦، انظر تاريخ الإسلام للذهبي ١١/ ٩٣٨.

(٥) تاريخ الإسلام ١٢/ ٥٤.

٢٨- أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، أبو جعفر العباسي المكي نَقيب مكة، قال المصنِّف في كتاب البر والصلة: (أنبأنا أحمد بن محمد بن عبدالعزيز العبَّاسي، قال: أنبأنا أبو محمد عبدالله بن محمد البزَّاز...)، توفي سنة (٥٥٤)[١].

٢٩- محمد بن عبدالله بن العباس بن عبدالحميد، أبو عبدالله الحرَّاني ثم البغدادي، قال ابن الجوزي في المنتظم: (وسمعت منه أشياء، ولي منه إجازة، وزرته يوما...)، توفي سنة (٥٦٠)[٢].

٣٠- سعد الله بن نصر بن سعيد أبو الحسن الدجاجي، قال ابن الجوزي: (أنبأنا سعد الله بن نصر...)، توفي سنة (٥٦٤)[٣].

٣١- عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن سعد بن صدقة بن الخضر بن كليب الحرَّاني، أبو الفرج بن أبي الفتح التاجر، قال ابن النجار: (وسمع منه شيوخنا أبو الفرج بن الجوزي...)، وتوفي سنة (٥٦٩)[٤].

٣٢- علي بن محمد بن علي أبو الحسن المقرئ الضرير البَرَانْدِسي البغدادي، كان مدرِّسا في مدرسة ابن هبيرة الوزير التي كانت بباب البصرة، روى عنه ابن الجوزي بعض الحكايات، وتوفي سنة (٥٨٦) وقد بلغ من العمر مائة سنة[٥].

٣٣- عبدالله بن منصور بن عمران، أبو بكر بن الباقلَّاني الواسطي المقرئ، قال ابن نقطة: (حدثني أبو عبدالله محمد بن أحمد بن الحسن الحاكم

---

(١) كتاب البر والصلة (١٢)، وله ترجمة في المنتظم ١٨/ ١٣٦، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٨٠.

(٢) المنتظم ١٨/ ١٦٥، وله ترجمة في تاريخ الإسلام ١٢/ ١٧٥.

(٣) المنتظم ١٨/ ١٨٤، وذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيثي ٣/ ٣٠٥.

(٤) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ١٦٨.

(٥) المنتظم لابن الجوزي ١٨/ ٦٩، و٧٩، و١٤٥، وله ترجمة في التقييد لابن نقطة ٢/ ٧٤٧ وفي حاشيته مصادر كثيرة لترجمته.

بواسط، قال: لما انحدر الشيخ أبو الفرج بن الجوزي إلى واسط قرأ على أبي بكر بن الباقلاني كتاب الإرشاد لأجل ابنه، وقرأ معه ابنه يوسف)، توفي سنة (٥٩٣)(١).

٣٤- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن الصقَّال الفقيه، أبو إسحاق الطِّيبي الأَزَجي البغدادي الحنبلي، روى عن الحسين بن إبراهيم الجُوْرَقَاني صاحب كتاب (الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير)، ورواية ابن الجوزي عنه بصيغة (أنبأنا)، توفي سنة (٥٩٩)(٢).

٣٥- عبدالعزيز بن محمود بن أبي نصر بن أبي القاسم، أبو محمد الأخضر الجُنَابِذِي ثم البغدادي، محدِّث العراق، توفي سنة (٦١١)، قال المصنف في كتاب آفة أصحاب الحديث: (وحدثني الشيخ أبو محمد عبدالعزيز بن الأخضر المحدِّث عن شيخنا أبي الفضل بن ناصر...)(٣).

٣٦- عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن الحسين، أبو البقاء العكبري البغدادي الأَزَجي الحنبلي النحوي اللُّغوي الفَرَضي، صاحب المصنفات الشهيرة، قال ياقوت الحموي: (وكان الشيخ أبو الفرج بن الجوزي يفزع إليه فيما يشكل عليه من علم الأدب)، توفي سنة (٦١٦)، وقد تتلمذ أيضا على ابن الجوزي(٤).

***

(١) التقييد لابن نقطة ٢/ ٦٠٤.

(٢) روى عنه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٤١٧ وما بعدها عن شيخه الجورقاني، وله ترجمة في تاريخ الإسلام ١١/ ٨٢٥، وكتاب الجورقاني مطبوع في مجلدين.

(٣) آفة أصحاب الحديث والرد على عبدالمغيث لابن الجوزي ص٦٧٢.

(٤) معجم الأدباء لياقوت الحموي ٤/ ١٥١٥.





مواردُ ابن الجوزي في المشيخة

تعـدُّ هذه المشـيخة من أهم المشـيخات، فهـي غنيَّة بمصادر هامـة ومتنوعة، رواها ابن الجوزي بأسانيده العالية إليها، وكما ذكرت سابقا بأنها تعطينا فكرة عن مؤلفـات كانت ذات أهمية في عصره، وكانت متداولـة في حِلق الدرس والتعليم، ولـم يذكـر ابن الجوزي في الغالب أسـماء هـذه الكتب، وإنمـا عرفتها من خلال النظر في رواة الإسـناد، وبالرجوع إلىٰ كتب المعاجم والمشيخات، وعلىٰ رأسها المعجم المفهرس لابن حجر المسمَّىٰ (تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة)، وقد رتّبت المصادر علىٰ حسب وفيات مؤلفيها:

١- موطأ مالك بن أنس (ت١٧٩)، رواية يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي.

٢- حديث إسماعيل بن جعفر الزرقي المدني (ت١٨٠).

٣- حديث سفيان بن عيينة (ت١٩٨)، رواية علي بن حرب الطائي الموصلي.

٤- مسند الشافعي (ت٢٠٤)، ترتيب سنجر بن عبدالله الجاولي.

٥- مصنف عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١).

٦- الجامع لعبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١).

٧- حديث أبي اليمان الحكم بن نافع الحمصي (ت٢٢٢).

٨- حديث نعيم بن الهيصم الهروي (ت٢٢٨)، رواية البغوي.

٩- جزء أبي الجهم العلاء بن موسىٰ الباهلي (ت٢٢٨).

١٠- الجعديات، لأبي القاسم البغويِ من حديث علي بن الجعد (ت٢٣٠).

١١- جزء هدبة بن خالد القيسي (ت بعد ٢٣٥)، رواية أبي القاسم البغوي.

١٢- جزء شيبان بن فروخ بن أبي شيبة الأُبُلِّي (ت٢٣٥)، رواية أبي القاسم البغوي.

١٣- نسخة طالوت، ويقال لها أيضا: أحاديث طالوت بن عبَّاد البصري الصيرفي (ت ٢٣٨)، رواية أبي القاسم البغويِ.

١٤- مسند أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١).

١٥- الإيمان، لأبي عبدالله محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر العدني ثم المكي (ت٢٤٣).

١٦- حديث المصِّيصي أبي جعفر محمد بن سليمان، المعروف بـ(لوين) (ت٢٤٥).

١٧- مسند أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدَّارمي (ت٢٥٥).

١٨- صحيح أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦).

١٩- الأدب المفرد، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦).

٢٠- جزء الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي البغدادي (ت٢٥٧).

٢١- صحيح أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١).

٢٢- جزء سعدان بن نصر المخرِّمي (ت٢٦٥).

٢٣- الأمالي والقراءة، لأبي محمد الحسن بن علي بن عفان الكوفي العامري (ت٢٧٠)، وأخيه محمد بن علي بن عفان الكوفي العامري (ت٢٧٧).

٢٤- جامع أبي عيسىٰ محمد بن عيسىٰ الترمذي (ت٢٧٩).

٢٥- الشمائل، لأبي عيسىٰ محمد بن عيسىٰ الترمذي (ت٢٧٩).

٢٦- حسن الظن بالله، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا البغدادي (ت٢٨١).

٢٧- ذم الدُّنيا، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا البغدادي (ت٢٨١).

٢٨- الصدقة، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا البغدادي (ت٢٨١).

٢٩- الصمت، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا البغدادي (ت٢٨١).

٣٠- العمر والشيب، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا البغدادي (ت٢٨١).

٣١- مسند أبي محمد الحارث بن محمد البغدادي، المعروف بابن أبي أسامة (ت٢٨٢).

٣٢- سَجَدات القرآن، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت٢٨٥).

٣٣- صفـة النفـاق وذمّ المنافقيـن، لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسـن بن المُسْتَفَاض الفِرْيابِي (ت٣٠١).

٣٤- السنن الكبرىٰ، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣).

٣٥- مسند أبي يعلىٰ الكبير (ت٣٠٧)، رواية ابن المقرئ.

٣٦- البيتوتة، لأبي العباس محمد بن إسحاق السراج الثقفي (ت٣١٣).

٣٧- المسند، لأبي العباس محمد بن إسحاق السراج الثقفي (ت٣١٣).

٣٨- مسند أبي عوانة يعقوب بن إسحاق النيسابوري الإسفراييني (ت٣١٦).

٣٩- مسـند عبـدالله بن مسـعود، لأبـي محمـد يحيىٰ بـن محمد بـن صاعد البغدادي (ت٣١٨).

٤٠- المقصورة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي اللغوي (ت٣٢١).

٤١- أمالي أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي البغدادي (ت٣٢٥).

٤٢- أمالي الحسـين بن إسـماعيل المحاملي (ت٣٣٠)، روايـة أبي عمر بن مهدي الفارسي.

٤٣- حديث أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم النيسابوري (ت٣٤٦).

٤٤- حديث أبي بكر أحمد بن سلمان النَّجّاد البغدادي (ت ٣٤٨).

٤٥- الغيلانيات، لأبي بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي (ت٣٥٤).

٤٦- المعجم الصغير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطَّبَراني (ت٣٦٠).

٤٧- المزكِّيات، وهي الفوائد المنتخبة الغرائب العوالي من حديث أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ بن سختويه النيسابوري المزكي (ت٣٦٢)، انتقاء وتخريج الدارقطني.

٤٨- جزء أبي بكر أحمد بن نصر بن عبدالله الذَّارع البغدادي (ت بعد ٣٦٥).

٤٩- أخلاق النبي ﷺ، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩).

٥٠- المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ت٣٧١).

٥١- حديث أبي الفضل عبيد الله بن عبدالرحمن الزهري (ت٣٨١).

٥٢- الأفراد، لأبي الحسن علي بن عمر الدَّارقطني (ت٣٨٥).

٥٣- السنن، لأبي الحسن علي بن عمر الدَّارقطني (ت٣٨٥).

٥٤- حديث أبي الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسين ابن شاذان السكري الحربي القزويني (ت٣٨٦).

٥٥- الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي، لأبي الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسين ابن شاذان السكري الحربي القزويني (ت٣٨٦).

٥٦- أمالي الواعظ أبي الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون البغدادي (ت٣٨٧).

٥٧- المخلَّصيَّات، لأبي طاهر محمد بن عبدالرحمن المُخَلِّص (ت٣٩٣).

٥٨- سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلِّص (ت٣٩٣).

٥٩- حديث أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص ابن الحمَّامي

البغدادي (ت٤١٧).

٦٠- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت ٤١٨).

٦١- تاريخ بغداد، المسمىٰ تاريخ مدينة السلام، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣).

٦٢- المنتخب من كتاب الزُّهد والرَّقائق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣).

٦٣- الفقيه والمتفقه، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣).

٦٤- مشيخة أبي الحسين محمد بن علي بن محمد ابن المهتدي بالله العباسي الهاشمي البغدادي (ت٤٦٥).

٦٥- حديث أبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء البغدادي الحنبلي (ت ٤٧١).

٦٦- أمالي أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الهاشمي الزينبي البغدادي(ت٤٩١).

٦٧- مصارع العشاق، لأبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري البغدادي (ت٥٠٠).

٦٨- المعرب من الكلام الأعجمي، لأبي منصور موهوب بن أحمد ابن الجواليقي النحوي اللغوي البغدادي، شيخ المصنف (ت٥٤٠).





مخطوطتا المشيخة

اعتمدت في التحقيق علىٰ نسختين:

النسخة الأولىٰ: نسخة المكتبة الوطنية بتونس[1]، برقم (٧٢٣١)، وتقع في (٢٨) ورقة، وهي نسخة نفيسة متقنة، جيدة الضبط، حسنة الخط، وهي مقابلة، وعليها سماعات، وقد اعتبرتها الأصل، وتقع هذه النسخة في جزأين، كتبت بخط مشرقي، وأصابها سقط وخرم أذهب المقدمة وبعض التراجم الأولىٰ من المشيخة، ووقع خرم آخر يسير في مواضع أخرىٰ، وناسخها هو المحدِّث العالم ضياء الدين أبو الحسن علي ابن محمد بن علي البالسي الخطيب(ت٦٦٢)[2]، وكتب في آخرها: (عورض بأصله فصح)، وهذا الأصل مسموع علىٰ المصنف الإمام ابن الجوزي، ثم سمع علىٰ سبطه.

النسخة الثانية: نسخة الظاهرية[3]، وتقع في (٢٠) ورقة، وهي نسخة مختصرة، فقد اقتصرت علىٰ الشيوخ وأحاديثهم، ثم ذكرت تخريج الحديث وطريق أصحاب الكتب الذي يتصل بإسناد المصنف في الحاشية، ولم يرد في النسخة كلام المصنف في ترجمة الشيخ، وخط النسخة نسخي واضح، وناسخها هو المحدث عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز ابن المؤذن البغدادي[4]، وكتب في آخرها: (بلغت المقابلة)، ورمزت لها بحرف (ظ).

---

(١) حصلت عليها من طريق الدكتور علي العلايمي، فقد أرسلها لي من تونس جزاه الله خيرا.

(٢) ولد البالسي في دمشق سنة (٦٠٥)، وتوفي بالقاهرة سنة (٦٦٢)، وكان عالما محدِّثا، وكتب الكثير، ينظر: تاريخ الإسلام ١٥/٥٨.

(٣) حصلت عليها من طريق الأخ خالد الأنصاري، ثم حصلت علىٰ صورة أخرىٰ من الدكتور محمد بن عبدالله السريِّع، فلهما مني خالص الشكر، وجزاهما الله خيرا.

(٤) ذكره الذهبي في المعجم المختص ص١٤٨، وقال ما ملخصه: (شاب عاقل، ولد سنة (٧١١)، قدم علينا سنة (٧٣٦)، وكتب يسيرا وقرأ، ثم سار إلىٰ وطنه، ثم قدم، سمع مني، وله عمل قليل ثم رحل إلىٰ مصر...).



سماعات النسختين

المطلب الأول: نسخة الأصل:

السماع الأول: كتب البالسي: (سمع جميع المشيخة علىٰ مخرِّجها الإمام جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، بقراءة محمد بن عبدالغني المقدسي[1] جماعة، منهم: سبط المسمع أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبدالله سنة خمس [...][2].

السماع الثاني: (سمع جميع هذه المشيخة علىٰ الشيخ الإمام أوحد الوعاظ شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبدالله، بسماعه من جدِّه الإمام أبي الفرج عبدالرحمن المخرج له، صاحب النسخة الولد الأنجب كمال الدين أبو القاسم عمر ابن الإمام شهاب الدين أبي صالح عبدالله بن... العديم[3]، وابن خاله عبدالله بن عبدالرحيم بن عبدالرحيم، وشهاب الدين أبي المكارم محمد ابن محمد الأسدي[4]، ومؤنس بن... وعلي بن دعمش، وأبو غانم محمد ابن

---

(١) هو: محمد ابن الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور، الحافظ المفيد عز الدين أبو الفتح المقدسي الجمَّاعيلي ثم الدمشقي، ارتحل إلىٰ بغداد وله أربع عشرة سنة، ولد سنة (٥٦٦)، وتوفي سنة (٦١٣)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٣/ ٣٨٣.

(٢) ما بين المعقوفتين لم يظهر في الأصل.

(٣) هو ابن العديم الحلبي، المحدث المؤرخ، صاحب كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب، توفي سنة (٦٦٠)، ينظر: شذرات الذهب لابن العماد ٧/ ٦٢٤.

(٤) هو: القاضي الجليل محيي الدين أبو المكارم الأسدي الحلبي الشافعي، ولد سنة (٦١٢)، =

الصاحب مفتي الفرق كمال الدين أبي القاسم بن أبي جرادة الحلبيون، وفخر الدين محمد بن يوسف بن محمد الكنجي[١]، ومحمد بن أبي القاسم بن أبي طالب الأنصاري، وأبو الفضل رشيد بن كامل الحَرَشي[٢]، ومحمد بن علي بن ساعد الخالدي[٣]، وعبدالخالق بن عبدالرحيم الكِنَاني، بقراءة أبي بكر بن يوسف ابن أبي الفرج الحراني[٤]... وصحّ وثبت في ثاني عشر رمضان سنة تسع وأربعين وست مائة، بمنزل المسمع بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة، وأجاز المسمع للمذكورين ما يجوز له روايته، والحمد لله وحده، وصلواته علىٰ محمد وآله وسلامه).

السماع الثالث: سجّل في الحاشية سماع أبي الفضل محمد بن محمد بن العماد لعدد من المستمعين، بتاريخ ثالث عشر من رمضان سنة (٧١٦).

السماع الرابع: سمع جميع هذه المشيخة الشيخ جمال الدين يوسف بن محمد ابن نصر بن أبي القاسم المعدني الحنبلي بحضور بعض الطلبة، بتاريخ (٧٣٧)[٥].

=وتوفي سنة (٦٧٢)، ودرس بالقاهرة، ثم ولي قضاء حلب إلىٰ حين وفاته بها، ينظر: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٥٢.

(١) هو: فخر الدين الكنجي الحلبي، قتل سنة (٦٥٧)، ينظر: النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٧/ ٨٠.

(٢) هو: رشيد الدين أبو الفضل الحرشي الرقي، مدرس العصرونية بحلب، الإمام الأديب العلامة، توفي بحلب سنة (٧١١)، وقد نيف علىٰ التسعين، ينظر: معجم الذهبي الكبير ١/ ٩٨.

(٣) هو: أبو عبدالله المحروسي الخالدي الرقي الأصل، ولد بحلب سنة (٦٣٧)، وتوفي سنة (٧١٤) بالقاهرة، ينظر: ذيل التقييد ١/ ٣٠٥، والدرر الكامنة ٥/ ٣١٧.

(٤) هو: أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفرج، ناصح الدين الحراني الحنبلي، المحدث المقرئ، ولد بحران سنة (٦١٤) تقديرا، وتوفي سنة (٦٥٣)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٤/ ٧٥٠.

(٥) هو: يوسف بن محمد بن نصر بن أبي القاسم المعدني الحنبلي جمال الدين، ولد سنة=

السماع الخامس: سمع جميع هذه المشيخة أجمع علىٰ الشيخ شهاب الدين أحمد بن ياسين بن محمد بن محمد[1]... بسماعه لها تراه نقلا أعلاه بقراءة الشيخ جمال الدين عبدالله بن أحمد بن علي بن محمد العرياني[2]، المحمدون: بدر الدين ابن المسمِّع، وشمس الدين ابن أحمد... البرموني، وابن محمد بن أبي بكر بن عبد... القدسي، وذا خطه، وابنته أم الهبا سارة، وبهاء الدين أحمد بن ياسين بن أحمد الحريري...وسمع من أولها إلىٰ البلاغ بخطي فيه السيد الشريف عبدالوهاب بن يوسف بن علي الجعفري الزينبي، والحاج محمد بن أحمد بن عبدالله...القراء....بن عبدالله... ومن أصحاب أمير... وصح ذلك [وثبت في][3] مجلس واحد يوم الثلاثاء... سنة اثنتين وثمانين وسبع مائة، بمشهد... زينب بنت أحمد بن عبدالله بن... أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم خارج باب النصر بالقاهرة.

السماع السادس: سجِّل في الحاشية سماع أبي الفضل محمد بن محمد بن العماد لعدد من المستمعين، بتاريخ ثالث عشر من رمضان سنة (٩١٦).

***

=(٦٦٤)، كان من العلماء العاملين، مات سنة (٧٤٥)، ينظر: ذيل التقييد ٣/ ٣٥١، والدرر الكامنة ٦/ ٢٥٠.

(١) هو: قاضي القضاة المالكي الرباحي بحلب، توفي سنة (٧٦٤)، ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي ١/ ٤٠٩.

(٢) هو: أبو المعالي جمال الدين المعروف بابن العرياني المصري المحدث، ولد سنة (٧٥٢)، وتوفي سنة (٨١٠)، ينظر: ينظر: ذيل التقييد للفاسي ٢/ ٢٧.

(٣) مابين المعقوفتين لم يظهر في النسخة.

المطلب الثاني: سماعات نسخة الظاهرية:

السماع الأول: قرأت جميع هذه المشيخة على الشيخين الإمام العالم علاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن سلمان بن غانم المقدسي(١)، وأبي عبدالله محمد بن يوسف بن عبدالله بن رجاء الشافعيان(٢)، بسماعهما فيه نقلا على ابن عبدالدائم، بسماعه على أبي الفرج ابن الجوزي، من أولها إلى آخر ترجمة الشيخ السبعين، وباقيها إجازة إن لم يكن سماعا، فسمع الأمير عماد الدين إبراهيم بن أبي بكر بن الملك العادل(٣)، وولداه أحمد... بنت عبدالله، وصح ذلك وثبت ثالث ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وسبع مائة بالأشرفية من الكلاسة من الجامع الأموي، وأجاز إلينا، وكتب عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن المؤذن البغدادي، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

السماع الثاني: سمع من أول ترجمة الشيخ الثاني والعشرين من هذه المشيخة إلى آخرها على الشيخ الصالح المعمر الرحلة أبي العباس أحمد بن علي بن حسن ابن داود الجزري الحنبلي(٤)، بحضوره في الرابعة لهذا القدر فيه نقلا على يوسف

---

(١) هو: القاضي علاء الدين بن غانم الدمشقي، الإمام الكاتب الشاعر الزاهد المقدسي ثم الدمشقي، ولد سنة (٦٥١)، وتوفي سنة (٧٣٧)، ينظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي ٢/ ٤١، وأعيان العصر للصفدي ٣/ ٤٩٥.

(٢) هو: أبو عبدالله المؤذن الحوراني الشافعي الدمشقي، المحدث المسند، ولد سنة (٦٥٠)، وتوفي سنة (٧٣٨)، ينظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي ٢/ ٣٠٦، والدرر الكامنة لابن حجر ٦/ ٥٣.

(٣) هو: عماد الدين بن سيف الدين بن مجد الدين بن العادل، كان محدثا محبا للحديث، توفي سنة (٧٤٦)، ينظر: الدرر الكامنة ١/ ٢٢.

(٤) هو: أحمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري ثم الصالحي الدمشقي أبو العباس الكردي الهكاري العابد، توفي سنة (٧٤٣)، ينظر: معجم شيوخ تاج الدين السبكي ص ٨٤، وذيل=

ابن قِزْأُوغلي بن عبدالله الحنفي، بسماعه من جده لأمه ابن الجوزي، بقراءة الشيخ الإمام شهاب الدين أبي محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي[1]، شيخنا الحافظ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن الذهبي، وحفيده محمد بن أبي هريرة عبدالرحمن، والشيخ الإمام السيد الشريف شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني[2]، وشمس الدين محمد ومحيي الدين يحيىٰ ابنا يوسف بن يعقوب الرَّحَبي[3]، وآخرون علىٰ الأصل، وعبدالعزيز بن محمد ابن عبدالعزيز ابن المؤذن، وهذا خطه، وصح ذلك وثبت يوم الأربعاء ثالث الحجة سنة أربعين وسبع مائة، بدار السنة النفيسية بدمشق[4]، وسمعوا كلهم عليه بالقراءة والتاريخ جزءا فيه ثلاثة مجالس من أمالي أبي يعلىٰ الموصلي أوله يقولون عند حفر الخندق، وآخره لا يدري ما اسمك غدا، بحضور المسمع علىٰ عبدالرحمن اليلداني، وجزءا من حديث الحسين بن يحيىٰ بن خولان، وأحمد بن سليمان بن حذلم، بحضوره علىٰ محمد بن عبدالهادي، وأجاز لنا وصلواته علىٰ سيدنا محمد النبي الأمي، وعلىٰ آله وصحبه وسلامه.

=التقييد ٢/ ١٠٢.

(١) هو: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي، الإمام العالم المحدث، ولد سنة (٧١٤)، وتوفي سنة (٧٦٥)، ينظر: المعجم المختص للذهبي ص ٣٣.

(٢) هو: السيد الشريف المحدث الثقة شمس الدين الحسيني الدمشقي، وصاحب المصنفات، توفي سنة (٧٦٥)، ينظر: الوفيات لابن رافع ٢/ ٢٩٠.

(٣) أبو زكريا يحيىٰ بن يوسف بن يعقوب بن أحمد بن يحيىٰ بن الشيخ زغيب الزغيبي الرحبي الأصل الدمشقي التاجر، المحدث الثقة، توفي سنة (٧٩٤)، ينظر: ذيل التقييد٣/ ٣٢١، والدرر الكامنة ٦/ ١٩٩، وأما أخوه محمد فلم أجد له ترجمة.

(٤) دار الحديث النفيسية، أسسها النفيس بن صدقة الدمشقي، كانت بالقرب من الجامع الأموي، ينظر: الدارس في تاريخ المدارس لزكي الدين الحرستاني والمنسوب خطأ للنعيمي ١/ ١١٤.

السماع الثالث: سمع جميع هذه المشيخة سوىٰ الكلام عليها بقراءتي علىٰ الشيخ الصالح أبي محمد الحسن بن أحمد بن هلال ابن الهبل[1]، بإجازته من أبي الحسن علي بن أحمد بن البخاري[2]، عن ابن الجوزي، عن شيوخه، وبسماعي أيضا بقراءة ابني محمد وفقه الله، وصح وثبت بالجامع الشبلية بالصالحية[3]، يوم السبت سابع عشر الحجة سنة ست وسبعين وسبع مائة، وأجازنا له، وكتب عبدالعزيز بن محمد بن المؤذن، ولله الحمد والمنة، في خطي إلحاق ابني محمد وفقه الله، كتب عبدالعزيز بن أبي المؤذن المذكور.

السماع الرابع: سمع جميع هذه المشيخة سوىٰ الكلام عليها بقراءتي علىٰ الشيخ الصالح أبي محمد الحسن بن أحمد بن هلال بن الهبل، بإجازته من أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي ابن البخاري، عن ابن الجوزي، عن شيوخه، وبسماعي أيضا فيها ابني محمد وفقه الله، وصح وثبت بالجامع الجديد بالقرب من الشبلية بسفح قاسيون ظاهر دمشق، يوم السبت سابع عشر الحجة سنة ست وسبعين وسبع مائة، وأجازنا له، وكتب عبدالعزيز بن محمد بن المؤذن البغدادي، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، صح ذلك وكتبه حسن بن أحمد بن هلال.

---

(١) هو: بدر الدين أبو محمد الصرخدي ثم الصالحي الدقاق المعروف بابن الهبل، ولد سنة (٦٨٣)، وتوفي سنة (٧٧٩)، حدّث بالكثير، ورحل إليه الناس، ينظر: الدرر الكامنة ٢/ ١١٤، وشذرات الذهب ٨/ ٤٥١.

(٢) هو صاحب المشيخة المشهورة، توفي سنة (٦٩٦).

(٣) المدرسة الشبلية البرانية، وتقع علىٰ سفح جبل قاسيون، ينظر: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٥٣٠.

السماع الخامس: أخبرنا الشيخان الإمام العالم البليغ علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن سلمان بن غانم المقدسي الموقع[1]، وأبو عبدالله محمد بن يوسف بن عبدالله ابن رجاء الشافعيان[2]، بقراءتي عليهما، ثالث ربيع الآخر من سنة ست وثلاثين وسبع مائة بالأشرفية من كلاسته جامع دمشق.

ح وأخبرنا من أول ترجمة الشيخ الثاني والعشرين إلىٰ آخرها الشيخ الصالح المسند أبو العباس أحمد بن علي بن حسن الكردي الحنبلي المقرئ، بقراءة عليه ونحن نسمع بدار الحديث النفيسية بدمشق، يوم الأربعاء ثالث ذي الحجة سنة أربعين وسبع مائة، قال الأولان: أخبرنا الشيخ الإمام زين الدين أبو العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المقدسي، وقال الكردي: أخبرنا بهذا القدر المذكور الشيخ الإمام أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي التركي، قال هو وابن عبدالدائم: أخبرنا الشيخ الإمام العلامة جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي البغدادي البكري، قراءة عليه ونحن نسمع سوىٰ ابن عبدالدائم، إلىٰ آخر ترجمة الشيخ السبعين، وهو الشريف أبو جعفر أحمد بن محمد العباسي نقيب العباسيين.

السماع السادس: سمع جميع هذه المشيخة علىٰ الشيخة أم عبدالله زينب بنت الكمال أحمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد بن علي[3]، الشيخ أبو العباس

---

(١) هو: أبو الحسن الأديب المنشئ البليغ، ولد سنة (٦٥١)، وتوفي سنة (٧٣٧)، له ترجمة في معجم الذهبي الكبير ٢/ ٤١، وأعيان العصر للصفدي ٣/ ٤٩٥.

(٢) هو: أبو عبدالله الحوراني ثم الدمشقي، الشيخ الصالح، ولد سنة (٦٥٠)، وتوفي سنة (٧٣٨)، له ترجمة في: معجم الذهبي الكبير ٢/ ٣٠٦، والدرر الكامنة لابن حجر ٦/ ٥٣.

(٣) هي: أم عبدالله زينب بنت الكمال المقدسية، مسندة الشام، وتكاثر عليها الطلبة وتفردت، =

أحمد بن علي بن حسن الجزري، بسماعها وحضور الثاني من أول الشيخ الثاني والعشرين إلىٰ آخرها، وإجازته لباقيها، من سبط ابن الجوزي، بقراءة أبي محمد عبدالله بن أحمد بن المحب المقدسي[(١)]، ابنه محمد[(٢)]، ومن خطه نقلت مختصرا، عمر بن يوسف بن محمد بن أحمد بن عزاز المرداوي[(٣)]، وأسن بنت أحمد ابن محمود بن حسان الشماع[(٤)]، وعبدالله بن عمر بن مُجلِي بن عبدالحافظ البيتليدي[(٥)]، وصح في يوم الخميس عشرين ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة... كتبه علي بن أبي البقاء محمد بن عبدالبر السبكي[(٦)].



=وروت كتبا كبارا، وتوفيت سنة (٧٤٠) عن أربع وتسعين سنة، وقد وصلنا أحاديث لها عالية الإسناد، خرجها لها الحافظ علم الدين البرزالي، وقد طبعت، وينظر: ذيل التقييد ٣/ ٤٠٦.

(١) هو: محب الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد بن عبدالله السعدي الصالحي المقدسي الحنبلي، الإمام الحافظ، ولد سنة (٦٨٤)، وتوفي سنة (٧٣٧)، ينظر: معجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ٣١٩، وذيل التقييد ٢/ ٤٠٤.

(٢) هو: أبو بكر محمد بن عبدالله ابن أحمد ابن المحب المقدسي، المحدث الفاضل، وتوفي سنة (٧٨٩)، ينظر: المعجم المختص للذهبي ص٢٣٥.

(٣) هو: زين الدين عمر بن يوسف بن محمد بن أحمد بن نابل بن عزاز المقدسي المرداوي الحنبلي، ولد سنة (٦٢١)، وكان محدِّثا، ينظر: الدرر الكامنة ٤/ ٢٣٢.

(٤) هي: أسن بنت أحمد بن محمود بن حسان ابن الشماع، المحدثة المسندة، توفيت سنة (٧٩٨)، وروىٰ عنها الحافظ ابن حجر إجازة، ينظر: الدرر الكامنة ١/ ٤٦٢، والمجمع المؤسس ١/ ٤٧٠.

(٥) هو: عبدالله بن عمر بن علي بن مجلي بن عبدالحافظ البيتليدي البقاعي، المحدث المسند، توفي سنة (٧٩٨)، ينظر: ذيل التقييد لتقي الدين الفاسي ٢/ ٤٣٩.

(٦) هو: علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالبر السبكي ثم الدمشقي، قاضي قضاة الشام، ولد سنة (٧٥٧)، وتوفي سنة (٨٠٩)، ينظر: الضوء اللامع للسخاوي ٥/ ٣٠٨.



طريقتي في تحقيق الكتاب

سبق لهذه المشيخة أن طُبعتْ بتحقيق الأستاذ محمد محفوظ التونسي رحمه الله تعالىٰ وأجزل له الخيرات، وصدرتْ الطبعة الأولىٰ سنة (١٩٧٧م)، وقد اعتمد علىٰ النسخة التونسية فقط، وهي كما تقدَّم مُنِيتْ بسقط وخَرْم من أولها وفي أثنائها، ولم يألُ الأستاذ جُهدا في عمله، وقدَّم للكتاب بمقدِّمة جيدة، وختمه بفهارسَ مُنَوَّعةٍ، ولكن وقع في تحقيقه خَلَلٌ وخطأ وسقط، وقد سجَّلت ذلك علىٰ حاشية الطبعة، ولا أُحبُّ أن أعرضها خشية من أن يفهم من ذلك إدلالًا بعملي وإعجابا به، ولا أُحِبُّ كذلك أن يضيع وقت القارئ بما لا فائدة منه عمليًّا، والنُّقَّاد الفَاحِصُون هم الحَكَمُ الفَاصِلُ بين الطبعتين، والله الموفق.

وقد انتهجت في تحقيق المشيخة الخطوات الآتية:

- اعتمدت نسخة تونس، واعتبرتها الأصل في التحقيق، لأن ناسخها -وهو أبو الحسن البالسي- عالم جليل، ولأنها قريبة العهد من الإمام ابن الجوزي، ولأنها سمعت من قبل محدِّثين أثبات، وهي أيضا نسخة كاملة سوىٰ الإسقاطات في أولها وفي أثنائها، ثم قمت بالمقابلة بين هذا الأصل والنسخة المنسوخة المصورة من المكتبة الشاملة.

* قابلت بين النسخة المنسوخة مع نسخة الظاهرية، وأضفت ما سقط في نسخة الأصل، وبذلك حصلنا علىٰ نسخة كاملة من هذه المشيخة الماتعة.
* ضبطتُ النَّص بالشكل، واعتمدتُ قواعد الإملاء الحديثة.
* كتبتُ ما وضعه ناسخ النسخة الثانية من التَّرَضِّي علىٰ الصحابي الراوي (رضي الله عنه)، ولم ترد في نسخة الأصل في الغالب، ولم أشر إلىٰ ذلك، لتجوِيز بعض المحدِّثين إضافة مثل هذا النوع دون إشارة.
* أرجعتُ صيغ الأداء المختصرة إلىٰ أصلها، وذلك لزوال دواعي الاختصار، وأثبت لفظ (قال) قبل صيغة الأداء.
* صحَّحتُ ما وقع في المشيخة من خطأ، ووضعتُ الصواب بين حاصرتين، وأشرت في الهامش إلىٰ هذا الخطأ، مستعينا بالمصادر العلمية[1].
* وثَّقتُ ترجمةَ شيوخ المصنف من كتابه المنتظم، ومن بعض كتب التراجم، وأخص منها كتب المعاجم وغيرها التي صنفها بعض أقران ابن الجوزي وشاركوه في الرواية عن بعض شيوخه كأبي سعد السمعاني وابن عساكر وغيرهما.
* ترجمتُ لبعض الأعلام وأنسابهم ممن يحتاجون إلىٰ كشف وبيان وضبط.

(١) وقد يكون بعض هذا الخطأ من المؤلف نفسه، وذكر بعض العلماء أن ابن الجوزي كان قليل المراجعة لكتبه، ولأجل ذلك وقعت بعض الأخطاء في كتبه، ونقل ابن عبدالهادي في طبقات علماء الحديث ٤/ ١٢٢ عن موفق الدين عبداللطيف بن يوسف البغدادي الفقيه اللغوي قوله: (كان كثير الغلط فيما يصنفه، فإنه كان يفرغ من الكتاب ولا يعتبره)، وأرىٰ أن كل سهو ظاهر وخطأ فاحش وقع من المؤلف أو من ناسخه ينبغي تصحيحه علىٰ أن يوضع بين حاصرتين، ويجب أن ينبه عليه في الحاشية، وتقام الحجة القطعية علىٰ هذا التصحيح، وما أجمل ما قاله الحافظ ابن عساكر في مقدمة تاريخ دمشق: (فمن وقف فيه علىٰ تقصير أو خلل، أو عثر فيه علىٰ تغيير أو زلل، فليعذر أخاه في ذلك متطولا، وليصلح منه ما يحتاج إلىٰ إصلاح متفضلا، فالتقصير من الأوصاف البشرية...).

* علَّقتُ علىٰ ما يحتاج إلىٰ توضيح.
* خرَّجتُ الأحاديث تخريجا موجزا، وحرصت علىٰ ذكر الكتاب الذي نقل منه المؤلف، وبذلك سهل علينا تتبع موارده في المشيخة.
* عرَّفتُ بالأماكن التي ذكرها المؤلف مما يتعلق ببغداد وغيرها، وحرصتُ علىٰ تحديد أماكنها في الوقت الحاضر(١).
* قدَّمتُ الكتاب بدراسة تتعلق بالمشيخة.
* صنعتُ فهارس فنية كاشفة.

* * *

وبعد: فهذا ما وفَّقني إليه ربي عز وجل في خدمة هذه المشيخة المباركة، والحمد لله علىٰ توفيقه وفضله، وأسأل الله تعالىٰ أن يرحم الإمام أبا الفرج بن الجوزي، ويرفعه في أعلىٰ عِلّيين، ويكتب الخير والتوفيق والمغفرة لمحققه وكاتبه وقارئه.

وصلىٰ الله وسلم علىٰ خير خلقه سيدنا محمد البشير النذير، والسراج المنير، وعلىٰ آله وصحبه إلىٰ يوم الدين.

وكتبه

الفقير إلىٰ الله تعالىٰ

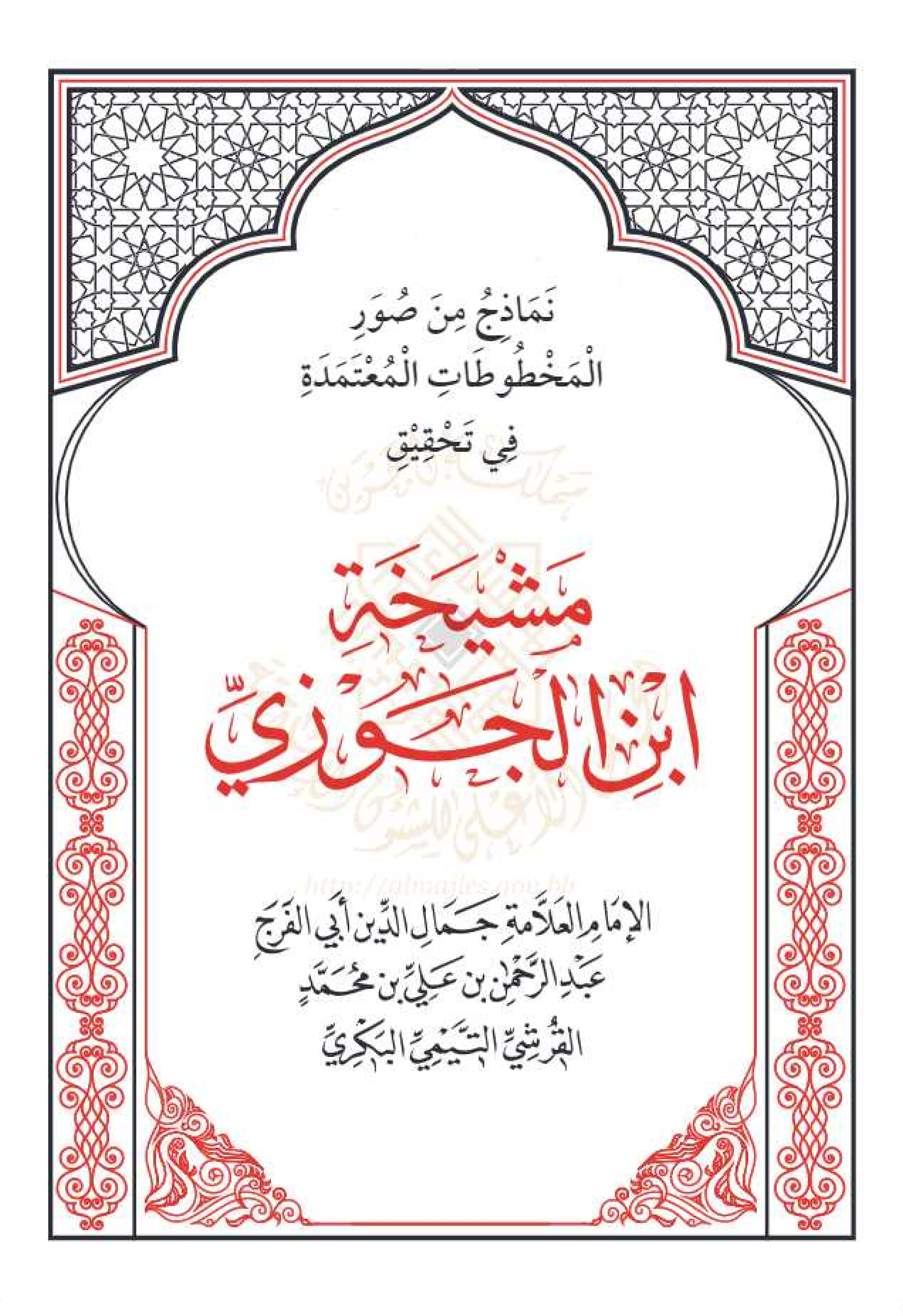
عامر حسن صبري التميمي

عفا الله عنه ووالديه والمسلمين

---

(١) اعتمدت علىٰ ما حققه أساتذة كبار من أعلم الناس بتاريخ بغداد الخططي كالعلامة الدكتور مصطفىٰ جواد، والعلامة الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف، هذا بالإضافة إلىٰ ما كتبه قبلهما العلامة محمود شكري الآلوسي، والعلامة عبدالحميد عبادة رحمهم الله وغيرهم.

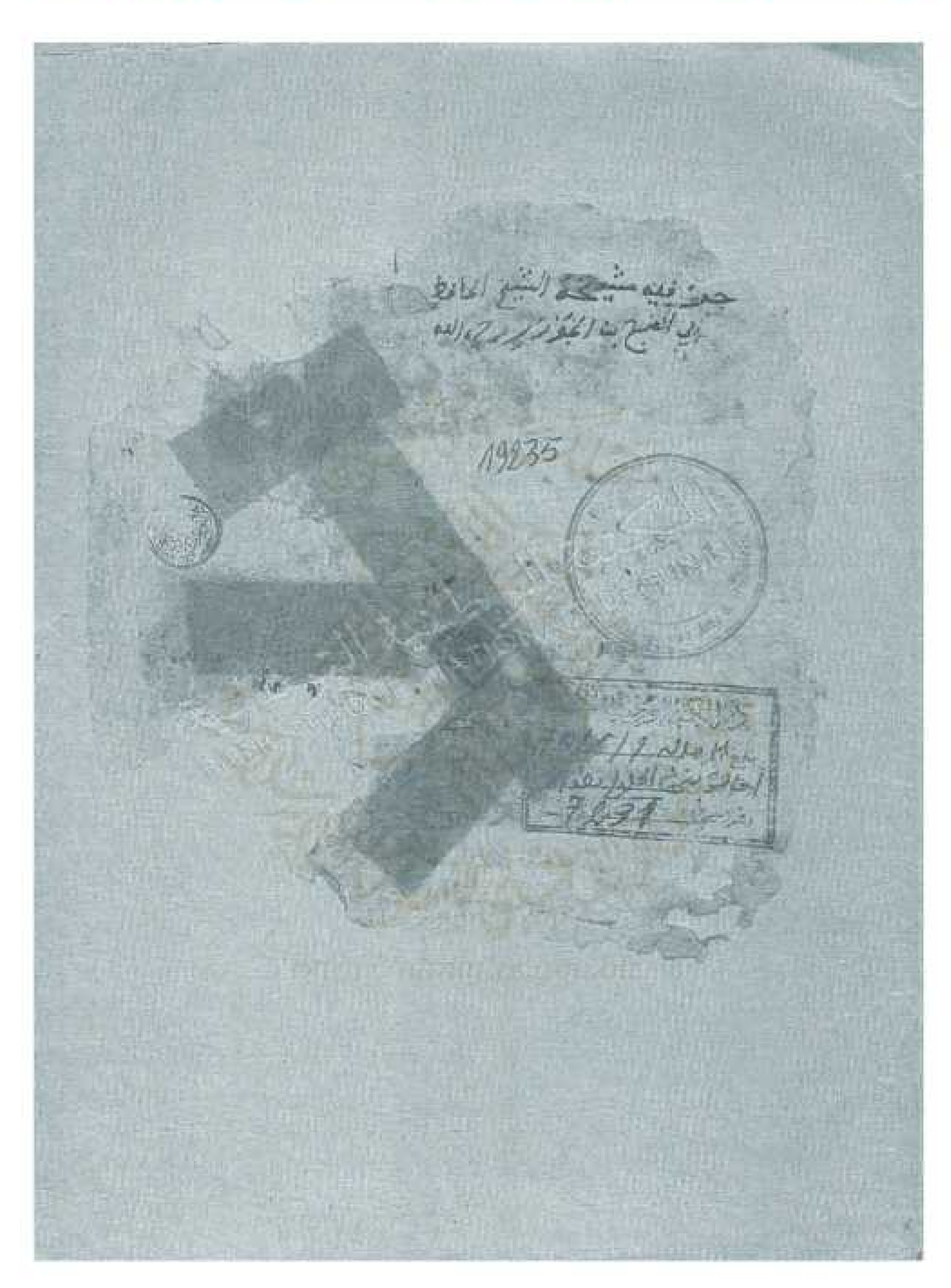




نَماذجُ مِنَ صُوَرِ
الْمَخْطُوطَاتِ الْمُعْتَمَدَةِ
فِي تَحْقِيْقِ

مَشْيَخَةِ ابْنِ الجَوْزِيِّ

الإمَامِ العَلَّامَةِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي الفَرَجِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ
القُرَشِيِّ التَّيْمِيِّ البَكْرِيِّ



جزء فيه مشيخة الشيخ الحافظ
أبي الفرج بن الجوزي رحمه الله

الورقة الأولى من نسخة الأصل



بداية نسخة الأصل وقد سقط منها المقدمة وجزء من الشيخ الأول

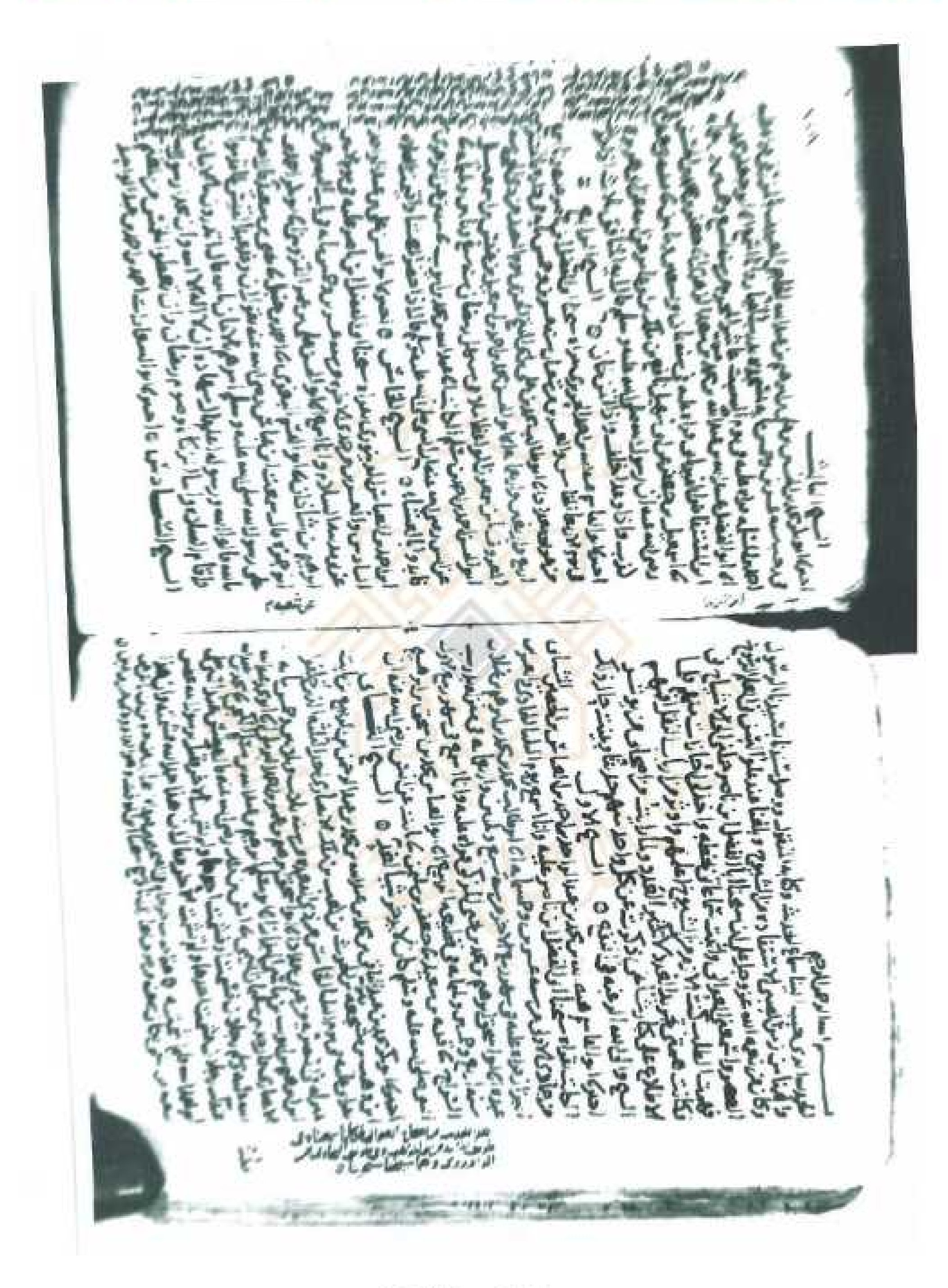


الورقة الثالثة من نسخة الأصل وقد قطعت من أولها ومن آخرها

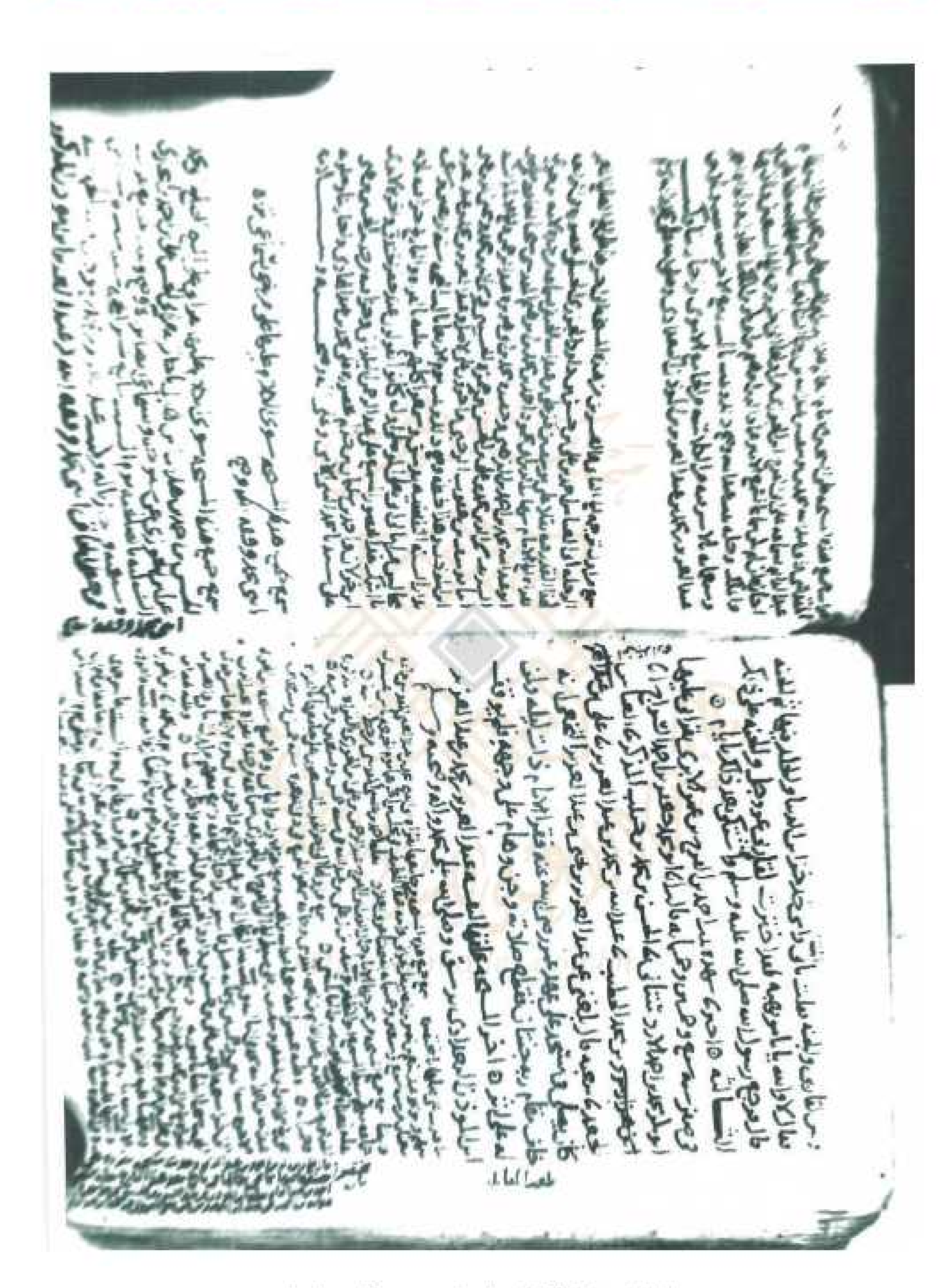


الورقة الأخيرة من نسخة الأصل فيها بعض السماعات

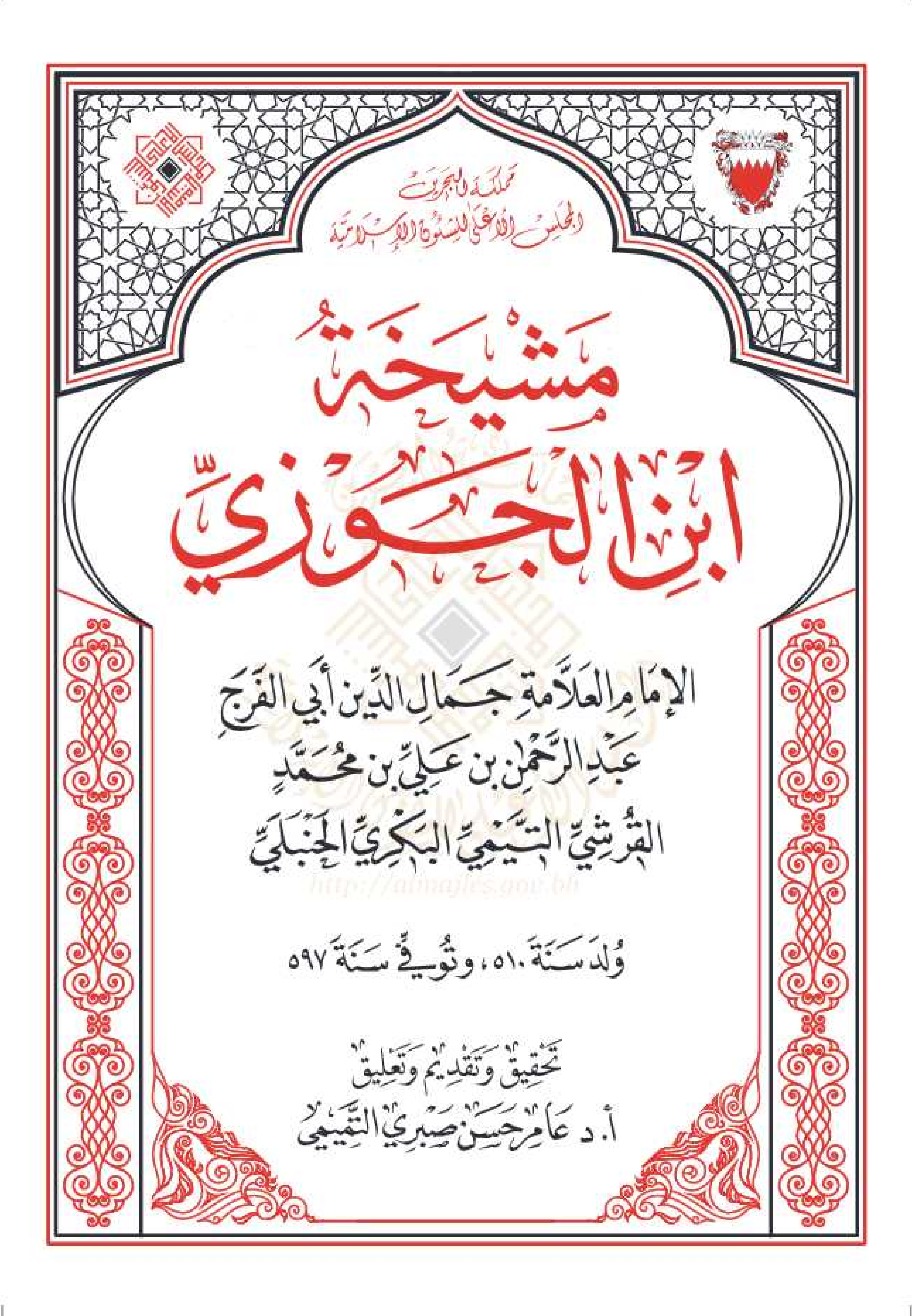
الورقة الأولىٰ من نسخة (ظ) وهي المصورة من المكتبة الظاهرية



بداية نسخة (ظ)



نهاية نسخة (ظ) وفيها بعض السماعات



مملكة البحرين
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

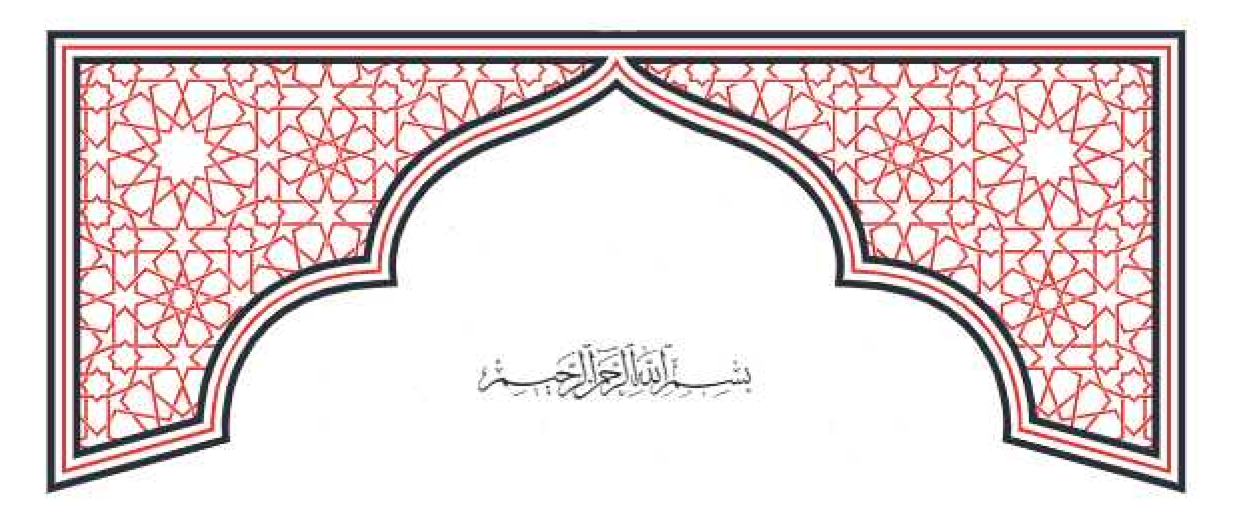
مَشْيَخَةُ ابْنِ الجَوْزِيِّ

الإمامِ العلَّامةِ جمالِ الدِّينِ أبي الفرَجِ
عبدِ الرَّحمنِ بنِ عليِّ بنِ مُحمَّدٍ
القُرشيِّ التَّيميِّ البكريِّ الحنبليِّ

وُلد سنةَ ٥١٠، وتُوفِّي سنةَ ٥٩٧

تحقيق وتقديم وتعليق
أ. د عامر حسن صبري التميمي





[الحَمْدُ للهِ الَّذِي حَبَّبَ إلينَا سَمَاعَ الحَدِيثِ، وكِتَابَةَ الـمَنْقُولِ، وَوَصَلَ سَنَدَنَا بِسَيِّدنَا الرَّسُولِ، وألْهَمَنَا مِنْ زَمَنِ الصِّبَا الاسْتِفَادَةَ مِن الشُّيُوخِ، وبلَّغْنَا عِنْدَ عُلُوِّ السِّنِّ في العِلْمِ الرُّسُوخَ، وكَانَ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ أَنَّ شَيْخَنَا أَبا الفَضْلِ ابنَ نَاصِرٍ حَمَلَنِي إِلَىٰ الأَشْيَاخِ فِي الصِّغَرِ[1]، وَأَسْمَعَنِي الْعَوَالِي، وَأَثْبَتَ سَمَاعَاتِي بِخَطِّهِ، وَأَخَذَ لِي إِجَازَاتٍ مِنْهُمْ.

فَلَمَّا فَهِمْتُ الطَّلَبَ كُنْتُ أُلازِمُ مِنَ الشُّيُوخِ أَعْلَمَهُمْ، وَأُوثِرُ من أَرْبَابِ النَّقْلِ أَفْهَمَهُمْ، فَكَانَتْ هِمَّتِي تَجْوِيدَ الْعُدَدِ، لا تَكْثِيرَ الْعَدَدِ.

وَلَمَّا رَأَيْتُ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ يُؤْثِرُ الاطِّلَاعَ عَلَىٰ كِبَارِ مَشَايِخِي، ذَكَرْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَدِيثًا[2]، وبَيَّنْتُ حَالَ ذَلِكَ الشَّيْخِ، وإلىٰ اللهِ الرَّغْبَةُ في النَّفْعِ.

---

(١) ستأتي ترجمته برقم (٤٢).

(٢) من أول قوله: (حملني) إلىٰ هنا نقله ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤٦٣، ثم قال: (ثم ذكر في هذه المشيخة له سبعة وثمانين شيخا).



الشَّيْخُ الأَوَّلُ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بن العبَّاسِ بن الْحُصَيْنِ الشَّيْبَانِيُّ الكَاتِبُ، بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا أَبِي الفَضْلِ بنِ نَاصِرٍ عَلَيْهِ وأَنَا أَسْمَعُ، مِنْ يَوْمِ الثُّلَاثَاءِ الحَادِي والعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَىٰ الأُولَىٰ مِنْ سَنَةِ عِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَيْلَانَ الْبَزَّازُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وثَلَاثِينَ وأَرْبَعِ مِائَةٍ فِي مَنْزِلِهِ بِدَرْبِ عَبْدَةَ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ الْمُزَكِّيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وأَنَا أَسْمَعُ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ فِي قَطِيعَةِ الرَّبِيعِ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ[3].

---

(١) درب عبدة كان يقع بالجانب الغربي بالحربية في قطيعة الرَّبيع، وكان ابن غيلان يسكن في هذا الدرب، وأنه لما توفي دفن في داره، وذكر الخطيب البغدادي في تاريخه ٤/ ٣٨٢ بأنه حضر الصلاة علىٰ جنازته بباب مسجد عبدالله بن المبارك الذي يقع في صدر قطيعة الربيع، وكان الإمام في الصلاة أبو الحسين بن المهتدي، وهذا المسجد كان يدرِّس فيه الفقيه أبو حامد الإسفراييني شيخ الشافعية.

(٢) قطيعة الربيع موضع كبير في غربي بغداد ينسب إلىٰ الربيع بن يونس مولىٰ أبي جعفر المنصور، وقد أقطعه أرضا نسبت إليه، وكان لها محالات ودروب كثيرة، ومنها محلة دار قطن التي نسب إليها الإمام الدارقطني، وكانت تقع شمال غرب بغداد، وقد خربت لغرقها، ولعل موقعها اليوم في محلة الوشاش وما جاورها، وينظر: معجم البلدان ٤/ ٣٧٧.

وقال ياقوت في المعجم ٤/ ٣٧٦ ما ملخصه: (قطيعة -بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء ساكنة- أقطع المنصور لما عمَّر بغداد قواده ومواليه قطائع، وكذلك غيره من الخلفاء، وقد أضيف كل قطيعة إلىٰ واحد من رجل أو امرأة، وأنا أذكر من أضيف إليه ههنا علىٰ حروف المعجم).

(٣) رواه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ النيسابوري المزكِّي في المزكيات وهي الفوائد=

هَذَا الحَدِيثُ مِنَ الصِّحَاحِ العَوَالي، فَكَأَنَّا سَمِعْنَاهُ في طَرِيقِ (الـمُسْنِدِ) عَنِ ابنِ الـمُذْهِبِ، وفِي طَرِيقِ البُخَارِيِّ عَنِ الدَّاوُدِيِّ، وهُمَا شَيْخَا شَيْخِنَا][1].

***

كَانَ شَيْخُنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ قَدْ بَكَّرَ بِهِ أَبُوهُ فَأَسْمَعَهُ مِن ابْنِ غَيْلَانَ، وَابْنِ الْمُذْهِبِ، وَالتَّنُوخِيِّ، وَأَبِي الطَّيِّبِ الطَّبَرِيِّ، وَغَيْرِهِمْ[2].

وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَعَمَّرَ حَتَّىٰ صَارَ أَسْنَدَ أَهْلِ عَصْرِهِ، فَرَحَلَ إِلَيْهِ الطَّلَبَةُ، وَازْدَحَمُوا عَلَيْهِ.

وَكَانَ ثِقَةً صَحِيحَ السَّمَاعِ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ جَمِيعَ (مُسْنَدِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ)[3]، وَ(الْغَيْلَانِيَّاتِ) جَمِيعَهَا[4]، وَ(أَجْزَاءَ الْمُزَكِّي)، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ بِذَاكَ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ غَيْرَ ذَلِكَ[5].

=المنتخبة الغرائب العوالي من حديث أبي إسحاق المزكي انتقاء وتخريج الداقطني رقم (١) عن أبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي النيسابوري السراج، ورواه أبو العباس السراج في حديثه، تخريج زاهر بن طاهر الشحامي (٦٠١)، وفي جزء البيتوتة (١) عن قتيبة بن سعيد به.

(١) رواه أحمد في المسند ٢٠/ ٣٣٩، ولم يخرجه البخاري.
ملحوظة: من أول المشيخة إلىٰ هنا سقط من نسخة الأصل، وأثبته من نسخة (ظ)، والحمد لله علىٰ توفيقه.

(٢) في بداية هذه الفقرة وهي قوله: (كان شيخنا...) ليس ظاهرا في نسخة الأصل بسبب خرم لحقها، واجتهدت في إثباتها.

(٣) روىٰ سراج الدين القزويني في المشيخة ص٤٢١، وابن حجر في المعجم المفهرس ص١٢٩، والسيوطي في أنشاب الكثب ص١١٥ مسند أحمد بإسنادهم إلىٰ ابن الجوزي عن ابن الحُصين به.

(٤) كتاب الغيلانيات رواه ابن حجر في المعجم المفهرس (١٤١٧) بإسناده إلىٰ ابن الجوزي وغيره عن ابن الحصين به.

(٥) ومن الكتب التي رواها ابن الجوزي عن ابن الحُصين أيضا:=

وَأَمْلَىٰ بِجَامِعِ الْقَصْرِ مَجَالِسَ كَثِيرَةً(١)، خَرَّجَهَا لَهُ شَيْخُنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ وَاسْتَمْلاهَا عَلَيْهِ، وَكُنْتُ أَحْضُرُ الإِمْلاءَ، وَأَكْتُبُ عنه(٢).

وَتُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ رَابِعَ عَشَرَ شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَأَشْرَفَ عَلَىٰ غُسْلِهِ شَيْخُنَا ابْنُ نَاصِرٍ، وَتَوَلَّىٰ الصَّلاةَ عَلَيْهِ بِوَصِيَّةٍ مِنْهُ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ فِي جَامِعِ الْقَصْرِ، ثُمَّ حُمِلَ إِلَىٰ جَامِعِ الْمَنْصُورِ(٣)،

=كتاب (أسباب الأسماء والسمات في الجرح والتعديل)، تأليف الحافظ أبي محمد عبدالغني بن سعيد الأزدي المصري، كما في مشيخة سراج الدين القزويني (٢٣٩) بتحقيقنا. كتاب (الشهاب في الأمثال والآداب) لأبي عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي وجميع كتبه، كما في مشيخة سراج الدين القزويني أيضا (١١٩) و(٣٧٠)، وأنشاب الكتب للسيوطي ص ١٥٩، ورواه عن سراج الدين: العاقولي في مشيخته ص٣٢٩.

(١) جامع القصر: هو جامع الخلفاء فيما بعد، يقع في الجانب الشرقي من بغداد، وكان متصلا بدار الخلافة العباسية، وانتهي من بنائه سنة (٢٩٥) بعد رجوع الخلافة من سامراء، ومن بقاياه منارة سوق الغزل وهي التي بنيت على أنقاض عمارتها السابقة التي سقطت سنة (٦٧٨)، وأما المسجد الجامع فقد هدم واستولى على أرضه غاصبين ظلمة في أواخر حكم الدولة العثمانية على بغداد حيث اختلت أنظمتها فلم يكن فيها سائل ولا مسؤول، وباعوها لإحدى الجمعيات النصرانية، فشادت كنيسة أيام الاحتلال البريطاني لبغداد في أوائل القرن العشرين على مقربة من المنارة المذكورة، وما بقي منها أدخل في شارع الجمهورية، وينظر: حاشية كتاب تاريخ تهذيب مساجد بغداد للعلامة محمد بهجة الأثري ص٧٦، ومباحث عراقية للأستاذ يعقوب سركيس ١/ ١٣٢، وكتاب البغداديون ومجالسهم للأستاذ إبراهيم الدُّروبي ص٣٠٨.
وذكر ابن الجوزي في المنتظم في وفيات سنة (٤٧٥) ١٦/ ٢٢٤ بانتهاء عمارته، فقال: (وبني ما كان فيه خرابا، وأوسع وعمل له منبر جديد، وقد كان فخر الدولة عمل فيه سقاية، وأجرى فيها الماء من داره في قني تحت الأرض، وجعل لها فوارات، فانتفع الناس بذلك منفعة عظيمة)، وذكر في ترجمة الفقيه رزق الله الحنبلي ١٧/ ٢٠ بأنه كانت له حلقة في جامع القصر، يروي فيها الحديث ويفتي، وكان يجلس فيها العلامة المحدث محمد بن ناصر السلامي شيخ ابن الجوزي.

(٢) وبعض هذه الأمالي رواها ابن حجر في المعجم المفهرس (١١١٤)، والسيوطي في أنشاب الكتب ص٤٤١ بإسنادهما إلى ابن الجوزي عن شيخه ابن الحصين.

(٣) جامع المنصور، ويقال له أيضا (جامع المدينة) و(الجامع العتيق)، وهو أول جامع بني في مدينة السلام بغداد المدورة بالجانب الغربي، ورجح العلامة مصطفى جواد بأنه كان ملاصقا لجدار قصر أبي جعفر المنصور بامتداد الضلع الذي يتجه من الغرب نحو باب=

فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ شَيْخُنَا عَبْدُالْوَهَّابِ الأَنْمَاطِيُّ، وَدُفِنَ يَوْمَئِذٍ بِبَابِ حَرْبٍ[1]، مِمَّا يَلِي قَبْرَ بِشْرٍ الْحَافِي[2].

=خراسان من مدينة بغداد المدورة، وبجواره باب البصرة الشهير، الذي يقع فيما أظنه من جهة محلة الشالجية اليوم، وكان لهذا الجامع مكانة عظيمة، فلا يتصدر للتعليم فيه إلا كبار الأئمة. وكان بجوار هذا الجامع مقبرة كانت تسمىٰ مقبرة جامع المنصور، ودفن فيها كبار العلماء والأعيان، منهم: العلامة المحدث أبو بكر البرقاني، وأبو مسعود الدمشقي الحافظ، مصنف كتاب الأطراف علىٰ الصحيحين، وأبو القاسم هبة الله بن سلامة الضرير المفسر، وكان له حلقة في جامع المنصور، والأديب الشاعر أبو الحسن علي بن أحمد الفالي وغيرهم، وينظر: المقابر والمشاهد بجانب مدينة السلام لابن الساعي ص ٦٠، ويحث للدكتور مصطفىٰ جواد وأحمد سوسة بعنوان (مدينة المنصور وجامعها) نشر في مجلة سومر في المجلد الثاني والعشرين سنة ١٩٦٦.

وبغداد هذه هي القديمة التي بالجانب الغربي علىٰ دجلة لا بغداد الثانية وهي الجديدة التي في الجانب الشرقي، والتي عمرها خلفاء بني العباس حين رجعوا من سامراء، ولا بأس أن نشير إلىٰ ما كتبه الأستاذ المهندس شريف يوسف عن وصف دار السلام حينما بناها المنصور، فقال: (وقد يظن الإنسان لأول وهلة أن مدينة المنصور هذه من المدن الفسيحة، والحقيقة لم تكن إلا حصنا بشكل دائري، قطره ثلاثة كيلو مترات تقريبا، قسمها المنصور إلىٰ شوارع محدودة سماها: السكك، ولهذه السكك أبواب وثيقة من طرفيها، وجعل في الرحبة الوسطىٰ من المدينة قصره المعروف بقصر باب الذهب، أو القبة الخضراء، وبنىٰ المسجد الجامع بلصقة، وجعل حول الرحبة منازل في خط دائري لأولاده والمقربين إليه، وبيت المال، والدواوين)، ينظر مقالته في كتاب بغداد في كتابات المؤرخين العراقيين المعاصرين للدكتور طارق الحمداني ص٤٢٦، وينظر: كتاب بغداد مدينة المنصور المدورة للدكتور طاهر العميد، صدر عن المكتبة الأهلية في بغداد سنة (١٣٨٧-١٩٦٧).

وحدد العلامة مصطفىٰ جواد في دليل خارطة بغداد المفصل ص٤٨ مدينة المنصور المدورة أنها كانت تقع بين الكاظمية من الشمال، وبراثا والكرخ من الجنوب الغربي، ودجلة من الشرق، وقرية سونايا -وهو مسجد (المنطكة) المنطقة الحالية- من الجنوب.

ولم يبق لهذا الجامع أثر كما لم يبق للمدينة المدورة أثر، بما فيها من أسوار وأبواب بعد أن دمرها الفيضانات والحريق والفتن، واختفت هذه المدينة اختفاء تاما، بعد أن نقل العباسيون دار خلافتهم إلىٰ الجانب الشرقي عندما رجعوا من سامراء.

وقد رأيت في المتحف العراقي في بغداد محرابا يقال إنه محراب هذا الجامع، وهو يتألف من قطعة واحدة من الرخام البلوري الضارب إلىٰ الصفرة، من أبدع ما أخرجته يد الفن.

(١) مقبرة باب حرب سيأتي التعريف بها في حاشية الشيخ الثالث.

(٢) ذكر المصنف نحو هذه الترجمة في المنتظم ١٧ / ٢٦٨، وقال ابن كثير في البداية والنهاية=



الشَّيْخُ الثَّانِي

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ [ثَابِتِ][1] بْنِ وَهْبِ بْنِ مَشْجَعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِاللهِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ، أَحَدُ [الثَّلاثَةِ] الَّذِينَ خُلِّفُوا، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الثُّلاثَاءِ الْخَامِسِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ ثَلاثٍ وَثَلاثِينَ وخَمْسِ مِائَةٍ بِمَنْزِلِهِ فِي النَّصْرِيَّةِ مِنْ غَرْبِيِّ بَغْدَادَ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَرْمَكِيُّ[3]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مَاسِيَ الْبَزَّازُ،

=١٦/ ٢٩١: (روى عنه ابن الجوزي وغير واحد، وكان ثقة ثبتا صحيح السماع، توفي بين الظهر والعصر يوم الأربعاء رابع شوال من هذه السنة، وله ثلاث وتسعون سنة).

وممن روى عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ٢/ ١٢٢٢ وذكر أنه قرأ عليه ببغداد.

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ)، ولم يظهر في الأصل، وكذا ما سيأتي ما بين المعقوفات، وذلك لوجود خرم في صفحة الأصل.

(٢) النصرية -بالفتح، ثم السكون، وراء، وياء مشددة، وهاء التأنيث: محلة بالجانب الغربي من بغداد، منسوبة إلى أحد أصحاب المنصور، يقال له: نصر، قال السمعاني في الأنساب ٤/ ١١١: (سمعت أبا بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري ببغداد يقول: إذا جاوزت جامع المنصور فجميع المحال يقال لها الحربية، مثل: النصرية، والشارسوك، ودار البطيخ، والعتابيين، وغيرها، قال: كلها من الحربية، خرج منها جماعة من علماء الدين ومشاهير المحدثين يطول ذكرهم وشرحهم)، وقال عبدالمؤمن بن عبدالحق في مراصد الاطلاع ٣/ ١٣٧٤: (النصرية: محلة بالجانب الغربي من بغداد في طرف البرية، متصلة بدار القز، خربت)، وكانت النصرية تقع شمال غرب بغداد المدورة من ناحية أحد أبوابها وهو باب الشام ولعلها تقع اليوم كما حددها العلامة الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف رحمه الله في تعليقه على كتاب أخبار بغداد للآلوسي ص١٩٦ في حي السلام (الطوبجي سابقا) عن يمين سكة حديد الموصل، وينظر: تاريخ بغداد ٦/ ٢٣، ومعجم البلدان ٥/ ٢٨٧.

(٣) البرمكي -بفتح الباء المعجمة بواحدة، وبعدها راء ساكنة، وميم مفتوحة- منسوب إلى قرية في بغداد تعرف بالبرمكية، سكنها آباؤه، كما قال أبو سعد السمعاني في الأنساب ٢/ ١٨٠، وكان أبو إسحاق من كبار المسندين في بغداد، وكان له حلقة للفتوى على مذهب الإمام=

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِاللهِ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ [رَجُلانِ، فَسَمَّتَ أَو فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الآخَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَطَسَ عِنْدَكَ رَجُلَانِ فَشَمَّتَّ أَحَدَهُمَا، وَلَمْ تُشَمِّتِ الآخَرَ؟ فقَالَ: إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللهَ فَشَمَّتُّهُ، وإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللهَ فَلَمْ أُشَمِّتْهُ][(٢)].

هَـذَا حَدِيثٌ أَخْرَجَاهُ فِي (الصَّحِيحَيْنِ)، فَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ آدمَ بنِ أَبِي إِيَاسٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ التَّيْمِيِّ[(٣)].

فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ أَنَا وَشَيْخُ شَيْخِنَا أَبِي الْوَقْتِ، وَهُوَ: الدَّاوُدِيُّ، عَنِ ابنِ أَعْيَنَ[(٤)].

=أحمد في جامع المنصور، توفي سنة (٤٤٥).
فائدة: مازال أهل بغداد يطلقون كلمة: (برمكي) على الشخص الجواد الكريم، ولعلها ترجع إلى البرامكة الذين كانوا يحكمون في العصور الأولى للدولة العباسية كونهم كانوا يوزعون الأموال في طرقات بغداد ليكسبوا ود الناس، قال العلامة الشيخ جلال الحنفي البغدادي في كتابه معجم اللغة العامية البغدادية ١/ ٥٠٣ وقد ذكر كلمة برمكي: (الأصل في اللفظة أنه مأخوذ مما كان يوصف به البرامكة في عهد الرشيد من البذل والسخاء....).

(١) الكجي -بفتح الكاف والجيم المشددة- هذه النسبة إلى الكَج، وهو الجص، وقيل له: (الكشي) وهو منسوب إلى جده الأعلى كش، ينظر: الأنساب للسمعاني ١١/ ٥٠.

(٢) رواه محمد بن عبدالله الأنصاري في حديثه (٣) عن سليمان بن طرخان التيمي به، وهذا الجزء رواه ابن حجر في المعجم المفهرس (٩٩٣) بإسناده إلى ابن الجوزي وغيره عن الحافظ أبي بكر الأنصاري به.
ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ).

(٣) رواه البخاري (٦٢٢٥) عن آدم بن أبي إياس به، ورواه مسلم (٢٩٩١) بإسناده إلى سليمان التيمي به.

(٤) هو: عبدالله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين أبو محمد السرخسي، المحدث الثقة، أحد من روى صحيح البخاري عن الفربري، توفي سنة (٣٧٦)، ينظر: إفادة النصيح في=

❊ ❊ ❊

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو بَكْرٍ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ عَاشِرَ صَفَرٍ من سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَبَقِيَ مُدَّةً لا يُخْبِرُنَا بِمَوْلِدِه، ثُمَّ أَخْبَرَنَا، وَذَكَرَ لَنَا: أَنَّ مُنَجِّمَيْنِ حَضَرَا حِينَئِذٍ، وحَكَمَا أَنَّ عُمُرَهُ اثْنَتَانِ وَخَمْسُونَ سَنَةً، [قَالَ: وهَا أنا في عُشْرِ المِائَةِ][1].

وَأَوَّلُ سَمَاعِهِ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيِّ فِي رَجَبٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ حُضُورًا[2].

وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ فِي الدُّنْيَا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيِّ، وَأَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ ابنِ عُمَرَ، وَالْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ الطَّبَرِيِّ، وَأَبِي طَالِبٍ العُشَارِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ البَاقِلَّانِيِّ[3]، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ عُمَرَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَفَّافِ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسْنُونَ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ غَالِبٍ الْمُقْرِئِ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الآبَنُوسِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَكِّيِّ، وَأَبِي الْفَضْلِ هِبَةِ اللهِ بْنِ الْمَأْمُونِ، فَهَؤُلَاءِ تَفَرَّدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ، وَقَدْ سَمِعَ خَلْقًا كَثِيرًا

=التعريف بسند الجامع الصحيح لابن رُشيد السبتي ص٢٩، وسيأتي في ترجمة أبي الوقت وهو الشيخ الثامن التوجيه في ضبط الاسم المختوم بـ(ويه).

(١) ما بين المعقوفتين من المنتظم، ومن مناقب الإمام أحمد ص٦٣٦ وكلاهما للمصنف، ولم يظهر في نسخة الأصل بسبب خرم في الصفحة.

(٢) قال الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٦٣٩: (سمَّعه أبوه حضورًا في الرابعة من أبي إسحاق البرمكي جزء الأنصاري، وسمَّعه من عليّ بن عيسىٰ الباقلّاني أمالي القَطِيعي والورّاق، وقال المصنف في المنتظم: (وسمع من أبي الحسن الباقلاني سنة ست وأربعين).

(٣) الباقلاني - بفتح الباء الموحدة وكسر القاف - نسبة إلىٰ الباقلاء، وفي لامه لغتان، فمن شدَّدها قصرها، فقال: (الباقلّا) فتكون النسبة: (الباقلّاني)، ومن همز قال هكذا: (الباقلاء) فتصبح النسبة: (الباقلاني)، والسمعاني ضبطها في الأنساب ٢/ ٥٢ بفتح الباء الموحدة، وكسر القاف بعد الألف والام ألف، وفي آخرها النون، وذكر أن هذه النسبة إلىٰ باقلاء وبيعه، وبالجملة فهي نسبة إلىٰ غير قياس، إذ القياس فيها أن يقال: (الباقلائي) أو (الباقلي) أو (الباقلاوي).

يَطُولُ ذِكْرُهُمْ[1].

وَكَانَتْ لَهُ إِجَازَةٌ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ التَّنُوخِيِّ، وَأَبِي الْفَتْحِ بْنِ شِيطًا، وَأَبِي عَبْدِاللهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلامَةَ الْقُضَاعِيِّ.

وَتَفَقَّهَ عَلَىٰ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَىٰ بْنِ الْفَرَّاءِ، وَشَهِدَ عِنْدَ قَاضِي الْقُضَاةِ أَبِي الْحَسَنِ الدَّامْغَانِيِّ[2].

[وَعُمِّرَ حَتَّىٰ][3] أَلْحَقَ الصِّغَارَ بِالْكِبَارِ.

وَأَمْلَىٰ الْحَدِيثَ فِي جَامِعِ الْقَصْرِ بِاسْتِمْلاءِ شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ[4].

وَكَانَ ثِقَةً، فَهْمًا، حُجَّةً، مُفْتَنًا[5] فِي عُلُومٍ كَثِيرَةٍ، مُنْفَرِدًا فِي عِلْمِ الْفَرَائِضِ.

---

(١) أوصلهم صديقنا الدكتور الشريف حاتم العوني في مقدمة تحقيقه للمشيخة إلىٰ (١٠٩) شيخ.

(٢) الدامغاني -بفتح الدال، وسكون الألف، وفتح الميم والغين المعجمة، وسكون الألف وبعدها نون - هذه النسبة إلىٰ دامغان وهي مدينة من بلاد قومس، ينظر: اللباب في تهذيب الأسماء ١/ ٤٨٦، وهو: أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحنفي البغدادي قاضي القضاة، وهذا الشيخ حضر مجلسا لابن الجوزي في سنة سبعين وخمسمائة، قال ابن كثير في البداية والنهاية ١٦/ ٥٠٧: (وفيها درَّس أبو الفرج بن الجوزي بمدرسة أنشئت للحنابلة، فحضر عنده قاضي القضاة أبو الحسن بن الدامغاني والفقهاء والكبراء، وكان يوما مشهودا وخلعت عليه خلعة سنية).

(٣) ما بين المعقوفتين من المنتظم، وقد لحق طمس في الأصل.

(٤) روىٰ ابن حجر في المعجم المفهرس ص ٢٦٨ والسيوطي في أنشاب الكتب ص٤٣٦ أجزاء من أمالي هذا الشيخ، وكان هذا الشيخ يملي أيضا في بيته، قال عبدالخالق بن أسد في المعجم ص٣٧٣: (دخلت علىٰ القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي بن عبدالله في منزله ببغداد وهم يسمعون عليه كتاب الطبقات لابن سعد، فسمعت منه أحاديث سلمان الفارسي وغيرها...)، قال: (وأخرج لي جزءا من أمالي الجوهري، ولم يتفق لي سماع ذلك الجزء منه).

(٥) قوله: (مفتنا) أي متبعا فنونا وأساليب تدل علىٰ تمكن في العلم.

وَكَانَ قَدْ سَافَرَ فَوَقَعَ فِي أَيْدِي الرُّومِ، فَبَقِيَ فِي أَسْرِهِمْ سَنَةً وَنِصْفًا، وَقَيَّدُوهُ وَجَعَلُوا الْغُلَّ فِي عُنُقِهِ[1]، وَأَرَادُوهُ عَلَىٰ أَنْ يَنْطِقَ بِكَلِمَةِ الْكُفْرِ فَلَمْ يَفْعَلْ.

وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ثَلاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً مِنْ عُمُرِهِ وَهُوَ صَحِيحُ الْحَوَاسِّ، ثَابِتُ الْعَقْلِ.

وَلَمَّا مَرِضَ لَمْ يَفْتُرْ عَنْ تِلاوَةِ الْقُرْآنِ، إِلَىٰ أَنْ تُوُفِّيَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ قَبْلَ الظُّهْرِ، ثَانِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ، وَحَضَرَ قَاضِي الْقُضَاةِ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّيْنَبِيُّ، [وَوُجُوهُ النَّاسِ، وشَيَّعْنَاهُ إِلَىٰ مَقْبَرَةِ بابِ حَرْبٍ][2]، وَدُفِنَ قَرِيبًا مِنْ بِشْرٍ الْحَافِي[3].

(١) الغل - بضم الغين - الطوق.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من المنتظم ١٨/ ١٥.

(٣) ذكر المصنف نحو هذه الترجمة في كتابه المنتظم ١٨/ ١٣ مع إضافات يسيرة، وهذا الشيخ هو الذي يقال في ترجمته (قاضي المارستان)، والمارستان المقصود به هو العضدي الشهير الذي أنشأه عضد الدولة بن بويه سنة (٣٧٢)، والمارستان اسم فارسي معناه دار المرضىٰ أو ما يقال عليه بالمستشفىٰ أو المشفىٰ، وكان يقع علىٰ شاطئ نهر دجلة، في الشمال الغربي من بغداد المدورة من جهة محلة العطيفية الحالية من جهة الكورنيش قبل الوصول إلىٰ أرض الكاظمية كما حدَّده العلامة مصطفىٰ جواد في كتاب من تراث العلامة جواد ٢/ ٢٩٠، ولعله يشغل اليوم مستشفىٰ الجمهوري في الكرخ.

وقد قرأ ابن الجوزي علىٰ هذا الشيخ كتبا كثيرا، كما أجازه بكتب أخرىٰ، منها:

- كتاب (الشهادات في القرآن العزيز)، تأليف أبي عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي المعروف بنفطويه، كما في مشيخة سراج الدين القزويني (١٨٤).
- ومنها: كتاب الإيضاح والتكملة لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي وسائر مصنفاته، كما في المعجم المفهرس لابن حجر (١٨٧٤).
- ومنها: مشيخة أبي الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النرسي عن شيوخه، وهي جزآن، كما في مشيخة العاقولي ص ٤١٨.
- ومنها: كتاب (الطهور) لأبي عبيد القاسم بن سلام الجمحي، كما في مشيخة العاقولي ص٤٢٢.
- ومنها: كتاب (الأربعين حديثا) لأبي سعد الماليني، كما في مشيخة العاقولي ص٤٣٠.

ومن الكتب التي رواها جميع مؤلفات ومرويات الخطيب البغدادي، كما في مشيخة العاقولي ص٤٣٧.

ولهذا الشيخ مشيختان كبرىٰ، وتسمىٰ (أحاديث الشيوخ الثقات)، وهي التي حققها=



الشَّيْخُ الثَّالِثُ

[أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ](1) بْنِ عَبْدِاللهِ الْحَاجِّيُّ، الْمَعْرُوفُ بِالْمَزْرَفِيِّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي رَجَبٍ سَنَةَ عِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، بِمَسْجِدِهِ بِدَرْبِ الْقَيَّارِ(2)، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ

=صديقنا الدكتور حاتم العوني الشريف، وصدرت عن عالم الفوائد للنشر والتوزيع سنة (١٤٢٢) في ثلاث مجلدات، وله مشيخة صغرىٰ في جزء، وهي التي حققها صديقنا الشيخ محمد بن ناصر العجمي، وصدرت عن دار البشائر الإسلامية في بيروت.

وممن روىٰ عنه هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ٢/ ٩٥٣، وعبد الخالق بن أسد الحنفي كما في معجم شيوخه ص٦٩، ورويا عنه ببغداد، وزاد عبد الخالق: (ودفن يوم الخميس، وصلي عليه ضحىٰ نهار في جامع المنصور)، وقال السمعاني في الأنساب ١٣/ ١١٣: (أشهر من أن يذكر، سمعت منه الكثير، وحدَّث عن شيوخ لم يحدِّث عنهم أحد في عصره...).

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ)، وقد أصاب الأصل طمس.

(٢) درب القيار -بفتح القاف، وتشديد الياء المعجمة بالفتح، ثم التشديد- محلة كبيرة من محال نهر معلىٰ في شرقي بغداد، وكانت متصلة بمحال كثيرة، فقد ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ١٣٥ في حوليات سنة (٥٥٤) غرق محالها فقال: (فغرق قراح ظفر، والأجمة، والمختارة، والمقتدية، ودرب القيار، وخرابة ابن جردة، والزيات، وقراح القاضي...)، وكل هذه المحال كانت تقع من جهة باب أبرز، والتي تحدَّد اليوم بمحلات الفضل وقمر الدين والصدرية وما جاورها، وكان المصنف يسكن مرة درب القيار هذا، فقال: (وخرجت من داري بدرب القيار يوم الأحد وقت الضحىٰ، فدخل إليها الماء وقت الظهر، فلما كانت العصر وقعت الدور كلها، وأخذ الناس يعبرون إلىٰ الجانب الغربي...)، ثم قال: (وجئت بعد يومين إلىٰ درب القيار فما رأيت حائطا قائما، ولم يعرف أحد موضع داره إلا بالتخمين، وإنما الكل تلال، فاستدللنا علىٰ دربنا بمنارة المسجد فإنها لم تقع...)، وكان يسكن في هذه المحلة أيضا المحدث الثقة عبدالعزيز بن المبارك يعرف بابن الأخضر، كما قال تلميذه ياقوت الحموي في معجم البلدان ٢/ ١٦٥، ويبدو أن المصنف سكن مواضع كثيرة من بغداد غير درب القيار، فقد وجدت ابن جبير ذكر سكنا آخر كان بالقرب من دار الخلافة، فقال في رحلته ص ١٩٦: (ثم شاهدنا صبيحة يوم السبت بعده مجلس الشيخ الفقيه الإمام الأوحد جمال الدين أبي الفضائل بن علي الجوزي بإزاء داره علىٰ الشط بالجانب الشرقي=

فِي يَوْمِ السَّبْتِ عَاشِرَ الْمُحَرَّمِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ عبيد اللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن محمد بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُسْتَفَاضِ الْفِرْيَابِيُّ[1]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ[2].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ[3].

فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ مِنَ الدَّاوُدِيِّ شَيْخِ شَيْخِنَا، وَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ فِي طَرِيقِ مُسْلِمٍ مِنْ عَبْدِالْغَافِرِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

***

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَزْرَفِيُّ آخِرَ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِالْقِرَاءَاتِ.

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ مِنِ ابْنِ الْمُهْتَدِي، وَالصَّرِيفِينِيِّ، وَابْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَابْنِ

=وفي آخره على اتصال من قصور الخليفة، وبمقربة من باب البصلية آخر أبواب الجانب الشرقي...)، وباب البصلية موقعه اليوم حديقة الأمة بالباب الشرقي كما حققه العلامة مصطفى جواد في بحثه عن المدرسة النظامية المنشور في مجلة سومر سنة ١٩٤٦م.

(١) الفريابي -بكسر الفاء، وسكون الراء، ثم الياء المفتوحة آخر الحروف، وفي آخرها الباء الموحدة- هذه النسبة إلى فارياب، هي بليدة بنواحي بلخ بشمال أفغانستان عند الحدود مع تركمانستان، ويقال لها أيضا: (الفاريابي)، و(الفيريابي)، ينظر: الأنساب للسمعاني ١٠/ ٢٠٥، وموقع ويكيبيديا.

(٢) صفة النفاق وذم المنافقين للفريابي (١) عن قتيبة بن سعيد به.

(٣) رواه البخاري (٢٦٨٢)، ومسلم (٥٩) عن قتيبة به.

النَّقُّورِ، وَخَلْقٍ كَثِيرٍ، وَقَرَأَ، وَرَوَىٰ، وَتَفَرَّدَ بِعِلْمِ الْفَرَائِضِ.

وَكَانَ ثِقَةً، ثَبْتًا، عَالِمًا، حَسَنَ الْعَقِيدَةِ، حَنْبَلِيًّا.

وَلَمْ يَكُـنْ مِنَ الْمَزْرَفَةِ[1]، وَإِنَّمَا انْتَقَلَ أَبُوهُ إِلَىٰ الْمَزْرَفَـةِ أَيَّامَ الْفِتْنَةِ[2]، فأقام بِهَا مُدَّةً، [فَلَمَّا رَجَعَ إِلَىٰ بَغْدَادَ قِيلَ لَهُ الْمَزْرَفِيُّ][3].

وتُوُفِّيَ يَوْمَ السَّبْتِ غُرَّةَ مُحَرَّمٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ [فَجْأَةً، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ][4].

---

(١) المزرفة -بفتح الميم، وسكون الزاي، وفتح الراء، تليها فاء مكسورة- قرية كبيرة بالقرب من بغداد علىٰ طريق الموصل، ماتزال معروفة باسمها القديم، وتقع علىٰ مسافة (٢٥) كلم من شمالي بغداد، وعلىٰ نحو (٦) كلم من شمال شرق محلة التاجي الحالية، ينظر توضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي ٨/ ١٤٠، وكتاب ريف بغداد للدكتورة ناجية عبدالله إبراهيم.

(٢) المراد بالفتنة هي فتنة أبي الحارث البساسيري، وهو قائد تركي ثار ببغداد ضد الخليفة القائم بأمر الله سنة (٤٤٩) لصالح الفاطميين بمصر، وقد احتل بغداد، وأقام الدعوة للفاطميين مدة عام، وكاد يطيح بالخلافة العباسية، لكن هذا الأمر لم يدم طويلاً، فقد استعاد السلطان طغرل بك السلجوقي السيطرة علىٰ بغداد، وقتل البساسيري سنة (٤٥١)، وأعاد القائم إلىٰ الخلافة، وأضحت الخلافة منذ ذلك الوقت في حماية السلاجقة الأقوياء، وكان حال الناس في هذه الفتنة في غاية الصعوبة، فقد غلت الأسعار، وتعذر الأقوات، وأكل الناس الميتة، ولحقهم وباء عظيم، وكثر الموت، ينظر: تاريخ الإسلام ٩/ ٦١٦.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من المنتظم ١٨/ ١٥، وكذا ما جاء في المعقوفتين الآتيتين.

(٤) ذكر المصنف في المنتظم ١٧/ ٢٨٠ ترجمة هذا الشيخ بمثل ما ذكره هنا.

ومقبرة باب حرب منسوبة إلىٰ محلة كبيرة كانت تشغل بالتقريب شمال مدينة المنصور المدورة إلىٰ جهة الكاظمية الحالية، قال القاضي محمد بن عبدالباقي الأنصاري كما في الأنساب للسمعاني ٤/ ١١١: (إذا جاوزت جامع المنصور فجميع المحال يقال لها الحربية)، وكانت مقبرة باب حرب من أشهر المقابر في بغداد، ودفن فيها كبار العلماء والأعيان والصالحين، كالإمام أحمد، وبشر الحافي، والخطيب البغدادي، والقاضي أبي بكر بن الباقلاني، والمصنف ابن الجوزي وخلق لا يحصىٰ من العلماء والعباد والصالحين وأعلام المسلمين، ولم يبق لها أثر اليوم، فقد طغىٰ عليها نهر دجلة بعد القرن العاشر، وآخر من أشار إليها وإلىٰ قبر الإمام أحمد الرحالة مطراقي زاده، ومطراقي توفي بعد سنة (٩٥٨)، ويقال أنه بقي منها شيء يسير ضمن مقبرة الهِبْنة الكائنة في طريق المحيط في شمال غرب=



الشَّيْخُ الرَّابِعُ

[أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الْحَرِيرِيُّ، بِقِرَاءةِ شَيْخِنَا أَبِي الفَضْلِ بنِ نَاصِرٍ عَلَيْهِ وأَنَا أَسْمَعُ، فِي يَوْمِ الأَرْبعَاءِ الخَامِسِ والعِشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ عِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ فِي دَارِهِ بالتُّسْتَرِيِّينَ مِنْ غَرْبِيِّ بَغْدَادَ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو طَالِبٍ مُحَمَّدُ ابنُ عَلِيِّ بنِ أَبِي الفَتْحِ الحَرْبِيُّ[2]، يَوْمَ النِّصْفِ مِنْ ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وأَرْبَعِينَ وأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا][3] أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَنْبَسَ

=مشهد موسىٰ الكاظم رحمه الله بمنطقة الكاظمية الشهيرة، كما قال العلامة الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف في كتابه معالم بغداد في القرون المتأخرة ص ٣٨٠، وقد صنف الإمام ابن الجوزي كتاباً في فضلها بعنوان: (تقريب الطريق الأبعد بفضل مقبرة أحمد) كما في كتاب مؤلفات ابن الجوزي للأستاذ عبدالحميد العلوجي رحمه الله.

وقال صفاء الدين عيسىٰ البندنيجي في جامع الأنوار في مناقب الأخيار ص ١٦٩: (وتوفي -أي أحمد بن حنبل- ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب، علىٰ بُعد فرسخ من بغداد في الجانب الغربي منها، وكان قبره بها مشهورا يزار، ثم بمرور الأزمنة والدهور وتتابع القرون والعصور أخذت دجلة مرقده الشريف وغمرتها بمائها، فصار لا يرىٰ له أثر ولا يعرف له طلل).

(١) قوله: (بالتستريين) محلة بالجانب الغربي من بغداد، قريبة من باب البصرة وهي إحدىٰ أبواب بغداد المدورة وهو الباب الجنوبي الشرقي لمدينة السلام، والتي تقع اليوم فيما نظن بالقرب من محلة الشالجية وما جاورها عليها، قال ابن نقطة في إكمال الإكمال ١/ ٤١٢: (كانت بين دجلة وباب البصرة)، وقال ابن ناصر الدمشقي في توضيح المشتبه ١/ ٥١٣: (استوطنها جماعة من أهل تستر).

وتستر-بضم أولها، وإسكان ثانيها، وفتح التاء بعدها- بلدة في خوزستان تقع علىٰ بُعد ستين ميلا شمال الأهواز، ويقال لها: شوشتر، فتحها أبو موسىٰ الأشعري رضي الله عنه، وكانت ملحقة بالبصرة، ينظر: معجم البلدان ٢/ ٢٩، وبلدان الخلافة الشرقية ص ٢٦٩.

(٢) الحربي – بفتح الحاء، وسكون الراء المهملتين، وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة- هذه النسبة إلىٰ محلة الحربية، وهي منسوبة إلىٰ حرب بن عبدالله البلخي أحد حرس أبي جعفر المنصور، وهذه المحلة من أشهر المحال بغربي بغداد، ونسب إليها جمهرة كبيرة من أهل العلم ببغداد، ينظر: الأنساب للسمعاني ٤/ ١١١.

(٣) ما بين المعقوفتين طمس في نسخة الأصل، واستدركته من نسخة (ظ) والحمد لله علىٰ فضله.

ابْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ سَمْعُونَ الْوَاعِظِ لَيْلاً، فِي مُسْتَهَلِّ رَمَضَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلاثِ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ[1].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ عُقَيْلٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، كِلاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ[2].

فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ مِنِ ابْنِ أَعْيَنَ شَيْخِ شَيْخِ شَيْخِنَا أَبِي الْوَقْتِ، وَمِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ مِنْ عَبْدِالْغَافِرِ شَيْخِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

* * *

وكَانَ شَيْخُنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَرِيرِيُّ يُعْرَفُ بِابْنِ الطَّبَرِ[3]، وُلِدَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَهُوَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ بِالتُّسْتَرِيِّينَ.

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ زَوْجِ الْحُرَّةِ، وَأَبِي طَالِبٍ الْعُشَارِيِّ، وَالْبَرْمَكِيِّ، وَابْنِ الْمَأْمُونِ، وَالصَّرِيفِينِيِّ، وَغَيْرِهِمْ[4].

وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِالْقِرَاءَاتِ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الْخَيَّاطِ، وَغَيْرِهِ.

---

(١) رواه ابن سمعون في الأمالي (١٩٥) بتحقيقنا عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن سلم الكاتب به.

(٢) رواه البخاري (٦٧٢) عن يحيىٰ بن عبدالله بن بكير به، ورواه مسلم (٥٥٧) عن زهير بن حرب به.

(٣) الطبر – بفتح الطاء المهملة المفتوحة، والباء المعجمة بواحدة، كما في إكمال الإكمال لابن نقطة ٤ / ١٢.

(٤) أبو طالب العشاري هو: محمد بن علي بن أبي الفتح، والبرمكي هو: أبو إسحاق إبراهيم ابن عمر بن أحمد، وابن المأمون هو: أبو الغنائم عبدالصمد بن علي بن محمد الهاشمي، والصريفيني هو: عبدالله بن محمد بن عبدالله الخطيب، وكلهم بغداديون أعلام.

وَحَدَّثَ، وَأَقْرَأَ، وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ، دَيِّنًا، ثَبْتًا، كَثِيرَ الذِّكْرِ، دَائِمَ التِّلَاوَةِ.

وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ زَوْجِ الْحُرَّةِ، وَرَوَىٰ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ هَذَا: أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ هَذَا، وَبَيْنَ وَفَاتِهِمَا ثَمَانٍ [وَسِتُّونَ سَنَةً](١).

وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ.

وَمَتَّعَهُ اللهُ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَجَوَارِحِهِ، إِلَىٰ أَنْ تُوُفِّيَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ثَانِي جُمَادَىٰ الْأُولَىٰ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، عَنْ سِتٍّ وَتِسْعِينَ سَنَةً [وَأَشْهُرٍ، وَدُفِنَ بِالشُّونِيزِيَّةِ(٢)، فِي تُرْبَةِ شَيْخِنَا عَبْدِالْوَهَّابِ الْأَنْمَاطِيِّ، وَهُوَ الَّذِي أَمَّ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ](٣).

---

(١) ما بين المعقوفتين أصابه طمس في الأصل، واستدركته من المنتظم إلا أنه وقع فيه (سبعون) بدلا من (ستون) وهو خطأ يظهر من خلال وفاة الحريري والخطيب، وابن زوج الحرة هو: أبو الحسن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر البغدادي، المتوفى سنة (٤٤٢)، والحريري آخر من حدث عنه، ورواية الخطيب عنه يدخل في نوع من أنواع علوم الحديث يسمىٰ السابق واللاحق، وهو من اشترك عنه الرواية اثنان تباعد ما بين وفاتيهما، وقد صنف الخطيب البغدادي كتابا في هذا الفن بعنوان: (السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد)، وهو مطبوع.

(٢) الشونيزية -بالضم ثم السكون ثم نون مكسورة، وياء مثناة من تحت ساكنة، وزاي، وآخره ياء النسبة- هي المقبرة التي دفن بها الشيخ الجنيد البغدادي الزاهد، وتقع بالجانب الغربي من بغداد، بالقرب من مقبرة الشيخ معروف الكرخي، وكان موقعهما في جنوب شرق مدينة السلام بغداد المدورة التي بناها المنصور، وما زالت قائمتين إلىٰ اليوم، وفي الشونيزية مشاهد كثيرة للعلماء العاملين والأولياء الكاملين ممن ذكرتهم كتب التاريخ والتراجم البغدادية عفىٰ رسمها واندثر لمرور الأعوام وتبدل الأيام، وقال العلامة ابن الساعي في كتابه (المقابر والمشاهد بجانب مدينة السلام) ص٦٧: (دفن فيها خلق كثير من مشايخ الصوفية، وزهاد البرية، وأكابر العلماء، وصالحي الفقهاء، وعلىٰ قبورها الضياء والنور، بعد ذهابها بالدثور)، وذكر بعض الصالحين الذين دفنوا فيها مثل السري السقطي - وما زال قبره موجودا إلىٰ يومنا هنا، بجنب الجنيد- والخلدي، وسمنون المحب، وحماد الدباس، والإمام الحازمي المحدِّث وغيرهم، قال الإمام ابن خلكان في وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٥: دفن الإمام الحازمي في الشونيزية إلىٰ جانب سمنون مقابل قبر الجنيد البغدادي).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة الأصل بسبب خرم وقع فيها، واستدركته من المنتظم=



الشَّيْخُ الْخَامِسُ

[أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ العبَّاسِ الدِّينَوَرِيُّ(1)، بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا أَبِي الفَضْلِ بنِ نَاصِرٍ عَلَيْهِ، فِي يَوْمِ الاثْنَيْنِ السَّادِسِ والعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَىٰ الآخِرَةِ، مِنْ سَنَةِ عِشْرِينَ وخَمْسِ مِائَةٍ فِي بَابِ البَصْرَةِ، مِنْ غَرْبِيِّ مَدِينَةِ السَّلَامِ وأَنَا أَسْمَعُ(2)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عُمَرَ القَزْوِينِيُّ(3)، قَالَ:

=١٨/ ١٥، وقد ترجم المصنف لهذا الشيخ بمثل الترجمة هنا، ومن إضافاته قوله: (وكانت قوته جمتة، وكنت أجيء إليه في الحر فيقول: تصعد إلىٰ سطح المسجد فيسقني في الدرجة)، وذكر الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٥٥٨ بأنه كان خال الحافظ عبدالوهاب الأنماطي.
وممن روىٰ عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ٢/ ١٢٠٨ وذكر بأنه سمع منه ببغداد.

(١) الدينوري -بكسر الدال المهملة، وسكون الياء، وفتح النون والواو، وفي آخرها الراء- هذه النسبة إلىٰ الدينور، وهي مدينة تقع في الشمال الشرقي من كرمنشاه في غرب إيران، بالقرب من حدود جمهورية العراق، ينظر: الأنساب ٥/ ٤٥٦؛ وموقع ويكيبيديا.

(٢) باب البصرة أحد أبواب مدينة بغداد المدورة بالجانب الغربي، وبجوارها جامع الخليفة أبي جعفر المنصور، وهو أول جامع بني في بغداد، وكان أهلها حنابلة، وكان بينهم وبين أهل الكرخ نزاع بسبب المذهب، وكان يقع بين محلتي باب البصرة والكرخ مشهد المنطقة الحالية كما في كتاب: (المقابر والمشاهد بجانب مدينة السلام) لابن الساعي ص١٠٠، ومن كان يسكن بينهما يقال عليه (الشرقي)، وإنما قيل له ذلك لأنه شرقي مدينة المنصور المدورة لأعلىٰ الجانب الشرقي من بغداد كما قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ٣/ ٣٣٧، ويقال في النسبة إلىٰ باب البصرة: (البابصري)، فحذفت الألف واللام وأدغمت الباءان وكتبت كلمة واحدة، ولعل موقعها اليوم يوافق منطقة الشالجية وما حولها، ويقع جنوبها مقبرة الزاهد الجنيد، وكذا مقبرة الشيخ معروف، وما زالت المقبرتان قائمتين اليوم، وكان عندها مدرسة بناها الوزير ابن هبيرة - وهو شيخ المصنف، وستأتي ترجمته- وذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ١٧٠ بأنه لما توفي حمل إلىٰ مدرسته التي بناها بباب البصرة فدفن بها، وكان بقربها رباط يدعىٰ رباط الزوزني الذي سيأتي ذكره في حاشية الشيخ رقم (٢٠).

(٣) هو: علي بن عمر بن محمد الحربي الزاهد، أبو الحسن بن القزويني، توفي سنة (٤٤٢)،=

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ شَاذَانَ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو القَاسِمِ البَغَوِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو جَمْرَةَ][3]، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ:

إِنَّ وَفْدَ عَبْدِالْقَيْسِ لَمَّا قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَمَرَهُمْ بِالإِيمَانِ بِاللهِ، قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا الإِيمَانُ بِاللهِ؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامُ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُعْطُوا الْخُمُسَ مِنَ الْمَغْنَمِ[4].

=وقد وصلنا بعض أجزاء من حديثه، محفوظة في المكتبة الظاهرية، ولم أجد الحديث فيها، والقزويني نسبة إلىٰ بلد قزوين- بفتح القاف، وسكون الزاي، وكسر الواو، تليها مثناة تحت ساكنة، ثم نون مكسورة- وهو اليوم شمال إيران، ينظر: الأنساب للسمعاني ١٠/ ٤١١، وموقع ويكيبيديا.

(١) هو: أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز البغدادي، كان ثقة ثبتا، كثير الحديث، روىٰ عن البغوي، وابن صاعد، وغيرهما، توفي سنة (٣٨٣)، وهو والد المسند أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان، صاحب المشيخة الصغرىٰ والكبرىٰ، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٥٣٩.

(٢) البغوي - بفتح أوله وثانيه- وهو منسوب إلىٰ بغشور- بسكون ثانية، وضم ثالثه- بلد بين هراة ومرو الرُّوذ، ويقال لها بغ، وتقع اليوم في جمهورية تركمانستان، ينظر: لب اللباب في تحرير الأنساب ص٤٠، وللحافظ أبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي أسئلة وجهها إلىٰ الإمام أحمد، وهي مطبوعة، ولم يرد هذا الحديث فيها.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخة (ظ)، وأبو جمرة هو: نصر بن عمران الضبعي البصري.

(٤) رواه أبو الحسن بن القزويني الحربي في حديثه كما في مشيخة النعال ص١٤١، ومشيخة أبي بكر المراغي ص ١٦٧.
ورواه تلميذ المصنف أبو عبدالله بن الدُّبيثي في ذيل تاريخ مدينة السلام ٤/ ٤٥، وقال: (قرأت علىٰ الشيخ أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي في مشيخته، قلت له: أخبركم أبو الحسن علي بن عبدالواحد بن أحمد الدينوري بقراءة الشيخ أبي الفضل=

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ، فَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ، وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ غُنْدَرٍ، كِلاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ[1].

فَإِسْنَادُنَا إِلَىٰ الْبُخَارِيِّ مِثْلُ إِسْنَادِنَا إِلَىٰ أَحْمَدَ، وَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ مِنْ عَبْدِالْغَافِرِ شَيْخِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

* * *

وَسَمِعَ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْخَلالِ، وَالْجَوْهَرِيِّ، وَغَيْرِهِمَا[2].

وَكَانَ يَسْكُنُ بَابَ الْبَصْرَةِ مِنْ غَرْبِيِّ بَغْدَادَ.

وَتُوُفِّيَ فِي جُمَادَىٰ الآخِرَةِ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ[3].

=ابن ناصر عليه وأنت تسمع...).
ورواه ابن رجب الحنبلي في ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٥١٥ بإسناده إلىٰ ابن الجوزي عن أبي الحسن الدينوري به.

(١) رواه البخاري (٧٢٦٦) عن علي بن الجعد عن شعبة به، ومسلم (١٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن غندر كلاهما عن شعبة به.

(٢) أبو محمد الخلال هو: الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي، وهو صاحب كتاب (كرامات الأولياء)، وكتاب (فضائل سورة الإخلاص) وغير ذلك، وأما الجوهري فهو: أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري الشيرازي، ثم البغدادي المقنعي، مسند العراق، بل مسند الدنيا في عصره، راوي مسند الإمام أحمد وغيره، توفي سنة (٤٥٤)، تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٥.

(٣) ترجم المصنف لهذا الشيخ في كتاب المنتظم ١٧/ ٢٤٦ بنحو ما جاء به في المشيخة.
وروىٰ ابن الجوزي عن هذا الشيخ بعض الكتب، منها:

- كتاب (الذكر والتسبيح) ليوسف بن يعقوب القاضي كما في المعجم المفهرس لابن حجر (٣٣٨).
- وجزء فيه مسائل لابن قتيبة، كما في المعجم المفهرس أيضا (٥٨٨)، وأنشاب الكثب للسيوطي ص١٩٧.
- وروىٰ عنه أيضا أمالي القزويني كما في أنشاب الكثب للسيوطي ص٤٤٤.

وممن روىٰ عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ٢/ ١٢٧، وذكر أنه قرأ عليه ببغداد.



الشَّيْخُ السَّادِسُ

أَخْبَرَنَا أَبُو السَّعَادَاتِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي عِيسَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ الْمُعْتَصِمِ بْنِ الرَّشِيدِ بْنِ الْمَهْدِيِّ ابْنِ الْمَنْصُورِ، بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الثَّالِثِ مِنْ جُمَادَىٰ الأُولَىٰ مِنْ سَنَةِ عِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، فِي جَامِعِ الْقَصْرِ [(١)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بْنِ هَارُونَ بْنِ الصَّلْتِ الأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ [(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُ، وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْرًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ [إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً [(٣)].

(١) تقدم التعريف بهذا الجامع في حاشية الشيخ الأول، وهو الجامع الذي يسمىٰ اليوم بجامع الخلفاء.

(٢) المحاملي - بفتح الميم والحاء، وسكون الألف، وكسر الميم واللام- هذه النسبة إلىٰ المحامل التي يحمل فيها الناس علىٰ الجمال إلىٰ مكة، وقال السمعاني في الأنساب ١٢/ ١٠٥: (هذا بيت كبير ببغداد لجماعة من أهل الحديث والفقه)، وينظر: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٣/ ١٧٢.

(٣) رواه الخطيب البغدادي في كتاب الزهد والرقائق رقم (١) عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسىٰ بن هارون بن الصلت الأهوازي به، وليس الحديث في أمالي المحاملي=

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِيه، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، كِلَاهُمَا عَنِ الأَعْمَشِ(١).

فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ مِنَ الدَّاوُدِيِّ، وَهُوَ شَيْخُ شَيْخِنَا](٢).

وَمِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ كَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِالْغَافِرِ شَيْخِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

***

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو السَّعَادَاتِ الْمُتَوَكِّلِيُّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ شَيْخُنَا أَبُو السَّعَادَاتِ الْمُتَوَكِّلِيُّ مِنْ أَبِي الْغَنَائِمِ بْنِ الْمَأْمُونِ، وَأَبِي جَعْفَرِ ابْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَالصَّرِيفِينِيِّ، وَابْنِ الْبُسْرِيِّ، وَالْخَطِيبِ، وَغَيْرِهِمْ(٣).

وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا.

وَكَتَبَ لِي إِجَازَةً بِخَطِّهِ، فَذَكَرَ فِيهَا سِنَّهُ الَّذِي ذَكَرْتُهُ.

وَكَانَ يَسْكُنُ مَحَلَّةَ التُّوثَةِ مِنْ غَرْبِيِّ بَغْدَادَ(٤).

=من رواية ابن الصلت المطبوعة، وإنما هو من رواية غير الرواية الواردة في مشيختنا.

(١) رواه البخاري (٧٤٠٥) عن عمر بن حفص بن غياث به، ورواه مسلم (٢٦٧٥) عن أبي بكر ابن أبي شيبة به.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ)، وقد طمس في الأصل.

(٣) ابن المسلمة هو: أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد، وابن البسري هو: أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد البندار، والخطيب هو: أبو بكر الخطيب، وكلهم أئمة أعلام بغداديون.

(٤) محلة التُّوثة كانت متصلة بمقبرة الشيخ الجنيد الزاهد بالجانب الغربي من بغداد، قال ابن الدُّبيثي في ذيل تاريخ مدينة السلام ٢٣/ ١١٨ في ترجمة الحسن بن علي المعروف بابن كلبون: (وتولىٰ الخطابة بجامع المحلة المعروفة بالتوثة المجاور لمقبرة الشونيزي)، ومقبرة الشونيزي، ويقال: الشونيزية هي مقبرة الشيخ الجنيد المعروفة، ولعل موقع محلة التوثة اليوم عند محلة الرحمانية وما جاورها، كما قال الدكتور عبدالله الجبوري رحمه الله في حاشية=

فَوَقَعَ فِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ سَابِعِ عِشْرِينَ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ مِنْ سَطْحِ دَارِهِ فَمَاتَ(١)، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ الدَّيْرِ(٢)، وَقَدْ بَلَغَ ثَمَانِينَ سَنَةً(٣).

=تعليقه على كتاب مساجد بغداد للعلامة الآلوسي ص٢٠٤.

(١) نقل الصفدي في الوافي بالوفيات ٦/ ١٤٣ عن ابن النجار أنه قال في ترجمة هذا الشيخ: (حدثني عنه أبو الفرج بن الجوزي، قام في الليلة السابعة والعشرين من رمضان وقت السحور ليبول فوقع إلىٰ درب، ومات من وقته).

(٢) مقبرة باب الدَّيْر هي مقبرة الشيخ الزاهد معروف بن فيروز الكرخي الشهيرة بغربي بغداد وبجنبه باب مسجد الجنائز، ودفن فيها كثير من العلماء العاملين، والأولياء الكاملين، ممن عفي رسمهم واندثر لمرور الأعوام، وتبدل الأيام، وذكر ابن الساعي في كتابه المقابر والمشاهد بجانب مدينة السلام ص٦٩ بعض من دفن فيها، فقال ما ملخصه: (وبهذه المقبرة قبور جماعة من الأولياء والزهاد والعلماء والفقهاء والأدباء، كأبي عمر الزاهد غلام ثعلب، ودفن في الصفّة المقابلة لقبر معروف، والعُريبي وكان من أولياء الله تعالىٰ ذوي الكرامات، وشيخ المحدثين أبي الحسن الدارقطني، وشيخ بغداد ومحدثها أبي الحسن بن رزقويه وغيرهم)، وممن دفن فيها والدي وبعض أهلي رحمهم الله وغفر لهم وجميع المسلمين، وذكرنا سابقا أن مقبرة الشيخ معروف تقع بالقرب من مقبرة الشيخ الزاهد الجنيد البغدادي التي تسمىٰ الشونيزية.

والدير الذي أضيفت اليه هو أحد الأديرة التي كانت قبل الإسلام، منهم من يسمّيه (دير البقال) كان ملاصقا لمقبرة معروف ثم زال، ينظر: مراصد الاطلاع علىٰ أسماء الأمكنة والبقاع ٢/ ٥٥٥.

ولا بأس أن نشير بأن مسجد الشيخ معروف جُدِّد مرات، وكان قد احترق سنة (٤٥٩)، وفي جامعه منارة عباسية بناها الخليفة الناصر لدين الله سنة (٦١٢)، ما زالت شاخصة إلىٰ الآن.

(٣) ذكر المصنف في المنتظم ١٧/ ٢٤٦ ترجمة هذا الشيخ بنحو ما جاء في المشيخة، وذكره سبط المؤلف في مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٢٠/ ٢٠٨، وقال: (وذكره جدي في مشيخته) ثم ذكره بعض كلامه السابق.

وممن روىٰ عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ١/ ٩، وقال: بقراءتي عليه بالجانب الغربي، وكان من الأخيار)، وقال السمعاني في الأنساب ٨/ ١٢١: (شريف صالح ديِّن خيِّر حافظ لكتاب الله تعالىٰ كثير الدرس له ... سمع منه جماعة من أصحابنا).



الشَّيْخُ السَّابِعُ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ عَبْدُالأَوَّلِ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْهَرَوِيُّ الْمَنْشَأ، السِّجْزِيُّ الأَصْلِ[1]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي جُمَادَىٰ الأُولَىٰ مِنْ سَنَةِ ثَلاثٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمُّوْيَه السَّرْخَسِيُّ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عِمْرَانَ عِيسَىٰ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعَبَّاسِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

أَصَابَنَا عَطَشٌ، فَجَهَشْنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَدَهُ فِي تَوْرٍ، فَجَعَلَ يَفُورُ كَأَنَّهُ عُيُونٌ مِنْ خَلَلِ أَصَابِعِهِ، وَقَالَ: اذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، فَشَرِبْنَا حَتَّىٰ وَسِعَنَا وَكَفَانَا[3].

---

(١) الهروي -بفتح الهاء والراء المهملة- هذه النسبة إلىٰ بلدة هراة، وسيأتي التعريف بها لاحقاً. أما السجزي -بكسر السين المهملة، وسكون الجيم، وفي آخرها الزاي- هذه النسبة إلىٰ سجستان، وهي نسبة علىٰ غير قياس، وتسمىٰ اليوم سيستان، وتقع بين إيران، وأفغانستان، وباكستان، ينظر: الأنساب للسمعاني ٧/ ٨٠، و١٣/ ٤٠٣، وموقع ويكيبيديا.

(٢) في ضبط (حمويه) ونحوها مثل نفطويه وخالويه وجهان، الأول: بفتح المهملة، وتشديد الميم المضمومة بعدها، وسكون الواو، وفتح المثناة تحت، والثاني: فتح الميم والواو، وسكون الياء، قال ابن العاقولي في المشيخة ص ٥١٤: (أجازوا الوجهين فيها)، وكذا ذكر ابن رُشيد في إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح ص ٢٩، وقال: (وحمويه معدول عن محمد بلسان الفرس)، وقال أيضا: (وكثيرا ما ينسبه الإمام أبو الفرج بن الجوزي إلىٰ جده الأعلىٰ أعين)، قلت: هكذا كان صنيع ابن الجوزي في المشيخة، مما يدل علىٰ أن ابن رشيد اطلع علىٰ هذه المشيخة بل نقل منها كما جاء في هذه الترجمة.

(٣) رواه الدارمي في المسند (٢٧) عن أبي الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي به.

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ[(١)].

❁ ❁ ❁

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو الْوَقْتِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَسَمِعَ خَلْقًا كَثِيرًا.

وَحَمَلَهُ أَبُوهُ عَلَىٰ عَاتِقِهِ مِنْ هَرَاةَ[(٢)]، [إِلَىٰ فُوشَنْج، فَسَمِعَ صَحِيحَ][(٣)] الْبُخَارِيِّ، وَمُسْنَدَ الدَّارِمِيِّ، [وَالْمُنْتَخَبَ مِنْ مُسْنَدِ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ مِنْ جَمَالِ الإِسْلَامِ الدَّاوُدِيِّ، فِي سَنَةِ خَمْسٍ وسِتِّينَ وأَرْبَعِ مِائَةٍ][(٤)]، [وصَحِبَ عَبْدَ اللهِ الأَنْصَارِيَّ مُدَّةً][(٥)].

---

(١) رواه البخاري (٣٥٧٦) و(٤١٥٢)، ومسلم (١٨٥٦) بإسنادهما إلىٰ حصين بن عبدالرحمن به.

(٢) هراة - بالفتح -: مدينة عظيمة مشهورة، من أمهات مدن خراسان، عظيمة البساتين، غزيرة المياه، ينتسب إليها جماعة من أهل العلم، وهي اليوم تقع في أقصىٰ غرب شمال أفغانستان، وقال ياقوت الحموي: (لم أرَ بخراسان عند كوني بها في سنة (٦٠٧) مدينة أجل ولا أعظم ولا أفخم ولا أحسن ولا أكثر أهلًا منها)، افتتحها الأحنف بن قيس صلحا في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ينظر: معجم البلدان ٥/ ٣٩٦، وبلاد الخلافة الشرقية ص ٤٣٠.

(٣) ما بين المعقوفتين خرم في الأصل، واستدركته من المنتظم،، وذكر ياقوت فوشنج في معجم البلدان ٤/ ٢٨٠، فقال: (فوشنج -بالضم ثم السكون، وشين معجمة مفتوحة، ونون ساكنة ثم جيم، ويقال بالباء في أولها- والعجم يقولون بوشنك، بالكاف، وهي بليدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ في واد كثير الشجر والفواكه وأكثر خيرات مدينة هراة مجلوبة منها، خرج منها طائفة كثيرة من أهل العلم).

(٤) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل، واستدركته من شذرات الذهب ٦/ ٢٧٥.
هو: أبو الحسن جمال الدين عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداودي البوشنجي، الإمام العلامة الزاهد، وهو آخر من روىٰ عن عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي صحيح البخاري، لقيه ببوشنج، وتوفي سنة (٤٦٧)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٤٩.
وقال القاسم التجيبي في فهرسته ص ٨٠: (والداوودي نسبة إلىٰ جده داوود، هكذا قيده المتقنون بواوين، وجعلوه في ترجمة واحدة مع الداودي، وأصل داوود المنسوب إليه أن يكون بواوين، لكن حذفت إحداهما من الاسم للتخفيف وكثرة الاستعمال، وذلك جائز عند العرب، نص عليه غير واحد من أهل هذا الشأن، أما حذفها من النسب، فزعم ابن هشام السبتي النحوي اللغوي أنه غير جائز، وعلل ذلك بقلة استعمال هذا النسب، هكذا، وقد قيده بعض المحدثين بواو واحدة، وكلاهما عندي صحيح).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من المنتظم ١٨/ ١٢٧، ومرآة الجنان لليافعي ٣/ ٢٣٢.=

[قَدِمَ عَلَيْنَا بَغْدَادَ][1] فَأَلْحَقَ الصِّغَارَ بِالْكِبَارِ.

وَكَانَ كَثِيرَ التَّعَبُّدِ، وَالتَّهَجُّدِ، وَالْبُكَاءِ، عَلَىٰ سَمْتِ السَّلَفِ.

وَعَزَمَ عَلَىٰ الْحَجِّ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، فَهَيَّأَ آلاتِهِ، فَأَصْبَحَ مَيِّتًا.

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ التَّكْرِيتِيُّ[2]: أَسْنَدْتُهُ إِلَيَّ فِي مَرَضِهِ فَمَاتَ، فَكَانَ آخِرُ كَلِمَةٍ قَالَهَا: ﴿ يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ [يس: ٢٦-٢٧].

وَدُفِنَ بِالشُّونِيزِيَّةِ[3].

=والأنصاري هو: أبو إسماعيل عبدالله بن محمد بن علي الهروي الحافظ الزاهد، صاحب الكتب الشهيرة ككتاب (ذم الكلام)، و(منازل السائرين)، وكان آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر، توفي سنة (٤٨١)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٨٩.
قال ابن نقطة في التقييد في رواة السنن والمسانيد ص ٢/ ٦٩٩ في ترجمة أبي الوقت: (صحب شيخ الإسلام -يعني أبا إسماعيل- نيفا وعشرين سنة).

(١) ما بين المعقوفتين وقع خرم في نسخة الأصل، واستدركته من إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح لابن رشيد ص١٢٣ بسنده إلىٰ ابن الجوزي.

(٢) هو: محمد بن حسين بن القاسم التكريتي الصوفي، ولد بتكريت، وقدم بغداد فأقام في رباط الزُّوزني بالقرب من جامع المنصور من بغداد المدورة، توفي سنة (٥٧٠)، ينظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثي، للذهبي ص٦٧.

(٣) نقل ابن رشيد في إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح ص١٢٤ عن أبي الحسن الغرافي أنه قال: (وصُلِّي عليه بجامع القصر)، ثم عُبر به إلىٰ الجانب الغربي فدفن في مقبرة الشيخ الجنيد بالشونيزية.
وقد وصلنا قطعة من صحيح البخاري عليها سماع أبي الوقت بخطه، محفوظة في مكتبة خاصة في نجد.
وتعد رواية أبي الوقت لصحيح البخاري أشهر رواية عند المشارقة، وجل شرَّاح الصحيح اعتمدوا عليها، وهو يرويه عن الداودي عن ابن حمويه السرخسي الحموي عن الفربري، وسمع منه الصحيح خلق، أشهرهم: الحسين بن المبارك الزبيدي الأصل، البغدادي المولد والدار، وكان مدرسا في مدرسة الوزير ابن هبيرة، توفي سنة (٦٣١)، وسمع من الزبيدي=



الشَّيْخُ الثَّامِنُ

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الْبَنَّاءِ[1]، بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَلَيْهِ، فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، بِجَامِعِ الْقَصْرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْمَأْمُونِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بن محمد الْحَرْبِيُّ السُّكَّرِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ

=جماعة أشهرهم أبو الحسين اليونيني (ت٧٠١)، صاحب النسخة الشهيرة المتقنة من صحيح البخاري، واشتهرت روايته في الآفاق، وكان الوزير أبو المظفر بن هبيرة -وهو شيخ ابن الجوزي- قد استدعاه إلى بغداد، وسمع عليه صحيح البخاري مع خلق في مدرسته وفي المدرسة النظامية وفي مدرسة أبي النجيب السهروردي وفي غيرها.

وممن روى عن أبي الوقت: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ١/ ٤٩٩، وذكر أنه سمع منه بهراة في المدرسة النظامية، وقال السمعاني في الأنساب ٧/ ٨٧: (سمعت منه الصحيح للبخاريّ، ومسند عبد بن حميد الكسي، وكتاب المسند لأبي محمد الدارمي السمرقندي بروايته عن أبي الحسن الداوديّ).

(١) وروى ابن الجوزي عن أخي هذا الشيخ، وهو: أبو عبدالله يحيى بن الحسن بن أحمد، وسيأتي برقم (٩)، وروى كذلك عن ولد هذا الشيخ وهو: أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن، وسيأتي برقم (٣٦)، وأبوهم أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء البغدادي، وهو صاحب تصانيف كثيرة، ومن التصانيف التي وصلتنا، وقد طبعت: المختار في أصول السنة، وكتاب (فضل التهليل وثوابه الجزيل)، و(الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت)، ورواية انتقاها الذهبي من كتابه (فضل عاشوراء) في كتاب السفينة ص٧٧، ومذكرات له سميت بـ(يوميات فقيه حنبلي) وغيرها، وتوفي سنة (٤٧١).

(٢) هو: أبو الحسن الحربي المعروف بابن القزويني، قال الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ٤٩٨ ما ملخصه: (كتبنا عنه، وكان أحد الزهاد المذكورين من عباد الله الصالحين يقرئ القرآن، ويروي الحديث، ولا يخرج من بيته إلا للصلاة، وكان وافر العقل، صحيح الرأي)، توفي في منزله بالحربية سنة (٤٤٢)، وقال: (وصلي عليه في الصحراء بين الحربية والعتابيين، وحضرت الصلاة عليه، وكان الجمع متوافرا جدا، يفوت الإحصاء، لم أر جمعا على جنازة أعظم منه، وغلّق جميع البلد في ذلك اليوم)، وكان يملي الحديث في مسجده بالحربية كما=

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ حَبِيبٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ يَغَارُ، وَالْمُؤْمِنُ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ[(١)].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ شَيْبَانَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَمْرٍو النَّاقِدِ، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ[(٢)].

وَالإِسْنَادُ فِي طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ يَتَسَاوَىٰ، وَفِي طَرِيقِ مُسْلِمٍ كَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ شَيْخِ شَيْخِنَا.

* * *

وُلِدَ أَبُو غَالِبٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيَّ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ حَسْنُونَ، وَالْقَاضِيَ أَبَا يَعْلَىٰ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ الْمُهْتَدِي، وَأَبَا الْغَنَائِمِ بْنَ الْمَأْمُونِ، وَغَيْرَهُمْ[(٣)].

وَكَانَ ثِقَةً.

وَتُوُفِّيَ فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَقِيلَ فِي صَفَرٍ[(٤)].

=في مشيخة النجيب الحراني الكبرىٰ (٦٨).
والسكري -بضم السين المهملة، وفتح الكاف المشددة، وفي آخرها الراء- هذه النسبة إلىٰ بيع السكر وشرائه وعمله، ينظر: الأنساب ٧/ ١٥٦.

(١) رواه أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسين بن شاذان السكري الحربي في الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي (٦٢) عن جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح به.

(٢) رواه البخاري (٥٢٢٢) عن أبي نعيم عن شيبان بن فروخ به، ومسلم (٢٧٦١) عن عمرو بن محمد الناقد به.

(٣) ابن حسنون هو: محمد بن أحمد ابن محمد بن حسنون القرشي البغدادي، وأبو يعلىٰ هو: محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي البغدادي.

(٤) ذكر ابن الجوزي ترجمة هذا الشيخ في المنتظم ١٧/ ٢٧٧ بنحو ما جاء في المشيخة، ومن=



الشَّيْخُ التَّاسِعُ

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الْبَنَّاءِ، بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَلَيْهِ فِي جُمَادَىٰ الآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ عِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالصَّمَدِ بْنِ الْمُهْتَدِي بِاللهِ[1]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ الْخِضْرِ السُّوسَنْجِرْدِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [عَمْرِو بنِ] الْبَخْتَرِيِّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا

=كتب هذا الشيخ التي وصلتنا الجزء الخامس من مشيخته، وقد طبع.
ومن الكتب التي قرأها المصنف كتاب (الأربعين حديثا) لأبي سعد الماليني، كما في مشيخة العاقولي ص٤٣٠، وكتاب الأربعين هذا هو: (الأربعون في شيوخ الصوفية) وهو الذي خدمته منذ أكثر من عشرين سنة والحمد لله رب العالمين.
وقال أبو سعد السمعاني في ذيل تاريخ مدينة السلام في ترجمة هذا الشيخ: (وتوفي قبل دخولي بغداد بقليل، وكتب لي بالإجازة بخطه بجميع مسموعاته...) نقله البنداري في تاريخ بغداد ص١٠٦.
وممن روىٰ عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ١/ ٢١ في بغداد.

(١) هو: أبو الحسين ابن المهتدي بالله أبي إسحاق محمد ابن الواثق بالله هارون ابن المعتصم ابن الرشيد الخطيب أبو الحسين العباسي الهاشمي البغدادي، المعروف بابن الغريق، الإمام المحدث، سيد بني العباس في زمانه وشيخهم، توفي سنة (٤٦٥)، وهو صاحب مشيخة في جزأين، وقد طبعت ، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٢٦.
وجاء في نسخة الأصل في ذكر هذا الشيخ: (محمد بن علي بن محمد «بن علي بن محمد» ابن عبدالصمد...)، وما بين القوسين خطأ والتصويب من نسخة (ظ) وما جاء في مصادر ترجمته ومنها: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٤١.

(٢) السوسنجردي - بضم السين، وسكون الواو، وفتح السين الثانية، وسكون النون، وكسر الجيم، وسكون الراء، وفي آخرها دال مهملة - هذه النسبة إلىٰ قرية بنواحي بغداد يقال لها سوسنجرد، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ١٥٤.
وهو: أبو الحسين السوسنجردي ثم البغدادي، كان ثقة، توفي سنة (٤٠٢)، ينظر: مشيخة ابن المهتدي ص١٢٠، وتاريخ الإسلام ٩/ ٤٠.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ)، وكذا ما سيأتي بين المعقوفتين الآتيتين، والبختري=

أَحْمَـدُ بْنُ عَبْدِالْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَقَدِ اهْتَزَّ عَرْشُ اللهِ تَعَالَىٰ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ [مُسَاوِرٍ][(٢)].

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَمْرٍو النَّاقِدِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ كِلاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ.

فَكَأَنِّي فِي طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ سَمِعْتُهُ مِنْ ابنِ أَعْيَنَ السَّرَخْسِيِّ[(٣)]، وفِي طَرِيقِ مُسْلِمٍ كَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِالْغَافِرِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

***

وَكَانَ شَيْخُنَا يَحْيَىٰ ثِقَةً.

سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وُلِدْتُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِن ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ ثَلاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَتُوُفِّيَ فِي رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ[(٤)].

=-بالباء الموحدة، والخاء المعجمة الساكنة، والتاء المثناة من فوق والراء - هذا اسم يشبه النسبة، ينظر: الأنساب للسمعاني ٢/ ١٠٨.

(١) العطاردي -بضم العين، وفتح الطاء، وكسر الراء والدال المهملات- هذه النسبة إلىٰ عطارد، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، وينظر: الأنساب ٩/ ٣٢٤.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ)، وجاء في الأصل: (هشام) ولكن الناسخ وضع فوقها علامة التمريض.

(٣) السرخسي - بفتحتين، وسكون المعجمة - منسوب إلىٰ سرخس مدينة بخراسان، وتقع اليوم في جمهورية تركمانستان، ينظر: لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي ص ١٣٥.
وابن أعين تقدمت ترجمته في حاشية الشيخ الثاني.

(٤) لم يترجم المصنف في المنتظم لهذا الشيخ، ونقل الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٥٥٩ عن أبي سعد السمعاني وهو تلميذ للمترجم قوله: (شيخ صالح، من أهل الجانب الشرقي،=



الشَّيْخُ العَاشِرُ

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبٍ الدَّبَّاسُ [الْمُقْرِئُ النَّحْوِيُّ] (١)، الْمَعْرُوفُ بِالْبَارِعِ (٢)، بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَلَيْهِ فِي رَجَبٍ سَنَةَ عِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ.

وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ لا رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا حُلْوٌ.

وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ.

وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لا رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا مُرٌّ (٣).

=حسن السيرة، مكثرا، واسع الرواية، متَّع بما سمع، وعُمِّر حتى حدَّث بالكثير، وكان حسن الأخلاق، متوددا، متواضعا، برًّا بالطلبة، مشفقا عليهم).

وروى ابن الجوزي في الحدائق ٣/ ٣٧٥ عن هذا الشيخ عن ابن النقور به.

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ). والدباس -بفتح الدال المهملة، وتشديد الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها السين المهملة- هذه الحرفة لمن يعمل الدبس أو يبيعه، ينظر: الأنساب للسمعاني ٥/ ٢٩٩.

(٢) البارع -بفتح الباء الموحدة، وكسر الراء، وفي آخرها العين المهملة- هذا لقب لمن برع في نوع من العلم، ينظر: الأنساب للسمعاني ٢/ ٢٦.

(٣) رواه الفريابي في صفة النفاق وذم المنافقين (٣٧) عن قتيبة بن سعيد به.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ جَمِيعًا عَنْ هُدْبَةَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ قَتَادَةَ[1].

فَكَأَنِّي فِي طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ سَمِعْتُهُ مِنَ الدَّاوُدِيِّ شَيْخِ شَيْخِنَا، وَفِي طَرِيقِ مُسْلِمٍ كَأَنِّيَ سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِالْغَافِرِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

***

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِاللهِ الْبَارِعُ فِي سَنَةِ ثَلاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الْخَيَّاطِ، وَأَبِي عَلِيِّ بْنِ الْبَنَّاءِ، وَغَيْرِهِمَا.

وَصَنَّفَ لَهُ شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ كِتَابًا يَتَضَمَّنُ الْخِلافَ بِمَا قَرَأَهُ، وَلَقَّبَهُ (الشُّمُسُ الْمُنِيرَةُ)[2].

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَىٰ وَغَيْرِهِ.

وَكَانَ فَاضِلًا، عَارِفًا بِالأَدَبِ، وَلَهُ شِعْرٌ فِي الْغَايَةِ.

وَأُضِرَّ فِي آخِرِ عُمْرِهِ.

وَتُوُفِّيَ فِي يَوْمِ الثُّلاثَاءِ، سَابِعَ عَشَرَ جُمَادَىٰ الآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِبَابِ حَرْبٍ[3].

---

(١) رواه البخاري (٧٥٦٠)، ومسلم (٧٩٧) عن هدبة بن خالد به.

(٢) أبو محمد، هو الشيخ عبدالله بن علي المقرئ البغدادي، المعروف بسبط الخياط، وجده أبو منصور الخياط المقرئ، وستأتي ترجمة السبط برقم (٤٣)، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٣٥: (وصنف له سبط الخياط كتاب: الشمس المنيرة في التسعة الشهيرة)، وقال ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب في ترجمة هذا الشيخ ٦/ ٢٧٧٠: (وقد جمع له الشيخ أبو محمد عبدالله بن علي بن أحمد المقرئ سبط أبي منصور الخياط طرقا لقراءاته، وأسانيد رواياته في كتاب سماه: (الشمس المنيرة في القراءات الشهيرة)، سمعناه من القاضي أبي الفتح الواسطي عنه)، وظن الصلاح الصفدي في الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٣ أنه من تأليف هذا الشيخ الملقب بالبارع، وهو وهم، وكتاب سبط الخياط لم يصل إلينا فيما نعلم.

(٣) ذكر المصنف في المنتظم ١٧/ ٢٥٩ ترجمة هذا الشيخ بنحو ما جاء في المشيخة مع إضافة يسيرة تتعلق بنماذج من شعره، وذكره سبط المؤلف في مرآة الزمان في تواريخ الأعيان=



الشَّيْخُ الْحَادِي عَشَرَ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بن عَبْدِالْبَاقِي الْمُوَحِّدُ[1]، بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي [شَهْرِ][2] رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ عِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْمُظَفَّرِ هَنَّادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ نَصْرٍ النَّسَفِيُّ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ مِنْ كِتَابِهِ فِي يَوْمِ الاثْنَيْنِ السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَدِيبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، عَنِ الأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَا:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْعِزُّ إِزَارِي، وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، فَمَنْ نَازَعَنِي فِيهِمَا بِشَيْءٍ عَذَّبْتُهُ[3].

= ٢٠/ ٢٢٦، وقال: (وروى عنه جَدِّي في المشيخة)، وقال ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٦/ ٢٧٦٠: (روى عنه الحافظان أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي وأبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي...)، وكذا قال ياقوت الحموي في معجم الأدباء ٣/ ١١٤٢.
وممن روى عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجمه ١/ ٢٩٤ ووصفه بالمقرئ البارع الأديب الشاعر.

(١) ضبطه الذهبي في المشتبه كما في توضيح المشتبه ٨/ ٣٠٣، فقال ما ملخصه: (بضم أوله، وفتح الواو، وكسر الحاء المهملة المشددة، تليها دال مهملة... من شيوخ ابن الجوزي، يروي عن أبي جعفر ابن المسلمة) ثم قال ابن ناصر الدين: (هو أبو الحسن علي بن أحمد ابن الحسن بن عبدالباقي الموحد، كذا نسبه ابن الجوزي في مشيخته، وابن نقطة، وغيرهما، فالموحد لقب علي).

(٢) من نسخة (ظ).

(٣) لم أجد هذه الرواية في حديث الأصم المطبوع، وهو من رواية أبي الحسن علي بن محمد=

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِيهِ[1].

فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ مِنْ عَبْدِالْغَافِرِ شَيْخِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

* * *

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنَ الْقُضَاةِ: أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُهْتَدِي، وَأَبِي يَعْلَى بْنِ الْفَرَّاءِ، وَهَنَّادٍ النَّسَفِيِّ، وَمِنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَابْنِ النَّقُّورِ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سِيَاوُشَ، وَغَيْرِهِمْ.

وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا.

وَكَانَ شَيْخُنَا ابْنُ نَاصِرٍ يَغْمِزُهُ بِشَيْئَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: الْمَيْلُ إِلَى الْأَشَاعِرَةِ[2].

وَالثَّانِي: خِدْمَةُ السُّلْطَانِ، قَالَ: فَكَانَ يُؤْذِي أَهْلَ السَّوَادِ[3].

=ابن محمد البغدادي الحنبلي الأديب عنه، فلعله في الأجزاء التي لم تصل إلينا.

(١) رواه مسلم (٢٦٢٠) عن أحمد بن يوسف الأزدي به.

(٢) كان ابن ناصر يميل إلىٰ مذهب الحنابلة، وخلافهم مع الأشاعرة في بعض المسائل الخفيفة مشهور، وعلىٰ رأسها خوض الأشاعرة في صفات الله عز وجل بالتأويل الذي نهىٰ عنه السلف خاصة الصفات الخبرية مثل صفات اليد، والعين، والنفس، والوجه، والاستواء ونحوها من الصفات الخبرية، فإنهم أوّلوها وصرفوا ألفاظها إلىٰ غير ظاهرها، هروبا من شبهة التجسيم والتمثيل، وغفلوا عما يترتب علىٰ فعلهم هذا من تعطيل لكلام الله، والقول علىٰ الله تعالىٰ بغير علم مما لم يذكره رسول الله ﷺ ولا أصحابه الكرام ومن تبعهم بإحسان من التابعين وسلف الأمة الذين أمرّوا هذه الصفات وغيرها كما جاءت عن الله وعن رسوله ﷺ لفظا ومعنىٰ من غير تشبيه ولا تعطيل ولا تأويل.

هذا إلىٰ جانب تعويل الأشاعرة علىٰ العقل والجدل في صفات الله ومسائل القدر والغيب وغير ذلك. ولا بأس أن نشير إلىٰ أنه كان في بغداد صراع مذهبي بين الحنابلة وبين الأشاعرة وجلهم من الشافعية، وقد يتطور إلىٰ اشتباك كما حدث مع العلاء أبي نصر القشيري في المدرسة النظامية، وقد ذكرنا ذلك في حاشية الشيخ (٤١)، وكما حدث مع العلامة الكيا الهراسي سنة (٤٦٠) في جامع المنصور، كما ذكره أبو علي بن البنا في يومياته ص١٥٥.

(٣) أرض السواد هي أرض العراق التي غنمها المسلمون من الفرس حينما فتحت في زمن أمير=

وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِابْنِ البَقْشَلانِ، كَذَا قَالَهُ شَيْخُنَا ابْنُ نَاصِرٍ بِالنُّونِ.

وَكَانَ رَفِيقُنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ كَامِلٍ(١) يَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ بِالْمِيمِ، لِأَنَّ أَبَاهُ أَوْ جَدَّهُ مَضَىٰ إِلَىٰ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا شَلامُ(٢)، فَبَاتَ بِهَا فَآذَاهُ الْبَقُّ، فَكَانَ يَقُولُ طُولَ اللَّيْلِ: بَقُّ شَلام، وَرَجَعَ إِلَىٰ بَغْدَادَ، فَحَكَىٰ ذَلِكَ، فَبَقِيَ عَلَيْهِ هَذَا الاسْمُ.

وَتُوُفِّيَ أَبُو الْحَسَنِ فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ خَامِسَ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ ثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بِيبْرَزَ(٣).

=المؤمنين عمر رضي الله عنه، قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ٣/ ٢٧٢: (سمي بذلك لسواده بالزروع والنخيل والأشجار، لأنه حيث تاخم جزيرة العرب التي لا زرع فيها ولا شجر كانوا إذا خرجوا من أرضهم ظهرت لهم خضرة الزروع والأشجار، فيسمونه سوادا، كما إذا رأيت شيئا من بعد قلت ما ذلك السواد، وهم يسمون الأخضر سوادا والسواد أخضر...).

(١) هو: أبو بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب الحسين بن أبي طاهر الخفّاف البغداديّ، الظّفريّ، المفيد، توفي سنة (٥٤٣)، ينظر: تاريخ الإسلام ١١/ ٨٣٩، وله معجم شيوخ ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٧ و ٦٥.

(٢) شلام، بوزن سلام، قرية من البطائح بين واسط والبصرة، ينظر: معجم البلدان ٣/ ٣٥٧.

(٣) ذكر المصنف في المنتظم ١٧/ ٣١٥ ترجمة هذا الشيخ بنحو ما جاء في المشيخة، ولكنه ذكر تفصيلا لقول ابن ناصر، فقال: (كان في خدمة السلطان، وكان يظلم جماعة من أهل السواد وغيرهم، وكان في أيام الفتن مع أهل البدع، ولم يكن من أهل السنة ولا العارفين بالحديث، فلا يحتج بروايته).

وقد روىٰ ابن الجوزي عن هذا الشيخ أمالي القزويني، كما في مشيخة الحراني الكبرىٰ.

وقال سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٢٠/ ٢٨٧ ما ملخصه: (ذكره جَدّي في مشيخته، ولو تركه كان أولىٰ لثلاثة أوجه...ثم ذكرها)، وقال ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٣/ ٤٠: (روىٰ لنا عنه أبو الفرج بن الجوزي...).

وبيبرز ضبطها ياقوت الحموي في معجم البلدان وحدد موقعها فقال: (بيبرز- بكسر أوله، وفتح ثانيه، وسكون الباء، وفتح الراء، وزاي- محلة ببغداد، وهي اليوم مقبرة بين عمارات البلد وأبنيته من جهة محلة الظفرية والمقتدرية، بها قبور جماعة من الأئمة، منهم أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزآباذي الفقيه الإمام، ومنهم من يسمّيها باب أبرز)، فهي إذا كانت مجاورة لمقبرة عمر السُّهروردي الزّاهد الشهيرة في بغداد اليوم، وهي المعروفة آنذاك بالوردية، التي كانت علىٰ طريق سور الظّفرية أحد أسوار بغداد الأربعة، وما زال بابه موجودا إلىٰ=



الشَّيْخُ الثَّانِي عَشَرَ

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمَاوَرْدِيُّ، بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَلَيْهِ، فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَوَارِسِ طِرَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

=اليوم ويقال عليه باب الوسطاني، وتقوم أرض مقبرة باب أبرز اليوم في محلة الفضل والمهدية وقنبر علي وقمر الدين والبارودية وما حولها من الأحياء الحالية كما حددها كثير من الباحثين المعاصرين، ومنهم العلامة مصطفى جواد في دليل خارطة بغداد المفصل ص١٢٣.

وقال العلامة المؤرخ علي بن أنجب الساعي في كتابه المقابر والمشاهد بجانب مدينة السلام ص ٨٩ وهو يصف مقبرة باب أبرز ما ملخصه: (هي مقبرة قديمة مشهورة فسيحة معمورة، مقصودة مذكورة، ذات شارع ممتد من باب محلة الظفرية إلى باب محلة الأجمة [وكانت في محلة خان اللاوند الحالية كما في دليل خارطة بغداد ص١٦٤]... (وقد دفن بها من كبار العلماء وأرباب الصلاح والزَّهادة...).

وممن دفن فيها من العلماء والأعيان: الإمام الفقيه الحافظ الكيا الهراسي الشافعي، والإمام اللغوي أبو زكريا التبريزي، والإمام أبو إسحاق الشيرازي، وكان قد دفن بجنب مدرسته (التاجية)، وسيأتي ذكرها لاحقا، وما زال قبره قائما داخل كنيس يهودي، فقد استولى اليهود على هذه المنطقة في القرون المتأخرة، وسكنوها بتواطئ من بعض ضعاف النفوس من المسلمين، واستولوا على المدرسة وجعلوها كنيسا، وسموا قبر أبي إسحاق بـ(إسحاق الإسرائيلي)، كما قال العلامة المؤرخ عبدالحميد عبادة في كتابه القيِّم: العقد اللامع بآثار بغداد والمساجد والجوامع ص٢٨٦، والكنيس اليوم يقع في محلة سوق حنون المعروفة.

(١) الزينبي -بفتح الزاي، وسكون الياء، وفتح النون، ثم موحدة مكسورة- نسبة إلى زينب بنت سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم، كانت تحت محمد بن إبراهيم العباسي، ينظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي ٤/ ٣٣٠، ولطراد أجزاء حديثية وصلتنا بعضها، وقد طبعت.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: آتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَابَ الْجَنَّةِ فَأَسْتَفْتِحُ، فَيَقُولُ الْخَازِنُ: مَنْ أَنْتَ ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: بِكَ أُمِرْتُ أَلَّا أَفْتَحَ لأَحَدٍ قَبْلَكَ(١).

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ، فَرَوَاهُ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ هَاشِمٍ(٢).

فَكَأَنِّي فِي طَرِيقِنَا إِلَىٰ مُسْلِمٍ سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِالْغَافِرِ شَيْخِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

* * *

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو غَالِبٍ الْمَاوَرْدِيُّ سَنَةَ خَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ بِالْبَصْرَةِ.

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ يُورِّقُ لِلنَّاسِ، فَكَتَبَ الْكَثِيرَ، فَسَمِعْتُ عَلَيْهِ مَشْيَخَتَهُ، وَهِيَ تَحْتَوِي عَلَىٰ سَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ شَيْخًا(٣).

وَتُوُفِّيَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ قَرِيبًا مِنْ بَابِ مَسْجِدِ الْجَنَائِزِ(٤)، بِقُرْبِ قَبْرِ مَعْرُوفٍ عَلَىٰ الْجَادَّةِ.

وَرُؤِيَ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: غَفَرَ اللهُ لِي بِبَرَكَاتِ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. وَأَعْطَانِي جَمِيعَ مَا أَمَّلْتُهُ(٥).

---

(١) رواه الحسن بن عرفة في جزئه (١) عن أبي النضر هاشم بن القاسم البغدادي به.

(٢) رواه مسلم (١٩٧) عن أبي خيثمة زهير بن حرب به.

(٣) مشيخة أبي غالب الماوردي وصلتنا قطعة منه محفوظة في المكتبة الظاهرية التي حفظت الآن في مكتبة الأسد بدمشق، وقد حققها الأستاذ نبيل سعد الدين جرار ضمن المجاميع العمرية ١/ ٤٩، وصدر عن دار البشائر في بيروت سنة (١٤٣٦-٢٠١٥)، ولم يرد هذا الحديث في النسخة المطبوعة.

(٤) ذكر العلامة عماد عبدالسلام رؤوف في تعليقه علىٰ كتاب العقد اللامع للشيخ عبدالحميد عبادة ص ٤٥٠ ما ملخصه: (مسجد الجنائز ترددت أخباره منذ القرن الرابع الهجري، ولكن اختفت أخباره تماما حينما أمر الخليفة الناصر لدين الله بإنشاء مسجد كبير علىٰ مرقده إثر وفاة ابنه الملك المعظم ودفنه بقربه، وأدخل القبر في تلك العمارة، وشيِّد في المسجد المئذنة الأثرية التي لا تزال تحمل تاريخ التجديد وهو سنة ٦١٢)، وتقدم التعريف بمقبرة الشيخ معروف.

(٥) نقل المصنف في المنتظم ١٧/ ٢٦٧ نحو ما جاء هنا، ولا بأس أن نشير بأن نسبة الشيخ أبي غالب بالماوردي إنما هي لبيع أو عمل الماورد أي ماء الورد، وقال ابن الأثير في جامع =



الشَّيْخُ الثَّالِثَ عَشَرَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ السَّرِيِّ الزَّاغُونِيُّ[1]، بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَلَيْهِ، فِي شَهْرِ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيسَىٰ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْجَرَّاحِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الاثْنَيْنِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَىٰ الأُولَىٰ سَنَةَ تِسْعِينَ وَثَلاثِ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ نُعَيْمُ بْنُ الْهَيْصَمِ الْهَرَوِيُّ، إِمْلاءً مِنْ كِتَابِهِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ أَهْلَهُ الإِدَامَ، فَقَالُوا: مَا عِنْدَنَا إِلَّا خَلٌّ، فَدَعَا بِهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَقُولُ: نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ، مَرَّتَيْنِ[2].

=الأصول ١٢/ ٩٣٣: (الماوردي: منسوب إلىٰ ماء الورد إما عمله، أو بيعه، إلَّا أنها نسبة عامية خارجة عن قضية الإعراب، والقياس أن يقال فيه الوردي، علىٰ أنه قد جاء في النسب أشياء خارجة عن القياس فيجوز أن يحمل هذا عليها).

والماوردي هذا غير أبي الحسن الماوردي الإمام الفقيه الشافعي صاحب كتاب الأحكام السلطانية، وكتاب الحاوي الكبير في شرح مختصر المزني وغيرهما، فإنه قديم توفي سنة (٤٥٠).

وممن روىٰ عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ٢/ ٩٠٧ وقرأ عليه ببغداد.

(١) الزَّاغُوني -بفتح الزاي، وسكون الألف، وضم الغين المعجمة، وسكون الواو وفي آخره نون- هذه النسبة إلىٰ قرية زاغوني من أعمال بغداد، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٥٣.

(٢) الإدام -بكسر الهمزة- يجمع علىٰ أُدُم -بضمتين- هو ما يؤتدم به من المرق واللحم، والأدم -بضم الهمزة وإسكان الدال- مفرد كإدام، وقال ابن الأثير في النهاية ١/ ٣١: (الإدام -بالكسر، والأدم بالضم-: ما يؤكل مع الخبز أيَّ شيءٍ كان).

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ، فَرَوَاهُ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ.

فَكَأَنِّي فِي طَرِيقِ مُسْلِمٍ سَمِعْتُهُ مِنْ شَيْخِ شَيْخِنَا.

* * *

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ مِنَ الصَّرِيفِينِيِّ، وَابْنِ الْمَأْمُونِ، وَغَيْرِهِمَا.

وَتَفَقَّهَ عَلَىٰ يَعْقُوبَ الْبَرْزَبَانِيِّ[(١)].

وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الأَحَدِ سَابِعَ عَشَرَ مُحَرَّمٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ[(٢)].

---

(١) كذا جاء في الأصل، وفي المنتظم ١٧/ ١٦٧ و٢٧٨: (البرزباني)، والأشهر: (البرزبيني)، وبرزبين -بالفتح، وكسر الباء الثانية، وياء ساكنة، ونون: قرية بين بغداد وأوانا، ويعقوب هو: القاضي أبو علي يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سطور العكبري البرزبيني، توفي سنة (٤٨٦)، ينظر: معجم البلدان ١/ ٣٨١، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٥٧٢.

(٢) نقل نحو هذا الكلام المصنف في المنتظم ١٧/ ٢٧٩، وفيه: (وصُلِّي عليه بجامع المنصور وجامع القصر، ودفن بباب حرب، وكان جمع جنازته يفوق الإحصاء)، وقال: (وكان متفننا في علوم، مصنفا في الأصول والفروع، وأنشأ الخطب والوعظ، ووعظ، وصحبته زمانا فسمعت منه الحديث وعلقت عنه من الفقه والوعظ). وقال في كتاب آفة أصحاب الحديث ص ٦٧٠: (وربَّاني أبو الفضل بن ناصر، وأبو الحسن الزاغوني)، ولكن ابن الجوزي انتقده في كتابه دفع شبه التشبيه ص٣١ فقال: (ورأيت من أصحابنا من تكلم في الأصول بما لا يصلح، وانتدب للتصنيف ثلاثة أبو عبدالله بن حامد، وصاحبه القاضي أبو يعلىٰ، وابن الزاغوني، فصنفوا كتباً شانوا بها المذهب، ورأيتهم قد نزلوا إلىٰ مرتبة العوام، فحملوا الصفات علىٰ مقتضىٰ الحسّ...)، وقال ابن نقطة في إكمال الإكمال ٣/ ٦٣: (حدَّث عنه أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي...)، وستأتي ترجمة لأخي هذا الشيخ وهو أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني برقم (٤٤).

وروىٰ ابن الجوزي عن هذا الشيخ أبي الحسن جميع مؤلفاته كما في أنشاب الكتب للسيوطي ص٤٩٣، كما روىٰ بعض كتب ابن صاعد منها:

- (مسند عبدالله بن أبي أوفىٰ) لابن صاعد، كما جاء في مقدمة هذا المسند.
- كتاب (الشهادات) لابن صاعد كما في أنشاب الكتب ص ١٤٣.=



الشَّيْخُ الرَّابِعَ عَشَرَ

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَيْرُونَ الْمُقْرِئُ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَامِنَ عَشَرَ مِنْ [شَهْرِ][1] رَبِيعٍ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الثَّانِيَ عَشَرَ مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عِيسَىٰ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيسَىٰ الْوَزِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلاءُ ابْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

رَأَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، وَهُوَ يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ، فَحَتَّهَا، ثُمَّ قَالَ حِينَ انْصَرَفَ مِنَ الصَّلاةِ: إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلاةِ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ قِبَلَ وَجْهِهِ، فَلا يَتَنَخَّمَنَّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ وَجْهِهِ فِي الصَّلاةِ[2].

=وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٣/ ١٤٤ في ترجمة ابن الزَّاغوني: (صحيح السماع، وله تصانيف فيها أشياء من بحوث المعتزلة بدَّعُوه بها لكونه نصرها، وما هذا من خصائصه، بل قلَّ من أمعن النظر في علم الكلام إلَّا وأدَّاه اجتهاده إلىٰ القول بما يخالف محض السنة، ولهذا ذمَّ علماء السلف النظر في علم الأوائل، فإنَّ علم الكلام مولَّد من علم الحكماء الدَّهرية، فمن رام الجمع بين علم الأنبياء عليهم السلام وبين علم الفلاسفة بذكائه لابد وأن يخالف هؤلاء وهؤلاء، ومن كفَّ ومشىٰ خلف ما جاءت به الرسل من إطلاق ما أطلقوا، ولم يتحذلق ولا عمَّق، فإنهم صلوات الله عليهم أطلقوا وما عمَّقوا فقد سلك طريق السلف الصالح وسَلِم له دينه ويقينه، نسأل الله السلامة في الدين)، ولابن الزَّاغوني مصنفات، ومن التي وصلتنا وقد طبعت كتاب (الإيضاح في أصول الدين)، وصدر عن مركز الملك فيصل بالرياض، وكتاب (المفردات) بتحقيق الدكتور عبدالمجيد بن عبدالله الخنين، وهي رسالته للدكتوراه.

وممن روىٰ عن هذا الشيخ: ابن عساكر في معجم شيوخه ٢/ ٧٢٢ ووصفه بالواعظ الفقيه الحنبلي، وذكر أنه قرأ عليه ببغداد.

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ).

(٢) رواه البغوي في جزء أبي الجهم العلاء بن موسىٰ الباهلي (٤٢) عن الليث بن سعد به.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ يُونُسَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ، كِلاهُمَا عَنِ اللَّيْثِ[1].

فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ مِنَ الدَّاوُدِيِّ شَيْخِ شَيْخِنَا، وَمِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ مِنْ عَبْدِالْغَافِرِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

***

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَسَمِعَ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ الْمُهْتَدِي، وَأَبَا جَعْفَرِ بْنَ الْمُسْلِمَةِ، وَابْنَ الْمَأْمُونِ، وَالصَّرِيفِينِيَّ، وَابْنَ النَّقُّورِ، وَغَيْرَهُمْ.

وَقَرَأَ بِالْقِرَاءَاتِ، وَصَنَّفَ فِيهَا[2]، وَأَقْرَأَ [بِهَا][3]، وَحَدَّثَ.

وَكَانَ ثِقَةً، وَهُوَ آخِرُ مَنْ رَوَى عَنِ الْجَوْهَرِيِّ بِالإِجَازَةِ.

وَتُوُفِّيَ لَيْلَةَ الاثْنَيْنِ سَادِسَ عَشَرَ رَجَبٍ، مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ[4].

---

(١) لم أجد رواية أحمد بن عبدالله بن يونس في صحيح البخاري، وإنما وجدته يروي عن قتيبة (٧٥٣) عن الليث به، ورواه أيضاً في (١٢١٣) عن سليمان بن حرب عن حماد عن أيوب عن نافع به، وكذا لم أجدها في تحفة الأشراف ٦/ ١٩٦. ورواه مسلم (٥٤٧) عن قتيبة بن سعيد به.

(٢) من مؤلفاته: (المفتاح في القراءات العشر)، وله كتاب آخر بعنوان: (الموضح في القراءات العشر) أيضاً، ولم يصلا إلينا فيما نعلم.

(٣) جاء في الأصل: (به)، وهو مخالف للسياق، وفي المنتظم: (وقرأ القرآن بالقراءات، وصنف فيها كتباً، وأقرأ وحدَّث).

(٤) ذكر هذه الترجمة بنحوها المصنف في المنتظم ١٨/ ٤٢، ومن الإضافات قوله: (سمعت عليه الكثير، وقرأت عليه)، والجوهري هو مسند الآفاق أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي ثم البغدادي المقنِّعي الإمام المحدِّث الثقة، توفي سنة (٤٥٤)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٦٨.
ومن الكتب التي رواها ابن الجوزي عن هذا الشيخ:
• الجزء الأول من مشيخة أبي الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النرسي عن شيوخه،=



الشَّيْخُ الْخَامِسَ عَشَرَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الأَشْعَثِ السَّمَرْقَنْدِيُّ[1]، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الثُّلاثَاءِ السَّادِسِ مِنْ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بنِ الْبُسْرِيِّ، وَأَبُو طَاهِرٍ عَبْدُالْكَرِيمِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ رِزْمَةَ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَاصِمِيُّ، قَالُوا:

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ، نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَاللهِ هَـذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ

=وهي جزآن، كما في مشيخة العاقولي ص ٤١٨.

• جميع مؤلفات ومرويات الخطيب البغدادي، كما في مشيخة العاقولي أيضا ص ٤٣٧.

وممن روى عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ٢/ ٩٦٩، وعبد الخالق بن أسد كما في معجمه ص٣٣٨، وابن السمعاني، وقال في الأنساب ١٣/ ١٢٤: (سمعت منه الكثير ببغداد، وإنما كنت أكتب له النُّصَيْري، لأنه كان يسكن درب نُصَير، محلة معروفة ببغداد)،وذكر السمعاني أنه توفي سنة ست عشرة رجب، وذكر عبد الخالق أنه توفي في السادس والعشرين، وهو ما يتوافق مع الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٧١٧.

(١) السمرقندي- بفتح أوله وثانيه- بلدة مشهورة تقع في بلاد ما وراء النهر، وهي اليوم في جمهورية أوزبكستان، وقد زرتها مع بلاد مجاورة لها في بداية التسعينات، وتذكرت فيها روعة الماضي التليد، الذي كان حافلا بتاريخ الرجال الذي خدموا دينهم وأمتهم من محدثين ومفسرين وفقهاء وغيرهم، ينظر: معجم البلدان ٣/ ٢٤٦، وقد صنف نجم الدين عمر بن محمد النسفي كتابا بعنوان (القند في ذكر علماء سمرقند)، وقد طبع ما وصلنا من نسخته.

الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، مَا عَلَىٰ أَحَدٍ مِمَّنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَىٰ أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ[1].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، عَنْ شُعَيْبٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، كِلاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ[2].

فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ مِنَ الدَّاوُدِيِّ شَيْخِ شَيْخِنَا.

وَمِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ مِنْ أَبِي أَحْمَدَ الْجُلُودِيِّ شَيْخِ شَيْخِنَا.

***

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو الْقَاسِمِ بِدِمَشْقَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ، وَسَمِعَ مِنْ شُيُوخِ دِمَشْقَ، ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ، فَسَمِعَ مِنِ: ابْنِ النَّقُّورِ، وَالصَّرِيفِينِيِّ، وَابْنِ الْمُسْلِمَةِ، فِي خَلْقٍ كَثِيرٍ[3].

وَكَانَ ثِقَةً ثَبْتًا، ذَا يَقَظَةٍ، وَمَعْرِفَةٍ بِالْحَدِيثِ، وَحُسْنِ إِصْغَاءٍ إِلَىٰ مَنْ يَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَأَمْلَىٰ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ زِيَادَةً عَلَىٰ ثَلاثِ مِائَةِ مَجْلِسٍ[4].

---

(١) رواه الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي في الأمالي من رواية ابن مهدي الفارسي (١٦٣) عن أبي حذافة أحمد بن إسماعيل بن محمد المدني ثم البغدادي به.

(٢) رواه البخاري (٣٦٦٦) عن أبي اليمان الحكم بن نافع به، ورواه مسلم (١٠٢٧) عن عبد ابن حميد به، وله طرق أخرىٰ في الصحيحين وغيرها.

(٣) ابن النقور هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن النقور البزاز.

(٤) وقد وصلنا المجلس الثامن والعشرون بعد المائة، وما زال مخطوطا، ومن كتبه التي وصلت أيضا كتاب: (ما قَرُب سنده)، وقد طبع.

ومن الكتب التي رواها ابن الجوزي عن هذا الشيخ كتاب (فضيلة الشكر لله تعالىٰ)، تأليف=

وكَانَ أَبُو الْعَلاءِ الْهَمَذَانِيُّ يَقُولُ: مَا أَعْدِلُ بِهِ أَحَدًا مِنْ شُيُوخِ خُرَاسَانَ وَالْعِرَاقِ[1].

وَتُوُفِّـي لَيْلَةَ الثُّلاثَاءِ سَـادِسَ عِشْـرِينَ مِـنْ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَـنَةِ سِـتٍّ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، عَنِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَثَلاثَةِ أَشْهُرٍ[2].

وَدُفِنَ بِبَابِ حَرْبٍ فِي الْمَقْبَرَةِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَىٰ الشُّهَدَاءِ، وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ مَقْبَرَةِ أَحْمَدَ. وَذِكْرُ هَذِهِ الْمَقْبَرَةِ بِالشُّهَدَاءِ شَهِيرٌ عِنْدَ الْعَامَّةِ، وَلَيْسَ لَهُ صِحَّةٌ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ[3].

=الإمام أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي، كما في مشيخة سراج الدين القزويني (٩٨).

(١) هو الإمام الحافظ المقرئ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني، شيخ همذان وعالمها، توفي سنة (٥٦٩)، وله مؤلفات في القراءات وغيرها وقد صل إلينا بعضها، ينظر: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٠.

ومن باب الفائدة نذكر بأن هذا الحافظ الكبير تنازع مع الشيخ أبي الفرج بن الجوزي: هل في المسند حديث موضوع؟ فأنكر الحافظ أبو العلاء أن يكون في المسند حديث موضوع، وأثبت ذلك أبو الفرج، وبين أن فيه أحاديث قد علم أنها باطلة، كما في صيد الخاطر ص ٣١٢، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة ص١٧٣ : (ولا منافاة بين القولين، فإن الموضوع في اصطلاح أبي الفرج: هو الذي قام دليل على أنه باطل، وإن كان المحدث به لم يتعمد الكذب، بل غلط فيه، ولهذا روى في كتابه في الموضوعات أحاديث كثيرة من هذا النوع ...وأما الحافظ أبو العلاء وأمثاله، فإنما يريدون بالموضوع: المختلق المصنوع الذي تعمد صاحبه الكذب ...) .

(٢) ذكر هذه الترجمة بنحوها المصنف في المنتظم ١٨/ ٢٠، ومن الإضافات قوله: (وسمعت منه الكثير بقراءة شيخنا أبي الفضل بن ناصر، وأبي العلاء الهمذاني وغيرهما، وبقراءتي)، وقال ابن نقطة في التقييد ١/ ٤١٦: (سمع منه محمد بن طاهر المقدسي الحافظ، ومن المتأخرين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي...).

ومن الكتب التي رواها ابن الجوزي عن هذا الشيخ:

- كتاب (أدب الغرباء) لأبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني، كما في المعجم المفهرس لابن حجر (٤٢٦).
- وكتاب (خماسيات أبي الحسين أحمد بن محمد بن النقور) كما في مشيخة عز الدين بن جماعة (٢٩٣).

(٣) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ٥/ ١٦٣: (مقابر الشهداء ببغداد إذا خرجت من قنطرة باب حرب، فهي نحو القبلة عن يسار الطريق، لا أدري لم سميت بذلك).=



الشَّيْخُ السَّادِسَ عَشَرَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْأَنْمَاطِيُّ[1]، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي رَبِيعِ الآخِرِ مِن سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ الصَّرِيفِينِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدَانَ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ آخِرَ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى، إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ[2].

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ، فَرَوَاهُ عَنْ آدَمَ عَنْ شُعْبَةَ[3].

فَكَأَنِّي فِي طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ سَمِعْتُهُ مِنَ الدَّاوُدِيِّ شَيْخِ شَيْخِنَا.

***

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ فِي رَجَبٍ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنِ: ابْنِ النَّقُّورِ، وَابْنِ الْبُسْرِيِّ، وَأَبِي نَصْرٍ الزَّيْنَبِيِّ، وَخَلْقٍ كَثِيرٍ[4].

وَكَتَبَ الْكَثِيرَ بِيَدِهِ، وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ، ثِقَةً ثَبْتًا، ذَا دِينٍ وَوَرَعٍ.

=وممن روى عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ١/ ١٦٠، وعبد الخالق بن أسد ص١٣٧، والسمعاني في مواضع في الأنساب، ومنها ٤/ ٢٥٣.

(١) الأنماطي -بفتح الألف، وسكون النون، وفتح الميم، وكسر الطاء المهملة - هذه النسبة إلى بيع الأنماط، وهي الفرش التي تبسط، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ١/ ٩١.

(٢) رواه البغوي في الجعديات (٨١٩) عن علي بن الجعد به.

(٣) رواه البخاري (٣٤٨٤) عن آدم بن أبي إياس به، ورواه أيضا من طرق أخرى.

(٤) أبو نصر هو: محمد بن محمد بن علي، وهو بغدادي ثقة.

وَقَدْ نَصَّبَ نَفْسَهُ لِتَسْمِيعِ الْحَدِيثِ طُولَ النَّهَارِ، وَكُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ وَهُوَ يَبْكِي، فَاسْتَفَدْتُ بِبُكَائِهِ أَكْثَرَ مِنِ اسْتِفَادَتِي بِرِوَايَتِهِ.

وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْخَمِيسِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ مُحَرَّمٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِالشُّونِيزِيَّةِ(١).

---

(١) ذكر هذه الترجمة بنحوها المصنف في المنتظم ١٨/ ٣٣، ومن إضافاته قوله: (وكان على طريقة السلف، وانتفعت به ما لم انتفع بغيره، ودخلت عليه وقد بلي وذهب لحمه، فقال لي: إن الله لا يتهم في قضائه)، وقال في صيد الخاطر ص ١٥٨: (ولقيت عبدالوهاب الأنماطيّ، فكان على قانون السَّلف، لم تُسمع في مجلسه غيبةٌ، ولا كان يطلب أجرًا على سماع الحديث، وكنت إذا قرأت عليه أحاديث الرقائق بكى، واتصل بكاؤه، فكان -وأنا صغير السن حينئذ- يعمل بكاؤه في قلبي، ويبني قواعد، وكان على سمت المشايخ الذين سمعنا أوصافهم في النقل).

وقال ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ١/ ٣٨٠: (روى لنا عنه أبو الفرج بن الجوزي)، وكذا قال ابن نقطة في التقييد ٢/ ٦٧٤.

وقال ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٤٥٤: (وذكره ابن الجوزي في عِدَّة مواضع من كتبه، كمشيخته، وطبقات الأصحاب المختصرة، والتاريخ، وصفوة الصفوة، وصيد الخاطر، وأثنى عليه كثيرا، وقال: كَان ثقة ثبتا، ذا دين وورع، وكنت أقرأ عليه الحديث وهو يبكي، فاستفدت ببكائه أكثر من استفادتي بروايته. وكان على طريقة السلف، وانتفعت به ما لم أنتفع بغيره، ودخلت عليه في مرضه - وقد بلي وذهب لحمُه - فقال لي: إنَّ الله عز وجل لا يُتَّهَمُ في قضائه، وقال أيضا: ما رأينا في مشايخ الحديث أكثر سَمَاعًا منه، ولا أكثر كتابة للحديث بيده مع المعرفة به، ولا أصبر على الإقراء، ولا أسرع دمعة وأكثر بكاء مع دوام البشر وحسن اللقاء، وقال أيضا: كنت أقرأ عليه الحديث من أخبار الصالحين، فكلما قرأتها بكى وانتحب، وكنا ننتظره يوم الجمعة بجامع المنصور، فلا يجيء من قنطرة باب البصرة وإنما يجيء من القنطرة العتيقة، فسألته عن هذا؟ فقال: تلك كانت دار ابن معروف القاضي، فلما غضب عليه السلطان أخذها وبنى عليها القنطرة...).

وقرأ ابن الجوزي على هذا الشيخ عددا من الكتب منها:

- كتاب (العلم)، تأليف أبي خيثمة زهير بن حربٍ النسائي، كما في مشيخة سراج الدين القزويني رقم (٥٥).
- روى عنه إجازة فوائد أبي بكر محمد بن الحسين بن عبدان الأول والثاني، كما في المعجم المفهرس لابن حجر (١٣٥٨)، وأنشاب الكتب للسيوطي ص ٣٣٤.
- روى عنه أيضا كتاب (الصبر) لابن أبي الدنيا، كما في مشيخة الحراني الكبرى.=



الشَّيْخُ السَّابِعَ عَشَرَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ الكَرُوخِيُّ [(١)]، بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ مَحْمُودُ بْنُ الْقَاسِمِ الأَزْدِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ الْغُورَجِيُّ [(٢)]، قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الْجَرَّاحِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبٍ التَّاجِرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عِيسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ سَوْرَةَ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَىٰ اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَىٰ الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ [(٣)].

=وقال ابن الجزري في كتاب العوالي وهو منشور في المكتبة الشاملة: (من أوجه الرواية الإجازة المركبة وهي الرواية بالإجازة عن الإجازة منعها الحافظ أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك ابن الأنماطي البغدادي من شيوخ أبي الفرج ابن الجوزي، وصنف في ذلك جزءا...).
وذكر ابن الجوزي حديثا في الموضوعات ٣/ ٥٥٠، ثم قال: (وسمعت شيخنا عبدالوهاب ابن المبارك الأنماطي يحلف بالله عز وجل أنه ما قال رسول الله ﷺ من هذا شيئا قط).
وممن روىٰ عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ٢/ ٦٥٦، وعبد الخالق بن أسد ص٢٥٧، والسمعاني في مواضع في الأنساب، ومنها ٥/ ٢٩٠، وذكرا بأنهم رووا عنه في بغداد.

(١) الكروخي -بفتح الكاف، وضم الراء، وفي آخرها الخاء المعجمة- هذه النسبة إلىٰ كروخ، وهي بلدة بنواحي هراة التي هي اليوم غرب أفغانستان، ينظر: الأنساب للسمعاني ١١/ ٩١.

(٢) الغورجي- بضم الغين، وسكون الواو، وفتح الراء، وفي آخرها جيم - هذه النسبة إلىٰ غورة، وهي قرية من قرىٰ هراة، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٣٩٣.

(٣) رواه أبو عيسىٰ الترمذي في الجامع (٣٤٦٧) عن أبي يعقوب يوسف بن عيسىٰ بن دينار الزهري المروزي به.

أَخْرَجَاهُ[1].

***

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو الْفَتْحِ فِي رَبِيعِ الأَوَّلِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ بِـهَرَاةَ، وَكَرُوخُ بَلْدَةٌ عَلَىٰ عَشَرَةِ فَرَاسِخَ مِنْ هَرَاةَ.

وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ.

وَكَانَ خَيِّرًا، صَالِحًا، صَدُوقًا، مُقْبِلاً عَلَىٰ نَفْسِهِ، وَمَرِضَ بِبَغْدَادَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بَعْضُ مَنْ يَسْمَعُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الذَّهَبِ فَلَمْ يَقْبَلْ، وَقَالَ: بَعْدَ السَّبْعِينَ وَاقْتِرَابِ الأَجَلِ آخُذُ عَلَىٰ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئًا! وَرَدَّهُ مَعَ حَاجَتِهِ إِلَيْهِ.

وَكَانَ يَكْتُبُ نُسَخًا لِجَامِعِ التِّرْمِذِيِّ، وَيَبِيعُهَا، فَيَتَقَوَّتُ مِنْهَا، وَكَتَبَ نُسْخَةً فَوَقَفَهَا[2].

وَخَرَجَ إِلَىٰ مَكَّةَ فَجَاوَرَ بِهَا.

وَتُوُفِّيَ بِهَا فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، بَعْدَ رَحِيلِ الْحَاجِّ بِثَلاثَةِ أَيَّامٍ[3].

---

(١) رواه البخاري (٦٤٠٦) عن زهير بن حرب، و(٦٦٨٢)، و(٧٥٦٣) عن أحمد بن إشكاب كلهم عن ابن فضيل به، ورواه مسلم (٢٦٩٤) عن محمد بن عبدالله بن نمير، وزهير بن حرب، وأبي كريب، ومحمد بن طريف البجلي كلهم عن ابن فضيل به.

(٢) وصلت إلينا إحدىٰ هذه النسخ بحمد الله وفضله، وكتبها سنة (٥٤٧) أي قبل وفاته بسنة، ولعلها النسخة التي وقفها، وقد اعتمدها الأستاذ عصام موسىٰ هادي في تحقيقه للجامع.
كما وصلت إلينا قطعة من جامع الترمذي بخط المصنف ابن الجوزي كتبها سنة (٥٣٦)، وقد سمعها علىٰ الشيخ الكروخي بقراءة ابن ناصر السلامي، وهذه النسخة محفوظه في مكتبة لاله لي باستنبول، وهناك نسخة أخرىٰ قرأها ابن مخلد الأندلسي علىٰ الكروخي، وذلك في سنة (٥٤٠) وتم السماع في رباط البرهان علىٰ شاطئ دجلة ببغداد، وهذه النسخة محفوظة في ليدن.
وممن روىٰ عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه٢/ ٦٣٠، وعبد الخالق بن أسد ص٢٤٩، وذكر بانه سأله عن مولده فقال: (في النصف من شهر ربيع الأول)، والسمعاني في الأنساب ١١/ ٩٢، وقال: (سمعت منه ببغداد، وقرأت عليه جميع الجامع لأبي عيسىٰ الترمذي).

(٣) ذكر هذه الترجمة بنحوها المصنف في المنتظم ١٨/ ٩٢، ومن إضافاته قوله: (وورد إلىٰ=



الشَّيْخُ الثَّامِنَ عَشَرَ

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ السَّلَّالِ الْوَرَّاقُ[1]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي يَوْمِ الاثْنَيْنِ رَابِعَ عِشْرِينَ رَبِيعِ الآخِرِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِيَاوُشَ الْكَازْرُونِيُّ[2]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ

=بغداد فسمعنا منه جامع الترمذي، ومناقب أحمد بن حنبل، وغير ذلك).

ومن الكتب التي رواها ابن الجوزي عن هذا الشيخ كتاب شيخه شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الهروي (مناقب الإمام أحمد)، كما في المعجم المفهرس لابن حجر (٧٥٠)، ولم يصل إلينا هذا الكتاب فيما نعلم.

(١) السلال -بفتح السين المهملة، وتشديد اللام ألف وفي آخرها اللام- هذه النسبة إلىٰ عمل السلة وبيعها، وذكر هذا الشيخ أبو سعد السمعاني في الأنساب ٧/ ٣٢٠، فقال ما ملخصه: (أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن السلال الوراق من أهل كرخ بغداد، وكان له دكان عند باب النوبي، يبيع فيه الحبر وينسخ ويكتب الرِّقاع، وكان شيخا مُسِنًّا جَلْدًا غير أنه كان متشيعا قليل الصلاة علىٰ ما قيل، سمعت أبا الفضل محمد بن ناصر الحافظ يقول: كنت أمشي إلىٰ صلاة الجمعة وقد أغلقوا باب النوبي وضاق الوقت وأبو عبدالله ابن السلال قاعد علىٰ دكانه فارغ البال ما علىٰ قلبه من صلاة الجمعة شيء... كتبت عنه، وكنت أقرأ علىٰ دكانه بباب النوبي، وكان عسرا سيئ الأخلاق، كنا نسأله أن يدخل المسجد لنقرأ عليه، فما كان يجيب إلىٰ ذلك، فكنا نقرأ علىٰ باب دكانه بالشارع ويقفون أصحابنا وأقف أنا في بعض الأوقات وفي بعضها يجلسني بين يديه، والله تعالىٰ يرحمنا وإياه ويتجاوز عنا وعنه...)، قلت: باب النوبي أحد أبواب دار الخلافة العباسية في الجانب الشرقي من بغداد ولعل مكانها اليوم ساحة جامع مرجان، وقول أبي سعد: (يبيع فيه الحبر) كذا، وجاء في اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٢/ ١٦٠: (الخبز)، ونسبه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٧٥، وفي تاريخ الإسلام ١١/ ٧٩٣ إلىٰ الحبار وهذا يؤيد ما جاء في الأنساب.

وممن روىٰ عن هذا الشيخ: ابن عساكر معجم شيوخه ١/ ٨١، وعبد الخالق بن أسد الحنفي كما في معجمه ص٣٤٧ وسمعا منه في بغداد.

(٢) الكازروني -بفتح الكاف، وسكون الزاي، وضم الراء، وفي آخرها النون- هذه النسبة إلىٰ كازرون، وهي إحدىٰ بلاد فارس، وتقع في منتصف الطريق بين شيراز وبوشهر، وتبعد عن شيراز حوالي (١٤٥) كم، ينظر: الأنساب للسمعاني ١١/ ١٦، وموقع ويكيبيديا، وأحمد ابن محمد بن سياووش كان شيخاً صالحاً مكثراً، روىٰ عنه قاضي المارستان في مشيخته الكبرىٰ ٢/ ٩٠٩.

فِي صَفَرٍ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الإِسْفَرَايِينِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ فِي قَطِيعَةِ الرَّبِيعِ، فِي جُمَادَىٰ الأُولَىٰ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدَكَ الشَّعْرَانِيُّ بِإِسْفَرَايِينَ[1]، فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَثَلاثِ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي ذِي الْحِجَّةِ [مِنْ] سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلاثِ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ آدَمَ، عَنْ شُعْبَةَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ هُشَيْمٍ، كِلاهُمَا عَنْ سَيَّارٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ مِنْ شَيْخِ شَيْخِنَا، وَفِي طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ يَسْتَوِي الإِسْنَادُ.

* * *

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِاللهِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنَ: ابْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَابْنِ الْمَأْمُونِ، وَجَابِرِ بْنِ يَاسِينَ، وَتَفَرَّدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ وِشَاحٍ الزَّيْنَبِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْبَيْضَاوِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سِيَاوُشَ.

وَكَانُوا يَنْبِزُونَهُ بِالتَّشَيُّعِ.

وَتُوُفِّيَ فِي جُمَادَىٰ الأُولَىٰ مِنْ سَنَةِ إِحْدَىٰ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ قُرَيْشٍ، قَرِيبًا مِنْ قَبْرِ أَبِي يُوسُفَ[2].

---

(١) إسفرايين - بكسر الألف، وسكون السين، وفتح الفاء والراء، وكسر التحتية- بليدة بنواحي نيسابور في محافظة خراسان الشمالية في إيران، ينظر: الأنساب للسمعاني ١/ ٢٢٣، وموقع ويكيبيديا، وأبو حامد هذا من كبار علماء الشافعية كان فقيهاً مصنفاً، توفي سنة (٤٠٦)، وشيخه ابن عبدك لم أجد له ترجمة مع أنه ذكر في بعض المصادر ومنها تاريخ بغداد ٦/ ٢٠.

(٢) ذكر هذه الترجمة بنحوها المصنف في المنتظم ١٨/ ٥٣.=



الشَّيْخُ التَّاسِعَ عَشَرَ

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الأَصْبَهَانِيُّ، بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَلَيْهِ، فِي يَوْمِ الثُّلاثَاءِ ثَامِنَ عِشْرِيَّ[1] شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ عِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُالرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُوسَى بْنِ شَمَّةَ[2]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ زَاذَانَ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمُقْرِئِ[3]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، وَهُشَيْمٌ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلاءَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ[4].

=قلت: ذكرنا سابقا بأن قبر القاضي أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي تلميذ أبي حنيفة ما زال قائما إلى يومنا هذا قريبا من قبر موسى الكاظم وحفيده محمد الجواد رحمهم الله تعالى، وتضمهم مقبرة كانت تسمى مقابر قريش، وتقع جنوب مقبرة باب حرب الشهيرة، وقد اندثرت المقبرتان بسبب طغيان الماء عليها، وقد سبق أن ذكرت هذه المقبرة عند الحديث عن مقبرة باب حرب.

(١) قوله: (عشري) هذا اصطلاح ظهر متأخرا وذاك بحذف النون من عشرين.

(٢) شمة: بفتح الشين المعجمة، والميم المخففة، والهاء، ينظر: إكمال الإكمال ٣/ ٤٤١.

(٣) ابن المقرئ هو صاحب المصنفات الشهيرة، كالمعجم، وجزء تقبيل اليد، ومسند أبي حنيفة، وغرائب مالك وغيرها، وكلها قد طبعت، وهو راو لمسند أبي يعلى الكبير ولم يصل إلينا، وقد ادخله الحافظ ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، في تخريج زوائدها على الكتب الستة، وقد وصلنا مسنده الصغير برواية أبي عمرو بن حمدان الحيري، وطبع مراراً في مجلدات.

(٤) رواه أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي في المسند ٧/ ١٩ وأبو القاسم البغوي=

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ آدَمَ، عَنْ شُعْبَةَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنِ ابنِ يَحْيَىٰ، عَنْ هُشَيْمٍ، كِلاهُمَا عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ[1].

فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ مِنَ الدَّاوُدِيِّ شَيْخِ شَيْخِنَا، وَمِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ مِنْ عَبْدِالْغَافِرِ شَيْخِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

* * *

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو الْقَاسِمِ فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ بِأَصْبَهَانَ، وَكَانَ خَطِيبَهَا.

وَتُوُفِّيَ فِي سَنَةِ ثَلاثٍ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ[2].

=في الجعديات (١٤٢٦) كلاهما عن علي بن الجعد به، ورواه عنه: ابن المقرئ في كتاب الأربعين (١٢)، وهذا الكتاب من رواية ابن شمة عن ابن المقرئ.
ورواه تلميذ المصنف النجيب الحراني في مشيخته (٧١)، وابن رجب الحنبلي في ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٥١٤ بإسنادهما عن ابن الجوزي عن أبي القاسم الأصبهاني به.
وقوله: (الخبث والخبائث) الخبث -بضم الباء وإسكانها وهما وجهان مشهوران، ينظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض ١/ ٢٢٨.

(١) رواه البخاري (١٤٢) عن آدم بن أبي إياس به، ورواه مسلم (٣٧٥) عن يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري عن هشيم به.

(٢) ذكر هذه الترجمة بنحوها المصنف في المنتظم ١٧/ ٣٣٧، ومن إضافاته قوله: (قدم علينا من سنة عشرين وخمس مائة، وروىٰ لنا عن أبي الطيب).
وممن روىٰ عن هذا الشيخ أبو سعد السمعاني، فقد ذكره في المنتخب من معجم شيوخه ١/ ٩٥١، وفي التحبير في المعجم الكبير ١/ ٣٧٨ فقال ما ملخصه: (هو أبو القاسم عبدالله ابن محمد بن عبيد الله بن علي بن جعفر بن زريق الأسدي المصري الحنيفي المعروف بالخطيبي ،من أهل أصبهان، وهو خطيب الجامع الكبير العتيق بها، من بيت العلم والقضاء، وكان شيخًا فاضلًا عالمًا، حسن السيرة، جميل الأمر، بهي المنظر، ثقة صالحًا، من أهل الدين، لازمًا منزله، مشتغلًا بما يعنيه، سمعت منه بأصبهان، فمن جملة ما سمعت منه: كتاب الأربعين، لأبي بكر ابن المقرئ، والرابع من كتاب العلم، لأبي بكر أحمد بن موسىٰ ابن مردويه).



الشَّيْخُ الْعِشْرُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَاخُرَّةَ الزَّوْزَنِيُّ[1]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي [شَهْرِ][2] رَبِيعٍ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ حَبَابَةَ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ يَقُولُ:

لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ: أَلا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ السَّلامُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلاةُ عَلَيْكَ؟.

قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ[4].

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ[5].

---

(١) ماخرة - بضم الخاء المعجمة، وتشديد الراء، كما في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٤/ ١٢٤٣، وجاء في نسخة ظ: (باخرة) يعني بالباء، وقد يكون لمثل هذه الأسماء الأعجمية وجه، وكان ماخرة مجوسيا كما في المنتظم ١٦/ ٥٩. والزَّوْزَني -بسكون الواو بين الزايين المعجمتين، وفي آخرها النون- هذه النسبة إلىٰ زوزن وهي بلدة كبيرة حسنة بين هراة ونيسابور، ينظر: الأنساب للسمعاني ٦/ ٣٤٢.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ).

(٣) حبابة -بحاء مهملة مفتوحة، وباءين موحدتين مخففتين، بينهما ألف- وهو شيخ بغداد ومسندها وصاحب أبي القاسم البغوي وراوي الجعديات عنه وكانت وفاته سنة ٣٨٩، ينظر: الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٣٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٤٨.

(٤) رواه البغوي في الجعديات (١٣٨) عن علي بن الجعد عن شعبة به.

(٥) رواه البخاري (٦٣٥٧)، ومسلم (٤٠٦) بإسنادهما إلىٰ شعبة عن الحكم بن عتيبة به.

وَهُوَ يَعْلُو لَنَا.

❁ ❁ ❁

وُلِدَ أَبُو سَعْدٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَسَمِعَ الْقَاضِي أَبَا يَعْلَىٰ، وَابْنَ الْمُسْلِمَةِ، وَابْنَ الْمُهْتَدِي، وَحَدَّثَنَا عَنْهُمْ.

وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَىٰ.

وَكَانَ قَدْ مَضَىٰ إِلَىٰ صَرِيفِينَ[1]، فَسَمِعَ (الْجَعْدِيَّاتِ) مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينِيِّ.

وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي عَلِيِّ بْنِ وِشَاحٍ، وَجَابِرِ بْنِ يَاسِينَ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ النَّقُّورِ، وَأَبِي مَنْصُورٍ الْعُكْبَرِيِّ[2]، وَالْخَطِيبِ، وَغَيْرِهِمْ.

وَحَكَىٰ عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ نَوْعَ تَسَمُّحٍ فِي الدِّينِ، فَلا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ اطَّلَعَ علىٰ ذَلِكَ؟![3].

وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْخَمِيسِ تَاسِعَ عَشَرَ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ عِنْدَ رِبَاطِ جَدِّهِ أَبِي الْحَسَنِ الزَّوْزَنِيِّ، حِذَاءَ جَامِعِ الْمَنْصُورِ[4].

---

(١) صريفين، ويقال له: صريفون – بفتح أوله، وكسر ثانيه – قرية كبيرة غناء شجراء قرب عكبراء وأوانا علىٰ ضفة نهر دجيل، شـرقي بلدة (سميكة) الحالية، تبعد عن بغداد (٦٠) كيلا تقريبا شمالا، ينظر: كتاب ريف بغداد للدكتورة ناجية عبدالله إبراهيم ص ١١١.

(٢) العكبري – بضم العين، وفتح الباء – بلدة تقع شـمال بغـداد، ما زالت قائمة إلىٰ اليوم، وتقع علىٰ ضفاف دجلة في جنوب شرقي بلدة سميكة الحالية، ينظر: الأنساب للسمعاني ٩/ ٣٤٥، وكتـاب ريف بغداد ص١١٢، وأبو منصور هو: محمد بن محمد بن أحمد الإخباري النديم البغدادي، توفي سنة (٤٧٢)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٤٥.

(٣) لم أجد هذا القول عن السـمعاني في كتبه الثلاثة: الأنسـاب، والتحبير، والمنتخب من معجم شـيوخه، وإنمـا وجدت في الأنسـاب٦/ ٣٤٤ قال عنه: (شـيخ ظريف كيِّس خفيف الروح مسـن، سمع الكثير من أبي الحسـين محمد بن علي بن المهتدي بالله، وأبي يعلىٰ محمد بن الحسين بن الفراء، وأبي محمد عبدالله بن محمـد بن هزارمرد الصريفيني، وأبي بكر أحمد ابن علي بن ثابت الخطيب الحافظ وطبقتهم، كتبت عنه ببغداد، وكان أكثر سـماعاته بقراءة جدي الإمام أبي المظفر السمعاني...).

وممن روىٰ عن هذا الشـيخ: عبدالخالق بن أسـد الحنفي كما في معجم شـيوخه ص ١٠٩، وابن عساكر كما في معجم شيوخه ١/ ١٠٤، وذكر بأنهما رويا عنه في بغداد.

(٤) ذكر هذه الترجمة بنحوها المصنف في المنتظم ١٨/ ٢٠.=



الشَّيْخُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَغْدَادِيُّ، بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَلَيْهِ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ بِجَامِعِ الْقَصْرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَبْدِاللهِ بْنِ مَنْدَهْ[1]، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الطِّهْرَانِيُّ، وَأَبُو الْفَضْلِ الْمُطَهَّرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ الْبُزَانِيُّ، وَأَبُو عِيسَى عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَاجَهْ، قَالُوا:

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى الْحَزَوَّرِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

=وأبو الحسن الزوزني هو: علي بن محمود بن إبراهيم بن ماخرة الصوفي، نزيل بغداد، روىٰ عنه الخطيب البغدادي وغيره، ولد سنة (٣٦٦)، وتوفي سنة (٤٥١)، ينظر: تاريخ بغداد ١٣/ ٦٠٥، ودفن في هذا الرباط أيضا والد أبي سعد وهو محمد بن علي الزوزني كما قال السمعاني في ذيل تاريخ مدينة السلام، ونقله البنداري في تاريخ بغداد ص١٨١.

ورباط الزوزني كان كما قال المؤلف بحذاء جامع المنصور مقابلا له، وكان بجواره مقبرة تسمىٰ مقبرة الزوزني، وذكر السمعاني في الأنساب ٤/ ١٧٢ بأن أبا الحسن علي بن إبراهيم الصوفي الحصري (ت٣٧١) هو الذي بنىٰ رباط الزوزني، ونسب إلىٰ أبي الحسن الزوزني لأنه كان من أصحابه ونزل فيه، ولعل موضعه عند المنطقة (المنطكة) الحالية كما قال الدكتور مصطفىٰ جواد في تعليقه علىٰ كتاب مجمع الآداب ١/ ٤٨٨ .

(١) سيأتي الحديث في ضبط منده وماجه ونحوهما في حاشية الشيخ (٣٩)، والبُزاني- بضم الباء المعجمة بواحدة، وفتح الزاي، وبعد الألف نون-هذه النسبة إلىٰ بزان وهي قرية من أصبهان، ينظر: الأنساب للسمعاني ٢/ ١٩٩.

(٢) الحزوري- بفتح الحاء المهملة والزاي، وتشديد الواو، وفي آخرها الراء - هذه النسبة إلىٰ الحزور، وهو بعض أجداد المنتسب إليه، ينظر: الأنساب للسمعاني ٤/ ١٥٠.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا مِنِ امْرِئٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا طَيِّبًا، حَتَّىٰ وَلَوْ بِتَمْرَةٍ، إِلا أَخَذَهُ اللهُ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ رَبَّاهَا لَهُ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ، حَتَّىٰ يُوَفِّيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ(١).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُنِيرٍ، [عَنْ أَبِي النَّضْرِ هَاشِمٍ](٢)، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، كِلاهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(٣).

فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ مِنَ الدَّاوُدِيِّ شَيْخِ شَيْخِنَا، وَمِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ مِنْ عَبْدِالْغَافِرِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

* * *

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو سَعْدٍ بِأَصْبَهَانَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَأَصْلُهُ مِنْ بَغْدَادَ، فَهُوَ بَغْدَادِيُّ الأَصْلِ، أَصْبَهَانِيُّ الْمَوْلِدِ وَالْمَنْشَأ.

سَمِعَ الْكَثِيرَ، وَحَدَّثَ، وَكَانَ خَيِّرًا، ثِقَةً، وَحَجَّ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ حَجَّةً، وَأَمْلَىٰ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَكَانَ يَصُومُ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ، وَكَانَ عَلَىٰ طَرِيقَةِ السَّلَفِ، صَحِيحَ الْعَقِيدَةِ، حُلْوَ الشَّمَائِلِ، مُطَّرِحَ التَّكَلُّفِ، وَرُبَّمَا خَرَجَ إِلَىٰ السُّوقِ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ قَلَنْسُوَةٌ -طَاقِيَّةٌ-(٤)، وَرُبَّمَا قَعَدَ بَيْنَ النَّاسِ عُرْيَانَ مُتَّزِرًا.

وَتُوُفِّيَ بِنَهَاوَنْدَ فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، فَحُمِلَ إِلَىٰ أَصْبَهَانَ فَدُفِنَ بِهَا(٥).

---

(١) رواه أبو جعفر محمد بن سليمان المصيصي المعروف بلوين في جزئه (١٠٦) عن أبي عمر عبدالحميد بن سليمان الخزاعي المدني ثم البغدادي الضرير به.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ).

(٣) رواه البخاري (١٤١٠) عن عبدالله بن منير به، ورواه مسلم (١٠١٤) عن قتيبة بن سعيد به.

(٤) قلنسوة -بفتح القاف وضم السين- نوع من اللباس الذي يُوضع علىٰ الرأس، وهي عبارة عن طاقية كبيرة.

(٥) ذكر المصنف هذه الترجمة بنحوها في المنتظم ١٨/ ٤٥، ومن إضافاته قوله: (وورد مرارا=



الشَّيْخُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو النَّجْمِ بَدْرُ بْنُ عَبْدِاللهِ الشِّيحِيُّ، مَوْلَى عَبْدِالْمُحْسِنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيِّ[1]، بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ عِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ [مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ] ابْنِ الْمُسْلِمَةِ[2]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي شَوَّالٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

=إلىٰ بغداد، وسمعت منه الكثير)، وذكره سبط المؤلف في مرآة الزمان وتواريخ الزمان ٢٠/ ٣٥٥، وقال: (وذكره جدي في المشيخة، وأثنىٰ عليه)، ثم ذكر بعض كلامه المتقدم، وقال ابن نقطة في التقييد ١/ ٣٦٥: (وقد حدَّث عنه خلق من المتأخرين منهم عبدالرحمن ابن الجوزي...).

وممن روىٰ عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه١/ ٨٥، وذكر بأنه روىٰ عنه بأصبهان. ولهذا الشيخ جزء فيه أحاديث وحكايات من فوائده عن شيوخه، رواه عنه ابن الجوزي، وهذا الجزء منشور في المكتبة الشاملة، وهذا الجزء رواه ابن حجر في المعجم المفهرس (١٢٥٥)، والسيوطي في أنشاب الكثب ص ٣٨٨ بإسنادهما إلىٰ ابن الجوزي عن أبي سعد البغدادي.

(١) هو: أبو منصور عبدالمحسن بن محمد بن علي بن أحمد أبو منصور بن أبي بكر المالكي البغدادي التاجر المعروف بالشيحي، وكان ثقة مأمونا، توفي سنة (٤٨٩)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٦٢٩.
والشِّيحي -بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفي آخرها حاء مهملة مكسورة- هذه النسبة إلىٰ شيحة وهي قرية من قرىٰ حلب، كما في الأنساب للسمعاني ٨/ ٢٠٩.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ).

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا، وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا[(١)].

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ، فَرَوَاهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلاءِ[(٢)].

فَكَأَنِّي فِي طَرِيقِ مُسْلِمٍ سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِالْغَافِرِ شَيْخِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

***

كَانَ شَيْخُنَا بَدْرُ الشِّيحِيُّ مَوْلَىٰ أَبِي مَنْصُورٍ عَبْدِالْمُحْسِنِ وَعَتِيقِهِ.

وَسَمِعَ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ الْمُهْتَدِي، وَابْنَ الْمُسْلِمَةِ، وَابْنَ النَّقُّورِ، وَابْنَ الْمَأْمُونِ، وَغَيْرَهُمْ.

وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا.

وَتُوُفِّيَ يَوْمَ السَّبْتِ رَابِعَ عِشْرِينَ رَمَضَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، عَنْ ثَمَانِينَ سَنَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ، عِنْدَ مَوْلاهُ[(٣)].

---

(١) رواه أبو الفضل عبيد الله بن عبدالرحمن الزهري البغدادي في حديثه (٧٠٠) عن محمد بن هارون بن حميد بن المجدر به.

(٢) رواه مسلم (١١٨) عن علي بن حجر وغيره عن إسماعيل بن جعفر به.

(٣) له ترجمة في تاريخ الإسلام ١١/ ٥٦٦، ونقل من مشيخة ابن الجوزي بعض هذه الترجمة، وذكره السمعاني في الأنساب ٨/ ٢١١، وقال: (وكتبنا عنه أجزاء ببغداد).
وذكر السمعاني في الأنساب ١/ ١٧٣ بأن هذا الشيخ كان في أرمينيا ونشأ ببغداد، وسمع الحديث مع سيده.
وممن روى عنه أيضاً: ابن عساكر فقال في معجم شيوخه ١/ ١٨٥: (أخبرنا بقراءتي عليه ببغداد بخان الخليفة).



الشَّيْخُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو النَّجْمِ عَبَّادُ بْنُ حَمْدِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْحَسْنَابَاذِيُّ(١) الْأَصْفَهَانِيُّ، بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَلَيْهِ، فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ سَلْخِ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ، كَأَنَّ عَرَقَهُ اللُّؤْلُؤُ، وَمَا مَسِسْتُ حَرِيرَةً وَلَا دِيبَاجَةً أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا شَمَمْتُ مِسْكَةً وَلَا عَنْبَرَةً أَطْيَبَ رَائِحَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ(٢).

وَإِسْنَادُنَا فِيهِ عَالٍ.

* * *

وَتُوُفِّيَ عَبَّادٌ بَعْدَ مَا سَمِعْنَاهُ عَلَيْهِ بِقَلِيلٍ(٣).

---

(١) الحسناباذي -بفتح الحاء المهملة، وسكون السين، وبعدهما النون المفتوحة، والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين، وفي آخرها الذال المعجمة- هذه النسبة إلىٰ حسناباذ وهي قرية من قرىٰ أصبهان، ينظر: الأنساب للسمعاني ٤/ ١٥٧.

(٢) رواه البخاري (٣٥٦١)، ومسلم (٦١٢٤) بإسنادهما إلىٰ حماد بن سلمة به.

(٣) ذكر هذا الشيخ المصنف في المنتظم ١٧/ ٢٦١، وفيه: (سمع من جماعة، وروىٰ لنا الحديث، وتوفي بعد العشرين والخمس مائة).
وروىٰ عنه أيضاً: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ٢/ ١٦٢، وذكر بأنه روىٰ عنه في بغداد.



الشَّيْخُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَىٰ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّرَّاحِ الْمُدِيرُ[1]، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ عَاشِرِ جُمَادَىٰ الآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمَأْمُونِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي جُمَادَىٰ الآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُاللهِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبَابَةَ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ لأَرْبَعٍ بَقِينَ مِنْ شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلاثِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ؟ قَالَ: فَقَالَ: أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: أَنْ تُزَانِي حَلِيلَةَ جَارِكَ[2].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ جَرِيرٍ، كِلاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقٍ[3].

فَكَأَنِّي فِي طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ سَمِعْتُهُ مِنِ ابْنِ حَمُّوْيَه، وَهُوَ شَيْخُ شَيْخِنَا أَبِي

---

(١) المدير –بضم الميم، وكسر الدال المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الراء– هذا الاسم لمن يدير السجلات التي يحكم بها القاضي على الشهود حتى يكتبوا شهاداتهم عليها، ويقال ببغداد لهذا الرجل في ديوان الحكم: المدير، قاله السمعاني في الأنساب ١٢/ ١٥١.

(٢) رواه ابن صاعد في مسند عبدالله بن مسعود فيما يبدو، وهذا الكتاب رواه ابن حجر في المعجم المفهرس (٥١٧)، بإسناده إلى ابن صاعد به، وقد وصلنا جزء منه محفوظ في المكتبة الظاهرية.

(٣) رواه البخاري (٦٨١١) عن عمرو بن علي الفلاس به، ورواه مسلم (٨٦) عن ابن أبي شيبة به.

الْوَقْتِ، وَمِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ كَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِالْغَافِرِ، وَهُوَ شَيْخُ شَيْخِ شَيْخِنَا.

***

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنَهْرِ الْقَلَّائِينَ(١)، فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَنَشَأَ بِهَا، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ.

وَسَمِعَ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ الْمُهْتَدِي، وَأَبَا جَعْفَرِ بْنَ الْمُسْلِمَةِ، وَالصَّرِيفِينِيَّ، وَابْنَ الْمَأْمُونِ، وَابْنَ النَّقُّورِ، وَأَبَا بَكْرٍ الْخَيَّاطَ، وَأَبَوَيِ الْقَاسِمِ: ابْنَ الْبُسْرِيِّ، وَالْمَهْرَوَانِيَّ، وَغَيْرَهُمْ(٢).

وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، شَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ شَيْخُنَا ابْنُ نَاصِرٍ.

وَكَانَ لَهُ سَمْتٌ، وَصَمْتٌ، وَوَقَارٌ، مَشْغُولًا بِمَا يَعْنِيهِ، كَثِيرَ الرَّغْبَةِ فِي الْخَيْرِ، وَفِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ.

وَكَانَ يُدِيرُ لِقَاضِي الْقُضَاةِ أَبِي الْقَاسِمِ الزَّيْنَبِيِّ(٣).

وَتُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ رَابِعَ عَشَرَ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

وَدُفِنَ بِالشُّونِيزِيَّةِ(٤).

---

(١) نهر القلائين: محلة كبيرة تقع غربي بغداد، وكانت متصلة بالكرخ، تقع جنوب محلة باب البصرة، وغرب مقبرة الشونيزيه، ويقع شرقها قطيعة أم جعفر التي تتصل بباب التبن القريبة من مقابر قريش التي تقع اليوم في محلة الكاظمية وما يجاورها، قال ياقوت في معجم البلدان ٥/ ٣٢٢: (جمع قلاء للذي يقلي السمك وغيره)، وأهلها حنابلة، وقد سكنها بعض الأعيان من المحدثين والفقهاء وغيرهم، ونشأ المصنف بها كما قال في كتابه آفة أصحاب الحديث ص٦٧٠: (وأصلي من نهر القلائين)، لأن أباه كان يعمل الصُّفر -وهو نوع من النحاس- وكان يحدث كثيراً بين هذه المحلة ومحلة أهل الكرخ المجاورة صراعات مذهبية بسبب العصبية والجهل.

(٢) هؤلاء الشيوخ تقدم التعريف بهم سوى المهرواني، وهو: يوسف بن أحمد الهمذاني.

(٣) أبو القاسم الزينبي هو: قاضي القضاة أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن علي الهاشمي، العباسي البغدادي، المتوفى سنة (٥٤٣)، ينظر: تاريخ الإسلام ١١/ ٨٣١.

(٤) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ٢٤ هذا الشيخ بمثل ما جاء هنا، وفيه: (وسمعنا عليه كثيرا).=



الشَّيْخُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي عَبْدُالْخَالِقِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالصَّمَدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عُثْمَانَ الشَّيْبَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبَدَنِ[1]، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ خَامِسَ عَشَرَ رَبِيعٍ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّقُّورِ، فِي شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمُخَلِّصُ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ فَرْوَةَ الْبَلَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ الحَنَّاطُ[3]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ

=وقد قرأ المصنف على هذا الشيخ كتبا كثيرة، منها:

- مشيخته، رواها عنه المسند الكبير عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي، كما في مشيخة سراج الدين القزويني ص٤٣٢.
- (مسند عائشة) لابن صاعد، كما في المعجم المفهرس لابن حجر (٥٤٣).
- جميع مؤلفات ومرويات الخطيب البغدادي، كما في مشيخة العاقولي ص٤٣٧.

قال السمعاني في الأنساب ١٢/ ١٥١ ما ملخصه: (شيخ صالح كثير الخير ساكن، وكان فُوِّض إليه هذا الشغل -يعني الإدارة- في مجلس القاضي الزينبي، وكان من أولاد المحدثين، مكثرا من الحديث، صاحب أصول ...وانتخبت عليه من أجزائه).

وروى عن هذا الشيخ أيضا: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ١/ ٣٩٢ (وسقطت الترجمة بسبب سقط في المخطوط).

(١) البدن: بفتح الباء والدال المهملة، وآخره نون، ينظر: إكمال الإكمال لابن نقطة ١/ ٢٤٧.

(٢) المخلص - بضم الميم، وفتح الخاء المعجمة، وكسر اللام المشددة، تليها صاد مهملة- هذا الاسم لمن يخلص الذهب من الغش ويفصل بينهما، ينظر: الأنساب للسمعاني ١٢/ ١٤١، وتوضيح المشتبه ٨/ ٩٠.
وأبو طاهر هو: صاحب الأجزاء المسماة بالمخلصيات، وهي مطبوعة في أربعة مجلدات.

(٣) هو: عبدربه بن نافع الكناني الكوفي نزيل المدائن، روى له البخاري ومسلم وغيرهما.

ابْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عِيَانًا كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لا تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَلا تُغْلَبُوا عَلَى صَلاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ[1].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنِ الْحُمَيْدِيِّ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرٍ، كِلاهُمَا عَنْ مَرْوَانَ ابْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ[2].

فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ فِي طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ عَنِ الدَّاوُدِيِّ شَيْخِ شَيْخِنَا، وَمِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ مِنْ عَبْدِالْغَافِرِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

* * *

وُلِدَ شَيْخُنَا عَبْدُالْخَالِقِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ الْمُهْتَدِي، وَأَبَا جَعْفَرِ بْنَ الْمُسْلِمَةِ، وَالصَّرِيفِينِيَّ، وَغَيْرَهُمْ.

وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا.

وَكَانَ عَبْدًا صَالِحًا، سَرِيعَ الدَّمْعَةِ.

وَتُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ لِلَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنْ جُمَادَى الأُولَى مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ[3].

---

(١) رواه أبو طاهر المخلص في المخلِّصيات (٣١٨٤) عن أبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي به.

(٢) رواه البخاري (٥٥٤) عن الحميدي، ومسلم (٦٣٣) عن زهير بن حرب كلاهما عن مروان ابن معاوية به.

(٣) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ٣٤ هذا الشيخ بمثل ما جاء هنا.
ومن الكتب التي رواها ابن الجوزي عن هذا الشيخ (جزء فيه طرق: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، وفيه حديث حماد بن زيد، وفيه مجلس من الأمالي)، كما في مشيخة العاقولي ص٤٢١.



الشَّيْخُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو السُّعُودِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُجْلِيِّ[1]، بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَلَيْهِ، فِي جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُهْتَدِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الأَثْرَمُ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: إِنَّ أَحَدَكُمْ يَكْمُلُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ[4].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ شُعْبَةَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، كِلاهُمَا عَنِ الأَعْمَشِ[5].

---

(١) المجلي – بضم الميم، وسكون الجيم، وتخفيف اللام المكسورة، ينظر: توضيح المشتبه ٨/ ٥٩.

(٢) هو: أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي ابن الصيدلاني المقرئ البغدادي، المعروف بالصيدلاني، ولد سنة (٣٠٩)، وتوفي سنة (٣٩٨)، وقال تلميذه أبو الحسن العتيقي: كان ثقة مأمونا، ينظر: مشيخة ابن المهتدي ص٨٥، وتاريخ الإسلام ٨/ ٧٨٩.

(٣) هو: محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد بن إبراهيم، أبو العباس البغدادي الأثرم، الإمام المقرئ المحدث، توفي سنة (٣٣٦)، ينظر: معجم ابن جميع ص٥٩، وتاريخ بغداد ٢/ ٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٠٣.

(٤) لم أجده في مشيخة ابن المهتدي، فلعله في كتبه الأخرى التي لم تصل إلينا.

(٥) رواه البخاري (٦٥٩٤) عن أبي الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي به، ورواه مسلم (٢٦٤٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة به.

فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ مِنَ الدَّاوُدِيِّ شَيْخِ شَيْخِنَا، وَمِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ مِنْ عَبْدِالْغَافِرِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

* * *

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو السُّعُودِ سَنَةَ ثَلاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ ابْنَ الْمُسْلِمَةِ، وَابْنَ النَّقُّورِ، وَخَلْقًا كَثِيرًا.

وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا.

وَتُوُفِّيَ فِي لَيْلَةِ الاثْنَيْنِ ثَامِنِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ جَامِعِ الْمَنْصُورِ[1].

---

(١) ذكر المصنف هذا الشيخ في المنتظم ١٧/ ٢٦٥ بنحو ما ذكره هنا، وزاد: (وكان شيخا صالحا ذا هيبة وستر، سمعت منه الحديث، ورأيته يذكِّر بجامع المنصور في يوم عرفة).
وممن روى عنه ابن عساكر، فقد قال في معجم الشيوخ ١/ ٦٨: (أخبرنا أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن المجلي أبو السعود البزاز الواعظ قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد...)، وروى عنه كثيراً في تاريخ دمشق ومن تلك المواضع ١/ ١٣٣.
وذكرنا سابقا تعريفا بمقبرة جامع المنصور.



الشَّيْخُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْخَيَّاطُ الْمُقْرِئُ[1]، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الثُّلَاثَاءِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ [شَهْرِ][2] رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ عَبْدُالصَّمَدِ [بْنُ عَلِيِّ] بْنِ الْمَأْمُونِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يُونُسَ بْنِ يَحْيَىٰ الشِّيرَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمٍ السُّوَائِيُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بِبَعْضِ جَسَدِي، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ، كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ، وَاعْدُدْ نَفْسَكَ فِي أَهْلِ الْقُبُورِ.

قَالَ مُجَاهِدٌ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: يَا مُجَاهِدُ، إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِسَقَمِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا اسْمُكَ غَدًا[4].

---

(١) الخياط -بفتح الخاء المعجمة وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الطاء المهملة- قال السمعاني في الأنساب ٥/ ٢٤٥: (يقال لمن يخيط الثياب: الخياط).

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ)، وكذا ما سيأتي من المعقوفتين.

(٣) السُّوائي - بضم السين المهملة، منسوب إلىٰ سواءة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن، ينظر: إكمال الإكمال ٢/ ٣٥٨.

(٤) رواه الدارقطني في كتاب الأفراد (٨) عن أبي عبدالله أحمد بن موسىٰ بن إسحاق الأنصاري=

هَذَا مَتْنٌ صَحِيحٌ، انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ[1].

وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ عَنْ مُجَاهِدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ السُّوَائِيُّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ.

* * *

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِاللهِ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ: ابْنِ الْمَأْمُونِ، وَالصَّرِيفِينِيِّ، وَابْنِ النَّقُّورِ، وَغَيْرِهِمْ.

وَكُنْتُ أَتَلَقَّنُ مِنْهُ الْقُرْآنَ.

وَكَانَ صَالِحًا، يَأْكُلُ مِنْ كَدِّ يَدِهِ فِي الْخِيَاطَةِ.

وَتُوُفِّيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ[2].

=به، وقال: (تفرد به أبو سمرة أحمد بن سلم السوائي، وهو أخو جنادة بن سلم عن حماد ابن زيد عنه).

(١) رواه البخاري (٦٤١٦) عن الأعمش به.

(٢) نقل المصنف في المنتظم ١٨ / ٢٨ بمثل ما ذكره في المشيخة هنا، وهو أخو المقرئ أبي محمد عبدالله بن علي الذي سيأتي برقم (٤٣).
وممن روى عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ١ / ٢٨٣، وذكر بأنه المعروف بابن الشالنجي، وأنه قرأ عليه ببغداد.
وروى عنه أيضا: عبد الخالق بن أسد الحنفي في المعجم ص١٨٤، وأنه روى عنه في بغداد.
وقال السمعاني في الأنساب ٥ / ٢٤٩: (أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد الخياط المقرئ، يعرف بابن بنت الشيخ أبي منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط، كان مقرئا فاضلا حسن السيرة، من بيت الحديث، يَخِيط الثياب، من أهل بغداد، وهو أخو الشيخ أبي محمد ابن بنت الشيخ إمام مسجد ابن جردة ببغداد ... قرأت عليه الكثير في مسجد ابن جردة ببغداد).



الشَّيْخُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ الأُرْمَوِيُّ[1]، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي جُمَادَىٰ الآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي الشَّرِيفُ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُهْتَدِي بِاللهِ مِنْ لَفْظِهِ، فِي [شَهْرِ][2] صَفَرٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْهُذَيْلِ بْنِ السَّرِيِّ الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: أَلا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ، إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَىٰ الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَىٰ الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ[4].

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ، فَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ غُنْدَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ[5].

فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ مِنْ عَبْدِالْغَافِرِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

* * *

(١) الأرموي - بضم الألف، وسكون الراء، وفتح الميم وفي آخرها الواو- هذه النسبة إلىٰ أرمية، وهي من بلاد آذربيجان، ينظر: الأنساب للسمعاني ١/ ١٧٣.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ).

(٣) هو: أحمد بن الهذيل بن السري بن شاذ البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٦/ ٤٤٠.

(٤) رواه ابن المهتدي بالله في مشيخته (١٥٥) عن أبي أحمد عبيد الله بن أحمد بن الهذيل بن السري بن شاذ الكاتب به.

(٥) رواه مسلم (٢٥١) عن محمد بن المثنىٰ به.

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو الْفَضْلِ الْأُرْمَوِيُّ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ أُرْمِيَةَ[1]، سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الـمُسْلِمَةِ، وَأَبِي الْغَنَائِمِ بْنِ الْمَأْمُونِ، وَأَبِي بَكْرٍ الْخَيَّاطِ، وَأَبِي نَصْرٍ الزَّيْنَبِيِّ، وَابْنِ النَّقُّورِ، وَابْنِ الْبُسْرِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا.

وَكَانَ فَقِيهًا شَافِعِيًّا، تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيِّ.

وَكَانَ دَيِّنًا، كَثِيرَ التِّلَاوَةِ لِلْقُرْآنِ.

وَتُوُفِّيَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ مُقَابِلَ التَّاجِيَّةِ مِنْ بَابِ أَبْرَزَ[2].

---

(١) أرمية –بالضم ثم السكون، وياء مفتوحة خفيفة، وهاء– اسم مدينة بآذربيجان، وتشكل اليوم جمهورية مستقلة تسمى جمهورية أرمينيا، وتقع هي والدول التي حولها جنوب القوقاز، ينظر: معجم البلدان ١/ ١٥٩، وموقع ويكيبيديا.

(٢) ترجم له المصنف في المنتظم بنحو ما جاء هنا ١٨/ ٨٦، وزاد بعد ذكر سماعاته عن الشيوخ المذكورين: (وروى لنا عنهم، وسمعت منه بقراءة شيخنا ابن ناصر، وقرأت عليه كثيرا من حديثه).
ومن الكتب التي رواها ابن الجوزي عن هذا الشيخ كتابٌ فيه المجلس الرابع عشر من (أمالي الإمام أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري)، كما في مشيخة سراج الدين القزويني (٨٥)، وأنشاب الكثب للسيوطي ص٤٣٧.
والمدرسة التاجية كانت بجنب مقبرة باب أبرز أو بيبرز، وقد تقدم الحديث عن هذه المقبرة، وكانت المدرسة التاجية ثاني مدرسة شافعية عرفتها بغداد بعد المدرسة النظامية، وقد بناها تاج الملك بأمر السلطان ملك شاه السلجوقي سنة (٤٨٠)، ودرَّس فيها كبار العلماء، وعلى رأسهم: أبو بكر الشاشي وهو أول من درس فيها، ومنهم الإمام العلامة أبو إسحاق الشيرازي، وكان يعقد فيها مجالس للوعظ، ولما توفي دفن بجوارها، كما سبق أن ذكرنا ذلك، وكان الإمام أبو حامد الغزالي يعظ بها، وكذا أخوه أبو الفتوح الغزالي وكان واعظا مفوها، وقال ابن كثير في البداية والنهاية ١٧/ ٣١٦ في سنة (٦٥٠): (وفيها أعاد قاضي القضاة عمر بن علي النهرقلي أمر المدرسة التاجية التي كان قد استحوذ عليها طائفة من=



الشَّيْخُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هِبَةِ اللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِئُ الإِسْكَافُ[1]، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْعَالِمَةِ بِنْتِ الرَّازِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

=العوام، وجعلوها كالقيسارية، يتبايعون فيها مدة طويلة، وهي مدرسة جيدة حسنة قريبة الشبه من النظامية...).

قلت: وقد سبق أن ذكرت بأن المدرسة استولىٰ عليها بعض اليهود وجعلوها كنيسا، وفي برحة الكنيس غرفة فيها قبر أبي إسحاق الشيرازي، وسموا قبره بـ(إسحاق الإسرائيلي)، كما قال العلامة المؤرخ عبدالحميد عبادة في كتابه القيِّم العقد اللامع بآثار بغداد والمساجد والجوامع ص٢٨٦، والكنيس اليوم يقع في محلة سوق حنون المعروفة، وقال: (والذي يؤكد بنا ذلك تأكيدا تاما أنه الفيروزآبادي لا الشيخ اليهودي كما يزعمون إذ هو مدفون علىٰ القبلة الإسلامية، لا كما يدفن موتاهم اليهود، أي إلىٰ الجهة الجنوبية...)، وكذا قال العلامة محمد صالح السهروردي (ت١٣٧٧هـ-١٩٥٧م) وهو يتحدث عن المدرسة التاجية ما ملخصه: (والمدرسة أصبحت كنيسا لليهود، وقبر الشيخ لا زال ماثلا للعيان بقبته الفخمة حيث استولىٰ عليه وعلىٰ المدرسة اليهود منذ نحو ستين سنة بخيانة بعض المسلمين... ثم قال: وفي سنة ١٩٢٩ أقمت الدنيا وأقعدتها بمقالات تاريخية هامة... حول تربة الشيخ أبي إسحاق... وأثبت بطلان مفتريات اليهود، فاهتمت الحكومة للأمر، وحاولت أخذ المدرسة التاجية وتربة الشيخ أبي إسحاق، ولكن سرعان ما تراجعت علىٰ أعقابها) من كتاب بغية الواجد في الجوامع والمساجد ص١٢٩، وهو ضمن كتاب مساجد بغداد في كتابات الأجداد، وهي نصوص جمعها العلامة المؤرخ عماد عبدالسلام رؤوف.

ومن باب الفائدة نشير إلىٰ أن العلامة السيد عباس بن جواد البغدادي قال في كتاب نيل المراد: (ويوجد ببغداد بعض مساجد لم يبق منها إلا آثارها، وقد خربت بواسطة استيلاء اليهود علىٰ تلك الجهة بالسكنىٰ والاستيطان)، ينظر: كتاب بغداد في كتابات المؤرخين العراقيين المعاصرين للدكتور طارق نافع الحمداني ص١٣٦.

(١) الإسكاف -بكسر الألف، وسكون السين المهملة، وفي آخرها الفاء- هذه لمن يعمل الأحذية، ينظر: الأنساب للسمعاني ١/ ٢٣٣.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا أُخِـذَتْ كَرِيمَتُهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ أَرْضَ لَـهُ إِلا الْجَنَّةَ، فَقَالَ أَنَسٌ: يَا رَسُولَ اللهِ: وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً؟ قَالَ: وَلَوْ كَانَتْ وَاحِدَةً[1].

* * *

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو الْفَضْلِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَقَرَأَ بِالْقِرَاءَاتِ عَلَىٰ أَبِي الْوَفَاءِ بْنِ الْقَوَّاسِ[2]، وَغَيْرِهِ.

وَسَمِعَ مِنَ الصَّرِيفِينِيِّ وَغَيْرِهِ.

وَكَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

وَتُوُفِّيَ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ ثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ[3].

---

(١) رواه البغوي عن شيبان بن فروخ في حديثه، كما في كتاب ما قرب سنده لأبي القاسم إسماعيل ابن أحمد السمرقندي (١٩)، وجزء عروس الأجزاء لمسعود بن الحسن الأصبهاني (٣٢)، ورواه أبو يعلىٰ في المسند ٧/ ٢٣٣ عن شيبان بن فروخ به، وهذا حديث ضعيف لضعف سعيد بن سليم الضبي، ولكن الحديث صحيح من وجه آخر، فقد رواه البخاري (٥٦٥٣) بإسناده عن عمرو مولىٰ المطلب عن أنس به بنحوه، وفي هذه المصادر وغيرها ينسب رسول الله ﷺ الحديث إلىٰ الله تعالىٰ، فتكون كلمة (أخذت) مبني للمعلوم.

(٢) ابن القواس هو: طاهر بن الحسين، أبو الوفاء الفقيه الحنبلي، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٥٢ ما ملخصه: (الإمام القدوة الكبير ... القواس البابصري ... وكان من العلماء العاملين، صادقا، مخلصا، قانعا باليسير، توفي في شعبان سنة ست وسبعين وأربع مائة).

(٣) ترجم له المصنف في المنتظم بنحو ما جاء هنا ١٧/ ٣١٥، وزاد: (وتلقن القرآن علىٰ الشيخ أبي منصور الخياط...وسمعت منه الحديث)، وممن روىٰ عنه ابن عساكر كما في معجم شيوخه ١/ ٢٨، وروىٰ ابن عساكر أيضا عن أخيه (أبي عبدالله محمد بن الحسين بن هبة الله)، ينظر: معجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ٩١٢.
ونقل أبو سعد السمعاني في ذيل تاريخ مدينة السلام بإسناده إلىٰ أبي الفضل بن العالمة أنه قال: (ألطف آية في القرآن اثنتين وهما في سورة الكهف، وهي: ﴿ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴾، وقوله: ﴿ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن يَتَّخِذُوا۟ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ ﴾، نقله البنداري في تاريخ بغداد ص١٠٧.



الشَّيْخُ الثَّلاثُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ الْمُؤَذِّنُ النَّيْسَابُورِيُّ، بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَلَيْهِ، فِي يَوْمِ الأَحَدِ السَّادِسِ مِنْ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيِّ بنِ إِسْحَاقَ الفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَسَّانَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ المُزَكِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَدْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ عَلِيٍّ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ[1].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يُوسُفَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَىٰ، كِلاهُمَا عَنْ مَالِكٍ[2].

فَهُوَ يَعْلُو [لَنَا] مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ[3].

* * *

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو سَعْدٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ بِنَيْسَابُورَ.

---

(١) رواه يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي في روايته لموطأ مالك (١٧٣) عن مالك عن ابن شهاب الزهري به.

(٢) رواه البخاري (٦١١) عن عبدالله بن يوسف التنيسي به، ورواه مسلم (٣٨٣) عن يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري به.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ).

وَتَفَقَّهَ عَلَىٰ أَبِي الْمُظَفَّرِ السَّمْعَانِيِّ، وَأَبِي الْمَعَالِي الْجُوَيْنِيِّ، وَبَرَعَ فِي الْفِقْهِ(١).

وَكَانَ كَثِيرَ السَّمَاعِ، خَرَّجَ لَهُ أَخُوهُ صَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ مِائَةَ حَدِيثٍ عَنْ مِائَةِ شَيْخٍ(٢).

وَكَانَتْ لَهُ قَدَمٌ عِنْدَ السَّلَاطِينِ.

وَتُوُفِّيَ لَيْلَةَ عِيدِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْعِيدِ(٣).

وَأَبُو الْقَاسِمِ الَّذِي رَوَىٰ عَنْهُ هُوَ: أَخُو نِظَامِ الْمُلْكِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنُ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، لَمْ يَدْخُلْ فِي أُمُورِ السَّلَاطِينِ(٤).

---

(١) السمعاني: هو منصور بن محمد بن عبدالجبار، والجويني هو: عبدالملك بن عبدالله، وكلاهما من أئمة الشافعية.

(٢) صالح بن أبي صالح ذكره الصريفيني في المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (٨٤٠)، فقال ما ملخصه: (صالح بن أحمد بن عبدالملك بن علي المؤذن أبو الفضل بن أبي صالح الحافظ ابن الحافظ، شاب سني متعصب للسنة، فاضل محصِّل، سمعه أبوه الكثير، توفي سنة (٤٩٤).

(٣) ذكر المصنف نحو هذه الترجمة في المنتظم ١٧/ ٣٣٠، وفيه: (وكتب لي إجازة بجميع مسموعاته)، وأول حديث سمعه ابن الجوزي عن هذا الشيخ هو حديث المسلسل بالأولية، كما في كتاب المسلسلات لابن الجوزي (الحديث الأول)، ونقله عنه العلائي في المسلسلات المختصرة ص٣٩، والعراقي في الأربعون العشارية ص١٢٥، وأبو بكر المراغي في المشيخة ص٥٥، وابن حجر في الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ص١٥.
وقال تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرىٰ ٧/ ٤٥: (وروىٰ عنه محمد بن طاهر المقدسي مع تقدمه وأبو القاسم بن عساكر وأبو موسىٰ المديني وأبو الفرج بن الجوزي...).
وروىٰ ابن الجوزي عن هذا الشيخ كتاب فوائد الفوائد لابن خزيمة كما جاء في إسناد الكتاب.
وجاء في طبعة المنتظم: (خرج له أبوه صالح بن صالح مائة حديث عن مائة شيخ)، وهو خطأ، صوابه: (أخوه صالح بن أبي صالح). وقد روىٰ عن هذا الشيخ إجازة السمعاني كما في التحبير في المعجم الكبير ١/ ٨٠.

(٤) هو: أبو القاسم عبدالله بن علي بن إسحاق بن العبّاس النيسابوري ثم الطُّوسي، الفقيه المحدث الثقة الزاهد، توفي سنة (٤٩٩)، تاريخ الإسلام ١٠/ ٨١٤.
ونظام الملك هو: أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي المحدث الفقيه الوزير، أنشأ ببغداد المدرسة النظامية الشهيرة، وكذا أنشأ في نيسابور وغيرها من البلاد مدارس أخرىٰ، قتل سنة (٤٨٥)، قال ابن عقيل: (بهر العقول سيرة النظام جودا وكرما وعدلا، وإحياء لمعالم الدين، كانت أيامه دولة أهل العلم، ثم ختم له بالقتل وهو مار إلىٰ الحج، في رمضان،=



الشَّيْخُ الحَادِي وَالثَّلاثُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْقَاهِرِ الطُّوسِيُّ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبَابَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَالُوتُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضَّالُ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاوَةَ الإِيمَانِ، أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْعَبْدَ لا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَرْجِعَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ[2].

* * *

سَمِعَ أَبُو نَصْرٍ مِنْ: أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُهْتَدِي، وَابْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَابْنِ النَّقُّورِ،

=فمات ملكا في الدنيا، ملكا في الآخرة)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٩/ ٩٤، قلت: وكان يعقد مجالس للإملاء، ويحضر مجالسه الحفاظ وغيرهم، وكان يقول: (إني لأعلم أني لست أهلاً لذلك، ولكني أريد أربط نفسي في قطار النقلة لحديث رسول الله ﷺ) كما في وفيات الأعيان ٢/ ١٢٩، وقد وصلنا جزء فيه مجلسان من أماليه أملاهما في جامع المهدي بشرقي بغداد لثمان خلون من صفر سنة (٤٨٠)، وطبعا بتحقيق صديقنا المحدث أبي إسحاق الحويني سنة (١٤١٣-١٩٩٣)، وحقق الجزء الثاني قديما الدكتور عبدالهادي رضا ونشره في مجلة معهد المخطوطات، في المجلد العاشر وفي المجلد الحادي عشر، وألحق قبله الجزء الأول، وكان قد أملاه نظام الملك في مدرسته التي أنشأها والمسماة بالمدرسة النظامية في ثالث المحرم سنة (٤٨٠)، والمدرسة النظامية سيأتي التعريف بها برقم (٤١).

(١) الطوسي -بضم الطاء المهملة، وفي آخرها السين المهملة أيضا- هذه النسبة إلى بلدة بخراسان في إيران يقال لها طوس، وتسمى اليوم مشهد، ينظر: الأنساب للسمعاني ٩/ ٩٥، وموقع ويكيبديا.

(٢) رواه البغوي في نسخة طالوت بن عباد (٢) عن فضال بن جبير به، وهو ضعيف. والحديث صحيح من حديث أنس، رواه البخاري (١٦)، ومسلم (٤٣).

وَالْخَطِيبِ[(١)]. وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا[(٢)].

وَتَفَقَّهَ عَلَىٰ أَبِي إِسْحَاقَ[(٣)].

وَكَانَ شَيْخًا لَطِيفًا، عَلَيْهِ نُورٌ.

وَكَانَ يُصَلِّي بِمَسْجِدِهِ فِي دَرْبِ الشَّاكِرِيَّةِ مِنْ نَهْرِ مُعَلَّىٰ[(٤)].

ثُمَّ سَافَرَ إِلَىٰ الْمَوْصِلِ، فَتُوُفِّيَ بِهَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ حَادِي عِشْرِينَ رَبِيعٍ الأَوَّلِ، مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ[(٥)].

---

(١) ابن المهتدي هو: عبدالصمد بن علي بن محمد العباسي، وابن المسلمة هو: أبو جعفر محمد ابن أحمد بن محمد، وابن النقور هو: أحمد بن محمد بن أحمد، والخطيب هو: البغدادي.

(٢) وروىٰ هذا الشيخ أيضا عن عبدالصمد بن المأمون، كما في رواية ابن الجوزي عنه في الموضوعات لابن الجوزي ٣/ ٨٤.

(٣) أبو إسحاق هو: إبراهيم بن علي الشيرازي ثم البغدادي، جمال الدين شيخ الشافعية في زمانه، وصاحب المصنفات الشهيرة، والمدرس بالنظامية، توفي ببغداد سنة (٤٧٦)، وذكرنا سابقا مكان دفنه، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٨٣.

(٤) نهر معلىٰ: نهر يسير من تحت الأرض بالجانب الشرقي من بغداد، ويمر بباب أبرز إلىٰ باب سوق الثلاثاء التي هي من ضمنها اليوم المدرسة المستنصرية، والمتحف البغدادي، وباب الأغا وما حولها ثم يدخل دار الخلافة وحريمها، فيدور فيها، ثم يصب في دجلة، ومعلىٰ هذا هو: ابن طريف مولىٰ المهدي وكان من كبار قواد الرشيد، ينظر: معجم البلدان ٥/ ٣٢٤.
أما درب الشاكرية فهو موضع يقع في الجانب الشرقي من بغداد علىٰ ما ذكره العلماء، وقد سكنه بعض العلماء كالحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي كما سنذكره في ترجمته، وذكر المصنف في المنتظم ١٦/ ١٥٤ في سنة (٤٦٦) أن نهر دجلة قد زاد زيادة مفرطة، واتصل المطر بالموصل والجبال، فتهدمت المحال، فذكر أنه تهدم حريم الخلافة من باب النوبي إلىٰ أكثر المأمونية، وباب الأزج، ودرب الشاكرية... إلخ، وكلها من محال الجانب الشرقي من بغداد، ويبدو أن هناك محلة أخرىٰ في الجانب الغربي بهذا الاسم، فقد نقل ياقوت الحموي في معجم البلدان ٢/ ٢٣٧ عن أبي سعد السمعاني عن شيخه أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، وهو شيخ المصنف أيضا قال: (إذا جاوزت جامع المنصور فجميع تلك المحال يقال لها الحربية، مثل: النصرية، والشاكرية، ودار بطيخ، والعباسيين وغيرها، وينسب إليها طائفة من أهل العلم)، قلت: وهذه المحال كلها كانت في الجانب الغربي من بغداد المدورة من جهة محلة الوشاش اليوم وما جاورها.

(٥) ذكر المصنف في المنتظم ١٧/ ٢٦٥ ترجمة هذا الشيخ، وزاد فيها قوله: (سمعت منه=



الشَّيْخُ الثَّانِي وَالثَّلاثُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّقَّاقُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ صِرْمَا[1]، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الاثْنَيْنِ الْعِشْرِينَ مِنْ صَفَرٍ [من][2] سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّيْدَلانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ:

أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مَقْفَلَهُ مِنْ حُنَيْنٍ، عَلِقَتِ الأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ، فَاضْطَرُّوهُ إِلَىٰ سَمُرَةٍ[3]، فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ، وَهُوَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ، فَوَقَفَ، وقَالَ: رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي، أَتَخْشَوْنَ عَلَيَّ الْبُخْلَ؟ فَلَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاهِ نَعَمًا لَقَسَمْتُهَا بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لا تَجِدُونِي بَخِيلاً، وَلا جَبَانًا، وَلا كَذُوبًا[4].

=الحديث، وأجاز لي جميع رواياته، وأنشدني أشعارا حسنة)، ونقل سبط المصنف في مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٢٠/ ٢٣٤ بعض كلام جده هنا، وقال: (وذكره جدِّي في مشيخته)، ثم نقل منها بعض كلامه المتقدم، وقال السبكي في طبقات الشافعية الكبرىٰ ٦/ ٥٨: (روىٰ عنه أبو الفضل بن ناصر وأبو الفرج بن الجوزي وابنه أبو الفضل خطيب الموصل وآخرون). وممن روىٰ عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ١/ ١٠٠ وذكر أنه قرأ عليه ببغداد.

(١) صرما: بكسر الصاد المهملة، وسكون الراء، ينظر: إكمال الإكمال ٣/ ٥٧٧.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ).

(٣) جاء في نسخة (ظ): (شجرة).

(٤) رواه عبدالرزاق بن همام الصنعاني في المصنف ٥/ ٢٤٢ عن معمر بن راشد به.

تَفَرَّدَ بِإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ، فَرَوَاهُ عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِاللهِ الأُوَيْسِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ، [عَنْ صَالِحٍ][1]، عَنِ الزُّهْرِيِّ[2].

فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ مِنَ الدَّاوُدِيِّ شَيْخِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

❋ ❋ ❋

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ يَوْمَ الْخَمِيسِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ سِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْبُسْرِيِّ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ النَّقُّورِ.

وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا.

وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ مُنْتَصَفَ شَعْبَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ[3].

---

(١) ما بين المعقوفتين من صحيح البخاري، وسقط من الأصل ومن نسخة (ظ)، وصالح هو ابن كيسان، ولا بد من الذكر بأن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري يروي أيضا عن الزهري، لكنه في هذا الحديث يروي عنه بالواسطة كما في تحفة الأشراف ٢/ ٤١٤.

(٢) رواه البخاري (٣١٤٨) عن عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي، عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ابن عبدالرحمن بن عوف به.

(٣) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ٣٥ ترجمة هذا الشيخ، وزاد فيها قوله: (وهو ابن عمة شيخنا أبي الفضل بن ناصر).
وممن روى عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ٢/ ٨٤٣ وقال: (أخبرنا محمد ابن أحمد... الطحان المعروف بابن صرما الصائغ بقراءة عليه ببغداد).
وقال ابو سعد السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء ١/ ٣٢٩: (أخبرنا أبو الحسن محمد بن صرما الطحان بباب الأزج)، وباب الأزج هي المحلة المعروفة اليوم بباب الشيخ، ويراد بها الشيخ الزاهد عبدالقادر الجيلاني.



الشَّيْخُ الثَّالِثُ وَالثَّلاثُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ الْمَذَارِيُّ[(١)]، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الاثْنَيْنِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مُحَرَّمٍ سَنَةَ ثَلاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الْبَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ[(٢)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبُو بَكْرٍ] عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ[(٤)].

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ[(٥)].

* * *

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو الْمَعَالِي سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

---

(١) المذاري -بفتح الميم، والذال المعجمة، وفي آخرها الراء- هذه النسبة إلىٰ مذار، وهي قرية بأسفل أرض البصرة، ينظر: الأنساب للسمعاني ١٢/ ١٥٩.

(٢) ابن بشران هو: أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران الأموي البغدادي المعدل ، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٥٨٠: (كتبنا عنه، وكان صدوقا ثقة ثبتا، حسن الأخلاق، تام المروءة، ظاهر الديانة) ، توفي سنة (٤١٥)، وشيخه أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ٥٩٤ : (كان صدوقا) ، وروىٰ عن أبي بكر بن أبي الدنيا مصنفاته، توفي سنة (٣٤٠).

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ).

(٤) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (٥) عن الوليد بن سفيان العطار به.

(٥) رواه مسلم (٢٩٥٦) بإسناده إلىٰ العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحُرَقي المدني به.

وَسَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ الْبُسْرِيِّ، وَابْنَ الْبَنَّاءِ، وَغَيْرَهُمَا[1].

وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا.

وَسُئِلَ عَنْ نِسْبَتِهِ إِلَىٰ الْمَذَارِ، وَهِيَ قَرْيَةٌ تَحْتَ الْبَصْرَةِ، قَرِيبَةٌ مِنْ عَبَّادَانَ، فَقَالَ: كَانَ أَبِي قَدْ سَافَرَ إِلَيْهَا، فَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً، ثُمَّ رَجَعَ، فَقِيلَ لَهُ: الْمَذَارِيُّ[2].

وَتُوُفِّيَ عَشِيَّةَ الأَرْبِعَاءِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَىٰ الأُولَىٰ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِبَابِ حَرْبٍ[3].

---

(١) ابن البسري هو: أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البسري البندار، وابن البناء هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبدالله الحنبلي، صاحب التصانيف، توفي سنة (٤٧١).

(٢) كانت المذار بالقرب من قضاء قلعة صالح الحالية، تبعد عنها بنحو (٨) كلم، وقلعة صالح أحد أقضية محافظة ميسان في جنوب العراق، ولهذا البلد ذكر في التاريخ، فقد وقعت فيه سنة (١٢) من الهجرة موقعة بين المسلمين بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه، وبين الفرس بقيادة قارن بن قريانس الذي أرسله كسرىٰ مددًا لهرمز بعد هزيمته في ذات السلاسل، فعسكر قارن بالمذار، وجمع فلول الفرس الهاربة، واتفقوا علىٰ قتال المسلمين، وعندما علم خالد ابن الوليد بذلك خرج إليهم في المذار، وقاتلهم، وقتل منهم ثلاثين ألفًا، من بينهم قارن، وأقام خالد في المذار عدة أيام ينظم الجيش ويوزع الغنائم، ينظر: تاريخ الطبري ٣/ ٣٥١.

(٣) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ٣٥ ترجمة هذا الشيخ بمثل ما ذكره هنا.
وقال السمعاني في الأنساب ١٢/ ١٦٠ (شيخ مستور سديد، سمع أبا القاسم علي بن أحمد ابن البسري البندار وأبا علي الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء الحافظ وغيرهما، كتبتُ عنه كتاب من عاش بعد الموت لأبي بكر بن أبي الدنيا وغيره).
وممن روىٰ عن هذا الشيخ: عبدالخالق ابن أسد الحنفي كما في معجم شيوخه (١٠) وروىٰ عنهم في بغداد.



الشَّيْخُ الرَّابِعُ وَالثَّلاثُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ يَعْلَى بْنِ عَوَضِ بْنِ أَمِيرجه بْنِ حَمْزَةَ الْعُمَرِيُّ الْعَلَوِيُّ الْهَرَوِيُّ[(١)]، بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ [عَلَيْهِ][(٢)] فِي يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ السَّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ مِنْ سَنَةِ عِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، فِي الرِّبَاطِ الَّذِي عِنْدَ بَابِ السُّورِ فِي الحَلْبَةِ[(٣)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ

---

(١) الهروي -بفتح الهاء والراء المهملة- هذه النسبة إلىٰ بلدة هراة، وهي إحدىٰ بلاد خراسان، وتقع اليوم في غرب أفغانستان، ينظر: الأنساب للسمعاني ١٣/ ٤٠٣.
ولفظ (أميرجه) لفظة فارسية، والهاء فيها ساكنة في الوصل والوقف، ولا تكتب بالتاء المربوطة، قال ابن خلكان في وفيات الأعيان ١/ ٤٨٤ في ترجمة ابن ماجه: (بفتح الميم والجيم وبينهما ألف، وفي الآخر هاء ساكنة)، وسنكرر هذا الكلام بأكثر مما هنا في حاشية الشيخ (٣٩).

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ).

(٣) الحلبة -بفتح الحاء وسكون اللام- وهي في الأصل مكان الخيل التي تجتمع للسباق، وهي محلَّة في شرقي بغداد عند باب الأزج، وكان عندها باب سور بغداد المسمىٰ باب الحلبة، وهو أحد أبواب بغداد الأربعة، وقد جدَّد بناءه الخليفة الناصر لدين الله سنة (٦١٨)، وسمي بعد ذلك بباب الطلسم، وظل هذا الباب موجودا إلىٰ أن نسفته القوات العثمانية التركية ليلة تخلِّيها عن بغداد في سنة (١٩١٧م)، قال العلامة مصطفىٰ جواد رحمه الله في دليل خارطة بغداد المفصل ص١٦١: (وموقعه في شرقي باب الشيخ الحالية)، وكان بحذاء هذا الباب المنظرة التي كان يطلق عليها منظرة الحلبة، وهو موضع مشرف ينظر منه الخليفة من دار الخلافة العباسية ويستعرض الجيوش في أيام الأعياد، ومما يذكر في المنظرة صنيع التتار حينما دخلوا بغداد وأعملوا في أهلها القتل والدمار سنة (٦٥٦)، قال ابن كثير في البداية والنهاية ١٧/ ٣٦٢: (وكان الرجل يستدعىٰ به من دار الخلافة من بني العباس، فيخرج بأولاده ونسائه وجواريه، فيذهب به إلىٰ مقبرة الخلال، تجاه المنظرة، فيذبح كما تذبح الشاة، ويؤسر من يختارون من بناته وجواريه)، قلت: وهذا النص يدل علىٰ أن منظرة الحلبة تقع اليوم عند ساحة الخُلَّاني الحالية تقريبا التي تشرف علىٰ قبر العلامة الفقيه عبدالعزيز بن جعفر بن أحمد الحنبلي الشهير بغلام الخلال، وذكر ابن الساعي في كتابه المقابر والمشاهد=

ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَحْمُودِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ مُحَمَّدٍ الدَّبَّاسُ [(١)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى [(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

أَعْتَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْعِشَاءِ، حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ: نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ غَيْرَكُمْ، وَلا يُصَلَّى يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ [(٣)].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، وَمُسْلِمٌ عَنْ حَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، كِلاهُمَا [عَنْ يُونُسَ] عَنِ الزُّهْرِيِّ [(٤)].

=بجانب مدينة السلام ص٩٤ بأن مقبرة الخلال كانت تسمى مقبرة دار الفيل، وهو موضع مقابل لدار الخلافة في أول شارع البصلية، إلى آخر كلامه.

وذكر الإمام أبو علي بن البناء في يومياته ص ٢١٠ بأن جارا له توفي فغسله الفقيه أبو علي العكبري الحنبلي، وصلى عليه بباب المراتب -وسيأتي التعريف بها- العلامة الفقيه أبو محمد التميمي، ثم قال: (ودفن في قطعة عبد العزيز غلام الخلال الحنبلي بالبصلية).

(١) قال ابن نقطة في التقييد ١/ ٢١٧: (قال الحسين بن محمد الكتبي الحاكم الهروي في تاريخه: توفي أبو الحسن محمد بن عبدالرحمن الدباس العدل صاحب أبي علي الرفاء في شعبان من سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة).

(٢) هو: أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى الخزاعي الهروي الجكاني، كان مسند وقته ببلده، ورحل وسمع: أبا اليمان الحمصي وغيره، وروى عنه: أبو علي حامد بن محمد الرفاء الهروي المحدث الواعظ وغيره، توفي سنة (٣٩٢)، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٩٨٨.

وهذا يدل على أن الإسناد الذي ساقه ابن الجوزي وقع فيه سقط، فلا يمكن أن يروي الدباس عن الجكاني، لأنه لم يدركه، وإنما يروي عنه بواسطة أبي حامد الرفاء الذي توفي سنة (٣٥٦).

(٣) نقل الترجمة من أولها إلى هنا الحافظ ابن النجار كما في المستفاد ص ٢٠٠، وقد بحثت عن الحديث في جزء أبي اليمان الذي يرويه الجكاني عنه فلم أجده.

(٤) رواه البخاري (٨٦٢) و(٨٦٤) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، ومسلم (٦٣٨) عن حرملة ابن يحيى عن عبدالله بن وهب عن يونس بن يزيد كلاهما عن الزهري به.

وما بين المعقوفتين من صحيح مسلم، وسقط من الأصل، ونسخة (ظ)، وابن وهب يروي عن الزهري بواسطة.

فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ عَنِ الدَّاوُدِيِّ شَيْخِ شَيْخِنَا، وَمِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ مِنْ عَبْدِالْغَافِرِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

* * *

قَدِمَ شَيْخُنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ إِلَىٰ بَغْدَادَ، فَوَعَظَ مُدَّةً.

وَحُمِلْتُ إِلَيْهِ فِي سَنَةِ عِشْرِينَ[1]، وَأَنَا صَغِيرُ السِّنِّ، فَلَقَّنَنِي كَلِمَاتٍ مِنَ الْوَعْظِ.

وَجَلَسَ لِوَدَاعِ أَهْلِ بَغْدَادَ مُسْنِدًا إِلَىٰ الرِّبَاطِ الَّذِي عِنْدَ بَابِ السُّورِ فِي الحَلْبَةِ.

وَرَقَّانِي يَوْمَئِذٍ إِلَىٰ الْمِنْبَرِ، فَقُلْتُ الْكَلِمَاتِ، وَحُزِرَ الْجَمْعُ بِخَمْسِينَ أَلْفًا[2].

وَخَرَجَ مُتَوَجِّهًا إِلَىٰ بَلَدِهِ.

وَتُوُفِّيَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ[3].

(١) ذكر ابن الجوزي كما في الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/ ٦٦٤ بأن الحامل له كان شيخه العلامة محمد بن ناصر، فقال: (حملني ابن ناصر إلىٰ أبي القاسم العلوي الهروي...).

(٢) نقل ابن كثير في البداية والنهاية ١٦/ ٢٩٨: (قال ابن الجوزي: وهو أول من سلكني في الوعظ، وتكلمت بين يديه وأنا صغير، وتكلمت علىٰ الناس عند انصرافه).

(٣) نقل المصنف نحو هذه الترجمة في المنتظم ١٧/ ٢٧٩، وفيها إضافات يسيرة منها قوله: (سمع من أبي عامر الأزدي جامع الترمذي، وسمع كثيرا من الحديث ووعظ، وكان له القبول بنيسابور وغيرها، وورد بغداد فوعظ، وسمع فيها مسند الإمام أحمد علىٰ شيخنا أبي القاسم بن الحصين)، وقال: (فتكلمت بين يديه يوم ودع الناس عند سور بغداد، ثم خرج وورد مرو، فتوفي بمرو الرُّوذ).
وترجم ابن النجار لهذا الشيخ في ذيل تاريخ بغداد ٣/ ٢٠٠، فقال: (من أهل هراة، كان من مشاهير خراسان في الوعظ والتذكير والعبادة حلو الإشارة، جال في بلاد خراسان، وظهر له القبول التام من الناس، وأحبته القلوب، وقدم بغداد، ونزل برباط شيخ الشيوخ، وصادف من القبول ما لم يكن في حسابه، وأحبه الخاص والعام، وكان يظهر السنن ... وجلس ببغداد عدة مجالس في عدة مواضع، وكان يحضر مجلسه خلق يجوز الإحصاء...).
وقال تقي الدين الصَّرِيفِينِيُّ في المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ص٤٣٤: (أحد مشاهير خراسان في التذكير والوعد الخارج فيهما عن حد الوصف، سمع من عمه السيد أبي المعالي الهروي شيخ الصوفية، وبنيسابور، وأكثر عن الوالد، فسمع (صحيح مسلم) و(الغريب) ومن أبي القاسم الشحّامي).
وقال الرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٣/ ٤٣٢: (قدم قزوين سنة ثلاث وعشرين=



الشَّيْخُ الْخَامِسُ وَالثَّلاثُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ الْقَزَّازُ[1]، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي جُمَادَىٰ الآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْمَأْمُونِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي [شَهْرِ][2] رَبِيعٍ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَىٰ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبَابَةَ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلاثِ مِائَةٍ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:

قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا آلَيْتَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَأْتِ الَّذِي

=وخمس مائة وأقام بها مدة موقرا محترما).

وأوصل السمعاني نسب هذا الشيخ، وذكر بعض أخباره، فقال ما ملخصه في الأنساب ٩/ ٣٧٥: (أبو القاسم علي بن يعلىٰ بن عوض بن محمد بن حمزة بن جعفر بن كفل بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب العمري، من أهل هراة، وهو من أولاد عمر بن علي رضي الله عنهما، كان واعظا مليح الوعظ، كثير المحفوظ، سمع بنيسابور... وببلده هراة... رأيته وسمعت منه حديثا واحدا من حفظه في مجلس وعظه، وحدثني عنه جماعة، وتوفي بمرو الروذ...).

(١) القزاز -بفتح القاف، وتشديد الزاي الأولىٰ، وفي آخرها زاي أخرىٰ- هذه النسبة إلىٰ بيع القز -وهو الحرير- وعمله، ينظر: الأنساب للسمعاني ١٠/ ٤٠٧.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ).

(٣) جاء في القطيعيات: (عن أبي)، ويبدو أن هذا هو الصواب فلم أجد رواية للبغوي عن جده، وإنما وجدت أنه يروي عن أبيه.

هُوَ خَيْرٌ، وَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ[(١)].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِالْوَارِثِ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنِ ابْنِ حُجْرٍ، عَنْ هُشَيْمٍ، كِلاهُمَا عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ[(٢)].

فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ مِنَ الدَّاوُدِيِّ شَيْخِ شَيْخِنَا، وَمِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ مِنْ عَبْدِالْغَافِرِ شَيْخِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

* * *

وَكَانَ أَبُو مَنْصُورٍ مِنْ أَوْلادِ الْمُحَدِّثِينَ[(٣)].

سَمِعَ مِنِ ابْنِ الْمُهْتَدِي، وَابْنِ وِشَاحٍ، وَابْنِ الدَّجَاجِيِّ، وَجَابِرِ بْنِ يَاسِينَ، وَالصَّرِيفِينِيِّ، وَابْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَأَبِي الْغَنَائِمِ، وَأَبِي بَكْرٍ الْخَيَّاطِ، وَابْنِ النَّقُّورِ، وَغَيْرِهِمْ.

وَسَمِعْنَا مِنْهُ (تَارِيخَ بَغْدَادَ) عَنِ الْخَطِيبِ[(٤)].

وَكَانَ ثِقَةً، خَيِّرًا.

وَتُوُفِّيَ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ[(٥)].

---

(١) رواه عن البغوي: القطيعي في جزء الألف دينار (٣٢).

(٢) رواه البخاري (٧١٤٧) عن أبي معمر عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج به، ورواه مسلم (١٦٥٢) عن علي بن حجر به.

(٣) للشيخ أبي منصور القزاز مشيخة لم تصل إلينا رواها الذهبي، ونقل منها حديثا في كتابه السفينة النفيسة ص٩٠.

(٤) وقد وصلنا نسخة فيها الجزء الخامس والثمانون من تاريخ بغداد، وفيها سماع ابن الجوزي وغيره على القزاز بقراءة أبي الفضل بن ناصر، وذلك سنة (٥٣٣)، وقد اعتمدها العلامة المحقق الدكتور بشار عواد معروف في تحقيقه للتاريخ، ينظر الجزء الأول ص٢٨٥، وذكر ابن نقطة في التقييد ٢/ ٦٢٣، و٦٢٨ أن القزاز سمع جميع التاريخ سوى جزء واحد وهو السادس والثلاثون، فقد توفيت أمه فلم يحضر مجلس السماع، وكان الخطيب قد اشترط أن لا يعيد الفوات.

(٥) نقل المصنف نحو هذه الترجمة في المنتظم ١٨/ ١١، وفيه إضافات يسيرة منها قوله: (وكان صحيح السماع)، وقوله: (وكان ساكتا قليل الكلام، خيرا سليما، صبورا على العزلة، حسن الأخلاق)، وذكر سبط المؤلف في مرآة الزمان في تواريخ الزمان ٢٠/ ٣٢٨، وقال: (وذكره=



الشَّيْخُ السَّادِسُ وَالثَّلاثُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَنَّاءِ[1]، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي [شَهْرِ][2] رَبِيعِ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرُّسْتَمِيُّ[3]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ

=جدِّي في مشيخته، وأثنىٰ عليه).

وروىٰ ابن الجوزي عن هذا الشيخ جزءا من حديث ابن شاهين، رواه ابن حجر في المعجم المفهرس (١٢٨٩).

وممن روىٰ عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ١ / ٥٥١، وذكر بأنه روىٰ عنه في بغداد.

وروىٰ عنه أيضا: السمعاني ٦ / ٢٩٣، وقال: (يعرف بابن زريق، وبهذا كان يعرف... سمعت منه الكثير وتاريخ بغداد للخطيب إلا الجزء السادس والثلاثين).

(١) روىٰ ابن الجوزي عن والد هذا الشيخ وهو أبو غالب أحمد بن الحسن، وتقدم برقم (٨).

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ).

(٣) هو: محمد بن علي بن محمد بن جعفر، أبو سعد الرُّستمي البغدادي، توفي سنة (٤٨٢)، والرستمي -بضم الراء، وسكون السين المهملة، وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلىٰ رستم، وهو اسم بعض أجداد المنتسب، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠ / ٥١٧، وتوضيح المشتبه ٦ / ١١٨، وموقع ويكيبيديا.

(٤) هو: أبو عثمان سعدان بن نصر بن منصور الثقفي البغدادي البزاز، واسمه سعيد، وسعدان لقب له، روىٰ عن ابن عيينة وأبي معاوية ووكيع وغيرهم، وكان ثقة ثبتا، توفي سنة (٢٦٥)، ينظر: تاريخ الإسلام ٦ / ٣٣٥.

يَرْكَعَ، وَبَعْدَ مَا يَرْفَعُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَلا يَرْفَعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ[(١)].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ الْقَعْنَبِيِّ، عَنْ مَالِكٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، كِلاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ[(٢)].

فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ الدَّاوُدِيِّ شَيْخِ شَيْخِنَا، وَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ مِنْ عَبْدِالْغَافِرِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

***

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ خَيِّرًا.

وَتُوُفِّيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ خَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ[(٣)].

(١) رواه سعدان بن نصر المخرمي في جزئه (١٠٩)، و(١٣٧) عن سفيان بن عيينة به، ورواه عنه: إسماعيل بن محمد الصفار في حديثه (٦٣٤).

(٢) رواه البخاري (٧٣٥) عن القعنبي به، ورواه مسلم (٣٩٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة به.

(٣) نقل المصنف نحو هذه الترجمة في المنتظم ١٨/ ١٠٣، وفيه إضافة يسيرة منها قوله: (وقرأت عليه كثيرا من حديثه عن أبي نصر الزينبي، وعاصم)، وعاصم هو: أبو الحسين عاصم بن الحسن بن علي بن عاصم بن الجعد البغدادي.
ومن الكتب التي رواها ابن الجوزي عن هذا الشيخ كتاب (البعث والنشور) لأبي داود السجستاني، كما في مشيخة العاقولي ص ٤٢٠.
وممن روى عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ١/ ٣٧٢ وذكر بأنه قرأ عليه ببغداد.



الشَّيْخُ السَّابِعُ وَالثَّلاثُونَ

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَيْضَاوِيُّ(١)، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ حَبَابَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَادٍ: أَنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ، فَيَقُولُونَ: مَا هُوَ؟ أَلَمْ يُثَقِّلْ مَوَازِينَنَا، وَيُبَيِّضْ وُجُوهَنَا، وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَيُزَحْزِحْنَا مِنَ النَّارِ؟ فَيَكْشِفُ لَهُمُ الْحِجَابَ، فَيَنْظُرُونَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَا شَيْءٌ أُعْطُوهُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهِيَ الزِّيَادَةُ(٢).

---

(١) البيضاوي -بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح الضاد المعجمة وفي آخرها الواو، - هذه النسبة إلى بيضاء وهي بلدة من بلاد فارس، وتقع اليوم في محافظة سبيدان الإيرانية، ينظر: الأنساب للسمعاني ١/ ٣٩٧، وموقع ويكيبيديا.

(٢) رواه البغوي في جزء هدبة بن خالد، كما في المخلِّصيات لأبي طاهر المخلِّص (١٠٩٨)، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم اللالكائي ٣/ ٥٠٤، والأمالي لأبي يعلى الفراء (١٥)، وعروس الأجزاء لأبي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي الأصبهاني في (٥٤)، وجزء البغوي هذا وصل إلينا قسمٌ منه ما زال مخطوطا في الظاهرية.

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ يَزِيدَ، عَنْ حَمَّادٍ[(١)].

فَكَأَنِّي فِي طَرِيقِ مُسْلِمٍ سَمِعْتُهُ مِنِ ابْنِ عَمْرَوَيْهِ الْجُلُودِيِّ، وَهُوَ شَيْخُ شَيْخِ شَيْخِ شَيْخِنَا[(٢)].

* * *

سَمِعَ شَيْخُنَا أَبُو الْفَتْحِ: ابْنَ النَّقُّورِ، وَغَيْرَهُ.

وَشَهِدَ، وَصَارَ حَاكِمًا.

وَتُوُفِّيَ فِي جُمَادَىٰ الأُولَىٰ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَـةٍ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ بِجَامِعِ الْقَصْرِ أَخُوهُ لأُمِّهِ قَاضِي الْقُضَاةِ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّيْنَبِيُّ[(٣)]، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ[(٤)].

---

(١) رواه مسلم (١٨١) عن أبي بكر بن أبي شيبة به.

(٢) ابن عمرويه هو: أبو أحمد محمد بن عيسىٰ بن عمرويه النيسابوري الجلودي الزاهد، راوي صحيح مسلم عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، الفقيه الزاهد، وتوفي ابن عمرويه سنة (٣٦٨)، وروىٰ عنه الصحيح: أبو الحسين عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر الفارسي، ثم النيسابوري، وينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٢٩٤.
وابن الجوزي يروي صحيح مسلم عن أبي عبدالرحمن المروزي -وهو الشيخ الحادي والثمانون- عن الفراوي عن عبدالغافر الفارسي عن ابن عمرويه به.

(٣) أبو القاسم الزينبي هو: علي بن الحسين بن محمد بن علي، أبو القاسم الهاشمي العباسي البغدادي، الإمام العلامة قاضي القضاة، توفي سنة (٥٤٣)، ينظر: تاريخ الإسلام ١١/ ٨٣١.

(٤) نقل المصنف نحو هذه الترجمة في المنتظم ١٨/ ٢٩. وقال عبدالخالق بن أسد الحنفي في المعجم ص٢٤٤: (وسألت القاضي أبا الفتح عبدالله بن محمد عن مولده، فقال: في يوم الأربعاء، الثامن والعشرين من ذي القعدة، سنة تسع وخمسين وأربع مائة...).
وممن روىٰ عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ١/ ٤٨١، والسمعاني كما في الأنساب ١/ ١٤، وذكر ابن عساكر بأنه قرأ عليه ببغداد.



الشَّيْخُ الثَّامِنُ وَالثَّلاثُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ المُبَارَكِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَيَّاطُ الْمُقْرِئُ، بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَلَيْهِ، فِي جُمَادَىٰ الآخِرَةِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبَابَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَالُوتُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضَّالُ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: اكْفُلُوا لِي سِتًّا أَكْفُلُ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ، إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلا يَكْذِبْ، وَإِذَا ائْتُمِنَ فَلا يَخُنْ، وَإِذَا وَعَدَ فَلا يُخْلِفْ، غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ[(١)].

❊ ❊ ❊

تُوُفِّيَ الْخَيَّاطُ فِي رَجَبٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ[(٢)].

---

(١) رواه البغوي في نسخة طالوت بن عباد (١) عن فضال بن جبير به.
والحديث صحيح من حديث أبي هريرة، رواه البخاري في مواضع ومنها (٣٣)، ومسلم (٥٩) مقتصرين علىٰ الجزء الأول منه، أما الجزء الثاني وهو قوله: (غضوا أبصاركم...) فقد رواه الخرائطي في اعتلال القلوب ١/ ١٤٣، والهيثم بن كُلَيب الشاشي في المسند ٣/ ١٧٩، وابن حبان في الصحيح (٢٧١)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ٨٩ من حديث عُبادة بن الصامت، وهو صحيح.

(٢) نقل المصنف نحو هذه الترجمة في المنتظم ١٧/ ٢٤٧، وفيه إضافة يسيرة، ومنها قوله: (وكان زاهدا يقرأ يوم الجمعة علىٰ الناس أحاديث قد جمعها بغير أسانيد)، ومنها قوله: (وتوفي ليلة السبت تاسع عشر شوال، وانقلبت بغداد بموته، وغلِّقت الأسواق، وكان الجمع يفوق الإحصاء، واستغاث العوام بذكر السُّنَّة، ولعن أهل البدعة، ودفن بمقبرة أحمد).
وممن روىٰ عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ١/ ٤٨١، وذكر بأنه قرأ عليه ببغداد.



الشَّيْخُ التَّاسِعُ وَالثَّلاثُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِالْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ مَنْدَهْ الأَصْفَهَانِيُّ(١)، بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَلَيْهِ، فِي يَوْمِ الأَحَدِ سَادِسَ عِشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ عِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ اللَّيْثِ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ [عَلِيٍّ] بْنِ شَوْذَبٍ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَشَدِ بْنِ خُثَيْمٍ الْكُوفِيُّ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ

(١) نص بعض المحققين في ضبط (منده) أنها هاء وقفا ووصلا، وقال ابن خلكان في وفيات الأعيان ٤/ ٢٧٩: (ماجه: بفتح الميم والجيم، وبينهما ألف، وفي الآخر هاء ساكنة)، وقال العلامة عبدالرحمن بن يحيىٰ المعلِّمي رحمه الله تعالىٰ في مقدمة تحقيقه لكتاب الإكمال لابن ماكولا ١/ ٦٠: (الأسماء الأعجمية التي آخرها هاء، المعروف في الفارسية إسكان هذه الهاء، وقد صرح أهل العلم بأن أربعة أسماء يبقىٰ آخرها هاء وقفا ووصلا، وهي: ماجه، داسه، منده، سِيده)، ونقله شيخنا العلامة عبدالفتاح أبو غدة رحمه الله في حاشية كتاب الانتقاء لابن عبدالبر ص ٦٦-٦٧ وأقره عليه.

(٢) هو أبو الحسن سهل بن عبدالله بن علي الغازي الأصبهاني الزاهد، توفي سنة (٤٧٥)، سمع عثمان بن أحمد البرجي، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، وابن مردويه، روىٰ عنه مسعود الثقفي، وأبو عبدالله الرستمي، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٧٨.

(٣) هو: الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث، الحافظ أبو علي الكشي ثم الشيرازي الشافعي، من أعيان القراء والحفاظ والفقهاء، توفي سنة (٤٠٥)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٠٩.

(٤) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ)، وجاء في الأصل: (الحسن) وهو خطأ، وهو: أبو محمد عبدالله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوذب الواسطي المقرئ المحدث، توفي سنة (٣٤٢)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٦٦.

(٥) هو: أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي، روىٰ عن عمه: سعيد بن خثيم وعن أبي معاوية الضرير، وعنه: أبو حاتم الرازي، توفي في حدود (٢٦٥)، ورشد بفتح الراء والشين، ينظر: إكمال الإكمال لابن نقطة ٢/ ٧٠٨.

الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَهَبَطْنَا مِنَ الأَرْضِ، فَرَفَعَ النَّاسُ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَرْبَعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلا غَائِبًا، وَإِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا.

قَالَ: وَدَعَانِي وَكُنْتُ قَرِيبًا مِنْهُ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ، أَلا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنِ ابْنِ رَاهَوَيْهِ، عَنْ عَبْدِالْوَهَّابِ، كِلاهُمَا عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ[1].

فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ فِي طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ مِنَ الدَّاوُدِيِّ شَيْخِ شَيْخِنَا، وَفِي طَرِيقِ مُسْلِمٍ مِنْ عَبْدِالْغَافِرِ شَيْخِ شَيْخِ شَيْخِنَا[2].

***

وَتُوُفِّيَ عَبْدُالْجَبَّارِ فِي سَنَةِ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ[3].

---

(١) رواه البخاري (٦٦١٠) عن أبي الحسن محمد بن مقاتل المروزي به، ومسلم (٢٧٠٤) عن إسحاق بن راهويه به.

(٢) سبق أن ذكرت بأن ابن الجوزي روىٰ صحيح مسلم عن أبي عبدالرحمن المروزي -وهو الشيخ الحادي والثمانون- عن الفراوي عن عبدالغافر الفارسي عن ابن عمرويه عن ابن سفيان الفقيه عن مسلم به.

(٣) نقل المصنف نحو هذه الترجمة في المنتظم ١٧/ ٢٤٦، وفيه إضافة يسيرة، ومنها قوله: (سمعت منه الحديث في سنة عشرين، وروىٰ عن جماعة).
وينتسب هذا الشيخ إلىٰ آل منده وهي عائلة أصبهانية بقي فيها العلم قرابة ثلاث مائة سنة، وقد ألف الإمام الذهبي كتابا، فقال في تذكرة الحفاظ ٣/ ١٥٩: (واستوفينا ذكر أبي عبدالله في كتاب آل منده)، وهذه الكتاب ذكره أستاذنا العلامة بشار عواد معروف في كتابه القيم عن الذهبي ومنهجه في التاريخ الكبير ص ١٨٧، ولا نعلم أنه وصلنا.



الشَّيْخُ الأَرْبَعُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ ظَفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَغَازِلِيُّ[1]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي الْمُحَرَّمِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ ابْنِ الْمَأْمُونِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي الْغُدْوَةَ، فَيَشْهَدُهَا مَعَهُ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ مُتَلَفِّعَاتٍ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ، وَمَا يُعْرَفْنَ[2].

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْمَتْنِ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، عَنْ شُعَيْبٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ[3].

فَيَعْلُو لَنَا مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ، إِلا أَنَّ الإِسْنَادَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ عَنْهُ.

***

وَتُوُفِّيَ أَحْمَدُ بْنُ ظَفَرٍ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ[4].

---

(١) المغازلي -بفتح الميم والغين المعجمة، وكسر الزاي بعد الألف، وفي آخرها اللام- هذه النسبة إلى المغازل وعملها، ينظر: الأنساب للسمعاني ١٢/ ٣٦٤.

(٢) رواه الطبراني في مسند الشاميين ١/ ٦٧ من طريق عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار عن محمد بن حمير بن أنيس الحمصي به، ويبدو أن الحديث في كتاب الأفراد للدارقطني، ولكن لم أجد الحديث في ترتيب أطراف الغرائب والأفراد، لمحمد بن طاهر المقدسي.

(٣) رواه البخاري (٣٧٢) عن أبي اليمان الحكم بن نافع الحمصي به، ورواه مسلم (٦٤٥) عن زهير بن حرب به.

(٤) نقل المصنف نحو هذه الترجمة في المنتظم ١٧/ ٣٢٩، وزاد: (سمع أبا الغنائم بن=



الشَّيْخُ الْحَادِي وَالأَرْبَعُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مَوْهُوبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَضِرِ الْجَوَالِيقِيُّ[1]، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الأَحَدِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَىٰ الأُولَىٰ، مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبُسْرِيِّ الْبُنْدَارُ[2]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي دَارِهِ بِبَابِ الْمَرَاتِبِ[3]، سَنَةَ ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ

=المأمون، وأبا محمد الصريفيني، وأبا بكر الخياط، وأبا علي بن البناء وغيرهم، سمعت منه، وكان ثقة، وتوفي في رمضان).

وممن روىٰ عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ١/ ٤١، والسمعاني في الأنساب ٩/ ١٣٥، وذكر بأنه ينسب إلىٰ الظَّفَرِيَّة وهي محلة معروفة في شرق بغداد.

(١) الجواليقي -بفتح الجيم والواو، وكسر اللام بعد الألف، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها القاف- هذه النسبة إلىٰ الجواليق جمع جوالق، وهو كيس كبير للحبوب والدقيق ونحوها، ويبدوا أن بعض أجداد المنتسب إليها كان يبيعها أو يعملها، ينظر: الأنساب للسمعاني ٣/ ٣٦٨.

(٢) البندار-بضم الباء الموحدة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وفي آخرها الراء- هذه النسبة إلىٰ من يكون مكثرا من شيء يشتري منه من هو أسفل منه أو أخف حالا وأقل مالا منه، ثم يبيع ما يشتري منه من غيره، وهذه لفظة عجمية، ينظر: الأنساب للسمعاني ٢/ ٣٣٦، قلت: وتستعمل هذه اللفظة في الحديث فيقال: كان بندار الحديث أي كان مكثرا منه.

(٣) باب المراتب قال عنه ياقوت الحموي في معجم البلدان ١/ ٣١٢: (هو أحد أبواب دار الخلافة ببغداد، كان من أجلّ أبوابها وأشرفها، وكان حاجبه عظيم القدر ونافذ الأمر، فأما الآن فهو في طرف من البلد بعيد كالمهجور، لم يبق فيه إلّا دور قوم من أهل البيوتات القديمة، وكانت الدور فيه غالية الأثمان عزيزة الوجود في أيام السلاطين ببغداد، لأنه كان حرما لمن يأوي إليه، فأما الآن فليس للمساكن فيه قيمة، ورأيت به دورا كثيرة احتاج أهلها وأرادوا بيعها فلم تشتر منهم، فباعوا أنقاضها...)، قلت: باب المراتب كان آخر أبواب دار الخلافة العباسية من الجنوب، وكان موقعه عند شريعة السُّنك في أرض محلة المربعة الحالية، بالقرب من مسجد السيد سلطان علي، بجوار محلة باب الأزج التي فيها قبر الشيخ الزاهد عبدالقادر الكيلاني، ينظر: العقد اللامع بآثار بغداد والمساجد والجوامع للعلامة عبدالحميد عبادة ص٣١١ تحقيق وتعليق الدكتور عماد عبدالسلام عبدالرؤوف رحمه الله.

وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ، فَإِذَا قَضَىٰ أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ فَلْيُعَجِّلِ الرُّجُوعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ[1].

أَخْرَجَاهُ جَمِيعًا عَنِ الْقَعْنَبِيِّ، عَنْ مَالِكٍ[2].

فَكَأَنِّي فِي طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ سَمِعْتُهُ مِنَ الدَّاوُدِيِّ شَيْخِ شَيْخِنَا، وَفِي طَرِيقِ مُسْلِمٍ سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِالْغَافِرِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

* * *

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو مَنْصُورٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَنَشَأَ بِبَابِ الْمَرَاتِبِ.

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْبُسْرِيِّ، وَأَبِي طَاهِرِ بْنِ [أَبِي] الصَّقْرِ وَغَيْرِهِمَا[3].

---

(١) رواه إبراهيم بن عبدالصمد بن موسىٰ الهاشمي البغدادي في الجزء الأول من الأمالي (١١) عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري به.

(٢) رواه البخاري (١٨٠٤)، ومسلم (١٩٢٧) عن عبدالله بن مسلمة القعنبي به.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل واستدركته من كتب التراجم.
وابن أبي الصقر هو: محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل اللخمي الأنباري الخطيب، توفي سنة (٤٧٦)، وهو صاحب المشيخة التي حققها صديقنا الدكتور حاتم العوني سنة (١٤١٨-١٩٩٧)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٩٧.

وَقَرَأَ الأَدَبَ عَلَىٰ أَبِي زَكَرِيَّا[1].

وَانْتَهَىٰ إِلَيْهِ عِلْمُ اللُّغَةِ، وَدَرَّسَهَا فِي النِّظَامِيَّةِ بَعْدَ أَبِي زَكَرِيَّا مُدَّةً[2].

(١) هو: أبو زكريا يحيىٰ بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، العلامة اللغوي، وَلِي تدريس الأدب بالمدرسة النظامية، وخزانة الكتب بها، توفي سنة (٥٠٢)، وله مؤلفات كثيرة، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٦٩.

(٢) المدرسة النِّظامية افتتحها الوزير الكبير نظام الملك سنة (٤٥٩)، وكانت من أعظم مدارس بغداد في القرن الخامس للمذهب الشافعي، وأدت رسالتها العلمية في بغداد وغيرها، وكان أثرها عظيما، وغدت مركز العلم والثقافة، ودرَّس فيها كبار العلماء، وأول من درَّس فيها الإمام أبو نصر بن الصباغ (ت٤٧٧)، ثم الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت٤٧٦)، ومن الذين درَّسوا فيها من الأئمة الكبار: الغزالي (ت٥٠٥) -ودرَّس فيها أربع سنين- والكيا الهرَّاسي (ت٥٠٤)، وأبو بكر الشاشي (ت٥٠٧)، وأبو النَّجيب السُّهروردي (ت٥٦٣) وغيرهم، وقد استعرض بعضهم الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٦٦ في ترجمة أبي القاسم ابن الصباغ، وقد صنَّف الحافظ ابن الساعي كتابا بعنوان (المناقب العليَّة لمدرّسي النِّظامية)، كما قال في كتابه الدر الثمين في أسماء المصنفين ص٢٤٨.
وذكر المصنف في المنتظم ١٦/ ١٨١ في سنة (٤٦٩) أن الإمام العلامة أبو نصر بن القشيري النيسابوري ورد بغداد فوعظ في المدرسة النظامية، وفي رباط شيخ الشيوخ المجاور لها، وقد حصل له إقبال عظيم، وحضر مجلسه أكابر العلماء كالإمام أبي إسحاق الشيرازي وغيره من الجلَّة، وأخذ يذم الحنابلة وينسبهم إلىٰ التجسيم، فهاجت الفتنة، وثارت العصبية وقتل جماعة. ولما توفي الحافظ الكبير أبو بكر الخطيب البغدادي سنة (٤٦٣) -وكان يسكن بدرب السلسلة المجاور لها- أخرجت جنازته من حجرة تلي النظامية، وشيعه الفقهاء والخلق، وكان ممن حمله شيخ المدرسة النظامية وإمامها العلامة أبو إسحاق الشيرازي، وحملوه إلىٰ جامع المنصور في الجانب الغربي من بغداد، ثم دفن في مقبرة باب حرب، وبقيت هذه المدرسة زهاء ثلاثة قرون، لا يدرِّس فيها إلَّا كبار الفقهاء والوعاظ الشافعية، وكانت فيها مكتبة حوت علىٰ آلاف المجلدات.

وذكر ابن الأثير في حوادث سنة (٥٨٩) ١٠/ ١٢٤ أن الخليفة الناصر لدين الله أمر بعمارة خزانة الكتب بالمدرسة النظامية ببغداد، ونقل إليها من الكتب النفيسة ألوفا لا يوجد مثلها، وفي النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي ٦/ ١٣٢: (وفيها بنىٰ الخليفة الناصر لدين الله العباسي دار الكتب بالمدرسة النظاميّة ببغداد، ونقل إليها عشرة آلاف=

فَلَمَّا وُلِّيَ الْمُقْتَفِي بِأَمْرِ اللهِ، اخْتَصَّ بِإِمَامَةِ الْخَلِيفَةِ[1].

وَكَانَ الْمُقْتَفِي يَقْرَأُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْكُتُبِ.

وَكَانَ غَزِيرَ الْعَقْلِ، مُتَوَاضِعًا، طَوِيلَ الصَّمْتِ، لا يَقُولُ الشَّيءَ إِلَّا بَعْدَ الفِكْرِ الطَّوِيلِ وَالْيَقِينِ.

قَرَأْتُ عَلَيْهِ كِتَابَ (الْمُعَرَّبِ)[2] وَغَيْرَه مِنْ تَصَانِيفِهِ، وَقِطْعَةً مِنَ اللُّغَةِ[3]، وَكَثِيرًا

=مجلد، فيها الخطوط المنسوبة وغيرها).

وقد زالت ولم يعد لها أثر، وكانت تقع في محلَّة تسمىٰ سوق الثلاثاء، بقرب نهر دجلة في الجانب الشرقي من بغداد، بعد المدرسة المستنصرية، ومقابل جامع الخفافين أو الحظائر وهو الذي بنته أم الخليفة الناصر لدين الله، وما زالا موجودين إلىٰ يومنا هذا، ينظر: مقالة للعلامة الدكتور مصطفىٰ جواد بعنوان: (المدرسة النظامية ببغداد) في مجلة سومر العراقية في المجلد التاسع، الجزء الثاني، سنة (١٣٧٣-١٩٥٣) ص ٣٤٠، وكتاب علماء النظاميات ومدارس المشرق الإسلامي للعلامة الدكتور ناجي معروف، وكتاب المدرسة النظامية للدكتور عامر حميد السامرائي.

(١) أمير المؤمنين المقتفي لأمر الله محمد بن المستظهر بالله الهاشمي العباسي، ولد سنة (٤٨٩)، وبويع بالإمامة سنة (٥٣٠)، وكان أديبا عالما شاعرا سمحا جوادا ممدَّحا شجاعا سائسا، توفي سنة (٥٥٥)، ينظر: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٩٩.

(٢) هو: (المعرَّب من الكلام الأعجمي علىٰ حروف المعجم)، ويعد من أنفس كتب اللغة، وهو من أوائل التصنيف في الدخيل اللغوي مما غرب من الألفاظ الأعجمية، وقد حققه تحقيقا علميا العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه الله تعالىٰ، وصدر عن دار الكتب المصرية سنة (١٩٤٢)، وهذا الكتاب أثنىٰ عليه شهاب الدين الخفاجي في كتابه شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، فقال في ٢/ ١٠١: (أجل من صنف في هذا الباب)، وقد اتخذ كتاب الجواليقي هذا أصلاً في كتابه.

(٣) من الكتب اللغوية التي قرأها علىٰ هذا الشيخ كتاب (غريب الحديث) لأبي عبيد، فقد ذكر في المنتظم ١٨/ ٧٩ بأنه حضر يوما في دار الشيخ أبي منصور الجواليقي، وقال: (وكنا يومئذ نسمع غريب الحديث لأبي عبيد علىٰ الأشياخ أبي منصور وأبي الفضل وسعد الخير)، وأبو الفضل هو: العلامة محمد بن ناصر، وسعد الخير هو: الأنصاري الأندلسي، ومن=

مِنَ الأَحَادِيثِ[1].

وَتُوُفِّيَ سَحْرَةَ الأَحَدِ النِّصْفَ مِنْ مُحَرَّمٍ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

وَحَضَرَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ أَرْبَابُ الدَّوْلَةِ، وَتَقَدَّمَ فِي الصَّلاةِ قَاضِي الْقُضَاةِ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّيْنَبِيُّ، وَدُفِنَ بِبَابِ حَرْبٍ عِنْدَ وَالِدِهِ[2].

=الكتب اللغوية الأخرىٰ التي قرأها ابن الجوزي علىٰ هذا الشيخ (حماسة أبي تمام حبيب بن أوس الطائي)، و(ديوان شعره) كما في مشيخة سراج الدين القزويني (٣٣٩)، ومنها كتاب (الأضداد) في اللغة، كما في مشيخة العاقولي ص٤٢٣.

(١) من كتبه التي طبعت في اللغة كتاب (شرح أدب الكاتب) وقد طبع محققاً بعناية الدكتورة طيبة حمد بودي، وصدر عن جامعة الكويت سنة (١٩٩٥)، وكتاب (تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة) وقد طبع في دمشق بتحقيق العلامة عز الدين التنوخي، وصدر عن المجمع العلمي بدمشق سنة (١٩٦٣).

(٢) ذكر المصنف ترجمة هذا الشيخ في المنتظم ١٨/ ٤٦ بنحو ما ذكره هنا، وزاد: (فانتهىٰ إليه علم اللغة فأقرأها... وكثيرا ما كان يقول: لا أدري)، وذكره أيضا في صيد الخاطر ص١٥٩ فقال: (ولقيت الشيخ أبا منصور الجَوَالِيقِيّ، فكان كثير الصمت، شديد التحري فيما يقول، متقنًا، محققًا، وربما سئل المسألة الظاهرة، التي يبادر بجوابها بعض غلمانه، فيتوقف فيها حتىٰ يتيقَّن، وكان كثير الصوم والصمت...).

وكان لهذا الشيخ ابن قال عنه ابن الجوزي كما في ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدُّبيثي ٢/ ٥١٢: (ما رأينا ولدا أشبه أباه مثل إسماعيل بن الجواليقي حتىٰ مشيته وأفعاله).

وأبو القاسم الزينبي هو: علي بن الحسين بن محمد بن علي، أبو القاسم الهاشمي العباسي البغدادي، الإمام العلامة قاضي القضاة، توفي سنة (٥٤٣)، ينظر: تاريخ الإسلام ١١/ ٨٣١.

وممن روىٰ عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ٢/ ١١٧٢، وذكر بانه قرئ عليه وهو يسمع، وكذا سمع منه عبد الخالق بن أسد الحنفي كما في معجم شيوخه ص٣٩٣.

وقال أبو سعد السمعاني في الأنساب ٣/ ٣٧٠ ما ملخصه: (كان من مفاخر بغداد بل العراق، وكان متديِّنا ثقة ورعا، غزير الفضل، وافر العقل، مليح الخط كثير الضبط... وبرع في اللغة، وصنف التصانيف، وانتشر ذكره وشاع في الآفاق، وقرأ عليه أكثر فضلاء بغداد... سمعت منه الكثير، وقرأت عليه الكتب مثل غريب الحديث لأبي عبيد وأمالي الصولي وغيرها من الأجزاء المنثورة...).



الشَّيْخُ الثَّانِي وَالأَرْبَعُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ السَّلَامِيُّ الدَّارِ[1]، الْفَارِسِيُّ الأَصْلِ، مِنْ لَفْظِهِ فِي يَوْمِ الثُّلَاثَاءِ ثَالِثَ عَشَرَ [شَهْرِ][2] رَبِيعِ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصَّقْرِ الأَنْبَارِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَيْمُونِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ، فِي انْسِلَاخِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ حَيُّويَه النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ بنِ عَلِيٍّ النَّسَائِيُّ، فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

سَأَلَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ رَسُولَ اللهِ ﷺ: كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ قَالَ: مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ، [فَيَنْفَصِمُ][3] عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ، وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ، وَأَحْيَانًا يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صُورَةِ الْفَتَىٰ فَيَنْبِذُهُ إِلَيَّ[4].

---

(١) السَّلَامي – بفتح السين المهملة، وبعدها لام ألف مخففة، وفي آخرها ميم – هذه النسبة إلىٰ مدينة السلام ببغداد، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير ٢/ ١٦١.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ).

(٣) ما بين المعقوفتين من حاشية نسخة (ظ)، وجاء في الأصل وفي نسخة (ظ): (فيفصل) ووضع الناسخ فوقها في النسختين علامة التضبيب، وتسمىٰ أيضًا (التمريض) وهي صاد ممدودة هكذا (صـ)، وتوضع فوق العبارة التي هي صحيحة في نقلها ولكنها خطأ في نقلها، ويكتب في الحاشية البديل ويصححه، وهذا يدل علىٰ أمانة الناسخ ودقته، ومعنىٰ (فيفصم) أي يقلع.

(٤) رواه النسائي في السنن الكبرىٰ (١٠٠٧)، و(٧٩٢٥) عن إسحاق بن إبراهيم بن راهويه عن سفيان بن عيينة به.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مَالِكٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي [كُرَيْبٍ](١)، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، كِلاهُمَا عَنْ هِشَامٍ(٢).

فَيَعْلُو لَنَا مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ.

* * *

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو الْفَضْلِ لَيْلَةَ السَّبْتِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْبُسْرِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ الْعَاصِمِيِّ، وَأَبِي الْغَنَائِمِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، وَأَبِي عَبْدِاللهِ مَالِكِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَانِيَاسِيِّ، وَأَبِي طَاهِرِ بْنِ [أَبِي] الصَّقْرِ(٣)، وَأَبِي الْخَطَّابِ بْنِ الْبَطِرِ(٤)، وَمَنْ دُونَهُم، وَأَكْثَرَ عَنِ الشُّيُوخِ الْمُتَأَخِّرِينَ.

وَكَانَ حَافِظًا، ضَابِطًا، ثِقَةً، مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ لا مَغْمَزَ فِيهِ.

وَاسْتَمْلَى عَلَى شَيْخِنَا ابْنِ الْحُصَيْنِ، وَابْنِ عَبْدِالْبَاقِي.

---

(١) جاء في الأصل، وفي نسخة (ظ): (بكر)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في صحيح مسلم، والمصنف إنما علا بهذا الإسناد، ورواية أبي بكر هي عن ابن عيينة عن هشام، وليس فيها علو.

(٢) رواه البخاري (٢) عن عبدالله بن يوسف التنيسي به، ورواه مسلم (٢٣٣٣) عن أبي كريب محمد بن العلاء عن أبي أسامة به.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من مصادر ترجمته، وهو: أبو طاهر محمد ابن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أبي الصقر اللخمي الأنباري، وقد سبق أن ذكرته في حاشية الشيخ السابق.

(٤) البطر -بفتح اوله وكسر الطاء المهملة تليها راء- وهو أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطر القارئ البغدادي، المحدِّث الثقة، توفي سنة (٤٩٤)، وينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٦٣، وتوضيح المشتبه ١/ ٥٥٦.

وَأَمْلَىٰ هُوَ الْحَدِيثَ، وَقَرَأَ كَثِيرًا مِنَ اللُّغَةِ عَلَىٰ أَبِي زَكَرِيَّا[1].

وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّىٰ تَسْمِيعِي الْحَدِيثَ مِنْ زَمَنِ الصِّغَرِ، فَأَسْمَعَنِي مُسْنَدَ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَغَيْرَهُ مِنَ الْكُتُبِ الْكِبَارِ وَالْعَوَالِي، وَأَثْبَتَ لِي مَا سَمِعْتُ، وَعَنْهُ أَخَذْتُ أَكْثَرَ مَا عَرَفْتُهُ مِنْ عِلْمِ الْحَدِيثِ[2].

وَكَانَ كَثِيرَ الذِّكْرِ، سَرِيعَ الدَّمْعَةِ.

وَتُوُفِّيَ لَيْلَةَ الثُّلَاثَاءِ الثَّامِنَ عَشَرَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ، قَرِيبًا مِنْ قَبْرِ الإِمَامِ أَحْمَدَ.

---

(١) تقدم ذكره في ترجمة الجواليقي، وهو: أبو زكريا يحيىٰ بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، العلامة اللغوي.

(٢) قال المصنف في صيد الخاطر ص ٥٠٣: (ولقد وفّق لي شيخنا أبو الفضل ابن ناصر رحمه الله، وكان يحملني إلىٰ الشيوخ، فأسمعني (المسند) وغيره من الكتب الكبار، وأنا لا أعلم ما يراد منّي، وضبط لي مسموعاتي إلىٰ أن بلغت، فناولني ثَبَتَها، ولازمته إلىٰ أن توفي رحمه الله، فنلت به معرفة الحديث والنّقل)، وقال في مناقب الإمام أحمد ص٧٠٦: (وهو الذي جعله الله تعالىٰ سببًا لإرشادي إلىٰ العلم، فإنه كان يجتهد معي في الصغر ويحملني إلىٰ المشايخ، وأسمعني مسند الإمام أحمد بقراءته علىٰ ابن الحُصين، والأجزاء العوالي، وأنا إذ ذاك لا أدري ما العلم من الصِّغر، وكان يثبت لي كل ما أسمعه، وقرأت عليه ثلاثين سنة، ولم أستفد من أحد كاستفادتي منه)، وقال في كتاب آفة أصحاب الحديث ص ٦٧٠: (وربّاني أبو الفضل ابن ناصر، وأبو الحسن الزّاغوني).
وقال المصنف في هذا الكتاب أيضـًا ص٦٧٢: (ولقد صنّفت كتابي المسمىٰ بالتلقيح، وقرأته علىٰ شيخنا أبي الفضل بن ناصر - وأنا حينئذ صبيٌّ - فكتب لي بخطه علىٰ كتابي: قرأ عليّ فلان هذا الكتاب، فوجدته قد أجاد تصنيفه، وأحسن تأليفه، وجمعه ولم يسبق إلىٰ هذا الجمع، ونظمه عقدا زان به التصانيف، في كلام كبير، ختمه بالدّعاء لي)، ونقل هذا القول ابن رجب في الذيل علىٰ طبقات الحنابلة ٢/ ٤٨٨ بأوسع مما جاء هنا.
والتلقيح هذا تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، وقد باشرت بخدمته علىٰ نسخ كثيرة، ونسأل الله التوفيق.

وحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْحُصْرِيُّ الْفَقِيهُ[1]، قَالَ: رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، وَقَالَ لِي: قَدْ غَفَرْتُ لِعَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ فِي زَمَانِكَ لأَنَّكَ رَئِيسُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ[2].

---

(١) هو: أبو بكر محمد بن المبارك بن الحسين بن إسماعيل بن الحصري، ولد سنة (٥١٥)، وتوفي فجاءة سنة (٥٦٤)، ووصفه المصنف في المنتظم ١٨/ ١٨٥ بصديقنا.

(٢) ذكر المصنف ترجمة هذا الشيخ في المنتظم ١٨/ ١٠٣ بنحو ما ذكره هنا، وزاد: (وذكره أبو سعد السمعاني في كتابه، فقال: كان يحب أن يقع في الناس، قال المصنف: وهذا قبيح من أبي سعد، فإن صاحب الحديث ما زال يجرح ويعدل، فإذا قال قائل: إن هذا وقوع في الناس دل على أنه ليس بمحدث، ولا يعرف الجرح من الغيبة... ولكن هذا منسوب إلى تعصب ابن السمعاني على أصحاب أحمد، ومن طالع في كتبه رأى تعصبه البارد، وسوء قصده...).
وقال أيضا: (وصُلِّي عليه قريبا من جامع السلطان، ثم بجامع المنصور، ثم في الحربية، ثم دفن بمقبرة باب حرب تحت السدرة إلى جانب أبي منصور بن الأنباري...).
وقال سبط المؤلف في مرآة الزمان وتواريخ الأعيان ٢٠/ ٤٦٠: (هو من أكابر شيوخ جَدِّي رحمه الله، وبطريقه أخذ علم الحديث، وذكره جدِّي، وأثنى عليه...).
قلت: وقول السمعاني في شيخه أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي قاله في ذيل تاريخ مدينة السلام حصريا كما نقله البنداري في تاريخ بغداد ص ٢٨٧، فقد ترجم له فقال: (كان يسكن درب الشاكرية إحدى المحالّ الشرقية، حافظ ثقة خير متقن متثبت، وله حظٌّ كامل من اللغة، ومعرفة تامة بالمتون والأسانيد، كثير الصلاة، دائم التلاوة للقرآن، مواظب على صلاة الضحى، غير أنه يحب أن يقع في الناس، ويتكلم في حقهم...)، وإنما قلت: (حصريًا) لأن السمعاني ذكره في الأنساب ٧/ ٣٢٤ فقال: (كان حافظ بغداد في عصره، وكان عارفًا بمتون الحديث وأسانيده)، وأبو الفضل وصلنا من كتبه: (التنبيه على الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطها تصحيف وخطأ في تفسيرها ومعانيها وتحريف في كتاب الغريبين عن أبي عبيد أحمد بن محمد المؤدب الهروي)، وقد أبان فيه عن علم غزير، وتحرير دقيق، وإحاطة بمصادر كثيرة.
وقرأ ابن الجوزي على هذا الشيخ كتبا كثيرة منها:

- كتاب (الأضداد) في اللغة لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري، كما في مشيخة العاقولي ص٤٢٣.
- كتاب (غرائب القراءات) لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب الشيباني النحوي، كما في مشيخة العاقولي ص٤٢٥.
- كتاب (الوقف والابتداء) لأبي العباس ثعلب، كما في مشيخة العاقولي ص ٤٢٦.
- حديث الهميان من حديث أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، كما جاء في إسناد الجزء المطبوع.



الشَّيْخُ الثَّالِثُ وَالأَرْبَعُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بْنُ عَلِيِّ الْمُقْرِئُ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ النَّعَالِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُالْوَاحِدِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ فَقَدْ غَزَا[1].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِالْوَارِثِ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ كِلاهُمَا، عَنْ [حُسَيْنٍ] الْمُعَلِّمِ[2]، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ[3].

فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ مِنْ شَيْخِ شَيْخِنَا، وَمِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ مِنْ شَيْخِ شَيْخِنَا.

* * *

(١) رواه المحاملي في الأمالي (رواية ابن مهدي) (٢٨٨) عن يوسف بن موسى القطان به.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ).

(٣) رواه البخاري (٢٨٤٣) عن أبي معمر عبدالله بن عمرو المنقري به، ورواه مسلم (٢٨٤٣) عن أبي الربيع سليمان بن داود الزهراني به

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ فِي لَيْلَةِ الثُّلاثَاءِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَقَرَأَ بِالْقِرَاءَاتِ عَلَىٰ جَدِّهِ أَبِي مَنْصُورٍ الْخَيَّاطِ(١)، وَعَلَىٰ عَبْدِالْقَاهِرِ الْعَبَّاسِيِّ، وَأَبِي طَاهِرِ بْنِ سِوَارٍ، وَثَابِتٍ، وَغَيْرِهِمْ(٢).

وَصَنَّفَ فِي ذَٰلِكَ(٣).

وَقَرَأَ الأَدَبَ عَلَىٰ أَبِي الْكَرَمِ بْنِ الدَّبَّاسِ(٤).

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنِ ابْنِ النَّقُّورِ، وَطِرَادٍ، وَثَابِتٍ، وَأَبِي مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ(٥).

وَلازَمَ الْمَسْجِدَ مُنْذُ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ، إِلَىٰ أَنْ تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ إِحْدَىٰ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، وَالْحَدِيثَ الْكَثِيرَ(٦).

---

(١) هو: الإمام القدوة المقرئ أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن عبدالرزاق البغدادي الخياط الزاهد، توفي سنة (٤٩٩)، وهو جد أبي محمد لأمه، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٢٢، وذكر أبو سعد السمعاني في ذيل تاريخ مدينة السلام ونقله البنداري في تاريخ بغداد ص١٧٠ بأنه من ساكني باب البصرة وهو أحد أبواب مدينة السلام المدورة، ولعله يقع اليوم في أرض الشالجية وما يجاورها، ودفن في مقبرة جامع المدينة، يعني جامع المنصور، وتقدم التعريف بها.

(٢) عبدالقاهر هو: ابن عبدالسلام، وابن سوار هو: أحمد بن علي، وثابت هو: ابن بندار، وكلُّهم من أشهر قرّاء بغداد في زمانهم.

(٣) استعرض سراج الدين القزويني في المشيخة ص١٤٨ مؤلفات سبط الخياط، ومن كتبه التي وصلتنا (المبهج في القراءات السبع المتممة بابن محيصن والأعمش ويعقوب وخلف)، و(الكفاية في القراءات الست)، و(الاختيار في اختلاف العشرة أئمة الأمصار)، و(تبصرة المذاكر ونزهه الناظر)، وقد طبعت جميعها.

(٤) هو: المبارك بن فاخر، من كبار أئمة العربية واللغة، توفي سنة (٥٠٠)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٨٣١، وهو أخو الحسين بن محمد بن عبدالوهاب النحوي المعروف بالدباس لأمه، والحسين بن محمد هذا هو شيخ ابن الجوزي وتقدم برقم (١٠).

(٥) أبو منصور هو: محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز العكبري الإخباري النديم البغدادي.

(٦) من الكتب التي قرأها ابن الجوزي علىٰ هذا الشيخ كتابه: (المبهج في القراءات السبع)،=

وَلَمْ أَسْمَعْ قَارِئًا قَطُّ أَطْيَبَ صَوْتًا مِنْهُ، وَلا أَحْسَنَ أَدَاءً، عَلَىٰ كِبَرِ سِنِّهِ[1].

وَدُفِنَ [عِنْدَ][2] جَدِّهِ أَبِي مَنْصُورٍ بِدَكَّةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ[3]، وَكَانَ جَمْعُ جِنَازَتِهِ لا يُحَدُّ[4].

=كما في مشيخة العاقولي ص٤٣٣.

(١) نقل ياقوت الحموي في معجم الأدباء ٤/ ١٥٤٠ في ترجمة هذا الشيخ عن ابن الجوزي قال: (كان أبو محمد يقول: لو قلت إنه ليس بالعراق مقرئ إلَّا وقد قرأ عليَّ أو علىٰ جدِّي، أو قرأ علىٰ من قرأ عليَّ لظننت أنني صادق، وأمَّ بمسجد ابن جردة خمسا وخمسين سنة لم يسمع قط أطيب من صوته، ولا أحسن علىٰ كبر سنِّه، وكان لطيف الأخلاق، ظاهر الكياسة والظرافة، حسن المعاشرة للعوام والخواص...وقد رأيت جماعة من الأعيان ماتوا، فما رأيت أكثر جمعا من جنازته، وغلِّقت الأسواق لأجله...).

(٢) في الأصل: (علىٰ) والتصويب من المنتظم، ومن تاريخ الإسلام للذهبي ١١/ ٧٨٤.

(٣) دكة -بفتح الدال- المكان المرتفع.

(٤) ذكر المصنف ترجمة هذا الشيخ في المنتظم ١٨/ ٥١ بنحو ما ذكره هنا، وزاد: (وأمَّ في المسجد منذ سنة سبع وثمانين إلىٰ أن توفي، وقرأ عليه الخلق الكثير، وختم ما لا يحصىٰ، وكان أكابر العلماء وأهل البلد يقصدونه، وقرأت عليه القراءات والحديث الكثير)، وقال: (وكان كثير التلاوة، وكان لطيف الأخلاق، ظاهر الكياسة والظرافة، حسن المعاشرة للعوام والخواصِّ)، وذكر الصلاة عليه وتشييعه إلىٰ مقبرة الإمام أحمد فقال: (وكان الناس في الجامع -أي جامع القصر- أكثر من يوم الجمعة، ثم صُلِّي عليه في جامع المنصور، وقد رأيت أيام جماعة من الأكابر فما رأيت أكثر جمعا من جمعه، كان تقدير الناس من نهر مَعْلَىٰ إلىٰ قبر أحمد، وغلِّقت الأسواق...)، وذكره سبط المصنف في مرآة الزمان في تواريخ الزمان ٢٠/ ٣٧١، وقال: (وذكره جدي في مشيخته) ثم ذكر بعض كلامه المتقدم.
وقال المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٦٣٩: (سمع الحديث الكثير، وقرأ بالقراءات الكثيرة، وصنف فيها التصانيف الحسان، وكانت له معرفة بالعربية، وما سمعنا أحسن قراءة منه، ولا أكمل أداة، ولا أصح أداء، وكان قويا في السنة، وكان طول عمره منفردا في مسجده) وقال في المنتظم: (وصلىٰ عليه الشيخ عبدالقادر -يعني الكيلاني الإمام الزاهد-).
وممن روىٰ عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ١/ ٤٦٨، وعبدالخالق بن أسد الحنفي كما في المعجم أيضاً ص٢٣٩، وذكر أنه قرأ عليه بمسجده ببغداد.
وهذا الشيخ هو أخو الحسين بن علي بن أحمد الذي تقدم برقم (٢٧).



الشَّيْخُ الرَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الزَّاغُونِيِّ[1]، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَقِيبُ النُّقَبَاءِ أَبُو الْفَوَارِسِ طِرَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ[2]، إِمْلاءً فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَالِثِ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لا حَسَدَ إِلا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا، فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ[3].

---

(١) الزاغوني -بفتح الزاي، وسكون الألف، وضم الغين المعجمة، وسكون الواو وفي آخره نون- هذه النسبة إلىٰ قرية زاغوني من أعمال بغداد، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٥٣.

(٢) قوله: (نقيب النقباء) النقيب هو: الزعيم لأحد الأسرتين العلوية أو العباسية، وكان يشترط للمرشح لهذا المنصب أن يكون عالما من أهل الاجتهاد والتقوىٰ والصلاح، وإحاطة بأخبار العرب وأنسابهم وأصولهم، فهو مرجع السادة الأشراف وحافظ أنسابهم، ينظر: كتاب الحياة الاجتماعية في بغداد للدكتور محمد عبدالله القدحات ص١١٤.

(٣) رواه طراد الزينبي في حديثه (٩٠) و(١٥٠) عن ابن رزقويه، ورواه سفيان بن عيينة في جزئه من رواية طراد بن محمد الزينبي بإسناده إليه، لكن لم يرد في النسخة المطبوعة لهذا الجزء والتي حققها الدكتور حمزة الزين رحمه الله، وقد رواه بإسنادهم إلىٰ طراد: ابن عساكر في معجم الشيوخ (٦٧١)، وعمر السهروردي في المشيخة (٨)، وضياء الدين المقدسي في مسموعاته بمرو (١٠٢).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنِ ابْنِ الْمَدِينِيِّ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، كِلاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ[1].

فَكَأَنِّي فِي طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ سَمِعْتُهُ مِنَ الدَّاوُدِيِّ شَيْخِ شَيْخِنَا، وَفِي طَرِيقِ مُسْلِمٍ سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِالْغَافِرِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

* * *

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو بَكْرٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْبُسْرِيِّ، وَأَبِي نَصْرٍ الزَّيْنَبِيِّ، وَعَاصِمٍ، وَالتَّمِيمِيِّ وَخَلْقٍ كَثِيرٍ[2].

وَتُوُفِّيَ لَيْلَةَ الاثْنَيْنِ ثَالِثَ عَشَرَ رَبِيعٍ الآخِرِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ عِنْدَ أَخِيهِ بِمَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ[3].

---

(١) رواه البخاري (٧٥٢٩) عن علي بن المديني عن ابن عيينة به، ورواه مسلم (٨١٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن ابن عيينة به.

(٢) أبو نصر الزينبي هو: محمد بن محمد بن علي بن أبي تمام، وعاصم هو: ابن الحسن بن محمد بن علي العاصمي البغدادي العطار الكرخي الشاعر، والتميمي هو: رزق الله بن عبدالوهاب الحافظ الحنبلي.

(٣) ذكر المصنف ترجمة هذا الشيخ في المنتظم ١٨/ ١٢٢ بنحو ما ذكره هنا.
وأخوه هو العلامة الفقيه علي بن عبيد الله بن نصر، أبو الحسن بن الزاغوني، شيخ الحنابلة ببغداد، توفي سنة (٥٢٧)، وهو كذلك شيخ أبي الفرج، وتقدم برقم (١٣).
وقد روى المصنف عن هذا الشيخ صحيح مسلم كما جاء في كتابه جامع الأسانيد ١/ ٧.
وهذا الشيخ روى عنه أيضاً: ابن عساكر في معجم الشيوخ ٢/ ٩٥٠، وذكر أنه قرأ عليه ببغداد.



الشَّيْخُ الْخَامِسُ وَالأَرْبَعُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ صَافِي بْنُ عَبْدِاللهِ الْجَمَالِيُّ(١)، عَتِيقُ أَبِي عَبْدِاللهِ بْنِ جَرْدَةَ(٢)، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الْبَنَّاءِ، فِي جُمَادَىٰ الأُولَىٰ مِنْ سَنَةِ سَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ ابْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لامْرِئٍ مَا نَوَىٰ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ(٤).

(١) الجمالي -بفتح الجيم والميم المخففة- هذه النسبة إلىٰ من لقِّب بالجمَال، ينظر: الأنساب للسمعاني ٣/ ٣٢٥.

(٢) هو: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن الحسن بن جردة العكبري التاجر، كان له بر وأوقاف وآثار جميلة، وكان سبط الخياط إمام مسجده الكبير، توفي سنة (٤٧٦)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٩٨، وجردة: بفتح الجيم، وبعد الراء الساكنة دال مهملة، ينظر: إكمال الإكمال لابن نقطة ٢/ ٤٢.

(٣) هو: أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز البغدادي، الشيخ الفقيه مسند وقته، روىٰ عنه الخطيب وغيره، ولد سنة (٣٢٩)، وتوفي سنة (٤١٩)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٧٠.

(٤) رواه الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي المعروف بابن أبي أسامة في المسند=

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ، كِلاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ [بنِ عُيَيْنَةَ][1]، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ[2].

فَكَأَنِّي فِي طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ سَمِعْتُهُ مِنَ الدَّاوُدِيِّ شَيْخِ شَيْخِنَا، وَفِي طَرِيقِ مُسْلِمٍ سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِالْغَافِرِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

* * *

سَمِعَ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ - وَيُكَنَّىٰ أَبَا سَعِيدٍ أَيْضًا لأَنَّهُ اسْمُ وَلَدِهِ - مِنْ أَبِي عَلِيِّ ابْنِ الْبَنَّاءِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ[3].

وَكَانَ شَيْخًا حَسَنًا، مُلازِمًا لِلصَّلَوَاتِ فِي جَمَاعَةٍ.

وَتُوُفِّيَ فِي رَبِيعٍ الآخَرِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ[4].

=٢/ ١٤٨ عن يزيد بن هارون به، ورواه من طريقه: تمام الرازي في الفوائد (٤٨٤)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٥/ ٦٠.

(١) جاء في الأصل، وفي نسخة (ظ): (الثوري)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وكلا الشيخين محمد بن كثير وابن أبي عمر لم يدركا الثوري.

(٢) رواه البخاري (٢٥٢٩) عن محمد بن كثير به، ورواه مسلم (٢٥٢٩) عن محمد بن يحيىٰ ابن أبي عمر به.

(٣) ابن البناء هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبدالله الحنبلي البغدادي، صاحب التصانيف، توفي سنة (٤٧١).

(٤) ذكر المصنف ترجمة هذا الشيخ في المنتظم ١٨/ ٧٩ بنحو ما ذكره هنا، مع زيادة يسيرة. وقال السمعاني في الأنساب ٣/ ٣٢٥: (أبو سعيد صافي بن عبدالله الجمالي عتيق جمال الرؤساء أبي عبدالله بن جردة البغدادي، علَّمه سيِّده مع أولاده القرآن والأدب، وسمع أبا علي الحسن بن أحمد بن البنّاء المقرئ، وكان أستاذه، سمعت منه مجلسين من أماليه ببغداد...).



الشَّيْخُ السَّادِسُ وَالأَرْبَعُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ ظَفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِئُ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَىٰ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ أَحْمَدَ الْبَاقِلَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ [النِّيَازَكِيُّ][1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِرْمَانِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْعَيْزَارِ: أَخْبَرَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ دَارِ عَبْدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: الصَّلاةُ عَلَىٰ وَقْتِهَا،

---

(١) جاء في الأصل وفي نسخة (ظ): (الشاركي) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، والنيازكي -بكسر النون، وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح الزاي، وفي آخرها الكاف- هذه النسبة إلىٰ قرية كبيرة بين كس ونسف يقال لها: نيازي، ينظر: الأنساب ١٣/ ٢٢٩، والشاركي -بفتح الشين المعجمة والراء المهملة، وفي آخرها الكاف- هذه النسبة إلىٰ شارك، وهي بليدة بنواحي بلخ، كما في الأنساب للسمعاني ٨/ ١٢، وأبو نصر ليس من هذه البليدة.

(٢) ويقال في نسبه الأشهر: (كرميني) نسبة إلىٰ كرمينية -بالفتح، ثم السكون، وكسر الميم، وياء مثناة من تحت ساكنة، ونون مكسورة، وياء أخرىٰ مفتوحة خفيفة-: وهي بلدة من بلاد ما وراء النهر بين سمرقند وبخارىٰ، بينها وبين بخارىٰ ثمانية عشر فرسخا، وقد نسب إليها كرماني، كما قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ٤/ ٤٥٦.

قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٧/ ٤٥٦: (أحمد بن محمد بن الجليل - بجيم - بن خالد بن حريث، أبو الخير العبقسي البخاري البزاز المتوفىٰ (٣٢٢)، روىٰ كتاب الأدب عن مؤلفه أبي عبدالله البخاري... ببخارىٰ، فسمعه منه أبو نصر أحمد بن محمد بن حسن ابن النيازكي البخاري شيخ القاضي أبي العلاء الواسطي).

قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ، [قُلْتُ][1]: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي[2].

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ[3].

* * *

وُلِدَ أَبُو حَفْصٍ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَكَانَ ثِقَةً، يُقْرِئُ الْقُرْآنَ، وَيُسْمِعُ الْحَدِيثَ، وَسَمَاعُهُ صَحِيحٌ، وَلَهُ سَمْتُ الْمَشَايِخِ.

وَتُوُفِّيَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ بَرْزَ[4].



(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ)، وجاء في الأصل: (قال).

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (١) عن أبي الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي به.

(٣) رواه البخاري في الصحيح (٥٢٧)، و(٥٩٧٠) عن أبي الوليد، ورواه مسلم (٨٥) بإسناده إلىٰ شعبة بن الحجاج به.

(٤) ذكر المصنف ترجمة هذا الشيخ في المنتظم ١٨/ ٦٠ بمثل ما ذكره هنا.
وهذا الشيخ روىٰ عنه أيضا: ابن عساكر كما في معجمه ٢/ ٧٧٨، وعبدالخالق بن أحمد كما في معجمه ص٢٧٣، وقال السمعاني كما في تاريخ الإسلام ١١/ ٨١٠: (شيخ صالح، خير، حسن السيرة، صحب الأكابر وخدمهم، وهو قيِّم بكتاب الله، ختم عليه القرآن خلق في مسجده، وكتبتُ عنه الكثير...).



الشَّيْخُ السَّابعُ وَالأَرْبَعُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَرَ الدَّبَّاسُ(١)، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي جُمَادَىٰ الأُولَىٰ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَىٰ الْبِرْتِيُّ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ابْنُ الْيَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَسْمًا، فَأَعْطَىٰ رَجُلًا، وَلَمْ يُعْطِ آخَرَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعْطَيْتَ فُلَانًا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، قَالَ: أَوْ مُسْلِمٌ، قَالَ: إِنِّي لأُعْطِي أَقْوَامًا، وَأَدَعُ أَقْوَامًا، مَخَافَةَ أَنْ يَكُبَّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ(٥).

---

(١) الدباس -بفتح الدال المهملة، وتشديد الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها السين المهملة- هذه الحرفة لمن يعمل الدبس أو يبيعه، ينظر: الأنساب للسمعاني ٥/ ٢٩٩.

(٢) هو أبو علي بن شاذان البزاز البغدادي، صاحب المشيخة الصغرىٰ وقد طبعت، والمشيخة الكبرىٰ وصلتنا ولما تطبع، توفي سنة (٤٢٥).

(٣) هو: أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بن عباد القطان المتوثي، البغدادي، المحدث الأخباري الأديب، مسند وقته، توفي سنة (٣٥٠)، ودفن بقرب قبر معروف الكرخي، ينظر: ٦/ ١٩٤.

(٤) هو: أبو العباس البِرْتي البغدادي القاضي الحنفي، صاحب مسند عبدالرحمن بن عوف، وقد طبع، وله مسند أبي هريرة، ولم يصل إلينا، توفي سنة (٢٨٠). والبِرْتي -بكسر الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء، وفي آخرها التاء المنقوطة من فوقها باثنتين- هذه النسبة إلىٰ برت، وهي مدينة بنواحي بغداد، ينظر: الأنساب للسمعاني ٢/ ١٣٥.

(٥) لم أجده من هذا الطريق، وإسحاق بن إسماعيل هو: أبو يعقوب الطالقاني.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، عَنْ شُعَيْبٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنِ ابْنِ رَاهَوَيْهِ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، كِلاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ(١).

فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ فِي طَرِيقِ مُسْلِمٍ مِنْ شَيْخِ شَيْخِنَا.

* * *

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ.

وَسَمِعَ أَبَا مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيَّ، وَطِرَادًا، وَابْنَ الْبَطِرِ، وَابْنَ أَيُّوبَ(٢)، وَغَيْرَهُمْ.

وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا.

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالسُّنَّةِ.

وَتُوُفِّيَ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِبَابِ حَرْبٍ(٣).

(١) رواه البخاري (٢٧) عن أبي اليمان به، ورواه مسلم (١٠٥٩) عن إسحاق بن راهويه به.

(٢) ابن أيوب هو: علي بن الحسين بن علي بن أيوب، أبو الحسن البغدادي المراتبي البزاز.

(٣) ذكر المصنف ترجمة هذا الشيخ في المنتظم ١٨ / ٩٩ بنحو ما ذكره هنا، وزاد: (وقرأتُ عليه كثيرا من مسموعاته).



الشَّيْخُ الثَّامِنُ وَالأَرْبَعُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُالْخَالِقِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالْقَادِرِ بْنِ يُوسُفَ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الزُّهْرِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَاقَرْحِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بِشْرٍ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَجُلاً زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَىٰ، فَأَرْصَدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَىٰ مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَىٰ عَلَيْهِ، قَالَ لَهُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قَالَ: هَلْ لَهُ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا لَهُ؟[3] قَالَ: لا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللهِ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْكَ، إِنَّهُ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ[4].

---

(١) هو: أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن محمد بن بجاد بن موسىٰ بن سعد ابن أبي وقاص الزهري الفقيه الشافعي، المعروف بابن حمامة البغدادي، شيخ الخطيب البغدادي، توفي سنة (٤٣٤)، ينظر: تاريخ بغداد ١٣/ ١٤٦.

(٢) الباقرحي -بفتح الباء والقاف، وسكون الراء، وفي آخرها الحاء المهملة، -هذه النسبة إلىٰ باقرح وهي قرية من نواحي بغداد، بالقرب من النهروان، ينظر: الأنساب ٢/ ٤٩، وكتاب ريف بغداد ص٩٦، وأبو علي الباقرحي هو: مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل الفارسي الدقاق، توفي سنة (٣٦٩)، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٣١٣، وشيخه أبو أيوب أحمد بن بشر ابن سعد الطيالسي البغدادي.

(٣) قوله: (تربها) -بفتح المثناة الفوقية، وضم الراء، وتشديد الموحدة- أي تملكها وتستوفيها، أو معناه تحفظها وتراعيها كما يربي الرجل ولده.

(٤) لم أجده بهذا الإسناد في موضع آخر.

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ، وَهُوَ يَعْلُو لَنَا فِي طَرِيقِهِ(١).

* * *

وُلِدَ شَيْخُنَا عَبْدُالْخَالِقِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ أَبَا نَصْرٍ الزَّيْنَبِيَّ، وَطِرَادًا، وَعَاصِمًا، وَابْنَ الْبَطِرِ وَغَيْرَهُمْ.

وَكَانَ مِنَ الْمُكْثِرِينَ سَمَاعًا وَكِتَابَةً، وَلَهُ فَهْمٌ وَضَبْطٌ، وَمَعْرِفَةٌ بِالنَّقْلِ.

وَهُوَ مِنْ بَيْتِ الْحَدِيثِ(٢).

تُوُفِّيَ فِي يَوْمِ الاثْنَيْنِ، ثَالِثَ عَشَرَ مُحَرَّمٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ الشُّهَدَاءِ مِنْ بَابِ حَرْبٍ(٣).

---

(١) رواه مسلم (٢٥٦٧) عن عبدالأعلىٰ بن حماد عن حماد بن سلمة به.

(٢) فأبوه أبو الحسين أحمد بن عبدالقادر بن يوسف اليوسفي، كان محدثا ثقة مسندا، توفي سنة (٤٩٢)، وله أخوة معروفون بالرواية، عرف منهم ثلاثة من أعيان المحدثين، أولهم: عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالقادر، أبو طاهر البغدادي البزاز، توفي سنة (٥١١)، والثاني: عبدالله بن أحمد بن عبدالقادر، أبو القاسم البغدادي الحربي النجار، توفي سنة (٥٣٣)، والثالث: عبدالواحد بن أحمد بن عبدالقادر، أبو محمد البغدادي، توفي سنة (٥٣٧).
وولد الشيخ عبدالخالق: عبدالرحيم بن عبدالخالق، أبو نصر البغدادي، توفي سنة (٥٧٤)، وأخوه: عبدالحق بن عبدالخالق، أبو الحسين، وهو شيخ ابن الجوزي، وسيأتي برقم (٧٩)، وتوفي سنة (٥٧٥)، وأخوه: محمد بن عبدالخالق أبو عبدالله توفي سنة (٥٦٨).
وولد الشيخ عبدالله : أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالقادر بن يوسف، أبو جعفر، توفي سنة (٥٦٦)، وأخته أمة الواحد بنت عبدالله بن أحمد بن عبدالقادر بن يوسف، توفيت سنة (٥٧٣)، واسمها منوية.
وابن عمهم هو: أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن يوسف، وقد قرأ عليه السلفي في المشيخة البغدادية ٢/ ١٣١ سنة (٤٩٤).

(٣) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ٩٢ ترجمة هذا الشيخ بمثل ما جاء هنا، وزاد: (قرأت عليه كثيرًا من حديثه).
وممن روىٰ عن هذا الشيخ: السمعاني كما في الأنساب ٩/ ٧٠ ووصفه بالحافظ، وابن عساكر كما في معجم شيوخه ١/ ٥٢٥، وعبدالخالق بن أسد الحنفي كما في معجم شيوخه أيضاً ص٢٥٣ وذكر أنه قرأ عليه ببغداد.



الشَّيْخُ التَّاسِعُ وَالأَرْبَعُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو شُجَاعٍ عُمَرُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبِسْطَامِيُّ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ الْخَلِيلِيُّ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ الشَّاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَىٰ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ:

ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَتَوَضَّأَ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، وَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَإِذَا هُوَ مِثْلُ زِرِّ الْحَجَلَةِ[3].

---

(١) هو: عمر بن محمد بن عبدالله أبو شجاع البسطامي، ثم البلخي، وتوفي سنة (٥٦٢)، كما في تاريخ الإسلام ١٢/ ٢٨١، والبسطامي -بالباء المفتوحة المنقوطة بواحدة، وسكون السين المهملة، وفتح الطاء المهملة- هذه النسبة إلىٰ بسطام وهي بلدة تقع في محافظة سمنان الإيرانية، ينظر: الأنساب للسمعاني ٢/ ٢٣٠، وموقع ويكيبيديا.

(٢) قال السمعاني في الأنساب ٥/ ١٨٨ ما ملخصه: (وأما أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد ابن عبدالله الخليلي الدهقان الزيادي من أهل بلخ، شيخ صدوق ثقة، قيل له: الخليلي، لأنه كان يخدم القاضي الخليل بن أحمد السجزي شيخ الإسلام ببلخ، وكان وكيلا له، فقيل له: الخليلي لهذا... سمع الخليلي أبا القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي، وحدّث عنه بشمائل النبي ﷺ، وبمسند الهيثم بن كليب، وبغريب الحديث لأبي محمد القتبي، روىٰ لنا عنه أبو شجاع عمر بن محمد بن عبدالله البسطامي الإمام بمرو).

(٣) رواه الترمذي في الشمائل ص٢٨ عن قتيبة بن سعيد به، ورواه الترمذي الجامع (٣٦٤٣) بهذا الإسناد.
قوله: (زر الحجلة) -بكسر الزاي ثم راء مشددة-، والحجلة: -بفتح الحاء المهملة والجيم- واحدة الحجال، وهي: بيت كالقبة لها أزرار كبار وعرىٰ، تزين بالثياب والستور للعروس، قال النووي في شرح صحيح مسلم ١٥/ ٩٨: (هذا هو الصحيح المشهور الذي=

***

وَرَدَ عَلَيْنَا شَيْخُنَا أَبُو شُجَاعٍ بَغْدَادَ، فَسَمِعْنَا مِنْهُ (شَمَائِلَ النَّبِيِّ ﷺ لأَبِي عِيسَىٰ التِّرْمِذِيِّ) وَغَيْرَهَا[1].

وَنَاظَرَ، وَوَعَظَ، وَكَانَ مَجْمُوعًا حَسَنًا.

أَنْشَدَنَا فِي مَجْلِسِ وَعْظِهِ لأَبِي الْفَرَجِ بْنِ هِنْدو[2]:

تَعَرَّضَتِ الدُّنْيَا بِلَذَّةِ مَطْعَمِ ... وَرَوْنَقِ مُوشِيٍّ مِنَ اللُّبْسِ رَائِقِ

أَرَادَتْ سِفَاهًا أَنْ تُمَوِّهَ قُبْحَهَا ... عَلَىٰ فِكْرٍ خَاضَتْ بِحَارَ الدَّقَائِقِ

فَلا تَخْدَعِينَا بِالسَّرَابِ فَإِنَّنَا ... قَتَلْنَا نُهَانَا فِي طِلابِ الْحَقَائِقِ[3]

=قاله الجمهور)، وقال العيني في عمدة القاري ٣/ ٧٨: (وقيل: المراد بالحجلة: الطير، وهي التي تسمىٰ القَبَجَة، وتسمىٰ الأنثىٰ الحجلة ...وزرها: بيضها. ويؤيد هذا أن في حديث آخر: مثل بيضة الحمامة)، وقال ابن ملك في شرح المصابيح ١/ ٣٠٦: (أي: شَبَّهَ خاتم النبوة بزر حجل العروس، أو بيض القَبَج، كان ذلك عَلَمًا من أعلام النبوة نُعِتَ به في الكتب المنزلة يُعلَم به أنه النبي الموعود، المُبَشَّر به فيها).

(١) روىٰ ابن الجوزي عن هذا الشيخ مسند الهيثم بن كُلَيب، كما في مشيخة سراج الدين القزويني (٢٢٠).

(٢) ابن هندو هو: أبو الفرج علي بن الحسين بن هندو، كان كاتبًا أديبًا شاعرًا، متفلسفًا، وهو أحد كُتَّاب الإنشاء في ديوان عضد الدولة، توفي نحو سنة (٤٢٠)، ينظر: معجم الأدباء ٤/ ١٧٢٣.

(٣) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ٦٠ ترجمة هذا الشيخ بمثل ما جاء هنا، وقال تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرىٰ ٧/ ٢٤٩: (روىٰ عنه أبو سعد السمعاني، وابنه عبدالرحيم، وابن الجوزي).

ولهذا الشيخ مؤلف بعنوان: (من أَلِفَ العزلة) ذكره أبو سعد السمعاني في ذيل تاريخ مدينة السلام، ونقله عنه البنداري في تاريخ بغداد ص١٤٤.

وهذا الشيخ روىٰ عنه المؤيد بن محمد الطوسي فقد قال في كتاب الأربعين عن المشايخ الأربعين والأربعين صحابيا وصحابية رضي الله عنهم ص١٥٧: (وشيخنا هذا هو: الإمام أبو شجاع عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن نصر البسطامي ثم البلخي، إمامُ أصحاب الشافعي -رضي الله عنه- ومقدَّمهم في وقته، وكان إماماً مفتياً مفسرًا محدِّثاً حافظاً أديباً شاعراً كاتباً حاسباً، حسن السيرة، جميل الظاهر والباطن، نظيف الثياب، وقورًا حيياً ظريفاً، لطيف الطبع، رقيق القلب، مليح المعاشرة، كثير المحفوظ، سمع مشايخ=



الشَّيْخُ الْخَمْسُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ حَبِيبٍ الْعَامِرِيُّ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي جُمَادَىٰ الأُولَىٰ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّقَّانِيُّ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ عَبْدِالْجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُتْبَةَ[2]، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ[3].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ، عَنْ يَحْيَىٰ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرٍ،

=زمانه، ورحل إلىٰ الآفاق، وكان يروي مسند الهيثم بن كُليب بهذا الإسناد ما كان مسموعاً للخليلي، عن الخزاعي، عن المصنِّف، ولد ببلخ في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وأربع مائة، وتوفي سنة اثنتين وستين وخمس مائة)، وكتاب الأربعين هذا مما وفقني الله تعالىٰ إلىٰ خدمته، وصدر من عشرين سنة تقريبا.

(١) الشقاني -بفتح الشين، وتشديد القاف المفتوحة، وفي آخرها نون، وبعضهم يقول بكسر الشين- منسوب إلىٰ شقان، قرية بنيسابور، ينظر: الأنساب للسمعاني ٨/ ١٢٣. وهو: أبو الفضل العباس بن أحمد بن محمد الحسنويي، النيسابوري الشقاني، الفقيه المحدث، توفي سنة (٥٠٦)، وله ترجمة في تاريخ الإسلام ١١/ ٧٨، وشيخه الإمام العلامة الفقيه الزاهد أبو بكر التميمي الأصبهاني نزيل نيسابور، روىٰ عن أبي الشيخ وغيره، توفي سنة (٤٣٠)، ينظر: تاريخ الإسلام ٩/ ٤٧٢.

(٢) كذا جاء في ترجمته (عبدالله بن عتبة)، والصواب: (عبدالله بن أبي عتبة) وهو: الأنصاري البصري مولىٰ أنس بن مالك، روىٰ له البخاري ومسلم.

(٣) رواه أبو الشيخ بن حيان في أخلاق النبي ﷺ (٦٣) عن أحمد بن الحسن الصوفي به.

وَجَمَاعَةٍ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، كِلاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ[1].

فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ فِي طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ مِنْ شَيْخِ شَيْخِنَا، وَفِي طَرِيقِ مُسْلِمٍ مِنْ عَبْدِالْغَافِرِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

* * *

وُلِدَ شَيْخُنَا سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَسَمِعَ بِبَغْدَادَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ، وَطِرَادٍ، وَابْنِ الْبَطِرِ، وَغَيْرِهِمْ.

وَسَمِعَ بِنَيْسَابُورَ مِنْ جَمَاعَةٍ، وَبِبَلْخَ وَهَرَاةَ، وَدَخَلَ مَرْوَ، وَجَالَ فِي خُرَاسَانَ.

وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ، وَكَانَ يَعِظُ وَلا يَتَكَلَّفُ، فَرُبَّمَا صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَمَعَهُ مِرْوَحَةٌ.

فَلَمَّا احْتُضِرَ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: أَوْصِنَا، فَقَالَ: أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَمُرَاقَبَتِهِ فِي الْخَلْوَةِ، وَاحْذَرُوا مَصْرَعِي هَذَا، فَقَدْ عِشْتُ إِحْدَى وَسِتِّينَ سَنَةً، وَمَا كَأَنِّي رَأَيْتُ الدُّنْيَا، ثُمَّ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: انْظُرْ، هَلْ تَرَى جَبِينِي يَعْرَقُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، هَذِهِ عَلامَةُ الْمُؤْمِنِ.

يُرِيدُ بِذَلِكَ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ[2].

ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَقَالَ:

هَا قَدْ مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ فَرُدَّهَا ... بِالْفَضْلِ لا بِشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ

وَتُوُفِّيَ فِي لَيْلَةِ الأَرْبِعَاءِ، مُنْتَصَفِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ فِي رِبَاطِهِ بِقَرَاحِ ظَفَرٍ، ثُمَّ جَاءَ الْغَرَقُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَهَدَمَ الْمَحَلَّةَ، وَعُفِيَ أَثَرُ الْقَبْرِ[3].

---

(١) رواه البخاري (٣٥٦٢) عن محمد بن بشار به، ورواه مسلم (٢٣٢٠) عن زهير بن حرب به.

(٢) رواه الترمذي (٩٨٢)، والنسائي (١٨٢٩)، وابن ماجه (١٤٥٢) من حديث بريدة الأسلمي، وهو حديث صحيح.

(٣) ذكر المصنف في المنتظم ١٧/ ٣١٨ ترجمة هذا الشيخ بمثل ما جاء هنا، وزاد: (وقرأت عليه=



الشَّيْخُ الحَادِي وَالْخَمْسُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ السَّلَمَاسِيُّ مِنْ لَفْظِهِ[1]، فِي يَوْمِ

=كثيرا من الحديث والتفسير، وكان نعم المؤدب، يأمر بالإخلاص وحسن القصد)، وذكره سبط المؤلف ٢٠/ ٢٩١، وقال: (وذكره جدي في مشيخته) ثم ذكر بعض كلامه المتقدم، وقال ابن كثير في البداية والنهاية ١٦/ ٣١١: (وكان يعظ الناس على طريق التصوف، وكان ابن الجوزي فيمن تأدب به وقد أثنى عليه...).

وروى عن هذا الشيخ ابن عساكر كما في معجم شيوخه ٢/ ٩٤٢، وقال: (أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد بن حبيب أبو بكر العامري الفقيه الصوفي الواعظ المعروف بابن الخبازة قراءة عليه ببغداد...).

وقراح ظفر، القراح -بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره حاء- وذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان ٤/ ٣١٥ بأن هذه اللفظة اصطلاح بغدادي بمعنى البستان، وقال: (وفي بغداد عدة محال عامرة الآن آهلة، يقال لكل واحدة منها قراح، إلا أنها تضاف إلى رجل تعرف باسمه كانت قديما بساتين ثم دخلت في عمارة بغداد وهي متقاربة)، وهي منسوبة إلى ظفر ابن عبدالله الحبشي، أحد خدم دار الخلافة، وحدّد ياقوت في معجم البلدان ٤/ ٦١ محلة قراح ظفر بأنها كانت بجانب محلة الظَّفَرية، وهذا يعني أنها فوق مقبرة باب أبرز، وأنها قريبة من سور باب الظَّفَرية وهو الباب الموجود إلى يومنا هذا باسم الباب الوسطاني، وهو قريب من مقبرة الشيخ الزاهد عمر السهروردي.

ومن باب الفائدة نشير إلى أن سور بغداد كان موجودا إلى عهد والي بغداد مدحت باشا (١٨٧٢-١٨٦٩م)، فقد أمر بهدمه وأراد بذلك توسيع بغداد وتعميرها، فتهافت الناس على قلعه والانتفاع بآجره، ولم يبق منه إلّا قطعة يسيرة عند جامع الأزبك بجنب بناية وزارة الدفاع، وقد عاب صنيعه العلامة محمود شكري الآلوسي في أخبار بغداد ص ١١٠، فقال متأسفا: (فأمر بهدمه إذ ذاك الوالي من قبل الدولة العثمانية، وظن أنه أحسن صنعا برأيه هذا، ولم يلتفت إلى عذل عاذل، ولا منع مانع، فنقضه كله، وهو محكم بنيانه، بزعم أنه يُجري الماء في الخندق من دجلة، وينشيء عليه حدائق وبساتين تكون زينة للبلد، إلى غير ذلك مما وسوسه إليه شيطانه، فلم تمض إلا سنوات وقد أتوا على أنقاضه، وخسرته الدولة وسكان الوطن، وقد كان زينة لهذه البلدة وجمالا لها...).

(١) السلماسي -بفتح السين المهملة واللام والميم، وبعدها الألف، وفي آخرها سين أخرى مهملة- هذه النسبة إلى سلماس، وهي مدينة إيرانية تقع في القسم المركزي من مقاطعة=

الثُّلَاثَاءِ ثَالِثِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَارِئُ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَّازُ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُاللهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الهَاشِمِيُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ شَيْبَةَ الْحَبَطِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا، إِذْ رَأَيْنَاهُ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ ثَنَايَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي جَثَيَا بَيْنَ يَدَي رَبِّ الْعِزَّةِ تَعَالَىٰ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَبِّ خُذْ لِي بِمَظْلَمَتِي مِنْ أَخِي، فَقَالَ: أَعْطِ أَخَاكَ مَظْلَمَتَهُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ لَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِي شَيْءٌ، قَالَ: يَا رَبِّ فَلْيَحْمِلْ عَنِّي مِنْ أَوْزَارِي، وَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْبُكَاءِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَيَوْمٌ عَظِيمٌ، يَوْمٌ يَحْتَاجُ النَّاسُ فِيهِ أَنْ يُحْمَلَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ، قَالَ: فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلطَّالِبِ: ارْفَعْ رَأْسَكَ فَانْظُرْ إِلَىٰ الْجِنَانِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ أَرَىٰ مَدَائِنَ مِنْ فِضَّةٍ، وَقُصُورًا مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةً بِاللُّؤْلُؤِ، لِأَيِّ نَبِيٍّ هَذَا؟، لِأَيِّ شَهِيدٍ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا لِمَنْ أَعْطَانِي الثَّمَنَ، قَالَ: يَا رَبِّ وَمَنْ يَمْلِكُ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَنْتَ تَمْلِكُهُ، قَالَ: بِمَاذَا يَا

=سَلَمَاس في محافظة آذربيجان الغربية، ينظر: الأنساب للسمعاني ٧/ ١٧٣، وموقع ويكيبيديا.

(١) هو: أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون البزاز النرسي، توفي سنة (٤١١)، روىٰ عنه الخطيب البغدادي وغيره، ينظر تاريخ بغداد ٦/ ٢٣.

(٢) هو: أبو بكر أحمد بن عبدالله بن الحسين البغدادي الحنبلي البزاز، توفي سنة (٤٠٣)، ينظر تاريخ الإسلام ٩/ ٥٤.

(٣) هو: أبو جعفر عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي المعروف بابن بريه، المحدث الثقة، توفي سنة (٣٥٠)، وهو أحد من روىٰ عن ابن أبي الدنيا، ينظر تاريخ الإسلام ٧/ ٨٩٠.

رَبِّ؟ قَالَ: بِعَفْوِكَ عَنْ أَخِيكَ، قَالَ: يَا رَبِّ قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: خُذْ بِيَدِ أَخِيكَ فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: اتَّقُوا اللهَ، وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ، فَإِنَّ اللهَ يُصْلِحُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(١).

* * *

قَدِمَ أَبُو زَكَرِيَّا بَغْدَادَ، فَوَعَظَ بِهَا، وَوَقَعَ لَهُ الْقَبُولُ التَّامُّ، ثُمَّ غَابَ عَنْهَا نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ قَدِمَ بَعْدَ الأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، فَسَمِعْنَا مِنْهُ شَيْئًا مِنَ الْحَدِيثِ، ثُمَّ رَحَلَ عَنْ بَغْدَادَ، فَتُوُفِّيَ بِسَلَمَاسَ(٢)، فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ(٣).

(١) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله (١١٨) عن أبي موسىٰ هارون بن سفيان يعرف بالديك به، وإسناده ضعيف جدا، فيه عباد بن شيبة الحبطي البصري، قال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٦٢: (منكر الحديث جدا علىٰ قلّة روايته، لا يجوز الاحتجاج به لما انفرد به من المناكير)، وشيخه سعيد بن أنس لا يعرف وليس هو بابن أنس بن مالك، وقال البخاري في التاريخ الكبير ٤/ (٤٣٧٧): (سعيد بن أنس عن أنس عن النبي ﷺ في المظالم، لا يتابع عليه...)

ورواه أبو يعلىٰ الموصلي في المسند كما في المطالب العالية ١٨/ ٦٢٢، وابن أبي داود في كتاب البعث (٣٢)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٦٠٢)، والحاكم في المستدرك ٨/ ٤٠٢، والبيهقي في كتاب البعث والنشور (٣٩٣)، بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن بكر السهمي به.

ورواه ابن الدُّبيثي في ذيل تاريخ بغداد كما في مختصره للذهبي ص٣٧٧ في ترجمته عن شيخه ابن الجوزي عن أبي زكريا يحيىٰ بن إبراهيم بن أحمد بن محمد السلماسي الواعظ به .

(٢) من باب الفائدة نذكر بأن الإمام أبا طاهر السلفي أملىٰ مجالس خمسة في هذه المدينة علىٰ علمائها وهو شابٌّ سنة (٥٠٦)، وقد طبعت هذه المجالس.

(٣) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ١٠٥ ترجمة هذا الشيخ بمثل ما ذكره هنا.

وقد وصلنا لهذا الشيخ كتاب بعنوان: (منازل الأئمة الأربعة :أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد) ، وطبع بتحقيق الشيخ محمود عبدالرحمن قدح ، وكتب له مقدمة ضافية ماتعة، وفي هذا الكتاب ذكر سيرة الأئمة الأربعة ومناقبهم وشهرتهم وانتشار مذهبهم وكثرة أتباعهم، وبيان أن عقيدتهم هي عقيدة الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان من الأئمة في جميع البلدان، وقال في مقدمته : (الحمد لله علىٰ نعمه الباطنة والظاهرة وأياديه المتواترة المتظاهرة، والصلاة علىٰ خاتم النبيين محمد ذي المفاخر الفاخرة والمناقب الشاهرة والفضائل الباهرة، وآله وعترته الطاهرة، وصحابته الأنجم الزاهرة، ما ضحكت أصداف الرياض من بكاء=



الشَّيْخُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَسُّونَ الْقَزَّازُ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي رَجَبٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ [الحَسَنِ] بْنِ أَبِي عُثْمَانَ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلامِ بِأَمْرٍ لا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ؟، قَالَ: قُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ، قُلْتُ: فَمَا أَتَّقِي؟ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ لِسَانِهِ[2].

***

كَانَ أَبُو الْحَسَنِ شَيْخًا صَالِحًا، صَحِيحَ السَّمَاعِ، مُلازِمًا لِجَامِعِ الْمَنْصُورِ[3].

=السحب الهامية الهامرة، يقول العبد المذنب الفقير إلىٰ رحمة الله تعالىٰ يحيىٰ بن إبراهيم ابن أحمد بن محمد السلماسي – ختم الله له بالحسنىٰ عمله –: إني آنست من جماعة من أبناء العصر وأنشاء هذا الزمان والدهر، تعاطي علم الوعظ والتذكير، والتصدي للإرشاد والتبصير، قد اقتصروا من العلم علىٰ مجرد الرواية، وعدول عن منهج الديانة والدراية...الخ).

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ)، وجاء في الأصل: (الحسين)، وهو خطأ، وهو: أبو محمد بن أبي عثمان البصري ثم البغدادي الدقاق المقرئ، توفي سنة (٤٧٤)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٦٢، وشيخه أبو القاسم بن المنذر البغدادي، الإمام القاضي العلامة، توفي سنة(٤١١)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٣٨.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (١) عن أبيه عن هشيم بن بشير به، ورواه من طريقه: رشيد الدين بن مسلمة في المشيخة البغدادية ص١٦٨ بتحقيقنا.
ورواه أحمد في المسند ٣٤/ ١٤٢، والدارمي في المسند (٢٧٥٢)، والنسائي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ٢٥٦ بإسنادهم إلىٰ شعبة عن يعلىٰ بن عطاء به.

(٣) لم يذكره المصنف في المنتظم، وروىٰ عن هذا الشيخ ابن عساكر، فقال في معجم شيوخه=



الشَّيْخُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَرَّبِ بْنِ الْحُسَيْنِ [بنِ الحَسَنِ][1]، الْفَقِيهُ الْكَرْخِيُّ[2]، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِالْجَبَّارِ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شَاهِينَ[3]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَوْثَرٍ الْبَرْبَهَارِيُّ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ

= ٢/ ٧٤٥: (أخبرنا علي بن محمد بن الحسين بن حسون أبو الحسن البزاز قراءة عليه وأنا أسمع في دكانه بباب البصرة ببغداد، قال: حدثنا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي ابن محمد بن المهتدي بالله...)، وتوفي هذا الشيخ ما بين (٥٢١) إلى (٥٣٠)، كما في تاريخ الإسلام ١١/ ٥٢٣.

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ).

(٢) الكرخي -بفتح الكاف، وسكون الراء، وفي آخرها الخاء المعجمة- هذه النسبة إلى مواضع، والمذكور منسوب إلى كرخ بغداد، وهي محلة شهيرة بالجانب الغربي، كانت في زمن العباسيين قرية منفصلة عن بغداد المدورة، وكانت بالقرب من قرية المنطقة التي كانت تسمى (سونايا)، ويحدّها من الجنوب مقبرة الشيخ معروف الكرخي، ومقبرة الشيخ الجنيد، ولكن أصبحت في القرون المتأخرة تطلق على غرب بغداد كله، ينظر: الأنساب للسمعاني ١١/ ٧٢.

(٣) هو: أبو القاسم ابن الحافظ أبي حفص بن شاهين البغدادي الواعظ ، قال الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ١٢: (كتبت عنه، وكان صدوقا) ، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٩٠ : (وروى عنه جعفر السراج، وأبو علي محمد بن محمد ابن المهدي ، أظنه آخر أصحاب أبي بحر) ، ولم يرد له ذكر في الطيوريات ، وهي الأجزاء التي انتخبها أبو طاهر السلفي من أصول أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي الطيوري .

(٤) البربهاري -بفتح الباء الموحدة، وسكون الراء المهملة، وفتح الباء الثانية أيضا، والراء المهملة أيضا بعد الهاء والألف- هذه النسبة إلى بربهار، وهي الأدوية التي تجلب من الهند من الحشيش والعقاقير وغيرها، ينظر: الأنساب للسمعاني ٢/ ١٣٣ .
ومن أشهر من ينسب إلى هذه النسبة: الإمام أبو محمد الحسن بن علي بن خلف البربهاري=

الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ سُورَةَ النَّجْمِ فَسَجَدَ، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا سَجَدَ، إِلَّا رَجُلًا رَأَيْتُهُ رَفَعَ كَفًّا مِنْ حَصَىٰ فَسَجَدَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: هَذَا يَجْزِينِي، فَرَأَيْتُهُ بَعْدُ قُتِلَ كَافِرًا[1].

* * *

وُلِدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرَّبِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَرَوَىٰ عَنْ طِرَادٍ، وَابْنِ الْبَطِرِ، وَغَيْرِهِمَا.

وَكَانَ ثِقَةً.

وَتُوُفِّيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ[2].

=شيخ الحنابلة في عصره وهو صاحب كتاب (شرح السنة) وقد طبع، وتوفي سنة (٣٢٩).

(١) رواه أبو إسحاق الحربي في كتاب سَجَدات القرآن، وهذا الكتاب لم يصل إلينا فيما نعلم، وإنما رواه ابن حجر في المعجم المفهرس ص١٠٤ بإسناده إلىٰ ابن الطيوري به.
ورواه البخاري (٣٨٥٣) عن سليمان بن حرب به.

(٢) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ١٧٧ ترجمة هذا الشيخ بمثل ما ذكرها هنا، قال ابن الدُّبيثي كما في المختصر المحتاج ص١٢٦: (حدثنا عنه جماعة منهم أبو الفرج بن الجوزي).
ولهذا الشيخ كتاب بعنوان: (أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً في أربعين معنىً وفضيلة)، وهو من الكتب التي وصلتنا، وطبع بتحقيق صديقنا الشيخ صلاح بن عايض الشلاحي، وصدر عن دار ابن حزم في بيروت.
قال في مقدمته: (سألني بعض من يعز علي من أصحاب الحديث أن أجمع له من مسموعاتي من شيوخي -رحمهم الله- أربعين حديثا عن أربعين شيخا في أربعين معنىٰ، فأجبته إلىٰ ذلك كما سأل، نفعنا الله وإياه بذلك، ولجميع طلبة العلم، وكافة المسلمين، بحق محمد وآله الطيبين) ثم بدأ بسرد الأحاديث الأربعين مسندة عن شيوخه.
وممن روىٰ عن هذا الشيخ: عبدالخالق بن أسد الحنفي في معجم شيوخه ص١١٧، وذكر أنه روىٰ عنه ببغداد.



الشَّيْخُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ سَعْدُ الْخَيْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيُّ الْمَغْرِبِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَوَارِسِ طِرَادُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْنَبِيُّ، فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ سَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ(١)، فِي رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ابْنِ عُمَرَ بْنِ [أَحْمَدَ بنِ] عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الطَّائِيُّ(٢)، فِي رَبِيعٍ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ(٣).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ، كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ(٤).

(١) رزقويه -بكسر الراء، وسكون الزاي- وابن رزقويه شيخ الخطيب البغدادي، وتوفي سنة (٤١٢)، ينظر: تاريخ الإسلام ٩/ ٢٠٦.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ).

(٣) رواه طراد في مجلس من أماليه في مواضع ومنها (٦٣) عن أبي الحسن بن رزقويه به.
ورواه سفيان بن عيينة في جزئه من رواية طراد بن محمد الزينبي بإسناده إليه، لكن لم يرد في النسخة المطبوعة لهذا الجزء والتي حققها الدكتور حمزة الزين رحمه الله، وقد رواه بإسناده إلى طراد: شيخ الشيوخ إسماعيل بن أحمد الصوفي في كتاب الأربعين حديثا من الصحاح العوالي (٥)، وأبو اليمن بن عساكر في أحاديث شهر رمضان (٣)، وابن البخاري في المشيخة ٢/ ٧٨٣، والعلائي في إثارة الفوائد ١/ ٣٦١.

(٤) رواه البخاري (١٩٠١) عن مسلم بن إبراهيم الفراهيدي به، ومسلم (٧٦٠) عن زهير بن حرب به.

فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ فِي طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ مِنْ شَيْخِ شَيْخِنَا، وَفِي طَرِيقِ مُسْلِمٍ كَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنِ ابْنِ عَمْرَوَيْهِ شَيْخِ شَيْخِ شَيْخِنَا(١).

***

سَافَرَ شَيْخُنَا سَعْدُ الْخَيْرِ مِنَ الأَنْدَلُسِ إِلَىٰ بِلادِ الصِّينِ، وَرَكِبَ الْبِحَارَ، ثُمَّ دَخَلَ بَغْدَادَ، وَتَفَقَّهَ عَلَىٰ أَبِي حَامِدٍ الْغَزَالِيِّ(٢).

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ طِرَادٍ، وَابْنِ الْبَطِرِ، وَثَابِتٍ، وَخَلْقٍ كَثِيرٍ.

وَسَمِعَ مِنْ شُيُوخِ خُرَاسَانَ، وَقَرَأَ الأَدَبَ عَلَىٰ أَبِي زَكَرِيَّا(٣).

وَكَانَ ثِقَةً صَحِيحَ السَّمَاعِ.

وَتُوُفِّيَ يَوْمَ السَّبْتِ عَاشِرَ الْمُحَرَّمِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَىٰ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ الْقَصْرِ، وَحَضَرَ قَاضِي الْقُضَاةِ الزَّيْنَبِيُّ وَالأَعْيَانُ، وَدُفِنَ إِلَىٰ جَانِبِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَحْمَدَ بِوَصِيَّةٍ مِنْهُ(٤).

---

(١) سبق أن ذكرت بأن ابن الجوزي روىٰ صحيح مسلم عن أبي عبدالرحمن المروزي -وهو الشيخ الحادي والثمانون- عن الفراوي عن عبدالغافر الفارسي عن ابن عمرويه -وهو أبو أحمد محمد بن عيسىٰ بن عمرويه الجلودي - عن ابن سفيان الفقيه عن مسلم به.

(٢) خرج من بلده بلنسية في بلاد الأندلس، وركب البحار، وقاسىٰ الشدائد، ورأىٰ العجائب، وحصَّل الأموال بالتجارة، حتىٰ وصل الصين، ثم استقر بأصبهان، وتزوج بها، وولدت له ابنته فاطمة ابنة سعد الخير المسندة الشهيرة، وكانت امرأة فاضلة وعالمة، ثم استقر ببغداد بعد علو سنِّه، وتحصيله للكتب والأصول، وبها توفي، وكان يكتب لنفسه الصيني، لأنه سافر من بلاد الغرب إلىٰ أقصىٰ بلاد الشرق.

(٣) هو: أبو زكريا يحيىٰ بن علي بن محمد الشيباني التبريزي اللغوي، تقدم التعريف به.

(٤) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ١٧٧ ترجمة هذا الشيخ بمثل ما ذكرها هنا، وذكره سبط المؤلف في مرآة الزمان وتواريخ الأعيان ٢٠/ ٣٧٠، وقال: (وأخرج جدِّي رحمه الله عنه في المشيخة)، وقال تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرىٰ ٧/ ٩٠: (روىٰ عنه ابن عساكر، وابن السمعاني، وأبو موسىٰ المديني، وأبو اليمن الكندي، وأبو الفرج بن الجوزي، وابنته فاطمة بنت سعد الخير)، وقال ابن كثير في البداية والنهاية ١٦/ ٣٤٣: (وله حلقة بجامع المنصور في الرواق، قال ابن الجوزي: وكنت أحضر حلقته).=



الشَّيْخُ الخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو زُرْعَةَ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَقْدِسِيُّ الأَصْلِ، الرَّازِيُّ الْمَوْلِدِ، الْهَمَذَانِيُّ الدَّارِ[1]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَكِّيُّ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَّانَ، قَالَ:

=وممن روىٰ عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ١ / ٣٧١، وذكر بانه روىٰ عنه في بغداد، وكذا روىٰ عنه أيضا: عبد الخالق بن أسد الحنفي كما في معجم شيوخه ص١٤٣، وقال السمعاني في الأنساب ٢/ ٣٢٠: (فقيه صالح، سافر عن بلاده، وأقام في الغربة سنين وقاسى الأخطار واحتمل المشاق الىٰ ان وصل في البحر الىٰ الصين، وحصل الأموال، سمعت منه كتاب السنن لأبي عبد الرحمن النسائي وغيره من الأجزاء، وكان حريصا علىٰ طلب الحديث...).

قلت: الإمام عبدالله بن أحمد بن حنبل الشيباني لما توفي سنة (٢٩٠) أوصىٰ أن يدفن في مقبرة باب التبن، وكانت بجوار مقبرة قريش، ومقبرة قريش هذه دفن فيها خلق، ولم يبق منها شيء سوىٰ قبر موسىٰ بن جعفر الصادق وحفيده محمد الجواد، وقبر أبي يوسف القاضي تلميذ أبي حنيفة، ويطلق عليها اليوم الكاظمية، ويطلق بعض المؤرخين كابن باطيش في التمييز والفصل ٢ / ٦٢٨ علىٰ المقبرتين أي قريش والتبن - بمقابر قريش.

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ١ / ٣٠٦: (باب التبن، بلفظ التبن الذي تأكله الدواب: اسم محلة كبيرة كانت ببغداد علىٰ الخندق، بإزاء قطيعة أم جعفر، وهي الآن خراب صحراء يزرع فيها، وبها قبر عبدالله بن أحمد بن حنبل... ويلصق هذا الموضع مقابر قريش التي فيها قبر موسىٰ الكاظم بن جعفر الصادق... ويعرف قبره بمشهد باب التبن، مضاف إلىٰ هذا الموضع، وهو الآن محلة عامرة ذات سور مفردة)، وقد طغىٰ ماء دجلة عليها قديما فلم يبق لها أثر.

وقال العلامة الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف رحمه الله في تعليقاته القيمة علىٰ كتاب أخبار بغداد للآلوسي ص١٥٢: (ونتيجة لتغيير مجرىٰ نهر دجلة في وقت غير محدد للمؤلف، جرفت دجلة القبر، لكن موضعه ظل معلوما، ومحله في الأعظمية، محلة الشيوخ، قرب شاطئ النهر).

(١) الهمذاني - بالهاء والميم المفتوحتين، والذال المنقوطة، بعدها نون - بلدة مشهورة في غرب إيران بالقرب من محافظة كرمنشاه، وتحاذي همذان محافظة السليمانية العراقية، ينظر: الأنساب للسمعاني ١٣/ ٤٢٤، وموقع ويكيبيديا.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ [الحَرَشِيُّ](١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

بَيْنَمَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ فِي صَلاةِ الصُّبْحِ إِذْ أَتَاهُمْ آتٍ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَىٰ الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَىٰ الْكَعْبَةِ(٢).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، كِلاهُمَا عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ مَالِكٍ(٣).

***

وُلِدَ أَبُو زُرْعَةَ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ سَابِعَ رَبِيعٍ الآخِرِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ بِهَمَذَانَ(٤).

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ)، والحرشي -بفتح الحاء المهملة والراء، وفي آخرها الشين المعجمة- هذه النسبة إلىٰ بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس، وكان أبو بكر شيخ خراسان علما ورياسة وعلو إسناد، توفي سنة (٤٢١)، ينظر: الأنساب للسمعاني ٤/ ١٢١، وتاريخ الإسلام ٩/ ٣٥٧.

(٢) رواه الشافعي في المسند (ترتيب سنجر) (١٧٦) عن مالك بن أنس به.

(٣) رواه البخاري (٤٤٩٤)، ومسلم (٥٢٦) عن قتيبة بن سعيد به.

(٤) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ١٧٧ ترجمة هذا الشيخ بمثل ما ذكرها هنا، وقال ابن نقطة في إكمال الإكمال ٤/ ٦، وفي التقييد ٢/ ٥٦٤: (حدث عنه الحافظ أبو الفرج بن الجوزي...)، وقال ابن رُشيد في رحلته المسماة (ملء العيبة بما جُمع بطول الغَيبة في الوجهة الوجيهة إلىٰ الحرمين مكة وطَيبة) ٥/ ٣١٨ وقد ذكر هذا الشيخ: (حدَّث عنه الأئمة أبو بكر الحازمي، وأبو الفرج بن الجوزي، وأبو محمد بن الأخضر، وأبو محمد بن قدامة، وأبو الفتوح الحصري، ومن لا يُحصىٰ كثرة...)، وهذا الشيخ هو ابن الحافظ الجوَّال محمد بن طاهر المقدسي، ويعرف بابن القيسراني، صاحب التصانيف الشهيرة، توفي سنة (٥٠٧)، ينظر: تاريخ الإسلام ١١/ ٩٢.



الشَّيْخُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَاسِبِ[1]، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الْبَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَمْلاهُ عَلَيَّ هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ لا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَتْرُكْ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا[2].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ مَالِكٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ وَكِيعٍ، كِلاهُمَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ[3].

* * *

سَمِعَ أَبُو الْقَاسِمِ مِنَ: ابْنِ النَّقُّورِ، وَابْنِ الْبَنَّاءِ.

وَلَمْ تَكُنْ طَرِيقَتُهُ مَرْضِيَّةً.

وَتُوُفِّيَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ[4].

---

(١) الحاسب -بفتح الحاء، وكسر السين المهملة، وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة- هذه اللفظة لمن يعرف الحساب، ينظر: الأنساب للسمعاني ٤/ ١٥.

(٢) رواه أبو علي بن البناء في أحد كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه أحمد في المسند ١١/ ٥٩ عن يحيى بن سعيد القطان به.

(٣) رواه البخاري (١٠٠) عن ابن أبي أويس به، ورواه مسلم (٢٦٧٣) عن زهير بن حرب به.

(٤) لم يذكر المصنف هذا الشيخ في المنتظم، وله ترجمة في الأنساب ٤/ ١٦، وقال: (شيخ من=



الشَّيْخُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ

حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ رَجَاءٍ الْأَصْفَهَانِيُّ، إِمْلَاءً فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الرَّوْضَةِ، فِي مُحَرَّمٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُطَهَّرِ، وَعَبْدُالصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِاللهِ، قَالُوا:

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ رِيذَةَ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ[2].

أَخْرَجَاهُ[3].

=أهل بغداد، كان على التركات، وأخذ أموال الناس وأكله بالباطل، شيخ غيره أعجب إلي... وظني أنه آخر من حدث عن ابن النقور ببغداد... سمعت منه ستة مجالس من أمالي عيسى بن علي الوزير بروايته عن ابن النقور)، ونقل الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٩٤٩.
وكان هذا الشيخ يسكن في محلة نهر المعلى، فقد روى ابن السبكي في معجم شيوخه ص٢٧٥ بإسناده إلى يوسف بن هبة الله الدمشقي أنه قال: (أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن علي الحاسب قراءة عليه ونحن تسمع بنهر المعلى...).

(١) ريذة - بكسر الراء، وسكون الياء المعجمة من تحتها باثنتين، والذال المعجمة - وهو: أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني التاجر المسند المعمَّر، روى عن الطبراني المعجم الكبير والصغير، توفي سنة (٤٤٠)، ينظر: إكمال الإكمال لابن نقطة ٣/ ١٤، وتاريخ الإسلام للذهبي ٩/ ٥٩٣.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الصغير ٢/ ٢٤٩ عن نوح بن منصور البغدادي به.

(٣) رواه البخاري (١١٩٦)، و(١٨٨٨)، و(٦٥٨٨)، و(٧٣٣٥)، ومسلم (١٣٩١).

❊ ❊ ❊

وَكَانَ أَبُو أَحْمَدَ مِنَ الْحُفَّاظِ الْوُعَّاظِ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ حَسَنَةٌ بِالْحَدِيثِ.

وَكَانَ يُخَرِّجُ وَيُمْلِي، وَيَرْوِي عَنْ أَصْحَابِ أَبِي نُعَيْمٍ.

وَتُوُفِّيَ فِي الْبَادِيَةِ ذَاهِبًا إِلَىٰ الْحَجِّ، فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ[1].

---

(١) ذكر المصنف ترجمة هذا الشيخ في المنتظم ١٨ / ١٨٧ بمثل ما ذكره هنا، وقال ابن الدُّبيثي في ذيل تاريخ مدينة السلام كما في المختصر للذهبي ص٣٥٩: (حدثنا عنه أبو الفرج بن الجوزي وغيره، وقال ابن الجوزي: كانت له معرفة حسنة بالحديث، يخرّج ويُملي وروى عن أصحاب أبي نعيم، وتوفي بالبادية ذاهبا إلىٰ الحج في ذي القعدة سنة أربع وستين وخمس مائة، قلت: قال الضياء كمل سبعين سنة)، وقال ابن مسلمة في المشيخة البغدادية ص٢٨٥ بتحقيقنا: (هذا الشيخ من كبار المحدثين وجلتهم المبرزين في هذا الفن، كان في طلبه مفيد للغرباء، وفي كبره معدودا في جملة الحفاظ والعلماء، سمع الكثير وكتب وخرج الفوائد للشيوخ ولنفسه، وله كتاب (سبب إسلام الصحابة) لم يسبق إليه، و(مقتل علي وعثمان وعمر) رضي الله عنهم، وهو كان ممن يمد عبدالكريم بن محمد السمعاني صاحب (المذيل) بالوفيات والمواليد والأجزاء والفوائد لما دخل أصبهان، ويكاتبه لما رحل عنها، وقوله حجة... كتب عنه الأئمة: شيخنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، وأبو سعد عبدالكريم بن السمعاني، وأبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، وغيرهم ممن هو دونهم)، ومن كتب هذا الشيخ التي وصلت إلينا كتاب (موجبات الجنة)، وهو مطبوع بمصر، وله مجلس من أماليه منه نسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة.
وممن روىٰ عنه غير من تقدم:

- الحافظ ابن عساكر فقال في معجم شيوخه ٢ / ١١٤٧: (حدثني معمر بن عبدالواحد بن رجاء بن عبدالواحد بن محمد بن الفاخر أبو أحمد القرشي الأصبهاني المفيد إملاء من لفظه بقرية قهبز من ناحية فرندين من نواحي أصبهان...).
- عبدالخالق بن أحمد الحنفي فقال في معجم شيوخه ص ٣٩٩: (أخبرنا أبو أحمد معمر ابن عبدالواحد بن الفاخر القرشي الأصبهاني بها...).
- أبو حفص عمر السهروردي الصوفي، فقال في مشيخته (٥٣): (أخبرنا الحافظ أبو محمد معمر بن عبدالواحد بن الفاخر القرشي ثم الأصفهاني بمكة، في الحرم الشريف بباب الندوة تجاه الكعبة المعظمة -زادها الله شرفا- في سنة ثمان وخمسين وخمس مائة...).



الشَّيْخُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ ظَفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَمَذَانِيُّ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَهْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السُّبْعِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُفَ الْجُوَيْنِيُّ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الإِسْفَرَايِينِي(٣)، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

---

(١) السبعي -بضم السين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها العين المهملة- وإنما قيل له السبعي لأن والده كان يقرأ كل يوم سبعا من القرآن في مسجد المطرز في نيسابور، توفي سنة (٥٢٤)، ينظر: الأنساب للسمعاني ٧/ ٦٤، والتحبير في المعجم الكبير للسمعاني ١/ ٣١٤، والإكمال لابن نقطة ٣/ ٢٩١، وتاريخ الإسلام ١١/ ٤٠٠.

(٢) الجويني -بضم الجيم، وفتح الواو، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها- هذه النسبة إلىٰ جوين، وهي متصلة بحدود بيهق، والتي تسمىٰ اليوم سبزوار، وتقع في شمال إيران، تبعد حوالي (٢٥٠) كيلا إلىٰ الغرب من مدينة مشهد، ينظر: الأنساب للسمعاني ٣/ ٤٢٩، وموقع ويكيبيديا.

والجويني هو: أبو محمد عبدالله بن يوسف بن عبدالله الطائي، شيخ الشافعية، كان فقيها مدققا محققا نحويا مفسرا، وهو والد إمام الحرمين، توفي سنة (٤٣٨)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦١٧.

(٣) أبو نعيم هو: عبدالملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الأزهري الإسفراييني، المحدث الثقة مسند خراسان، توفي سنة (٤٠٠)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٧١.

وإسفرايين - بكسر الألف، وسكون السين، وفتح الفاء والراء، وكسر التحتية- بليدة بنواحي نيسابور في محافظة خراسان الشمالية في إيران، ينظر: الأنساب للسمعاني ١/ ٢٢٣، وموقع ويكيبيديا.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، [وَرَجُلٌ](١) قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَرَجُلانِ تَحَابَّا فِي اللهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ، وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّىٰ لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ(٢).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُسَدَّدٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، كِلاهُمَا عَنْ يَحْيَىٰ الْقَطَّانِ، فَيَعْلُو لَنَا فِي طَرِيقِ مُسْلِمٍ(٣).

* * *

قَدِمَ شَيْخُنَا هَذَا أَبُو سَعْدٍ عَلَيْنَا فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلاثِينَ، وَكَانَ ظَاهِرَ الْكِيَاسَةِ، وَلَهُ فَهْمٌ وَأَدَبٌ(٤).

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ) وسقطت من الأصل.

(٢) رواه أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني في المسند ٨/ ٤٣٣ عن عمر بن شبة به، ورواه الخرائطي في اعتلال القلوب ١/ ٧٥، وقوام السنة في الترغيب والترهيب ٢/ ٣٠٠ بإسنادهما عن عمر بن شبة به، وفي مسند أبي عوانة، وفي هذين المصدرين تكملة للحديث وهي: (ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه)، ولم ترد هذه الزيادة في الأصل، ولا في نسخة (ظ).

(٣) رواه البخاري (١٤٢٣) عن مسدد، ومسلم (١٠٣١) عن محمد بن المثنىٰ به.

(٤) لم أجد له ترجمة في المنتظم، وذكره الصفدي في الوافي بالوفيات ١٦/ ٣١٠، وقال: (ظفر ابن علي بن أحمد بن عمر بن العباس أبو سعد المستوفي الهمذاني سمع الكثير بنفسه ونسخ بخطه ورحل إلىٰ أصبهان والري وخراسان وبغداد والحجاز)، ثم ذكر شيئا من أخباره، ثم قال: (كانت له أنسة بالحديث، جمع لنفسه فوائد، وخرَّج تخاريج، وحدث ببغداد، ومولده سنة سبعين وأربع مائة)، وذكره تقي الدين الصريفيني في المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (٨٨٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٧٤٣، ولم يذكر أحد سنة وفاته.



الشَّيْخُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَلَّالُ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي صَفَرٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ابنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ وَمُحَمَّدٌ ابْنَا عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ[1]، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

أَنَّهُ سَقَى رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ، ﷺ[2].

* * *

كَانَ أَبُو الْقَاسِمِ وَكِيلًا بَيْنَ يَدَيْ قَاضِي الْقُضَاةِ أَبِي الْقَاسِمِ الزَّيْنَبِيِّ[3].

وَهُوَ مِنْ بَيْتِ الْحَدِيثِ[4].

وَقَدْ سَمِعَ مِنِ ابْنِ الْبَطِرِ، وَأَبِي عَبْدِاللهِ بْنِ الْبُسْرِيِّ[5].

---

(١) هما صاحبا جزء (الأمالي والقراءة)، وهو مطبوع، وهو جزء صغير فيه اثنان وأربعون نصا، ويبدو أنه منتقىً وليس الأصل.

(٢) رواه الحسن ومحمد ابنا علي بن عفان العامريان في جزء الأمالي والقراءة، وهذا الجزء وصلنا وقد طبع، ولكن هذه الرواية سقطت منه فيما يبدو، وهذا الجزء رواه ابن حجر في المعجم المفهرس ص ٣٢٦ بإسناده إلى ابن شاذان.
ورواه أبو عوانة في المسند ٥/ ١٥١، وابن الأعرابي في المعجم ٢/ ٨٤٦ بإسنادهما إلى الحسن بن صالح بن حي به، وهذا إسناد ضعيف، ولكن الحديث صحيح، فقد رواه البخاري (١٦٣٧)، ومسلم (٢٠٢٧) بإسنادهما إلى عاصم بن سليمان الأحول به.

(٣) معنى وكيلا: هو الذي يرافع أمام القاضي، وهو ما يسمى عرفا بالمحامي لتبرئة موكله.

(٤) أبوه هو: أحمد بن عبدالله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلال، وأبوه هو: الحافظ أبو القاسم عبدالله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلال، شيخ الخطيب البغدادي، توفي سنة (٤٧٠)، وأبوه هو: الحافظ أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلال، صاحب كتاب (كرامات الأولياء) وغيره، توفي سنة (٤٣٩)، ولأبي القاسم أخت محدثة اسمها ورع ابنة أحمد بن عبدالله الخلال، توفيت سنة (٥٧٠).

(٥) لم أجد له ترجمة في المنتظم، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٩٨٥، ونقل عن أحمد=



الشَّيْخُ السِّتُّونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي الْمُبَارَكُ بْنُ بَرَكَةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فُتُوحِ بْنِ كَمُّونَه النَّخَّاسُ[1]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي يَوْمِ الاثْنَيْنِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ [شَهْرِ][2] رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ ثَلاثٍ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَيُّوبَ الْعُكْبَرِيُّ[3]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ:

=ابن صالح الجيلي قوله: (كان نعم الرجل، لا بأس به)، توفي سنة (٥٥٠)، وروى عن هذا الشيخ ابن عساكر كما في معجم الشيوخ ١/ ٤٥٧، وسمع منه في بغداد.

(١) كمونة -بفتح أوله، وضم الميم المخففة، وسكون الواو، تليها نون مكسورة، ينظر: توضيح المشتبه ٧/ ٣٣٩، والنخاس -بفتح النون، وتشديد الخاء المعجمة- هو بائع الرقيق والدواب.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ).

(٣) العكبري- بضم العين، وفتح الباء- بلدة تقع شمال بغداد، ما زالت قائمة إلى اليوم، وتقع على ضفاف دجلة في جنوب شرقي بلدة سميكة الحالية، وقد سبق التعريف بها.
وهو: أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن عبدالرحمن بن علي بن أيوب بن معافى العكبري، توفي سنة (٤٩١) أو بعدها، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٠٤و٧١٩.

قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ: اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللهِ، لا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ: لا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِالْمُطَّلِبِ: لا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ[(١)]: سَلِينِي مَا شِئْتِ، لا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا[(٢)].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[(٣)].

فَيَعْلُو لَنَا مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ، كَأَنَّا سَمِعْنَاهُ مِنْ شَيْخِ شَيْخِنَا[(٤)].

---

(١) يجوز في (ياعباس) وفي (يافاطمة) الضم والنصب والنصب أفصح، كذا ذكر النووي في شرح صحيح مسلم ٣/ ٨٠، وأما قوله: (بنت، وابن) فمنصوب لاغير.

(٢) رواه أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي في حديثه (٣٤) عن شعيب بن أبي حمزة الحمصي به.
ورواه البيهقي في السنن الكبرى ١٣/ ٦٤ عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران عن أبي علي إسماعيل بن محمد الصفار به.

(٣) رواه البخاري (٣٥٢٧) عن أبي اليمان الحكم بن نافع الحمصي به، ورواه مسلم (٢٠٦) عن حرملة بن يحيى به.

(٤) ولم أجد لهذا الشيخ ترجمة في المنتظم، وإنما ذكره السمعاني في الأنساب ١١/ ١٤٧، فقال: (من أهل بغداد، كان شيخا صالحا مستورا، سمع أبا عبدالله الحسين بن أحمد بن عبدالرحمن بن أيوب العكبريّ، وأبا عبدالله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي وغيرهما، قرأت عليه جزءا من حديث أبي الحسين بن بشران، بإفادة يوسف بن محمد الدمشقي صاحبنا، وكانت ولادته في سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة، توفي بعد سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة ببغداد).
وروى عن هذا الشيخ أيضاً: عبدالخالق بن أسد الحنفي كما في معجمه ص٣٨٣، وذكر بأنه سمع منه في شهر رمضان سنة ست وثلاثين وخمس مائة.



الشَّيْخُ الْوَاحِدُ وَالسِّتُّونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْبَاقِي بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبَطِّيِّ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ مَالِكُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَالِكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ عَبْدِالصَّمَدِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ عَلَىٰ رَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ[2].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مَالِكٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ بْنِ

---

(١) البطي – بفتح الباء الموحدة، والطاء المشددة المكسورة، هذه النسبة إلىٰ بيع البط، قال السمعاني: (ولعل واحدا من أجداده كان يبيع البط فنسب إلىٰ ذلك)، ينظر: الأنساب للسمعاني ٢/ ٢٦٢.

(٢) رواه أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي البغدادي في الأمالي في الجزء الذي لم يصل إلينا، وقد رواه من طريقه: أبو البركات بن أبي سعد الصوفي المعروف بشيخ الشيوخ في جزء فيه أربعون حديثا من الصحاح العوالي (١٣)، وعبدالخالق بن أسد في المعجم (١٩٨)، و(٤١٠)، و(٤٤٨)، وعمر السهروردي في المشيخة (١٠)، وابن المسلمة في المشيخة البغدادية ص ٢٩٧، وابن البخاري في المشيخة ٢/ ١٤٠٥.
ورواه ابن الدُّبيثي في ذيل تاريخ مدينة السلام ٣/ ٤١٧، وقال: (وأخبرتيه الشيخ أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي بقراءتي عليه في مشيخته، قلت له: أخبركم أبو الفتح محمد بن عبدالباقي بن سلمان بقراءتي عليه فأقر به...).

حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، كِلاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ[1].

فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ مِنْ شَيْخِ شَيْخِنَا، وَمِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ مِنْ شَيْخِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

***

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو الْفَتْحِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ: مَالِكٍ الْبَانِيَاسِيِّ، وَحَمْدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ، وَابْنِ الْبَطِرِ، وَغَيْرِهِمْ[2].

وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَكَانَ يُحِبُّ أَهْلَ الْخَيْرِ، وَيَشْتَهِي أَنْ يُقْرَأَ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ.

وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْخَمِيسِ سَابِعَ عِشْرِينَ جُمَادَىٰ الأُولَىٰ، مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ بِيبْرَزَ[3].

---

(١) رواه البخاري (٢٤) عن عبدالله بن يوسف التنيسي به، ورواه مسلم (٣٦) عن عبد بن حميد به.

(٢) مالك هو: ابن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي، أبو عبدالله بن أبي بكر المالكي الفراء، أصله من بانياس، ولد ببغداد، وهو آخر من حدث عن ابن الصلت، توفي سنة (٤٨٥)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٥٥١، وأما حمد بن أحمد الحداد فهو: أبو الفضل الأصبهاني، وحدث عن أبي نعيم بكتاب حلية الأولياء، توفي سنة (٤٨٦)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٥٥٨.

(٣) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ١٨٥ ترجمة هذا الشيخ بنحو ما ذكره هنا.
وممن روىٰ عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم الشيوخ ٢/ ٩٥١، وروىٰ عنه إجازة، وروىٰ عنه أيضا: عبدالخالق بن أسد الحنفي ص٣٥٢، وذكر بانه روىٰ عنه في بغداد، وقال السمعاني ٢/ ٢٦٢ ما ملخصه: (شيخ صالح متميز من أهل بغداد... سمعت منه ببغداد ثم في طريق الحجاز ذاهبا وجائيا وبمدينة رسول الله ﷺ...).



الشَّيْخُ الثَّانِي وَالسِّتُّونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ [عُبَيْدُ][1] اللهِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ الْهَرَوِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ الرَّابِعَ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَطَاءٍ عَبْدُالأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا - فَذَكَرَ شَيْخًا قَدْ خَفِيَ عَلَيَّ اسْمُهُ وَأَظُنُّهُ ابْنَ مَرْدَوَيْهِ[3] - قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْفَقِيهُ[4]، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

أَرْسَلَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ، وَتَصُومُ النَّهَارَ؟، قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، وَلَمْ أُرِدْ بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ، قَالَ: اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ، فَقُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ، فَقَالَ: اقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ، وَلا تَزِدْ عَلَىٰ ذَلِكَ[5].

---

(١) جاء في الأصل، وفي نسخة (ظ): (عبدالله)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته وهو: أبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم عبدالله بن أبي الفضل الهروي الصوفي الدهان، لازم شيخ الإسلام إسماعيل الهروي، وتوفي سنة (٥٣٩)، ينظر: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٦٩، وتاريخ الإسلام ١١/ ٧١٠، ولم يذكره المصنف في المنتظم، وقال ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٢/ ٦٤: (سمع منه شيخنا أبو الفرج بن الجوزي، وقد روى لنا عنه).

(٢) المليحي -بفتح أوله، وكسر اللام، تليها مثناة تحت ساكنة، ثم حاء مهملة مكسورة،- نسبة إلىٰ المليح، وهي: قرية من قرىٰ هراة، ينظر: توضيح المشتبه ٨/ ٢٦٠.

(٣) لعله: أبو بكر أحمد بن موسىٰ بن مردويه الأصبهاني الحافظ العلامة، صاحب التصانيف، ومنها التفسير والتاريخ، وقد طبع له ثلاثة مجالس من أماليه، ومجلسان آخران من الأمالي أحدهما في صفات الله، وجزء فيه ما انتقاه علىٰ أبي القاسم الطبراني من حديثه لأهل البصرة، وطبع له مؤخرا جزء من تفسيره، توفي سنة (٤١٠)، ينظر: تاريخ الإسلام ٩/ ١٤٨.

(٤) منصور بن العباس هو: أبو القاسم منصور بن العباس بن منصور البوشنجي، كذا جاء اسمه في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ١/ ٧٣٥، ولم أجد له ترجمة.

(٥) رواه أبو عوانة في المسند ١١/ ١٠٩ عن أبي الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي به.=



الشَّيْخُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ حَمْدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ حَمْدٍ الْهَمَذَانِيُّ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ [ابنِ الحَسَنِ] بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْخَفَّافُ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِقُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ: أَخْبَرَكُمْ مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: صَلاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ عَلَىٰ صَلاةِ الْفَذِّ سَبْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، فَأَقَرَّ بِهِ، وَقَالَ: نَعَمْ[3].

=ورواه مسلم (١١٥٩) بإسناده إلىٰ عكرمة بن عمار به، ورواه البخاري (١٩٧٦) بإسناده إلىٰ أبي سلمة بن عبدالرحمن به.
وممن روىٰ عن هذا الشيخ ابن عساكر، فقال في معجم شيوخه ١/ ٤٩١: (أخبرنا عبيدالله ابن أبي عاصم بن أبي الفضل بن أبي سعد بن أحمد بن علي أبو نصر الصوفي بقراءتي عليه في جامع هراة...)، وقال السمعاني في المنتخب في معجم شيوخه ص٩٧٣ ما ملخصه: (شيخ صالح عفيف، من أصحاب الأنصاري، ومن جملة مريديه... كتب إلي الإجازة بجميع مسموعاته غير مرة، ولما ورد نيسابور وخرج إلىٰ الحجاز، وكتب عنه أصحابنا كنت بأصبهان، ولم يتفق لي رؤيته، وكانت ولادته سنة أربع وأربعين وأربع مائة، هكذا قرأت بخط ابن الوزير، وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمس مائة بهراة).

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ)، وهو شيخ ثقة، توفي سنة (٤٨٨)، ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور لأبي إسحاق الصريفيني رقم (٦٠١).
وأبوه أبو المعالي إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين الحسني النقيب، جاء ذكره في المنتخب من كتاب السياق (١٤٩٤).

(٢) هو: أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد النيسابوري الخفاف، قال الحاكم: مجاب الدعوة، وسماعاته صحيحة بخط أبيه، من أبي العباس السراج وأقرانه، وبقي واحد عصره في علو الأسناد، توفي سنة (٣٩٥)، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٧٤٨.

(٣) رواه محمد بن إسحاق السراج في المسند (٦٥٤) عن قتيبة بن سعيد به.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يُوسُفَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَحْيَىٰ، كِلاهُمَا عَنْ مَالِكٍ[1].

فَيَعْلُو لَنَا فِي طَرِيقِ مُسْلِمٍ.

* * *

وَكَانَ شَيْخُنَا أَبُو نَصْرٍ حَسَنَ الصُّورَةِ، مَلِيحَ الشَّيْبَةِ، مَائِلاً إِلَىٰ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ، كَثِيرَ التَّهَجُّدِ وَالتِّلاوَةِ لِلْقُرْآنِ.

وَكَانَ شَيْخَ رِبَاطِ بَهْرُوزَ[2].

وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَانِي عَشَرَ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَغَسَّلَهُ شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ بِوَصِيَّةٍ مِنْهُ[3]، وَدُفِنَ بِالشُّونِيزِيَّةِ فِي صُفَّةِ الْجُنَيْدِ[4].

---

(١) رواه البخاري (٦٤٥) عن عبدالله بن يوسف التنيسي به، ورواه مسلم (٦٥٠) عن يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري به.

(٢) رباط بهروز موضع ينسب إلىٰ مجاهد الدين بهروز بن عبدالله الرومي مولىٰ السلطان محمد ابن ملكشاه السلجوقي، وكان متوليًا عمارة دار الخلافة لمدة نيف وثلاثين سنة، توفي سنة (٥٤٠)، وله ترجمة في مجمع الآداب لابن الفوطي ٤/ ٣٦٢.
وهذا الرِّباط نزل فيه الإمام أبو الوقت السِّجزي عندما قدم بغداد سنة (٥٥٥)، وروىٰ صحيح البخاري بالمدرسة النظامية، وكانت بالقرب من رباط بهروز المذكور، ويقعان في محلة عباسية تسمىٰ محلّة سوق الثلاثاء، قال ياقوت في معجم البلدان ٢/ ٨٢: (وهي من أعمر أسواق بغداد)، ولعل موقعها اليوم عند سور المدرسة المستنصرية وما يجاورها، وذكر المصنف في المنتظم ٨/ ٨١ أن نهر المعلىٰ كان يمر إلىٰ سوق الثلاثاء، ثم يدخل دار الخلافة التي بجوارها ثم يجري إلىٰ دجلة، وكان أحمد بن محمد بن محمد، أبو الفتوح الغزالي الطوسي، وهو أخو أبي حامد يعظ في هذا الرباط.

(٣) أبو محمد المقرئ هو: عبدالله بن علي البغدادي المشهور بسبط الخياط، وتقدمت ترجمته برقم (٤٣).

(٤) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ٢٣ ترجمة هذا الشيخ بنحو ما ذكره هنا، وفيه إضافة وهي قوله: (سمعت عليه الحديث في رباط بهروز الخادم، وكان شيخ الرِّباط، فأوصىٰ أن يحضر شيخنا أبو محمد المقرئ غسله ويصلي عليه فشق ذلك علىٰ أصحاب الشافعي، وكانت وفاته يوم الجمعة ثامن عشر رمضان عن سبع وتسعين سنة ممتعا بسمعه وبصره)، وقال=



الشَّيْخُ الرَّابِعُ وَالسِّتُّونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبٍ الْقَزَّازُ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَوَارِسِ طِرَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْمُعَدَّلُ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قال: حدثنا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا قَالَ لِجِبْرِيلَ: إِنِّي أُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ، فَيَقُولُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ، قَالَ: فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَيُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا فَمِثْلُ ذَلِكَ[2].

=أيضاً: (سمعت عليه الحديث في رباط بهروز الخادم وكان شيخ الرباط).
وقوله: (صفة الجنيد) -بضم الصاد المهملة وتشديد الفاء- أي جانب.
وممن روى عن هذا الشيخ ابن عساكر كما في معجم شيوخه ١/ ٣٠٧ وقال: (أخبرنا أبو نصر الصوفي الهمذاني الدوغي بقراءتي عليه ببغداد).

(١) المعدل: بضم الميم، وفتح العين والدال المشددة المهملتين، وفي آخرها اللام، هذا اسم لمن عدِّل وزكِّيَ وقُبلت شهادته عند القضاة، ينظر: الأنساب للسمعاني ١٢/ ٣٤٢.
والمعدل هذا هو: أبو الحسين بن بشران المحدث الثقة، شيخ الخطيب البغدادي وغيره، وصاحب الأمالي، تقدم في أكثر من موضع في هذه المشيخة، وشيخه هو: أبو علي إسماعيل ابن محمد الصفار الإمام الحافظ المحدث اللغوي، وصاحب الأجزاء الحديثية التي وصل إلينا بعضها.

(٢) رواه طراد في حديثه (١١٢) عن ابن بشران به، ورواه عبدالرزاق في الجامع وهو المطبوع في آخر المصنَّف ١٠/ ٤٥٠، عن معمر عن سهيل ابن أبي صالح به، وهذا الكتاب رواه ابن حجر في المعجم المفهرس ص٨٨ بإسناده إلى ابن بشران به.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَمْرٍو النَّاقِدِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ سُهَيْلٍ[1].

فَيَعْلُو لَنَا فِي طَرِيقِ مُسْلِمٍ، فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ شَيْخِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُخْتَصَرًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْبُغْضَ[2].

وَهُوَ يَعْلُو لَنَا أَيْضًا.

***

سَمِعَ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ مِنَ: ابْنِ الْبَطِرِ، وَثَابِتٍ، وَجَمَاعَةٍ[3].

وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا[4].

وَتُوُفِّيَ فِي مُحَرَّمٍ سَنَةَ خَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ[5].

---

(١) رواه مسلم (٢٦٣٧) عن عمرو بن محمد بن بكير الناقد به.

(٢) رواه البخاري (٣٢٠٩)، و(٦٠٤٠) بإسناده إلى نافع به.

(٣) من الشيوخ الذين روى عنهم هذا الشيخ: أبو بكر محمد بن أحمد الشيراوي، كما في الموضوعات لابن الجوزي ٢/ ٥٣٤، وكذلك روى عن أبي علي أحمد بن محمد البَرداني، كما في المنتظم ٢/ ٢٧، وفي كتاب الثبات عند الممات ص١٣٨.

(٤) قال الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٩٨٣: (وكان يغسِّل الموتى في المارستان العضدي)، وذكرنا سابقا في ترجمة الشيخ محمد بن عبدالباقي الأنصاري بأن هذا المارستان كان في الشمال الغربي من بغداد المدورة من جهة منطقة العطيفية الحالية من جهة الكورنيش قبل الوصول إلى أرض الكاظمية، ولعله في موقع المستشفى الجمهوري في الكرخ.

(٥) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ١٠٣ ترجمة هذا الشيخ بنحو ما ذكره هنا، وفيه إضافة وهي قوله: (قرأت عليه كثيرا من حديثه).
فائدة: لهذا الشيخ أخ اسمه: (المبارك بْن أحمد بْن محبوب) ويكنى بأبي المعالي، وتوفي سنة (٥٤١)، ذكرته في المقدمة في مبحث شيوخ ابن الجوزي الذين روى عنهم ولم يذكرهم في المشيخة.



الشَّيْخُ الْخَامِسُ وَالسِّتُّونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو السُّعُودِ الْمُبَارَكُ بْنُ خَيْرُونَ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي [شَهْرِ][1] رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَىٰ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمُّ أَبِي أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الْعَلَّافِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْآدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبُو بَكْرٍ] عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ هَارُونَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُهُ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ شَاقٌّ عَلَيْهِ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ[2].

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ[3].

وَهُوَ يَعْلُو لَنَا فِي طَرِيقِ مُسْلِمٍ، كَأَنَّا سَمِعْنَاهُ مِنْ شَيْخِ شَيْخِنَا.

* * *

وَتُوُفِّيَ أَبُو السُّعُودِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ[4].

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ)، وكذا ما سيأتي.

(٢) لم أجد الحديث من هذا الطريق في كتاب المصاحف لابن أبي داود، ولا في كتبه المطبوعة الأخرى.

(٣) رواه البخاري (٤٩٣٧)، ومسلم (٧٩٨) بإسنادهما إلى قتادة به.

(٤) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ٦١ ترجمة هذا الشيخ، وفيه زيادة وهي قوله: (سمع أبا=



الشَّيْخُ السَّادِسُ وَالسِّتُّونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَىٰ بْنُ ثَابِتِ بْنِ بُنْدَارِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدِّيْنَوَرِيُّ الْمُقْرِئُ[1]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي جُمَادَىٰ الآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَىٰ وَسِتِّينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الْبَرْقَانِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

سَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُّ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ[3].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَىٰ[4].

=الفضل بن خيرون عم أبيه، ومالكا البانياسي، وأبا طاهر الباقلاني في آخرين، وسماعه صحيح سمعت عليه وكان خيرًا، وتوفي يوم السبت ثالث عشر المحرم ودفن بمقبرة باب حرب)، وممن روىٰ عنه أيضاً عبدالخالق بن أسد الحنفي في معجمه ص٣٨٨، وابن عساكر كما في معجمه ٢/ ١٠٨٥، وذكر بأنهما رويا عنه قراءة ببغداد.

(١) الدينوري -بكسر الدال المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفتح النون والواو- هذه النسبة إلىٰ الدينور، وهي بلدة تقع في الشمال الشرقي من كرمنشاه في غرب إيران، وقد سبق التعريف بها.

(٢) البرقاني -بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء المهملة، وفتح القاف- هذه النسبة إلىٰ قرية من قرىٰ خوارزم، وخوارزم اليوم بين أوزبكستان وكازاخستان وتركمانستان، ينظر: الأنساب للسمعاني ٢/ ١٦٨، وموقع ويكيبيديا.

(٣) رواه الإسماعيلي في كتابه المستخرج علىٰ البخاري، وهذا الكتاب لم يصل إلينا فيما نعلم، وقد رواه يحيىٰ بن ثابت عن أبيه عن البرقاني عن مؤلفه كما في المعجم المفهرس لابن حجر ص ٤٣.

(٤) رواه البخاري (١١)، ومسلم (٤٢) عن سعيد بن يحيىٰ الأموي به.

وَهُوَ يَعْلُو لَنَا فِي طَرِيقِ مُسْلِمٍ.

***

ورَوَىٰ لَنَا يَحْيَىٰ بْنُ ثَابِتٍ (صَحِيحَ الإِسْمَاعِيلِيِّ) وَغَيْرَهُ[1].

تُوُفِّيَ يَوْمَ الأَحَدِ خَامِسَ رَبِيعٍ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ[2].

---

(١) صحيح الإسماعيلي هو المسمىٰ بـ(الصحيح المخرَّج علىٰ كتاب البخاري)، وهذا الكتاب لم يصل إلينا، وقد نقل منه الحافظ ابن حجر في فتح الباري كثيرا، وللإمام الإسماعيلي كلمة عظيمة في الثناء علىٰ صحيح البخاري قالها في كتابه المدخل إلىٰ معرفة الصحيح، ونقلها عنه الحافظ علي بن المفضل المقدسي في كتاب الأربعين ص ٤٠١ أحببت أن أسوقها وإن طالت هذه التعليقة، فإن لكلام هذا الإمام الجليل مكانة عالية لأنه خبر الصحيح، وعرف أسانيده، وميز بين رواياته وأسانيده، فقال: (نظرت في الكتاب الجامع الذي ألفه أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله، وكتب إلي بإجازة روايته لي محمد بن يوسف الفربري -راوي هذا الكتاب عنه بخطه- فرأيته كتابا جامعـًا كما سماه لكثير من السنن الصحيحة، ودالا علىٰ جُمل من المعاني الحسنة المستنبطة التي لا يكمُلُ لمثلها إلا من جمع مع معرفة الحديث ونقلته، والعلم بالروايات وعللها، عالما بالفقه واللغة، وتمكنا منها كلها، وبتحرّىٰ فيها، ولم تطب نفسي بالاقتصار منه علىٰ الإجازة والكتابة، وعرض لي أن أروّض نفسي بقفو أثره، واحتذاء مثاله في إخراج نحو ما أخرجه من سماع، رجاء أن يحصل لي فضل معرفة، وجمعٌ منتشرٌ من حديثي يقرب علي وعلىٰ من أراد مثلي تناوله، ولما سنح لي الشروع فيما ذكرته، قدّمت استخارة الله تعالىٰ عليه، وسألته التوفيق لي، والإرشاد والعصمة، وأن ينفعني وغيري به).

ومن باب الفائدة نشير إلىٰ أن الاستخراج في اصطلاح المحدثين هو: أن يأتي المحدث إلىٰ كتاب من كتب الحديث المسندة، فيخرِّج أحاديث ذلك الكتاب بأسانيد لنفسه، من غير طريق صاحب الكتاب، فيلتقي معه في شيخه أو شيخ شيخه أو من فوقه، ولو كان في الصحابي، وأكثر المستخرجات وجدت لخدمة الصحيحين أو أحدهما، ولها فوائد مهمة تخدم الأسانيد والمتون معا، ولهذا النوع من التصنيف فوائد جليلة، استعرضتها في مقدمة كتاب (من حديث أبي عبدالرحمن المقرئ مما وافق الإمام أحمد)، ولعل من أهم الفوائد علو الإسناد، والزيادة في قدر الصحيح، وذلك بزيادة قوة الحديث بكثرة الطرق، قال الحافظ ابن حجر: (وكل علة أعل بها حديث في أحد الصحيحين جاءت رواية المستخرج سالمة منها، فهي من فوائده، وذلك كثير جدًّا) نقله السيوطي في تدريب الراوي ١/ ١٢٣.

(٢) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ١٩٥ ترجمة هذا الشيخ بنحو ما ذكره هنا، وقال ابن الدُّبيثي في ذيل تاريخ مدينة السلام كما في المختصر للذهبي ص ٣٨٥: (وحدثنا عنه ابن الجوزي)، وقال ابن نقطة في التقييد ٢/ ٨٦١، وفي إكمال الإكمال ١/ ٣٢٢: (سمع منه الشيخ أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي...).



الشَّيْخُ السَّابِعُ وَالسِّتُّونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعِزِّ ثَابِتُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْكِيْلِيُّ(١)، بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَلَيْهِ، فِي يَوْمِ السَّبْتِ السَّابِعَ عَشَرَ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ وَأَنَا أَسْمَعُ، فَأَقَرَّ بِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْفَضْلُ بْنُ أَبِي حَرْبٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِيُّ الْحِيرِيُّ(٣)، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمُنَادِي(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) الكيلي -بالكسر، والسكون، ولام- قال ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٤١٨: (منسوب إلىٰ كيل: قرية علىٰ شاطئ دجلة، علىٰ مسيرة يوم من بغداد مما يلي طريق واسط، ويقال لها: جيل أيضا)، وينظر: معجم البلدان ٤/ ٤٩٨.

(٢) الجرجاني -بضم الجيم، وسكون الراء المهملة، والجيم والنون بعد الألف- هذه النسبة إلىٰ بلدة جرجان وهي بلدة تقع اليوم في شمال إيران، في مركز منطقة أستراباد، وكتب الحافظ حمزة السهمي كتابا في تاريخها، وقد طبع، ينظر: الأنساب للسمعاني ٣/ ٢٣٧، وموقع ويكيبيديا.
وهو: أبو القاسم الفضل بن أبي حرب أحمد بن محمد بن عيسىٰ الجرجاني، ثم النيسابوري، التاجر، الشيخ الثقة العابد، توفي سنة (٤٨٨)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٠ .

(٣) الحَرَشي -بفتح الحاء المهملة والراء، وفي آخرها الشين المعجمة- هذه النسبة إلىٰ بني الحريش بن كعب من بني صعصعة بن قيس، وأكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرقت إلىٰ البلاد، ينظر: الأنساب للسمعاني ٤/ ١٢١.
والحِيْري -بكسر الحاء المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين وفي آخرها الراء- هذه النسبة إلىٰ الحيرة، وهي محلة مشهورة بنيسابور علىٰ طريق مرو، كما في الأنساب للسمعاني ٤/ ٣٢٦.
وأبو بكر الحيري كان قاضي نيسابور، وكان عالما فاضلا، رحل إلىٰ العراق والحجاز، وحدث عن خلق، وحدث عنه الحاكم والبيهقي وغيرهما، توفي سنة (٤٢١)، ينظر: تاريخ الإسلام ٩/ ٣٥٧.

(٤) هو: ابن المنادي البغدادي، وكان إماما محدثا، روىٰ عنه البخاري وغيره، توفي سنة (٢٧٢) وله مائة سنة وسنة، والمنادي -بضم الميم، وفتح النون، وفي آخرها الدال المهملة- هذه النسبة=

عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ عَبْدِاللهِ الدَّانَاجِ[1]، قَالَ:

شَهِدْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَتَىٰ خَالِدَ بْنَ عَبْدِاللهِ بْنِ أُسَيْدٍ، فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، يَعْنِي مَسْجِدَ الْبَصْرَةِ، قَالَ: وَجَاءَ الْحَسَنُ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَحَدَّثَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ثَوْرَانِ مُكَوَّرَانِ فِي النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ: فَقَالَ الْحَسَنُ: وَمَا ذَنْبُهُمَا؟ فَقَالَ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَسَكَتَ الْحَسَنُ[2].

***

كَانَ أَبُو الْعِزِّ الْكِيلِيُّ دَيِّنًا، ثِقَةً، صَحِيحَ السَّمَاعِ.

وَتُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ وَقِيلَ: ثَمَانٍ، وَوَقَفَ كُتُبَهُ[3].

=إلىٰ من ينادي علىٰ الأشياء التي تباع، أو الأشياء المفقودة التي يطلبها أربابها، ينظر: الأنساب ١٢/ ٤٣٥، وهو جد المؤرخ أبي الحسين أحمد بن جعفر بن عبيد الله المنادي، صاحب التصانيف، ومنها كتاب الملاحم ومتشابه القرآن العظيم وهما مما وصلنا، توفي سنة (٣٣٦).
ملحوظة: كذا جاء في الأصل في (المنادي)، وجاء في نسخة (ظ): (بن المنادي)، وكلاهما صحيح.

(١) الدَّاناج -بفتح الدال المهملة، والنون، وفي آخر الكلمة جيم- معرب الدانا بالفارسية، يعني العالم، وهو عبدالله بن فيروز البصري، وهو من رواة البخاري ومسلم وغيرهما.

(٢) رواه أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم في جزء من حديثه (٣٦٤) عن محمد ابن عبيد الله بن أبي داود المنادي به.
ورواه مسدد في المسند كما في إتحاف الخيرة المهرة ٢/ ٢١١، والطحاوي في مشكل الآثار ١/ ١٧٠، وتمام الرازي في الفوائد ٢/ ٢٠٤ عن عبدالعزيز بن المختار به.
ورواه من طريق مسدد: البخاري في الصحيح (٣٢٠٠).
ورواه ابن رجب في الذيل علىٰ طبقات الحنابلة ١/ ٤٢١ بإسناده إلىٰ ابن الجوزي عن أبي العز الكيلي به.
ملحوظة: (وقع خطأ في الذيل ففيه: (ثنا أبو القاسم الفضل بن أبي حرب ثنا أحمد بن محمد الجرجاني) وهذا خطأ، والصواب أن المذكور هو لاسم واحد).

(٣) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ١٩٥ ترجمة هذا الشيخ بنحو ما ذكره هنا، وزاد: (وروىٰ عن أبي محمد التميمي، وأبي الغنائم بن أبي عثمان، وعاصم).
وممن روىٰ عن هذا الشيخ: ابن عساكر في معجم شيوخه ١/ ٢٠٦، وذكر بأنه قرأ عليه ببغداد.



الشَّيْخُ الثَّامِنُ وَالسِّتُّونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ بَذَّالٍ[1]، وَيُعْرَفُ بِابْنِ النَّفِيسِ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِالْجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ الْعُشَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سِكِّينَةَ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْدِيٍّ[3]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُعَيْرِ بْنِ الْخِمْسِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَىٰ خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ[5].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَىٰ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنِ ابْنِ نُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، كِلاهُمَا عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

* * *

تُوُفِّيَ أَبُو الْفَضْلِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ[6].

(١) بذال: بفتح الباء، وتشديد الذال المعجمة، ينظر: إكمال الإكمال ١/ ٢٥٥.

(٢) سكينة -بكسر أوله وبالكاف المشددة- باسم الآلة القاطعة، أي المُدْية، كما في توضيح المشتبه ٥/ ١٢٨.

(٣) هو: أبو بكر محمد بن القاسم بن مهدي بن هارون المؤدب يعرف بالناقد، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٣٠٨: (روىٰ عنه: علي بن الحسين بن سكينة الأنماطي، ولا أعلم روىٰ عنه: غيره، وأحاديثه مستقيمة).

(٤) هو: أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي اللُّنْباني الأصبهاني، سمع ببغداد من أبي بكر بن أبي الدنيا جملة من تصانيفه، توفي سنة (٣٣٢)، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٦٥٨.

(٥) رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر العدني ثم المكي في كتاب الإيمان (٤) عن سفيان بن عيينة به، ولم أجده في كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة.

(٦) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ١٢٣ ترجمة هذا الشيخ بنحو ما ذكره هنا، وزاد: (روىٰ لنا عن أبي الحسين بن الطيوري).



الشَّيْخُ التَّاسِعُ وَالسِّتُّونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ السَّمَّاكِ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْعَلَّافُ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ رُسْتُمَ الْخَزَّازُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ:

غَدَوْنَا مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَتَىٰ أُحْدِثَ هَذَا الْمَسْجِدُ؟ قُلْنَا: الآنَ، فَقَالَ أَنَسٌ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتَبَاهَىٰ النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ[4].

* * *

كَانَ أَبُو الْحَسَنِ ثِقَةً مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَسَمَاعُهُ صَحِيحٌ.

وَتُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ[5].

---

(١) بحثت عن هذا الراوي فلم أجده.

(٢) العلاف -بفتح العين المهملة، وتشديد اللام ألف، وفي آخرها الفاء- هذه اللفظة لمن يبيع علف الدواب أو يجمعه من الصحاري ويبيعه، ينظر: الأنساب للسمعاني ٩/ ٤١١.
وأبو عمرو العلاف، قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٠٨: (كتبنا عنه، وكان صدوقا)، توفي سنة (٤٢٨).

(٣) النجاد -بفتح النون والجيم المشددة، وفي آخرها الدال المهملة- هذه الحرفة لمن يعالج الفرش والوساد ويخيطها، ينظر: الأنساب للسمعاني ١٣/ ٣٠.

(٤) لم أجد طريق صالح بن رستم هذا، وإنما وجدت أبا داود رواه (٤٤٩)، وابن ماجه (٧٣٩)، وأحمد ١٩/ ٣٧٢، والدارمي (١٤٤٨) بإسنادهم إلىٰ أيوب عن أبي قلابة به.

(٥) لم أجد لهذا الشيخ ترجمة في كتاب المنتظم، وقد روىٰ عنه الحافظ ابن عساكر كما في معجم الشيوخ ٢/ ٧٢٧، وعبدالخالق بن أسد الحنفي كما في معجم شيوخه ص٢٩١، وذكر بأنه سأله عن مولده فقال: (في سنة أربع وستين وأربع مائة).



الشَّيْخُ السَّبْعُونَ

أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ الْعَبَّاسِيُّ، نَقِيبُ الْعَبَّاسِيِّينَ بِمَكَّةَ[1]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي سَنَةِ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ [بنِ الحَسَنِ] الشَّافِعِيُّ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فِرَاسٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الْفَضْلِ الْمَكِّيُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الأَزْهَرِ يُعْرَفُ بِابْنِ زُنْبُورٍ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالأَمِيرُ الَّذِي عَلَىٰ النَّاسِ رَاعٍ عَلَيْهِمْ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُمْ، وَامْرَأَةُ الرَّجُلِ رَاعِيَةٌ عَلَىٰ بَيْتِ زَوْجِهَا

---

(١) ذكرنا سابقا بأن النقيب هو: الزعيم لأحد الأسرتين العلوية أو العباسية، وكان يشترط للمرشح لهذا المنصب أن يكون عالما من أهل الاجتهاد والتقوىٰ والصلاح، وغير ذلك.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ)، وهو: أبو علي الحسن بن عبدالرحمن بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الشافعي المكي العباسي، المحدث الثقة، توفي سنة (٤٧٢)، وهو آخر من حدَّث عن أحمد بن إبراهيم بن فراس العَبْقَسي، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٨٤.

(٣) هو أبو جعفر الديبلي -نسبه إلىٰ بلدة في الهند- ثم المكي، المحدث الثقة، توفي سنة (٣٢٢)، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٤٦٤.

(٤) هو: أبو صالح محمد بن جعفر بن أبي الأزهر، ولقب أبيه جعفر: زُنْبُور، وهو شيخ ثقة، وكان شيخ النسائي وغيره.

وَوَلَدِهَا، وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَىٰ مَالِ سَيِّدِهِ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ(١).

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ(٢).

وَهُوَ يَعْلُو لَنَا عُلُوًّا كَبِيرًا فِي طَرِيقِ الصَّحِيحَيْنِ.

* * *

تُوُفِّيَ الشَّرِيفُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ(٣).

---

(١) رواه إسماعيل بن جعفر الزرقي المدني في حديثه (٣٠) عن عبدالله بن دينار، وهذا الجزء مروي من طريق أبي جعفر بإسناده إلىٰ إسماعيل بن جعفر به.
رواه ابن عساكر في معجم الشيوخ ١/ ٩٨ عن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن علي بن إسماعيل بن علي بن سليمان بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب أبو جعفر الهاشمي المكي نقيب العباسيين به.
ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٣٤٢ بإسناده إلىٰ أبي صالح محمد بن جعفر ابن أبي الأزهر المكي مولىٰ بني هاشم به.
ملحوظة: كتب ناسخ نسخة الأصل كلمة (مسؤول) مرة بهذا الشكل، ومرة علىٰ نبرة (مسئول) بينما كتب ناسخ نسخة (ظ) علىٰ نبرة فقط، وكلا الرسمين جائز، ولكن الأشهر بواوين، لأن الهمزة الوسطية تكتب علىٰ ما يجانس ما هو قبلها، وبما أن ما قبلها ساكن، وحركة الهمزة ضمة، وأقوىٰ الحركتين الضمة، وتناسبها الواو، فعلىٰ هذا تكتب الهمزة علىٰ الواو، ولذلك وحدت الرسم علىٰ واوين، وبعضهم من يكره توالي حرفين من جنس واحد في الكلمة، لذلك حذف الواو ووصل ما بعد الهمزة بما قبلها فكتبت علىٰ نبرة، والأمر يسير ومتسع.

(٢) رواه البخاري (٧١٣٨)، ومسلم (١٨٢٩) بإسنادهما إلىٰ عبدالله بن دينار به.

(٣) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ١٣٦ ترجمة هذا الشيخ بنحو ما ذكره هنا، وفيه إضافة وهي قوله: (شيخ صالح ثقة سمع الكثير).
وممن روىٰ عن هذا الشيخ الإمام أبو موسىٰ المديني، فقال في كتاب اللطائف من علوم المعارف ص٣٦٤: (أخبرنا الشريف الصالح أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز العباسي المكي، لقيته ببغداد، وأصبهان...).
وقال ابن نقطة في التقييد ١/ ٣٧٢: (أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن علي العباسي أبو جعفر، وأبو العباس أيضا، حدَّث بصحيح مسلم عن أبي عبدالله الحسين بن علي الطبري=



الشَّيْخُ الْحَادِي وَالسَّبْعُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُعَمَّرِ الْمُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنُ الْمُعَمَّرِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ دُلَيْمٍ الْخَزْرَجِيُّ الأَنْصَارِيُّ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ ابْنُ مَرْزُوقٍ الزَّعْفَرَانِيُّ [(١)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسْنَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ عَلَىٰ مِنْبَرِ دِمَشْقَ:

=نزيل مكة، وحدث عن جماعة منهم: أبو علي الحسن بن عبدالرحمن الشافعي المكي، وكان موصوفا بالخير والصلاح، ثقة في الرواية، حدثنا غير واحد من شيوخنا عنه، توفي في شعبان من سنة أربع وخمسين وخمس مائة).

(١) الزعفراني -بفتح الزاي المنقوطة، وسكون العين المهملة، وفتح الفاء والراء المهملة- هذه النسبة إلىٰ الزعفرانية وما زالت قائمة إلىٰ اليوم، وتقع جنوب شرق بغداد في نقطة التقاء نهري دجلة وديالىٰ، وهناك محلة في بغداد تسمىٰ درب الزعفران، منسوبة إلىٰ أبي علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني صاحب الإمام الشافعي، وشيخ الإمام البخاري، قال الإمام أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء ص ١٠٠: (وفيه مسجد الشافعي، وهو المسجد الذي كنت أُدَرِّس فيه بدرب الزعفراني)، ودرب الزعفران حدده ياقوت الحموي في معجم البلدان ٢ / ٤٤٨ فقال: (بكرخ بغداد، كان يسكنه التجار وأرباب الأموال وربما يسكنه بعض الفقهاء).

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ[1].

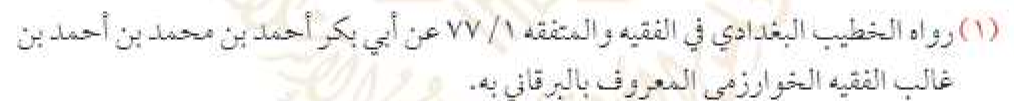
أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ[2].

* * *

وُلِدَ أَبُو الْمُعَمَّرِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ لَهُ فَهْمٌ، وَعِلْمٌ بِالْحَدِيثِ.

وَتُوُفِّيَ فِي رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِالشُّونِيزِيَّةِ[3].



(١) رواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ١/ ٧٧ عن أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الفقيه الخوارزمي المعروف بالبرقاني به.

(٢) رواه مسلم (١٠٣٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن زيد بن الحباب، ورواه البخاري من طرق إلىٰ معاوية، ومنها (٧١).

(٣) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ١٠٠ ترجمة هذا الشيخ بنحو ما جاء هنا، ومن الكتب التي رواها ابن الجوزي عن هذا الشيخ كتاب (نسب عدنان وقحطان) لأبي العباس المبرد، كما في مشيخة العاقولي ص٤١٨.
تقدم التعريف بمقبرة الشونيزية، ونقلنا قول ياقوت في معجم البلدان ٣/ ٣٧٤: (الشونيزية -بالضم ثم السكون ثم نون مكسورة، وياء مثناة من تحت ساكنة، وزاي، وآخره ياء- النسبة: مقبرة ببغداد بالجانب الغربي دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين، منهم: الجنيد وجعفر الخلدي ورويم وسمنون المحب، وهناك خانقاه للصوفية)، ومازالت هذه المقبرة قائمة إلىٰ اليوم في الجانب الغربي من بغداد.
وهذا الشيخ روىٰ عنه أيضاً ابن عساكر كما في معجم شيوخه ٢/ ١٠٨١، وعبدالخالق بن أسد الحنفي كما في معجمه أيضاً ص٣٩٠، والسمعاني في الأنساب ٢/ ٢٥٥، وذكروا بأنهم رووا عنه ببغداد.



الشَّيْخُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَيْضَاوِيُّ الْقَاضِي[1]، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِالْجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعُشَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُكَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي قَيْسٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ ابْنِ حَاتِمٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ تَعَالَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَىٰ إِلا شَيْئًا قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَىٰ إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقِيَ وَجْهَهُ النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ[3].

---

(١) البيضاوي -بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح الضاد المعجمة، وفي آخرها الواو- هذه النسبة إلىٰ بيضاء وهي بلدة في الشمال الغربي من إقليم فارس في إيران، وقد سبق أن عرفت بهذه البلدة في حاشية الشيخ (٣٧).

(٢) هو: أبو الحسن علي بن أحمد بن علي المقرئ الرفاء، المعروف بابن أبي قيس البغدادي، وكان يقرئ بداره، ويحدِّث بكتب ابن أبي الدنيا، توفي سنة (٣٥٢)، ينظر: تاريخ بغداد ١٣ / ٢٢٣.

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصدقة فيما يبدو، وهذا الكتاب رواه ابن حجر في المعجم المفهرس (١٣٤) بإسناده إلىٰ ابن الجوزي عن أبي عبدالله البيضاوي بإسناده إلىٰ ابن أبي الدنيا، وهذا الكتاب لم يصل إلينا.

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ(١).

***

تُوُفِّيَ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِاللهِ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ رَابِعَ شَوَّالٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ(٢).



وشيخه: أبو يعقوب إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، نزيل بغداد، وهو شيخ أبي داود وغيره.

(١) رواه البخاري في مواضع، ومنها (٧٥١٢)، ومسلم (١٠١٦).

(٢) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ١٠٠ ترجمة هذا الشيخ بنحو ما جاء هنا، وهذا الشيخ مما روىٰ عنه الزاهد عمر السهروردي، فقال في مشيخته رقم (١٩): (أخبرنا القاضي أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد البيضاوي، قراءة عليه وأنا أسمع في سنة ست وخمسين وخمس مائة، أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر...).
وهذا الشيخ روىٰ حديثاً في جزء علي بن الحسن بن إسماعيل العبدي عن أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي عن أبي بكر محمد بن علي الخياط وأبي الحسن علي بن أحمد الملطي كلاهما عن أبي عبدالله بن دوست العلاف عن الحسين بن صفوان عن ابن أبي الدنيا عن زهير بن حرب عن الحسن بن موسىٰ عن حماد بن سلمة عن أبي شيبان عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة به.



الشَّيْخُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خُسْرُو الْبَلْخِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي يَوْمِ الأَحَدِ ثَانِي عَشَرَ [شَهْرِ][1] رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ سِتَّ عَشْرَةَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا سَمِعْتُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْمُحْسِنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ[2]، قَالَ: أَنْشَدَنَا مَنْصُورُ بْنُ النُّعْمَانِ الصَّيْمَرِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ:

رُبَّ أَخٍ كُنْتُ بِهِ مُغْتَبِطَا

أَشُدُّ كَفِّي بِعُرَى صُحْبَتِهِ

تَمَسُّكًا مِنِّي بِالْوُدِّ وَلا

أَحْسَبُهُ يُغَيِّرُ الْعَهْدَ وَلا يَحُولُ عَنْهُ أَبَدَا

مَا حَلَّ رُوحِي جَسَدِي

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ).

(٢) هـو: أبـو منصور عبدالمحسـن بن محمد بن علـي الشِّـيحي التّاجر السّفّار المعروف بابن شُـهْدَانكه، من أهل محلّة النَّصْرية ببغداد، وكان محدثا ثقة، توفي سـنة (٤٨٩)، ينظر: تاريخ الإسـلام ١٠/ ٦٢٩، وشيخه أبو القاسـم منصور بن النعمان الصيمري، ثم المصري، روى عنه أبو عبدالله الحميدي، توفي سـنة (٤٥١)، ينظر: تاريخ الإسـلام ١٠/ ٢٤، وشـيخه: أبو مسـلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي الكاتب، نزيل مصر، وكان محدثا ثقة، توفي سـنة (٣٩٩)، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٨٠٥، وشيخه: ابن دريد هو: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري، نزيل بغداد، كان عالما لغويا ، وكان يقال: (ابن دريد أعلم الشـعراء وأشـعر العلماء)، وهو صاحب كتاب الجمهرة في اللغة، توفي سـنة (٣٢١) ، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٤٤٦.

فَانْقَلَبَ الدَّهْرُ بِهِ

فَرُمْتُ أَنْ أُصْلِحَ مَا أَفْسَدَ

فَاسْتَصْعَبَ أَنْ يَأْتِيَ طَوْعًا فَتَأَنَّيْتُ أُرْجِيه

فَلَمَّا لَجَّ فِي الْهَجْرِ أَبَا

وَمَضَىٰ مُنْهَمِكًا غَسَلْتُ إِذْ ذَاكَ يَدِي مِنْهُ

وَلَمْ آسَ عَلَىٰ مَا فَاتَ مِنْهُ

وَإِذَا لَجَّ بِكَ الأَمْرُ الَّذِي تَطْلُبُهُ فَخَلِّ عَنْهُ

وَائْتِ غَيْرَهُ وَلا تَلِجَّ فِيهِ فَتَلْقَىٰ عَنَتًا

وَجَانِبِ الْغَيَّ وَأَهْلَ الفَنَدِ وَاصْبِرْ

عَلَىٰ حَادِثَةٍ إِنْ جَاءَكَ الدَّهْرُ بِهَا

فَالصَّبْرُ أَحْرَىٰ بِذَوِي اللُّبِّ وَأَرْبَىٰ بِهِمُ

وَقَلَّ مِنْ صَابِرٍ مَا فَاجَأَهُ الدَّهْرُ بِهِ

إِلَّا سَيَلْقَىٰ فَرَجًا فِي يَوْمِهِ أَوْ فِي غَدِ[1]

(١) هـذه الأبيات نقلها العلائـي في كتابه إثارة الفوائـد المجموعة ٢ / ٦٧٩ نقلا عن مشـيخة ابن الجوزي، وهي أبيات متفاوتة الأطوال والأوزان ، وقد ذكرها أبو بكر الباقلاني في كتاب إعجاز القرآن ص٥٦ ، وأدرجها كما يدرج النثر ، كما جاء في نسـخة الأصل وفي نسخة (ظ) ، ولكني أدرجتـه هكذا ليبدو نسـق أشـطره المتفاوتـة الأطـوال والأوزان ، ولا يظهر أن هـذه الأبيات صحيحة النسـبة لابن دريد ، فإنه كان شـاعرا متمكن اللغة ، جميل الأسلوب ، ولذلك شكك الباقـلاني في صحتهـا ، فقال : (من سـبيل الموزون من الكلام أن تتسـاوىٰ أجـزاؤه في الطول والقصر ، والسواكن والحركات ، فإن خرج عن ذلك لم يكن موزونـًا) ، ثم ذكر بعضـها.

قَالَ: وَأَنْشَدَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ:

لا تَتْرُكَنِّي إِلَىٰ الْهَوَىٰ   وَاذْكُرْ مُفَارَقَةَ الْهَوَىٰ

وَذَكَرَ الْمَقْصُورَةَ كُلَّهَا[1].

* * *

سَمِعَ الْبَلْخِيُّ مِنْ: أَبِي الْقَاسِمِ بنِ الْعَلَّافِ[2]، وَأَبِي الْغَنَائِمِ [بنِ] أَبِي عُثْمَانَ[3]، وَطِرَادٍ، وَأَكْثَرَ السَّمَاعَ.

وَتُوُفِّيَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ[4].

---

(١) المقصورة: قصيدة مشهورة، وسميت مقصورة لأن آخرها ألف مقصورة، تقع في نحو مائتين وخمسين بيتاً، طبعت مفردة عدة طبعات، واعتنى بها جماعة من العلماء بالشرح والتحليل والإعراب، طبع منها شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه، وابن هشام، والتبريزي، والزمخشري وغيرهم، ينظر: معجم المعاجم للأستاذ أحمد الشرقاوي اقبال ص ٢٧٢.

(٢) هو: أبو القاسم عبدالواحد بن علي بن محمد بن فهد العلاف، توفي سنة (٤٨٦)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٥٦٤.

(٣) جاء في الأصل: (وأبي الغنائم وأبي عثمان) وهو خطأ، ووضع الناسخ فوق (أبي) الثانية علامة تمريض، وهو أبو القاسم محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان البغدادي، توفي سنة (٤٨٣)، ينظر: ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن الأكفاني ص ٦٤.

(٤) لم يذكر المصنف في المنتظم هذا الشيخ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٩٢، وهذا الشيخ هو صاحب مسند أبي حنيفة، وقد طبع في مجلدين، وقد أدخل الحافظ ابن حجر زوائد رجاله في تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، ووصفه في ٢/ ٣٦٠ بالحافظ.

وممن روى عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ١/ ٢٩٣، وذكر بأنه روى عنه في بغداد.



الشَّيْخُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ سَلْمَانُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَامِدٍ الْقَصَّابُ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي رَجَبٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِالْجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَيْضَاوِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيُّويَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُسْرٍ، قَالَ:

جَاءَ أَعْرَابِيَّانِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: مَنْ طَالَ عُمْرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ، قَالَ الآخَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطِبًا بِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[2].

❊ ❊ ❊

وُلِدَ سَلْمَانُ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَسَمِعَ مِنْ: ثَابِتٍ، وَيَحْيَىٰ بْنِ مَنْدَهْ، وَغَيْرِهِمَا[3].

وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَتُوُفِّيَ فِي سَنَةِ إِحْدَىٰ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ[4].

(١) هو: أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم بن أحمد البيضاوي ثم البغدادي، قال الخطيب في تاريخ بغداد ٤/ ١٧٥: (كتبت عنه وكان صدوقا)، توفي سنة (٤٤٦)، وشيخه: أبو عمر محمد بن العباس، المعروف بابن حيويه البغدادي، المحدث الثقة، وروىٰ عن جماعة من المحدثين، ومنهم الحسين بن صفوان وهو الراوي عن ابن أبي الدنيا.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العمر والشيب (١) عن علي بن الجعد به.
ورواه الترمذي (٢٣٢٩)، وأحمد في المسند ٢٩/ ٢٢٦ بإسنادهما إلىٰ عمرو بن قيس به.
وراه المصنف في كتاب حفظ العمر ص٦٤ بهذا الإسناد عن شيخه أبي محمد سلمان بن مسعود به.

(٣) ثابت هو: ابن بندار بن إبراهيم بن بندار، أبو المعالي الدينوري الأصل البغدادي، وابن منده هو: أبو زكريا يحيىٰ بن عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق العبدي الأصبهاني.

(٤) جاء في اسم هذا الشيخ في نسخة (ظ): (سليمان)، وذكره المصنف في المنتظم ١٨/ ١٠٨ بمثل ما ذكره هنا وزاد قوله: (قرأت عليه كثيرا من حديثه).=



الشَّيْخُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَلِيِّ الصَّيْرَفِيُّ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْعَلَّافُ الْمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الْحَمَّامِيُّ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الآدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ[2].

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ، وَهُوَ يَعْلُو لَنَا مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ[3].

***

سَمِعَ أَبُو طَالِبِ الْكَثِيرَ، وَرَوَى، وَكَانَ ثِقَةً، صَحِيحَ السَّمَاعِ.

وَتُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ثَالِثَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ[4].

=وممن روى عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ١/ ٢٩٦، وعبدالخالق بن أسد الحنفي في معجم شيوخه ص ٢١٨، وذكرا بأنهما رويا عنه في بغداد.

(١) الحمّامي -بفتح الحاء المهملة، وتشديد الميم- هذه النسبة إلى الحمّام الذي يغتسل فيه الناس ويتنظفون، ينظر: الأنساب للسمعاني ٤/ ٢٣٢.

(٢) رواه أبو الحسن بن الحمّامي في حديثه، ولكن الحديث سقط من النسخة المطبوعة بسبب عدم وصول المخطوطة إلينا كاملة، وقد رواه من طريقه: رشيد الدين بن المسلمة في المشيخة البغدادية ص ١٩٧ بتحقيقنا.

(٣) رواه البخاري في مواضع ومنها (٤٠٠٨)، ومسلم (٨٠٧) بإسنادهما إلى عبدالرحمن بن يزيد النخعي به.

(٤) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ١٨٥ ترجمة هذا الشيخ بنحو ما ذكره هنا، وقال ابن الدُّبيثي في=



الشَّيْخُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ هَدِيَّةَ بْنِ سَلامَةَ بْنِ جَعْفَرٍ الصَّوَّافُ الْبَزَّازُ[1]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ خَامِسَ عَشَرَ جُمَادَىٰ الأُولَىٰ مِنْ سَنَةِ إِحْدَىٰ وَسِتِّينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَيَانٍ الرَّزَّازُ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ بْنِ يَزِيدَ الْعَبْدِيُّ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِالْحَمِيدِ، عَنْ عِمَارَةَ ابْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: لَتُنَبَّأَنَّ[3]، أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَأْمُلُ الْبَقَاءَ، وَتَخَافُ الْفَقْرَ، وَلا تُمْهِلْ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ قُلْتَ: لِفُلانٍ كَذَا، وَلِفُلانٍ كَذَا، أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلانٍ[4].

=ذيل تاريخ مدينة السلام كما في المختصر للذهبي ص ٣٣٧: (حدثنا عنه أبو الفرج بن الجوزي).

(١) هدية -بفتح الهاء، وكسر الدال المهملة، وفتح المثناة تحت المشددة، تليها هاء- ينظر توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٩/ ١٤١.

(٢) الرزاز -بفتح الراء وتشديد الزاي المفتوحة والألف بين الزايين المعجمتين- هذه النسبة إلىٰ من يبيع الرز، ينظر الأنساب للسمعاني ٦/ ١٠٦، وهو: أبو القاسم بن بيان البغدادي المحدث المسند، وهو راوي جزء الحسن بن عرفة، وتوفي سنة (٥١٠)، ينظر سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٥٧.

(٣) قوله (لتنبأن) -بضم التاء وفتح النون بعدها باء موحدة ثم همزة مفتوحة ثم نون مشددة- من النبأ أي: لتخبرن عما سألته.

(٤) رواه الحسن بن عرفة في جزئه (٢٩) عن جرير بن عبدالحميد الضبي به.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُوسَىٰ، عَنْ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ جَرِيرٍ، كِلاهُمَا عَنْ عُمَارَةَ[1].

فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ فِي طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ مِنْ شَيْخِ شَيْخِنَا، وَفِي طَرِيقِ مُسْلِمٍ مِنْ شَيْخِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

***

وُلِدَ أَبُو حَفْصٍ فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْخَمِيسِ سَادِسَ عَشَرَ مِنْ رَبِيعٍ الآخِرِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

وَكَانَ ثِقَةً[2].



(١) رواه البخاري (١٤١٩) عن موسىٰ بن إسماعيل التبوذكي به، ورواه مسلم (١٠٣٢) عن زهير بن حرب به.

(٢) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ٢٢٥ ترجمة هذا الشيخ بنحو ما ذكره هنا، قال ابن الدُّبيثي في ذيل تاريخ مدينة السلام ٤/ ٣٦٠: (حدثنا عنه أبو الفرج بن الجوزي ووثقه).
وترجم له ابن الدُّبيثي في ذيل تاريخ مدينة السلام ٤/ ٣٦٠، وقال: (روىٰ لنا عنه الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في مشيخته، وقال: كان ثقة) ثم روىٰ عن شيخه الحديث السابق، وذكر تخريج ابن الجوزي من البخاري ومسلم، ثم ذكر عنه ولادته ووفاته.
وقال ابن النجار كما في المستفاد ص٢٠٠: (من أهل باب الأزج، وسكن بآخره بالمأمونية، وكان ينسج أكسية الصوف، ثم صار سمسارا بين يدي البزازين بخان الخليفة ينادي على السلع).



الشَّيْخُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَجا بْنِ شَاتِيلَ الدَّبَّاسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْكَرِيمِ بْنِ خُشَيْشٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لا يَقْطَعُهَا(١).

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ(٢).

* * *

وَكَانَ شَيْخًا ثِقَةً، صَحِيحَ السَّمَاعِ.

سَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِاللهِ بنِ الْبُسْرِيِّ، وَابْنِ بَيَانٍ، وَأَبِي الْخَطَّابِ الْكَلْوَذَانِيِّ وَغَيْرِهِمْ(٣).

وَتُوُفِّيَ فِي سَنَةِ إِحْدَىٰ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ(٤).

---

(١) رواه أبو بكر النجاد البغدادي في حديثه (٧٣- مخطوط محفوظ في المكتبة الشاملة) عن الحسن بن مكرم به.

(٢) رواه البخاري (٤٨٨١)، ومسلم (٢٨٢٦) بإسنادهما إلىٰ أبي الزناد به.

(٣) أبو الخطاب هو: محفوظ بن أحمد بن الحسن بن الحسن الكلوذاني الأزجي، شيخ الحنابلة في بغداد، وهو صاحب المؤلفات الشهيرة كالتمهيد في أصول الفقه، والهداية علىٰ مذهب الإمام أحمد وغيرها، توفي سنة (٥١٠).

(٤) لم أجد له ترجمة في المنتظم، وذكره ابن الدُّبيثي في ذيل تاريخ مدينة السلام ٣/ ٥٤٦، وقال: (روىٰ لنا عنه الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في مشيخته، وقال: كان ثقة صحيح السماع)، وله ترجمة في تاريخ الإسلام للذهبي ١٢/ ٧٣٤.



الشَّيْخُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو حَكِيمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ النَّهْرَوَانِيُّ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبْهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دُومَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ الذَّارِعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَىٰ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْبَارِيُّ، وَالْقَاسِمُ ابْنُ أَحْمَدَ، قَالُوا:

حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَدَثَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ الْقَتَّاتُ[2]، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ عَشِقَ وَكَتَمَ وَعَفَّ فَمَاتَ فَهُوَ شَهِيدٌ[3].

---

(١) النهرواني - بفتح النون، وسكون الهاء، وفتح الراء والواو - هذه النسبة إلىٰ مدينة النهروان، وتقع جنوب شرق بغداد، وهي قريبة من المدائن التي تحوي آثار طاق كسرىٰ، وتبعد عن بغداد قرابة (٣٥) كيلا، وهذه المدينة هي التي وقع فيها معركة النهروان، وفيها قاتل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه الخوارج، ينظر: الأنساب ١٣/ ٢٢٢، وموقع ويكيبيديا.

(٢) القتات- بفتح القاف، وتشديد التاء الأولىٰ المعجمة بنقطتين من فوق، وفي آخرها تاء أخرىٰ- هذه النسبة إلىٰ بيع القت، وهو نوع من الكلاء تسمَّن به الدَّواب، ينظر: الأنساب للسمعاني ١٠/ ٣٣٥.

(٣) رواه أحمد بن نصر الذَّارع في جزئه، وهذا الجزء رواه الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس ص٢٨٣ بإسناده إلىٰ أبي علي الحسن بن الحسين بن دوما به، ولم يصل إلينا فيما نعلم.
ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٣٧٠ عن أبي علي الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما النعالي، عن أبي بكر أحمد بن نصر بن عبدالله البغدادي الذارع نزيل النهروان، عن أحمد بن محمود الأنباري بالأنبار، عن سويد بن سعيد الحَدَثاني به،=

* * *

وُلِدَ أَبُو حَكِيمٍ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ ابْنِ مَلَّةَ، وَابْنِ الْحُصَيْنِ[1]، وَغَيْرِهِمَا.

وَتَفَقَّهَ، وَنَاظَرَ، وَأَفْتَىٰ.

وَكَانَ عَالِمًا بِالْمَذْهَبِ[2]، وَالْحُدُودِ، وَالْفَرَائِضِ.

وَكَانَ مِمَّنْ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الحِلْمِ وَالتَّوَاضُعِ.

وَتُوُفِّيَ فِي جُمَادَىٰ الآخِرَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ قَرِيبًا مِنْ بِشْرٍ الْحَافِي[3].

=وقال الخطيب: (والذارع ليس بحجة)، قلت: وفي إسناده أيضا أبو يحيىٰ القتات ضعّفه الأئمة، وفيه كذلك سويد بن سعيد الحدَثاني، وهو الذي أعلّ به الأئمة هذا الحديث حتىٰ قال من أجله يحيىٰ بن معين: (لو كان لي فرس ورمح غزوت سويداً)، فهو حديث منكر جدا بل موضوع.

(١) ابن مَلَّة هو: إسماعيل بن محمد بن أحمد الأصبهاني الواعظ، توفي سنة (٥٠٩)، ينظر: تاريخ الإسلام ١١/ ١٢٠، وابن الحصين هو: هبة الله بن محمد، وهو الشيخ الأول للمصنف.

(٢) يعني بالمذهب الحنبلي.

(٣) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ١٤٩ ترجمة هذا الشيخ بأطول مما ذكره هنا، وروىٰ عنه في كتاب الموضوعات ١/ ٦٦، و٣٩٣، و٢/ ١٠٩ ووصفه بالفقيه، وقال في مناقب الإمام أحمد ص٦٤١: (لقي أبا الخطاب الكلوذاني وغيره من المشايخ، وتفقه وناظر وسمع الحديث الكثير، وكانت له في علم الفرائض يد حسنة، وكان من العلماء العاملين بالعلم، وكان كثير الصيام والتعبد، شديد التواضع، مؤثرا للخمول، وكان المثل يضرب بحلمه وتواضعه، وما رأينا له نظيرا في ذلك)، وقال سبطه في مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٢١/ ١٧: (شيخ جدي في القرآن، والمذهب، والحديث، والفرائض)، وذكره ابن الدُّبيثي في الذيل علىٰ تاريخ مدينة السلام ٢/ ٤٥٣، وقال: (روىٰ لنا عنه الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في مشيخته=



الشَّيْخُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُالْحَقِّ بْنُ عَبْدِالْخَالِقِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالْقَادِرِ بْنِ يُوسُفَ[1]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي جُمَادَىٰ الآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمِّي أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالْقَادِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الصُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلاةِ[2].

=وغيره)، ثم قال: (قرأت على الشيخ أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد، قلت له: أخبركم أبو حكيم إبراهيم بن دينار الفقيه...) فروى الحديث المذكور، ثم نقل كلام ابن الجوزي السابق.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية في سنة ست وخمسين وخمسمائة ١٦/ ٤٠٢: (وفيها فتحت المدرسة التي بناها ابن الشُّمَحْل في المأمونية، ودرَّس فيها أبو حكيم إبراهيم بن دينار النهرواني الحنبلي، وقد توفي من آخر هذه السنة، ودرَّس بعده فيها أبو الفرج بن الجوزي، وقد كان عنده معيدا، ونزل له عن تدريس آخر بباب الأزج عند موته)، وابن الشُّمَحْل هو: عمر بن ثابت، من ساكني المأمونية.

وقال ابن الفوطي في مجمع الآداب ٣/ ٣٤٠ في ترجمة الشيخ أبي حكيم: (أنشأ مدرسة بباب الأزج من ماله وكان يخيط للناس الثياب... روى عنه أبو الفرج بن الجوزي في مشيخته).

(١) وروى ابن الجوزي عن والد هذا الشيخ وهو: أبو الفرج عبدالخالق بن أحمد، وتقدم برقم (٤٨)، وذكرنا من عرف بالعلم والرواية في عائلته.

(٢) رواه الدارقطني في السنن ٢/ ٣٩٨ عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري به.=

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ[1].

وَيَعْلُو لَنَا مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ.

* * *

وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو الْحُسَيْنِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَكَانَ حَافِظًا لِكِتَابِ اللهِ، دَيِّنًا، ثِقَةً، وَقَدْ سَمِعَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ وَحَدَّثَ.

وَهُوَ مِنْ بَيْتِ الْمُحَدِّثِينَ.

وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الأَحَدِ خَامِسَ عِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الأُولَى مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أَحْمَدَ[2].

=ورواه ابن الدُّبيثي في ذيل تاريخ مدينة السلام ٤/ ٢٢٠ في ترجمة هذا الشيخ، وقال: (قرأت على الشيخ أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي في مشيخته، قلت له: أخبركم أبو الحسين عبدالحق بن عبدالخالق...)، ثم ذكر ما ذكره شيخه ابن الجوزي عقيب هذا الحديث.

(١) رواه مسلم (٨٢) بإسناده إلى أبي الزبير محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكي به.

(٢) لم يترجم المصنف لهذا الشيخ في المنتظم، وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٥٥٤، ونقل قول المصنف في المشيخة: (كان حافظًا لكتاب الله، دينًا، ثقة، سمع الكثير وحدث. وهو من بيت المحدثين)، وقال ابن نقطة في التقييد ٢/ ٧٠١: (سمع منه الحافظ أبو الفضل ابن شافع، وإبراهيم بن الشعار، وعبدالرحمن بن الجوزي...).
وروى عنه أيضا رشيد الدين بن مسلمة الدمشقي في المشيخة البغدادية بتحقيقي ص٢١٩، فقال: (أخبرنا عبدالحق بن عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف أبو الحسين ابن أبي الفرج بن أبي الحسين، في كتابه إلي من بغداد سنة تسع وخمسين وخمس مائة...).
وتقدمت ترجمة أبيه برقم (٤٨)، وذكرت في حاشيته بعض أعيان المحدثين في هذا البيت المبارك.



الشَّيْخُ الثَّمَانُونَ

حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ جَعْفَرُ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَامِعِ الشَّامِيُّ الْحَمَوِيُّ، مِنْ لَفْظِهِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُالْقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ الْيُوسُفِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ لُؤْلُؤٍ الْوَرَّاقُ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، قال: حدثنا هِلَالٌ أَبُو جَبَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، وَنَحْنُ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ عَجَبًا.

قَالُوا: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَجَاءَهُ بِرُّهُ بِوَالِدَيْهِ فَرَدَّهُ عَنْهُ.

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ احْتَوَشَتْهُ الشَّيَاطِينُ، فَجَاءَهُ ذِكْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَخَلَّصَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ.

(١) اليوسفي -بضم الياء، وسكون الواو، وضم السين المهملة، وبعدها فاء- هذه النسبة إلى جده يوسف، ينظر: توضيح المشتبه ١/ ٤٥٥.

(٢) هو: أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الثقفي البغدادي الوراق، المتوفى سنة (٣٧٧)، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٤٤٠.

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَمُوتُ يُسَلَّطُ عَلَيْهِ عَذَابُ الْقَبْرِ، فَجاءَهُ وُضُوءُهُ، فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْهُ.

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدِ احْتَوَشَتْهُ مَلائِكَةُ الْعَذَابِ، فَجاءَتْهُ صَلاتُهُ، فَاسْتَنْقَذَتْهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ.

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَلْهَثُ عَطَشًا كُلَّمَا وَرَدَ حَوْضًا مُنِعَ مِنْهُ، فَجاءَهُ صَوْمُهُ رَمَضانَ فَسَقاهُ وَأَرْواهُ.

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي وَالنَّبِيُّونَ حِلَقًا حِلَقًا، كُلَّمَا دَنَا إِلَىٰ حَلْقَةٍ طُرِدَ مِنْهَا، فَجاءَهُ اغْتِسالُهُ مِنَ الْجَنابَةِ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَأَجْلَسَهُ إِلَىٰ جَنْبِي.

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ظُلْمَةٌ، وَمِنْ خَلْفِهِ ظُلْمَةٌ، وَعَنْ يَمِينِهِ ظُلْمَةٌ، وَعَنْ يَسارِهِ ظُلْمَةٌ، وَمِنْ فَوْقِهِ ظُلْمَةٌ، وَمِنْ تَحْتِهِ ظُلْمَةٌ وَهُوَ مُتَحَيِّرٌ، فَجاءَهُ حَجُّهُ وَعُمْرَتُهُ فَاسْتَنْقَذاهُ مِنَ الظُّلْمَةِ، وَأَدْخَلاهُ النُّورَ.

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يُكَلِّمُ الْمُؤْمِنِينَ وَلا يُكَلِّمُونَهُ، فَجاءَتْهُ صِلَةُ الرَّحِمِ، وَقالَتْ: يا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ كَلِّمُوهُ فَإِنَّهُ كانَ واصِلاً لِلرَّحِمِ، فَكَلَّمُوهُ، وَصافَحُوهُ.

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَتَّقِي وَهَجَ النَّارِ وَشَرَرَها بِيَدِهِ عَنْ وَجْهِهِ، فَجاءَتْهُ صَدَقَتُهُ فَصارَتْ سِتْرًا عَلَىٰ رَأْسِهِ، وَظِلاً عَلَىٰ وَجْهِهِ.

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ أَخَذَتْهُ الزَّبانِيَةُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ، فَجاءَ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَاسْتَنْقَذاهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَأَدْخَلاهُ فِي مَلائِكَةِ الرَّحْمَةِ، وَصارَ مَعَهُمْ.

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي جَاثِيًا عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ، فَجَاءَهُ حُسْنُ خُلُقِهِ فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَأَدْخَلَهُ عَلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ.

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ هَوَتْ صَحِيفَتُهُ قِبَلَ شِمَالِهِ، فَجَاءَهُ خَوْفُهُ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ [فَأَخَذَ صَحِيفَتَهُ](1) فَجَعَلَهَا فِي يَمِينِهِ.

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ خَفَّ مِيزَانُهُ، فَجَاءَتْهُ [أَفْرَاطُهُ]، يَعْنِي أَوْلَادَهُ الصِّغَارَ، فَثَقَّلُوا مِيزَانَهُ.

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَجَاءَهُ [وَجَلُهُ] مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْ ذَلِكَ.

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَهْوِي فِي النَّارِ، فَجَاءَتْهُ دُمُوعُهُ الَّتِي بَكَىٰ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاسْتَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّارِ.

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَائِمًا عَلَىٰ الصِّرَاطِ يَرْعَدُ كَمَا تَرْعَدُ السَّعَفَةُ فِي رِيحٍ عَاصِفٍ، فَجَاءَهُ حُسْنُ ظَنِّهِ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَسَكَنَتْ رَعْدَتُهُ، وَمَضَىٰ عَلَىٰ الصِّرَاطِ.

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَحْبُو أَحْيَانًا وَيَزْحَفُ أَحْيَانًا، وَيَتَعَلَّقُ أَحْيَانًا، فَجَاءَتْهُ صَلَاتُهُ عَلَيَّ، فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ، فَأَقَامَتْهُ عَلَىٰ الصِّرَاطِ وَمَضَىٰ.

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي انْتَهَىٰ إِلَىٰ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَأُغْلِقَتِ الأَبْوَابُ دُونَهُ، فَجَاءَتْهُ شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَفَتَحَتِ الأَبْوَابَ وَأَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ(2).

---

(1) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ)، وقد طمس في الأصل، وكذا ما سيأتي بين المعقوفات.

(2) رواه المصنف في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ٢/ ٢٠٩، وفي كتاب البر والصلة (٧٣) عن أبي زيد جعفر بن زيد الشامي به، وقال في العلل: (هذا حديث لا يصح)، ثم قال: (فيه هلال أبو جبلة، وهو مجهول، وفيه الفرج بن فضالة قال ابن حبان: يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة، لا يحل الاحتجاج به).=

* * *

كَانَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَهْلِ حَمَاةَ، بَلْدَةٍ مِنْ بِلادِ الشَّامِ بَيْنَ حِمْصَ وَحَلَبَ.

قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَكَانَ كَثِيرَ الدِّرَاسَةِ لَهُ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الطُّيُورِيِّ، وَأَبِي طَالِبِ بْنِ يُوسُفَ، وَغَيْرِهِمَا.

وَانْقَطَعَ عَنْ مُخَالَطَةِ النَّاسِ مُتَشَاغِلاً بِنَفْسِهِ.

وَتُوُفِّيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ فِي صُفَّةٍ مُلاصِقَةٍ لِمَسْجِدِهِ فِي مَحَلَّتِهِ الْمَعْرُوفَةِ بِقَطُفْتَا[1]، مِنَ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ[2].

=ورواه عبدالخالق بن أسد الحنفي في معجم شيوخه ص١٦١ عن جعفر بن زيد الحموي به.
وقال ابن القيم في كتاب الوابل الصيب من الكلم الطيب ص٢٠١: (رواه الحافظ أبو موسىٰ المديني في كتاب (الترغيب في الخصال المنجية، والترهيب من الخلال المردية) وبنىٰ كتابه عليه وجعله شرحاً له، وقال: هذا حديث حسن جداً، رواه عن سعيد بن المسيب: عمرو ابن ذر، وعلي بن زيد بن جدعان، وهلال أبو جبلة، وكان شيخ الإسلام ابن تيمية -قدس الله روحه- يعظم شأن هذا الحديث، وبلغني عنه أنه كان يقول: شواهد الصحة عليه) قلت: جميع طرق هذا الحديث ضعيفة، وقد استوفاها محقق كتاب الوابل الصيِّب الدكتور عبدالرحمن قائد جزاه الله خيرا، فلا يمكن أن يحكم عليه بالحسن فضلا عن الصحة.

(١) قَطُفْتَا - بالفتح ثم الضم، والفاء ساكنة، وتاء مثناة من فوق، والقصر- محلة كبيرة ذات أسواق بالجانب الغربي من بغداد، مجاورة لمقبرة معروف الكرخي، قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ٤/ ٣٧٤ وهو يتحدث عن أصل هذه الكلمة: (كلمة عجمية لا أصل لها في العربية في علمي)، وتعقبه العلامة الدكتور مصطفىٰ جواد في بحثه الذي نشره في مجلة سومر عن الربط البغدادية، ثم نشر مستلا من قبل الدار العربية للموسوعات باسم: (الربط الصوفية البغدادية وأثرها في الثقافة الإسلامية) ص٩٢، فقال: (لا يدل علىٰ أنه عجمي، بل هو سرياني)، ثم ذكر بأن هذا الموضع يقع اليوم علىٰ التقريب في أرض محلة المشاهدة، والفحامة، والشيخ علي، وجامع عطا.

(٢) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ١٣٦ هذا الشيخ بنحو ما ذكره هنا، وذكره ابن نقطة في تكملة الإكمال ٢/ ٣٦٠، وقال: (حدث عنه أبو الفرج بن الجوزي في مشيخته).
قال عبدالخالق بن أسد في معجمه: (سألت أبا الفضل جعفر بن زيد الحموي عن مولده فقال: في شهر ربيع الأول سنة ثمانين وأربع مائة).



الشَّيْخُ الحَادِي وَالثَّمَانُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَـنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا سَنَةَ سِتِّينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ الْفُرَاوِيُّ(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْغَافِرِ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بن عَمْرَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٢).

أَخْرَجَاهُ(٣).

***

كَانَ لِلْمَرْوَزِيِّ سَمْتُ الْمَشَايِخِ، وَسَمِعْنَا عَلَيْهِ جَمِيعَ صَحِيحِ مُسْلِمٍ(٤).

---

(١) هو: محمد بن الفضل الفُرَاوي الصَّاعدي النيسابوري، الإمام الفقيه الحافظ، مسند خُراسان، توفي سنة (٥٣٠)، وقد روىٰ عنه ابن الجوزي إجازة، وذكرته في المستدرك علىٰ المشيخة في المقدمة.

(٢) رواه مسلم (٢٥٧٩) عن محمد بن حاتم بن ميمون به.

(٣) رواه البخاري (٢٤٤٧) عن أحمد بن يونس عن عبدالعزيز الماجشون به.

(٤) لم يذكره المصنف في المنتظم، وهو أبو عبدالرحمن الكُشْمِيْهني، ذكره ابن الدُّبيثي في الذيل علىٰ تاريخ مدينة السلام ٢/ ٤٣، وأشار إلىٰ أنه قدم بغداد سنة ستين وخمس مائة، وحدّث بكتاب صحيح مسلم عن أبي عبدالله الفَرَاوي، فسمع منه الناس بمجلس الوزير يحيىٰ بن هبيرة، وحدثنا عنه شيخنا أبو الفرج بن الجوزي في مشيخته، ثم روىٰ الحديث السابق فقال: (قرأت علىٰ الشيخ أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد، قلت له: أخبركم أبو عبدالرحمن محمد بن محمد بن عبدالرحمن المروزي قراءة عليه وأنت تسمع فأقر به،=



الشَّيْخُ الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ سَعْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدِي[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ الطَّبَرِيُّ[3]، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ [الْجُرْجَانِيَّ][4]، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

=وذلك في سنة ستين وخمس مائة...)، ثم نقل قول شيخه ابن الجوزي: (كان لهذا الشيخ سمت المشايخ، وسمعنا منه جميع صحيح مسلم)، ثم قال: (توفي أبو عبدالرحمن بمرو في يوم الأحد خامس عشري محرم سنة ثمان وسبعين وخمس مائة، ودفن بها).

وروى عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ٢/ ١٠٣٦، ونسبه فقال: (الكشميهني الصوفي المعروف بالخطيب بقراءتي عليه بمرو).

(١) قال ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢/ ٢٩٧ ما ملخصه: (حمدي بفتح الحاء المهملة، وسكون الميم، وكسر الدال ، وآخره ياء).

(٢) الطُّرَيْثِيثي -بضم الطاء المهملة، وفتح الراء، وسكون الياء، وبعدها الثاء المثلثة- بين الياءين- وفي آخرها ثاء مثلثة أخرى- هذه النسبة إلى طريثيث، وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، ينظر: الأنساب للسمعاني ٩/ ٧٢.

(٣) هو: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي الحافظ، توفي سنة (٤١٨)، وهو صاحب كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، وشيخه محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيى الفارسي، جاء ذكره في كتاب اللالكائي ٣/ ٥٢١، ولم أجد له ترجمة، وشيخه: أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي كذا نسبه في الكتاب المذكور ولم أقف عليه أيضا.

(٤) ما بين المعقوفتين من حاشية الأصل، وجاء في الأصل، وفي نسخة (ظ): (الحربي)، وهو خطأ، وجرجان تقدم التعريف بها سابقا.

وأبو حفص عمر بن علي بن عمران الجرجاني، روى عن سفيان بن عيينة، وابن فضيل، وعيسى بن يونس وغيرهم، روى عنه عبدالرحمن بن عبدالمؤمن، وأبو جعفر بن البصري، وأبو سعيد الزهري، ينظر: تاريخ جرجان ص٢٩٧.

انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ بِشِقَّتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اشْهَدُوا(١).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنِ ابْنِ الْمَدِينِيِّ، وَمُسْلِمٌ [عَنْ زُهَيْرٍ، كِلَاهُمَا](٢) عَنْ سُفْيَانَ ابْنِ عُيَيْنَةَ(٣).

وَهُوَ يَعْلُو لَنَا مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ.

* * *

كَانَ أَبُو الْبَرَكَاتِ رَجُلاً خَيِّرًا، وَسَمِعَ مِنِ ابْنِ الْبَطِرِ، وَأَبِي عَبْدِاللهِ بْنِ طَلْحَةَ، وَغَيْرِهِمَا(٤).

وَتُوُفِّيَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ(٥).

---

(١) رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/ ٨٧٣ عن محمد بن الحسين ابن أحمد بن يحيىٰ الفارسي عن أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي به.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ)، وأصاب نسخة الأصل طمس.

(٣) رواه البخاري (٤٨٦٥) عن علي بن المديني به، ومسلم (٢٨٠٠) عن زهير بن حرب به، وأبو معمر هو: عبدالله بن سخبرة الكوفي.

(٤) ابن البطر هو: نصر بن أحمد بن عبدالله القارئ البغدادي، وابن طلحة هو: الحسين بن أحمد ابن محمد بن طلحة، أبو عبدالله النعالي البغدادي.

(٥) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ١٥٤ ترجمة هذا الشيخ بنحو ما ذكره هنا، وفيه زيادة وهي قوله: (وسمعت عليه كتاب السُّنة للالكائي عن الطُّرَيْثِيثي عنه).
قال ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢/ ٢٩٧: (قال ابن شافع في تاريخه: توفي يوم الأربعاء ثاني شعبان من سنة سبع وخمسين وخمس مائة، وصلىٰ عليه من الغد بالجامع، وكان رجلا صالحا، وكان سماعه صحيحا، وكان ذا مروءة وصاحب قرآن وسنة وصيام دائم سردا حدود الستين سنة، ومضىٰ علىٰ الستر والسلامة).
وممن روىٰ عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ١/ ٣٦٦، وذكر بأنه روىٰ عنه ببغداد.



الشَّيْخُ الثَّالِثُ وَالثَّمَانُونُ

أَخْبَرَنَا الْوَزِيرُ أَبُو الْمُظَفَّرِ يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هُبَيْرَةَ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي جُمَادَىٰ الْأُولَىٰ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا الإِمَامِ الْمُقْتَفِي لِأَمْرِ اللهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي عَبْدِاللهِ مُحَمَّدٍ، ابنِ الإِمَامِ الْمُسْتَظْهِرِ بِاللهِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ ابْنِ الإِمَامِ الْمُقْتَدِي بِأَمْرِ اللهِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِاللهِ، ابْنِ الأَمِيرِ ذَخِيرَةِ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ، ابْنِ الإِمَامِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللهِ أَبِي جَعْفَرٍ عَبْدِاللهِ، ابْنِ الإِمَامِ الْقَادِرِ بِاللهِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ، ابْنِ الأَمِيرِ أَبِي مُحَمَّدٍ إِسْحَاقَ، ابْنِ الإِمَامِ الْمُقْتَدِرِ بِاللهِ أَبِي الْفَضْلِ جَعْفَرٍ، ابْنِ الإِمَامِ الْمُعْتَضِدِ بِاللهِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ، ابْنِ الأَمِيرِ أَبِي [أَحْمَدَ](١) طَلْحَةَ الْمُوَفَّقِ، ابْنِ الإِمَامِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَىٰ اللهِ أَبِي الْفَضْلِ جَعْفَرٍ، ابْنِ الإِمَامِ الْمُعْتَصِمِ بِاللهِ أَبِي إِسْحَاقَ مُحَمَّدٍ، ابْنِ الإِمَامِ الرَّشِيدِ أَبِي عَبْدِاللهِ هَارُونَ، ابْنِ الإِمَامِ الْمَهْدِيِّ أَبِي عَبْدِاللهِ مُحَمَّدٍ، ابْنِ الإِمَامِ الْمَنْصُورِ أَبِي جَعْفَرٍ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، ابْنِ حَبْرِ الأُمَّةِ، وَأَبِي الأَئِمَّةِ، تُرْجُمَانِ الْقُرْآنِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِاللهِ، ابْنِ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَابِعَ عِشْرِي [شَهْرِ] رَبِيعٍ الآخِرِ(٢)، مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، فَأَقَرَّ بِهِ، قُلْتُ لَهُ:

حَدَّثَكُمْ أَبُو الْبَرَكَاتِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالْوَهَّابِ بْنِ هِبَةِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ السِّيبِيُّ مِنْ

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ)، وجاء في الأصل: (محمد)، وهو خطأ، وينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٦٧٦.

(٢) ذكرنا سابقا بأن قوله: (عشري) اصطلاح ظهر متأخرا وذاك بحذف النون من عشرين، وما بين المعقوفتين من نسخة (ظ).

لَفْظِهِ[1]، فِي رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَزَارمَرْدَ الصَّرِيفِينِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ بِبَغْدَادَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمُخَلِّصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الرَّبَالِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ سُحَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لا يَزْدَادُ الزَّمَانُ إِلَّا شِدَّةً، وَلا يَزْدَادُ [النَّاسُ إِلَّا شُحًّا، وَلا تَقُومُ السَّاعَةُ] إِلَّا عَلَىٰ شِرَارِ النَّاسِ[3].

* * *

وُلِدَ الْوَزِيرُ أَبُو الْمُظَفَّرِ فِي سَنَةِ [تِسْعٍ وَتِسْعِينَ] وَأَرْبَعِ مِائَةٍ[4].

وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِالْقِرَاءَاتِ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ، وَتَفَقَّهَ.

وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ حَسَنَةٌ بِالنَّحْوِ، وَاللُّغَةِ، وَالْعَرُوضِ، وَصَنَّفَ[5].

---

(١) السَّيْبِي -بكسر السين، وسكون الياء- هذا منسوب من بلدة السيب، وهي على الفرات بقرب الحلة، ويقال لها اليوم المسيب، وتقع جنوب بغداد، وتبعد عنها قرابة (٧٠) كيلا، ينظر: توضيح المشتبه ٥/ ٢١، وموقع ويكيبيديا.

(٢) الرَّبَالي -بفتح الراء، والباء الموحدة، واللام بعد الألف- هذه النسبة إلىٰ ربال، وهو الجد المذكور، ينظر: الأنساب للسمعاني ٦/ ٧١.

(٣) رواه أبو طاهر المخلِّص في جزء فيه سبعة مجالس من أماليه (٢٦) عن أبي علي إسماعيل بن العباس بن عمر الوراق البغدادي به.
ورواه سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٢١/ ٦٥ في ترجمة الوزير ابن هبيرة فقال: (وذكره جدِّي في المشيخة) ثم ذكره بإسناده ومتنه.
وما بين المعقوفتين من نسخة (ظ)، ومن أمالي المخلص وقد طمس في نسخة الأصل.

(٤) ما جاء بين المعقوفتين أثبته من المنتظم، وقد طمس في الأصل.

(٥) ومن مصنفاته التي وصلت إلينا كتاب: (الإفصاح عن معاني الصحاح) وهو أول شرح=

وَوُزِّرَ لِلْمُقْتَفِي، ثُمَّ لِلْمُسْتَنْجِدِ[1].

وَكَانَ مُتَوَاضِعًا، مُقَرِّبًا لأَهْلِ الْعِلْمِ وَالدِّينِ، كَرِيمًا.

وَتُوُفِّيَ لَيْلَةَ الأَحَدِ ثَالِثَ عَشَرَ جُمَادَىٰ الأُولَىٰ مِنْ سَنَةِ سِتِّينَ، وَكَانَ يَوْمُهُ مَشْهُودًا[2].

=للصحيحين، متخذاً كتاب (الجمع بين الصحيحين) للحميدي (ت٤٨٨) أساساً، وقد طبع كتاب الإفصاح ناقصاً لنقص مخطوطته، ولما وصل إلىٰ حديث: (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) تطرق إلىٰ المسائل الفقهيه المجمع عليها والمختلف فيها بين الأئمة الأربعة، وقد طبع هذا القسم قديماً مستلاً من الكتاب.

وقد روىٰ ابن الجوزي جميع مصنفات هذا الشيخ كما في أنشاب الكثب للسيوطي ص٥٠٤، ومن الكتب التي سمعها علىٰ هذا الشيخ الوزير كتابه (التلخيص في العبادات الخمس)، كما في مشيخة العاقولي ص٤٢٨.

(١) الخليفة العباسي المقتفي بالله هو: أبو عبدالله محمد بن المستظهر بالله، لُقّب بالمقتفي لأنه يقال بأن رسول الله ﷺ قال له في المنام: (سيصل هذا الأمر إليك، فاقتفِ بي...)، فصار إليه بعد ستة أيام، فلُقّب بذلك، بُويع للخلافة سنة (٥٣٠)، واستمر فيها زهاء (٢٥) عاما، وتوفي سنة (٥٥٥)، وكان شجاعا يباشر الأمور بنفسه، ويشاهد الحروب، ينظر: البداية والنهاية ١٦/ ٣٩٣، وسبق أن ترجمت له في حاشية الشيخ (٤١).

أما الخليفة المستنجد فهو: ابن المقتفي بالله، وهو: أبو المظفر يوسف بن محمد بن المستظهر بالله، بويع بالخلافة بعد موت أبيه سنة (٥٥٥)، واستمر فيها أحد عشر عاما، ومات مخنوقا بالحمّام سنة (٥٦٦)، ينظر: البداية والنهاية ١٦/ ٣٩٤.

(٢) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ١٦٦ ترجمة هذا الشيخ بمثل ما ذكره هنا مع زيادات، منها قوله: (وكانت له معرفة حسنة بالنحو واللغة والعروض، وتفقه وصنف في تلك العلوم، وكان متشددا في اتباع السنة وسير السلف، وكان يجتهد في اتباع الصواب، وكان يتحدث بنعم الله عليه، ويذكر في منصبه شدة فقره القديم، وكان إذا استفاد شيئا قال أفادنيه فلان)، وللوزير ترجمة في كتب كثيرة، ومنها: ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيثي كما في المختصر للذهبي ص٣٩٣، وقال ابن خلكان في وفيات الأعيان ٦/ ٢٣١: (سمع منه خلق كثير منهم الحافظ أبو الفرج بن الجوزي).

وهذا الشيخ بنىٰ مدرسة عند باب البصرة التي هي إحدىٰ أبواب بغداد المدورة في الجانب الغربي، وذكرنا سابقا بأنها كانت تقع في حدود منطقة الشالجية الحالية وما يجاورها، وكان الانتهاء من بنائها سنة (٥٥٧)، قال المصنف في المنتظم ١٨/ ١٥٣: (وفي هذه السنة تكاملت عمارة المدرسة التي بناها الوزير بباب البصرة، وأقام فيها الفقهاء، ورتب لهم الجراية، وكان مدرِّسهم أبو الحسن البَرَانْدسي، وفيها أعني المدرسة دفن الوزير...)، والبراندسي هذا شيخ لابن الجوزي، وروىٰ عنه في المنتظم، ولم يذكره في المشيخة، وإنما ذكرته في المستدرك الذي جمعته.



الشَّيْخُ الرَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ

أَخبرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ [سَعْدِ] بْنِ عَلِيٍّ العِجْلِيُّ[1]، بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ ابْـنِ نَاصِرٍ عَلَيْهِ فِي رَبِيعِ الآخِرِ سَـنَةَ إِحْدَىٰ وَعِشْـرِينَ وَخَمْسِ مِائَـةٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا جَدِّي أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْقُومَسانِيُّ[2]، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّـدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْـنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ مَاهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْـنُ سَـلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا يُونُسُ، عَنْ حُمَيْدِ بْـنِ هِلالٍ، عَنْ هِصَّانَ بْـنِ كَاهِلٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ قَـالَ: مَـنْ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِشَـهَادَةِ أَنْ لا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، يَرْجِعُ ذَاكُمْ إِلىٰ قَلْبِ مُؤْمِنٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ[3].

* * *

سَمِعَ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ أَهْلِ الْبِلادِ، وَسَمِعَ بِبَغْدَادَ مِنِ ابْنِ الْبَطِرِ، وَأَبِي الْغَنَائِمِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ[4].

وَتُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ[5].

---

(١) ما بين المعقوفتين تصحيح لما جاء في المصادر الآتية، وجاء في الأصل، وفي نسخة (ظ): (سعيد)، وهو خطأ، وهو: أبو علي أحمد بن سعد بن علي العجلي الهمذاني المعروف ببديع الزمان.

(٢) القُوْمَسانِيُّ -بضم القاف، وسكون الواو، وفي آخرها سين مهملة- هذه النسبة إلىٰ قومس، وتقع اليوم في إيران بين طهران ونيسابور، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٦٤، وموقع ويكيبيديا.

(٣) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١٧٤ بإسناده إلىٰ يونس بن عبيد عن حميد بن هلال به.
ورواه أحمد في المسند ٣٦/ ٣٢٥، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٩/ ٤١٧، والهيثم بن كليب في المسند ٣/ ٢٣٦، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٤٥، والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٢٧٥ بإسنادهم إلىٰ حميد بن هلال به.

(٤) ابن البطر هو: نصر بن أحمد، وأبو الغنائم هو: محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان.

(٥) لم يذكر المصنف في المنتظم هذا الشيخ، وله ترجمة في مصادر كثيرة، ومنها تاريخ الإسلام=



الشَّيْخُ الْخَامِسُ وَالثَّمَانُونَ

أَخْبَرَنَا عَنْبَرُ بْنُ عَبْدِاللهِ النَّجْمِيُّ -وَكَانَ خَيِّرًا- قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ ابْنُ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَرْجَرَائِيُّ (١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَرَّرُ بْنُ هَارُونَ (٢)، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سِتًّا، مَا تَنْتَظِرُونَ إِلَّا فَقْرًا مُنْسِيًا، أَوْ غِنًى مُطْغِيًا، أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا، أَوْ كِبَرًا مُفَنِّدًا، أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا، أَوِ الدَّجَّالَ فَشَرٌّ مُنْتَظَرٌ، أَوِ السَّاعَةَ فَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ (٣).

=١١/ ٦٢٢، ونقل عن السمعاني قوله: (شيخ إمام فاضل، ثقة كبير، جليل القدر، واسع الرّواية، حسن المعاشرة، وله نظم جيد)، وروى عنه ابن عساكر في معجم شيوخه ١/ ٣٥، وقال السبكي في طبقات الشافعية ٦/ ١٨: (روى عنه ابن عساكر وابن السمعاني وابن الجوزي وطائفة).

(١) الجَرْجَرائي -بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين، وراء أخرى بعدها- هذه النسبة إلى جرجرايا، وهي بلدة قريبة من دجلة بين بغداد وواسط، بجوار بلدة النعمانية التي بناها النعمان بن المنذر ملك المناذرة، وبالقرب منها قبر الشاعر المتنبي، ولا وجود لجرجرايا اليوم، ينظر: الأنساب للسمعاني ٣/ ٢٤٠، وكتاب ريف بغداد ص٩٣.

(٢) محرر، بصيغة اسم المفعول لا بصيغة اسم الفاعل، وقيل في اسمه: محرز بن هارون وهو ابن عبدالله التيمي، وهو متروك الحديث كما قال ابن حجر في تقريب التهذيب ص٥٢١.

(٣) رواه الترمذي (٢٣٠٦) عن أبي مصعب به، وقال: (هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث الأعرج، عن أبي هريرة، إلّا من حديث محرر بن هارون)، قلت: هذا إسناد ضعيف جدا، وللحديث طرق أخرى ذكرت بعضها في حاشية الرقائق لابن المبارك ٢/ ٨.

وهذا الشيخ لم يذكره المصنف في المنتظم، وممن روى عن هذا الشيخ: ابن عساكر كما في معجم شيوخه ٢/ ٧٩٣، وذكر أنه روى عنه في بغداد، وقال السمعاني في الأنساب ٧/ ٧٦،=



الشَّيْخُ السَّادِسُ وَالثَّمَانُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي [الـمُبَارَكُ بنُ الحُسَيْنِ البَقْلِيُّ][1] بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ [بنُ أَبِي مُحَمَّدِ بنِ نَصْرٍ][2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَافِظُ، قَالَ: [حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ] بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حُمْرَانَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّىٰ عَنْهُ أَصْحَابُهُ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ، أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيُقَرِّرَانِهِ، فَيَقُولانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَـٰذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُاللهِ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولانِ: انْظُرْ إِلَىٰ مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَيَرَاهُمَا كِلَيْهِمَا.

=ما ملخصه: (ويكنىٰ أبو المسك، ويكنىٰ أيضاً أبا الحسن، وعرف بعنبر السـتري، لأنه كان يحمل أستار الكعبة من بغداد إلىٰ مكة، وكان عبداً صالحاً كثير الخير راغباً إلىٰ فعل المعروف... سمعت منه في الحجتين جميعاً، وخرج له شيخنا أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ السلامي الفوائد في جزءين، وقرأت عليه بالحاجري وبمكة، توفي بمكة سنة (٥٣٤).

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ)، وقد وقع طمس في نسخة الأصل، وكذا ما سيأتي بين المعقوفات.
والبَقْلي -بفتح الباء الموحدة، وسكون القاف، وفي آخرها اللام- هذه النسبة إلىٰ البقل وبيعه وزراعته، ينظر: الأنساب ٢/ ٢٨٥.

(٢) هو: أبو الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن عبيدالله بن سهل ابن الزاغوني البغدادي، الإمام العلامة شيخ الحنابلة ببغداد، توفي سنة (٥٢٧)، وهو شيخ ابن الجوزي، وتقدم ترجمته في الشيخ الثالث عشر، وشيخة هو أبو بكر الطُّرَيْثِيثي ثم البغدادي الصوفي، وقد تقدم أيضاً.

أَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَيَقُولانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لا أَدْرِي، كُنْتُ أَقُولُ كَمَا يَقُولُ النَّاسُ، [فَيُقَالُ] لَهُ: لا دَرَيْتَ وَلا تَلَيْتَ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً، فَيَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ[(١)].

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ[(٢)].

***

وَكَانَ أَبُو الْمَعَالِي مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ الْجِيَادِ[(٣)].

***

هَذَا آخِرُ الْمَشَايِخِ الأَكَابِرِ.

وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ جَمَاعَةٍ غَيْرِهِمْ، وَلِي إِجَازَاتٌ مِنْ خَلْقٍ يَطُولُ ذِكْرُهُمْ.

---

(١) رواه أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٦/ ١٢٠٣ عن أبي يعلى عبدالله بن مسلم بن يحيى بن مسلم الدباس عن الحسين بن إسماعيل المحاملي به.

(٢) رواه البخاري (١٣٣٨)، و(١٣٧٤)، ومسلم (٢٨٧٠) بإسنادهما إلى سعيد بن أبي عروبة به.

(٣) أبو المعالي المبارك بن الحسين بن الحسن البقلي لم يذكره المصنف في المنتظم، روى عنه ابن المنجى بن اللتي في مشيخته (١٥) بتحقيقنا، وكانت روايته سنة (٥٥٠)، وهذا الشيخ ذكره ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه ١/ ٥٦٥، وقال: (شيخ لابن الجوزي).



وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ ثَلاثِ نِسْوَةٍ.

الأُولَىٰ

[٨٧]

أَخْبَرَتْنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ [الحُسَيْنِ بنِ الحَسَنِ] بْنِ فَضْلَوَيْهِ الرَّازِيُّ الْبَزَّازُ(١)، بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَلَيْهَا وَأَنَا أَسْمَعُ، يَوْمَ الْخَمِيسِ غُرَّةَ جُمَادَىٰ الآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ عِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّقُّورِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الثُّلاثَاءِ النِّصْفِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ سِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ - يُكْسَرُ هَذَا الاسْمُ، فَقِيلَ: سِمْعُونَ(٢)، إِمْلاءً يَوْمَ الثُّلاثَاءِ لِسِتٍّ بَقِيْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلاثِ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ الْمُخَرِّمِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ،

---

(١) جاء بين المعقوفتين في الأصل، وفي نسخة (ظ): (محمد بن الحسين)، وهو خطأ، والتصويب من المصادر، ومنها المنتظم ١٧/ ٢٤٧، وتاريخ الإسلام ١١/ ٣٧٣.

(٢) الأشهر في ضبط (سمعون) أنه بفتح السين، وذكر أبو سعد السمعاني في الأنساب ٧/ ٢٣٤ جد أبي الحسين كسر اسمه وقال: (وعرف هذا الشيخ بذلك، وهو من أهل بغداد، كان واحد دهره، وفريد عصره في الكلام علىٰ علم الخواطر، والإشارات، ولسان الوعظ، دوَّن الناس كلامه وحكمه، وجمعوا ألفاظه ونكته، سمع الحديث ببغداد والشام، وعمّر حتىٰ أملىٰ عشرين مجلسا أو قريبا منه...) قلت: ومن فضل الله تعالىٰ علي أن هذه المجالس العشرين حققتها وأخرجتها منذ عشرين سنة تقريبا والحمد لله رب العالمين.

(٣) المخرمي -بضم الميم، وفتح الخاء المعجمة، وتشديد الراء المكسورة- هذه النسبة إلىٰ المخرِّم، وهي محلة ببغداد مشهورة، وتضمها اليوم محلة الإليوازية أو العيواضية وما يجاورها، ينظر: الأنساب للسمعاني ١٢/ ١٣١.

وكان بجنبها مقبرة تسمىٰ المقبرة السهلية وما زالت معروفة اليوم وتسمىٰ مقبرة باب المعظم=

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ هُوَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ فَهُوَ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ(١).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنِ الأَشَجِّ، عَنْ وَكِيعٍ، كِلَاهُمَا عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(٢).

فَكَأَنَّا سَمِعْنَاهُ فِي طَرِيقِ مُسْلِمٍ مِنْ شَيْخِ شَيْخِ شَيْخِنَا.

***

كَانَتْ شَيْخَتُنَا فَاطِمَةُ وَاعِظَةً مُتَعَبِّدَةً، لَهَا رِبَاطٌ تَجْتَمِعُ فِيهِ الزَّاهِدَاتُ.

سَمِعَتْ أَبَا جَعْفَرِ بْنَ الْمُسْلِمَةِ، وَأَبَا بَكْرٍ الْخَطِيبَ، وَغَيْرَهُمَا.

وَتُوُفِّيَتْ فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ(٣).

=أو بمقبرة الشهداء، وكان بجنبها جامع السلطان المذكور في الكتب.

(١) رواه ابن سمعون في الأمالي (١٧٩) عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن سلم المخرِّمي به.

(٢) رواه البخاري (٧٤٩٢) عن أبي نعيم به، ورواه مسلم (١١٥١) عن أبي سعيد عبدالله بن سعيد بن حصين الأشج الكندي به.

(٣) ذكر المصنف في المنتظم ١٧/ ٢٤٧ ترجمة هذه الشيخة بنحو ما ذكره هنا، وزاد: (سمعت منها بقراءة شيخنا أبي الفضل بن ناصر، كتاب ذم الغيبة لإبراهيم الحربي، ومن مجالس ابن سمعون روايتها عن ابن النقور عنه، ومسند الشافعي وغيرها)، وروىٰ عنها أيضا مجلس من حديث ابن معروف، كما في مشيخة الحراني الكبرىٰ، ورواه ابن حجر في المعجم المفهرس ص ٣٦٢ عن الحراني به، وروىٰ عنها المصنف في الحدائق ٢/ ٢٢٣ و٤٨٢ من روايتها عن علي بن أحمد الملطي به.



الثَّانِيَةُ

[٨٨]

أَخْبَرَتْنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حَكِيمٍ عَبْدِاللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَبْرِيِّ[١]، قِرَاءَةً عَلَيْهَا وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي جُمَادَىٰ الآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ عِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمُخَلِّصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ سَيْفٍ السِّجِسْتَانِيُّ، [قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عُبَيْدَةَ السَّرِيُّ بنُ يَحْيَىٰ التَّمِيمِيُّ][٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِي مُوَيْهِبَةَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ:

أَهَبَّنِي[٣] رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي [الْمُحَرَّمِ] مَرْجِعِهِ مِنْ حَجَّتِهِ، وَمَا أَدْرِي مَا مَضَىٰ مِنَ اللَّيْلِ أَكْثَرُ أَوْ مَا بَقِيَ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ بِأَبِي وَأُمِّي؟! [قَالَ]: يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ انْطَلِقْ، فَإِنِّي قَدْ أُمِرتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لأَهْلِ الْبَقِيعِ، قَالَ: فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمُ اسْتَغْفَرَ لَهُمْ طَوِيلاً قَائِمًا وَقَاعِدًا، ثُمَّ قَالَ: لِيَهْنِكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ فِيهِ النَّاسُ، أَقْبَلَتِ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، تَتْبَعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا، الآخِرَةُ شَرٌّ مِنَ الأُولَىٰ، يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ: إِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ خَزَائِنَ الدُّنْيَا وَالْخُلْدَ فِيهَا، ثُمَّ خُيِّرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَالْجَنَّةِ، وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي وَالْجَنَّةِ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، خُذْ خَزَائِنَ الدُّنْيَا وَالْخُلْدَ فِيهَا ثُمَّ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: لا وَاللهِ يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ، لَقَدِ اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَالْجَنَّةَ عَلَىٰ ذَلِكَ.

---

(١) الخبري - بفتح الخاء المعجمة، وسكون الباء الموحدة في آخرها الراء - هذه النسبة إلىٰ خَبر، وهي قرية بنواحي شيراز من فارس، ينظر: الأنساب للسمعاني ٥/ ٣٨.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ)، وسقط من الأصل، وكذا ما سيأتي بين المعقوفات.

(٣) قوله: (أهبني) أي أيقظني.

فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَاشْتَكَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ[(١)].

* * *

كَانَتْ شَيْخَتُنَا هَذِهِ خَالَةَ شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ[(٢)].

وَكَانَتْ خَيِّرَةً، وَتُوُفِّيَتْ فِي رَجَبٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ[(٣)].

---

(١) رواه سيف بن عمر التميمي في كتاب من كتبه كما في إمتاع الأسماع للمقريزي ١٤/ ٤٢٤، ولعله في كتاب الردة والفتوح، فإن هذا الإسناد يتعلق بهذا الكتاب كما في كثير من المصادر، ومنها المعجم المفهرس لابن حجر ص ٧٧، وكتابه الردة والفتوح طبع ما وجد من نسخته بتحقيق الدكتور قاسم السامرائي.
ورواه أحمد في المسند ٢٥/ ٣٧٦، والبزار في المسند كما في كشف الأستار ١/ ٤٠٨، والرُّوياني في المسند ٢/ ٤٨٣، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٣٤٦، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ١٦٢، والخطيب البغدادي في تالي التلخيص ١/ ٤١٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٢٩٩ بإسنادهم إلىٰ عبيد بن حنين عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن أبي مويهبة به، وهو إسناد صحيح، وله طرق كثيرة، ينظر: أنيس السَّاري في تخريج وتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري لنبيل بن منصور البصارة ٣/ ٢١٨٧.

(٢) وأبوها أبو حكيم عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن حكيم الخبري، كان يسكن درب الشاكرية، عارفا بالنحو والأدب واللغة والفرائض، توفي سنة (٤٧٦)، ينظر: معجم الأدباء ٤/ ١٤٨٦.

(٣) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ٧ ترجمة هذه الشيخة بنحو ما ذكره هنا، ومما زاده قوله: (ولدت في جمادىٰ الأولىٰ سنة إحدىٰ وخمسين، وسمعت من ابن المسلمة، وابن النقور، والصريفيني وغيرهم وحدثت عنهم، وتوفيت ليلة الاثنين خامس رجب هذه السنة ودفنت بباب أبرز)، وذكرها سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٢٠/ ٣٢٥، فقال: (وذكرها جدِّي في مشيخته، فقال): ثم ذكر كلامه السابق.
وذكرها السمعاني في الأنساب ٥/ ٤٠، وقال: (سمعت منها ببغداد في دار ابن أختها ابن ناصر الحافظ، وقرأت عليها أكثر كتاب الموفقيّات للزبير بن بكار).
وذكرها ابن خليل في المعجم (٤٩٠)، وقال: (أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله بن أحمد بن الطوير البزاز أخت شيخنا الإمام أبي الفرج بن الجوزي لأمه...).
وقال ابن كثير في البداية والنهاية ١٦/ ٢٧٦: (كانت واعظة لها رباط تجتمع فيه الزاهدات، وقد سمع عليها ابن الجوزي مسند الشافعي وغيره).
وروىٰ ابن الجوزي عنها مجلسا من حديث ابن معروف، كما في المعجم المفهرس لابن حجر (١٥٥١).



الثَّالِثَةُ

[٨٩]

أَخْبَرَتْنَا شُهْدَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ عُمَرَ الإِبَرِيِّ(١)، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهَا فِي صَفَرٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ السَّرَّاجُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الأَرْدَسْتَانِيُّ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْمُذَكِّرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بُنْدَارِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ:

بَلَغَنِي عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ النَّخَعِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ عَلَىٰ عَهْدِ عُمَرَ، فَقَرَأَ الإِمَامُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ [الرحمن: ٤٦] فَقَطَعَ صَلَاتَهُ، وَجُنَّ، وَهَامَ عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَلَمْ يُوقَفْ لَهُ عَلَىٰ أَثَرٍ(٣).

* * *

سَمِعَتْ شُهْدَةُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ السَّرَّاجِ، وَطِرَادٍ، وَغَيْرِهِمَا(٤).

---

(١) الإبري -بكسر الهمزة وفتح الباء- هذه النسبة إلىٰ بيع الإبر وعملها وهي جمع إبرة وهي التي يخاط بها، ينظر: الأنساب للسمعاني ١/ ٩٥.

(٢) الأردستاني -بفتح الألف وسكون الراء وفتح الدال وسكون السين، وفتح التاء المنقوطة- هذه النسبة إلىٰ أردستان، وهي بلدة قريبة من أصبهان، ينظر: الأنساب للسمعاني ١/ ١٥٨.

(٣) رواه جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري البغدادي في كتابه مصارع العشاق ١/ ١٨٦ عن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الأَرْدَستاني به.
ورواه أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري في عقلاء المجانين ص٥٦ (طبع مع مجموعة الرسائل الكمالية رقم (١٢) بإسناده إلىٰ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي به.

(٤) لهذه الشيخة المسندة مشيخة اسمها (العمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب)، وخرَّجها الحافظ أبو محمد عبدالعزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر، وطبعت بتحقيق=

وَكَانَ لَهَا خَطٌّ حَسَنٌ، وَعَاشَتْ مُخَالِطَةً لِدَارِ الْخِلَافَةِ(١).

وَكَانَ لَهَا بِرٌّ وَمَعْرُوفٌ.

وَقَارَبَتِ الْمِائَةَ، وَتُوُفِّيَتْ فِي مُحَرَّمٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَتْ بِمَقْبَرَةِ بَابِ بِيبْرَزَ(٢).

=الأستاذ الدكتور فوزي عبدالمطلب بالقاهرة.

(١) قال السمعاني في الأنساب ١/ ٩٦: (شهدة بنت الإبري هي صاحبة الخط الحسن، وكانت لها قربة إلى أمير المؤمنين المقتفي لأمر الله، وكان يقال لها الكاتبة، سمعت أباها وأبا عبدالله الحسين بن أحمد بن طلحة النِّعَالي وغيرهما، كتبتُ عنها أوراقا يسيرة في دارها برحبة الجامع).
ودار الخلافة العباسية كانت بالجانب الشرقي من بغداد بعد رجوع الخلافة من سامراء إلى بغداد كما ذكرنا سابقا، قال عنها ياقوت في معجم البلدان ٢/ ٢٥٠: (حريم دار الخلافة ببغداد، ويكون بمقدار ثلث بغداد، وهو في وسطها ودور العامة محيطة به، وله سور يتحيز به، ابتداؤه من دجلة وانتهاؤه إلى دجلة كهيئة نصف دائرة، وله عدة أبواب...)، وحدَّد العلامة مصطفى جواد موقع دار الخلافة بأنه كان على مقربة من المدرسة المستنصرية من الجنوب الشمال، ويمتد جنوبا إلى أن يصل اليوم شريعة السَّنك في أرض محلة المربَّعة الحالية، بالقرب من مسجد السيد سلطان علي، وهناك آخر أبوابها وهو باب المراتب الشهير، ينظر: من تراث العلامة مصطفى جواد ٢/ ٤٤٢.

(٢) ذكر المصنف في المنتظم ١٨/ ٢٥٤ ترجمة الشيخة شهدة بنحو ما ذكره هنا، وفيه إضافة وهي قوله: (وقرأتُ عليه كثيرا... وتزوجت ببعض وكلاء الخليفة... وقرئ عليها الحديث سنين)، ثم ذكر بأنها لما توفيت صلِّي عليها بجامع القصر، وحضرها كثير وعامة العلماء، وقال في ترجمة ابن السراج ١٧/ ١٠٣: (وآخر من حدَّث عنه شهدة بنت الإبري، قرأتُ عليها كتابه المسمى بمصارع العشاق، بحق سماعها منه)، ونقل سبط المصنف في مرآة الزمان وتواريخ الأعيان بعض ما ذكره المصنف، وقال: (وذكرها جدِّي في المشيخة)، وقال ابن نقطة في التقييد ٢/ ٨٩٠، وفي إكمال الإكمال ٣/ ٤٦١: (حدَّث عنها الحفاظ: أبو الفرج ابن الجوزي، وأبو محمد بن الأخضر، وعبدالغني المقدسي...).
ودفنت في مقبرة باب أبرز أو بيبرز قرب المدرسة التاجية الخاصة بالشافعية، وذكرنا سابقا بأنه دفن بجانب هذه المدرسة مدرِّسها العلامة شيخ الشافعية أبو إسحاق الشيرازي، وما زال قبره موجودا اليوم داخل كنيس يهودي في محلة سوق حنون الحالي.
وكان لها رباط مشهور، كان محلا للدراسة، وقراءة القرآن، وتلاوة الأذكار، وموقع هذا الرباط برحبة جامع القصر، والرحبة هي أرض فضاء بباب هذا الجامع يصلي فيها الناس إذا ضاق بهم الجامع، وكان يقع اليوم في أرض محلة الشورجة وما جاورها من أسواق ومنها=

❊ ❊ ❊

آخِرُ الْمَشْيَخَةِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

كَتَبَهَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَالِسِيُّ بِدِمَشْقَ.

❊ ❊ ❊

وفي نسخة (ظ) المصورة من المكتبة الظاهرية:

عَلَّقَها لِنَفْسِهِ عَبْدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ المُؤَذِّنِ البَغْدَادِيُّ بِدِمَشْقَ، وصَلَّىٰ اللهُ علىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ.

=سوق الغزل وغيره، وكان يطلق عليها في العصر العباسي بسوق الرياحين.
وكان لهذا الرباط شهرة في عصر صاحبتها وفيما بعدها، وكان يعقد فيها مجالس علمية، فقد ذكر ابن الدُّبيثي في ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ١٢٠ الإمام الحازمي، وقال: (قرأت علىٰ الحافظ أبي بكر محمد بن موسىٰ بن عثمان الحازمي ببغداد برباط الكاتبة برحبة جامع القصر الشريف...)، وذكر في ٣/ ٤٥٦ عبدالله بن خميس، فقال: (ولي خدمة الصوفية برباط الكاتبة شهدة بنت أحمد الإبري برحبة القصر الشريف والنظر في وقفه، وانقطع إلىٰ ذلك...)، وذكر ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ١/ ٣٤٠ عبدالوهاب بن عبدالله القصار المتوفىٰ سنة (٦١٧)، وقال: (كان يسكن برباط الكاتبة برحبة الجامع)، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٣٢٩ في ترجمة نفيس بن هلال البغدادي الصوفي المتوفىٰ سنة (٦١١): (كان شيخ رباط شهدة، والناظر في أمره)، وذكر أيضا في تاريخ الإسلام ١٤/ ٢٦٢ أحمد بن محمد بن محمود الحراني ثم البغدادي الصوفي المتوفىٰ سنة (٦٣٨)، فقال: (كان من صوفية رباط شهدة)، وكذا قال في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٣.
ومن باب الفائدة نشير إلىٰ أنه وصلنا نموذج من خط هذه الشيخة وقد وصفه السمعاني بأنه حسن، وهذا الخط أثبته العلامة الزركلي في كتاب الأعلام في ترجمة شهدة ٣/ ١٧٨، وأثبته الأستاذ الدكتور يحيىٰ محمود بن جنيد الساعاتي علىٰ غلاف كتابه الموسوم بـ(سيدة عصرها الكاتبة شهدة)، وقد صدر عن مكتبة جداول.



الفهارس العلمية

١ - فهرس الآيات.

٢ - فهرس الأحاديث.

٣ - فهرس الشعر.

٤ - فهرس الكتب التي أوردها المصنف.

٥ - فهرس المواضع التي ذكرها المؤلف.

٦ - فهرس الأعلام.

٧ - فهرس بأهم مصادر التحقيق والدراسة.

٨ - فهرس الموضوعات.



١ - فهرس الآيات

اسم السورة	الآية	رقمها	رقم الشيخ
سورة يونس	﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾	٢٦	٣٧
سورة الشعراء	﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾	٢١٤	٦٠
سورة يس	﴿ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ (٢٦) بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾	٢٦-٢٧	٧
سورة الرحمن	﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾	٤٦	٨٩



٢- فهرس الأحاديث

ألم أخبر أنك تقوم الليل، وتصوم النهار...	عبدالله بن عمرو	٦٢
إن أحدكم إذا كان في الصلاة...	عبدالله بن عمر	١٤
إن أحدكم يكمل خلقه في بطن أمه أربعين يوما...	عبدالله بن مسعود	٢٦
إن آخر ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولىٰ...	أبو مسعود البدري	١٦
إن العبد إذا وضع في قبره وتولىٰ عنه أصحابه...	أنس بن مالك	٨٦
إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس...	عبدالله بن عمرو	٥٦
إن الله يغار، والمؤمن يغار...	أبو هريرة	٨
أن النبي ﷺ سأل أهله الإدام...	جابر بن عبدالله	١٣
أن النبي ﷺ كان لا يدخر شيئا لغد.	أنس بن مالك	١
أن تجعل لله ندا وهو خلقك...	عبدالله بن مسعود	٢٤
أن رجلا زار أخا له في قرية أخرىٰ...	أبو هريرة	٤٨
أن رسول الله ﷺ مر علىٰ رجل وهو يعظ أخاه...	عبدالله بن عمر	٦١
إن هذا حمد الله فشمته...	أنس بن مالك	٢
إن وفد عبدالقيس لما قدموا علىٰ رسول الله ﷺ...	عبدالله بن عباس	٥
أنا عند ظن عبدي بي...	أبو هريرة	٦
انشق القمر علىٰ عهد النبي ﷺ بشقين...	عبدالله بن مسعود	٨٢
إنكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا، لا تضامون في رؤيته...	جرير بن عبدالله	٢٥
إنما الأعمال بالنية، وإنما لامرئ ما نوىٰ...	عمر بن الخطاب	٤٥
أنه سقىٰ رسول الله ﷺ من زمزم...	عبدالله بن عباس	٥٩
إني رأيت الليلة عجبا...	عبدالرحمن بن سمرة	٨٠

إني لأعطي أقواما، وأدع أقواما...	سعد بن أبي وقاص	٤٧
أهبني رسول الله ﷺ في المحرم مرجعه من حجته...	أبو مويهبة	٨٨
آية المنافق ثلاث...	أبو هريرة	٣
بادروا بالأعمال ستا...	أبو هريرة	٨٥
بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم...	أبو هريرة	٢٢
بني الإسلام علىٰ خمس...	عبدالله بن عمر	٦٨
بينا النبي ﷺ جالسا...	أنس بن مالك	٥١
بينما الناس بقباء في صلاة الصبح إذ أتاهم آت...	عبدالله بن عمر	٥٥
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان...	أبو أمامة	٣١
جاء أعربيان إلىٰ رسول الله ﷺ...	عبدالله بن بسر	٧٤
الحياء من الإيمان.	عبدالله بن عمر	٦١
خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم...	عبدالرحمن بن سمرة	٨٠
الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر.	أبو هريرة	٣٣
ذهبت بي خالتي إلىٰ رسول الله ﷺ...	السائب بن يزيد	٤٩
رأىٰ رسول الله ﷺ نخامة...	عبدالله بن عمر	١٤
رأيت النبي ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه...	عبدالله بن عمر	٣٦
رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة تعالىٰ...	أنس بن مالك	٥١
ردوا علي ردائي، أتخشون علي البخل...	جبير بن مطعم	٣٢
سألت النبي ﷺ: أي العمل أحب إلىٰ الله...	عبدالله بن مسعود	٤٦
سبعة يظلهم الله في ظلة يوم لا ظل إلا ظله...	أبو هريرة	٥٨
السفر قطعة من العذاب...	أبو هريرة	٤١

سئل النبي ﷺ أي الذنب أكبر ؟...	عبدالله بن مسعود	٢٤
سئل رسول الله ﷺ : أي الصدقة أفضل ؟...	أبو هريرة	٧٦
الشمس والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيامة...	أبو هريرة	٦٧
شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله...	عبدالله بن عباس	٥
صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ سبعا وعشرين...	عبدالله بن عمر	٦٣
الصلاة على وقتها...	عبدالله بن مسعود	٤٦
الظلم ظلمات يوم القيامة.	عبدالله بن عمر	٨١
العز إزاري، والكبرياء ردائي...	أبو سعيد الخدري، وأبو هريرة	١١
عطس عند النبي ﷺ رجلان...	أنس بن مالك	٢
في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها.	أبو هريرة	٧٧
قال الله عز وجل : العز إزاري...	أبو سعيد الخدري، وأبو هريرة	١١
قام النبي ﷺ حين أنزل عليه...	أبو هريرة	٦٠
قرأ النبي ﷺ سورة النجم فسجد...	عبدالله بن مسعود	٥٣
قسم رسول الله ﷺ قسما...	سعد بن أبي وقاص	٤٧
قل آمنت بالله ثم استقم...	سفيان بن عبدالله	٥٢
قلت : يا رسول الله، أخبرني عن الإسلام...	سفيان بن عبدالله	٥٢
كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء...	أنس بن مالك	١٩
كان رسول الله ﷺ أزهر اللون...	أنس بن مالك	٢٣

الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة...	عائشة أم المؤمنين	٦٥
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة...	أبو موسىٰ الأشعري	١٠
مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت عنه...	عائشة أم المؤمنين	٤٢
من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة...	أبو هريرة	١٥
من جهز غازيا فقد غزا...	زيد بن خالد الجهني	٤٣
من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه.	أبو هريرة	١٨
من سلم المسلمون من لسانه ويده.	أبو موسىٰ الأشعري	٦٦
من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه...	أبو هريرة	٥٤
من طال عمره، وحسن عمله...	عبدالله بن بسر	٧٤
من عشق وكتم وعف فمات فهو شهيد.	عبدالله بن عباس	٧٨
من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه.	أبو مسعود البدري	٧٥
من لقي الله عز وجل بشهادة أن لا إله إلا الله...	معاذ بن جبل	٨٤
من يرد الله به خيرا يفقه في الدين.	معاوية بن أبي سفيان	٧١
نعم الإدام الخل...	جابر بن عبدالله	١٣
يا أبا مويهبة انطلق، فإني قد أمرت أن استغفر لأهل البقيع...	أبو مويهبة	٨٨
يا أيها الناس، أربعوا علىٰ أنفسكم...	أبو موسىٰ الأشعري	٣٩
يا معشر قريش، اشتروا أنفسكم من الله...	أبو هريرة	٦٠
يقول الله تعالىٰ أنا عند ظن عبدي بي...	أبو هريرة	٦
يقول الله عز وجل : كل عمل ابن آدم هو له...	أبو هريرة	٨٧



٣- فهرس الشِّعر

بداية البيت	القافية	القائل	رقم الشيخ
أَرَادَتْ سِفَاهًا أَنْ تُمَوِّهَ قُبْحَهَا	الدَّقَائِقِ	أبو الفرج بن هندو	٤٩
تَعَرَّضَتِ الدُّنْيَا بِلَذَّةِ مَطْعَمٍ	رَائِقِ	أبو الفرج بن هندو	٤٩
رُبَّ أَخٍ كُنْتُ بِهِ مُغْتَبِطًا	صُحْبَتِهِ	ابن دريد اللغوي	٧٣
فَلَا تَخْدَعِينَا بِالسَّرَابِ فَإِنَّنَا	الْحَقَائِقِ	أبو الفرج بن هندو	٤٩
لا تَرْكُنِي إِلَى الْهَوَى	الْهَوَى	ابن دريد اللغوي	٧٣
هَا قَدْ مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ فَرُدَّهَا	الْأَعْدَاءُ	محمد بن عبدالله بن حبيب العامري	٥٠



٤- فهرس الكتب التي أوردها المصنف في الكتاب



٥- فهرس المواضع التي ذكرها المؤلف في الكتاب

٥- فهرس المواضع التي ذكرها المؤلف في الكتاب

مسجد رسول الله ﷺ	٥٧
مقبرة باب الدير	=قبر معروف الكرخي
مقبرة باب حرب	١، ٢، ٣، ١٠، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٢، ٣٢، ٣٥، ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٧٤، ٧٩، ٨٢
مقبرة جامع المنصور	٢٦
مقبرة قريش	١٨
مقبرة يبرز =باب يبرز	
مكة	١٧، ٢١، ٧٠
الموصل	٣١
النصرية	٢
نهاوند	٢١
نهر القلائين	٢٤
نهر معلىٰ	٣١
نيسابور	٣٠، ٥٠
هراة	٧، ١٧، ٥٠
همذان	٥٥



٦- فهرس الأعلام[1]

(١) ملحوظة:

لم أذكر سيدنا رسول الله ﷺ لوروده في ترجمة كل شيخ غالبا.
وضعت حرف (ش) للدلالة علىٰ أن المذكور شيخ لابن الجوزي.
وضعت إشارة (=) للإحالة علىٰ الاسم المعروف للعلم.
وضعت قوسين لبعض شيوخ المؤلف الذين ذكرهم المصنف في غير موضع ترجمته.
أكملت ما أهمله المصنف من نسبة العلم وكنيته ولقبه، كي يُعرف ويُميَّز.
لم اعتبر في الترتيب المعجمي: (أل)، و(ابن)، و(ابن أبي)، و(أبو)، و(أبي)،و(أم).
لم أفرق بين الرجال والنساء والكنىٰ والأنساب والألقاب.
الإحالة تمت علىٰ أرقام الشيوخ وليس علىٰ أرقام الصفحات.

الخلال= الحسن بن محمد بن الحسن بن علي، أبو محمد البغدادي	
الخلال = عبدالله بن الحسن بن محمد	
الخياط = الحسين بن علي بن أحمد، أبو عبدالله الخياط المقرئ	
الخياط= علي بن المبارك بن الحسين، أبو الحسن الخياط المقرئ	
الخياط= محمد بن علي بن محمد، أبو بكر المقرئ البغدادي.	
خيثمة بن عبدالرحمن الجعفي الكوفي	٧٢
ابن خيرون = أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون الباقلاني	
ابن خيرون=المبارك بن خيرون بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون	
ابن خيرون = محمد بن عبدالملك بن الحسن بن إبراهيم بن خيرون	
الدارمي = عبدالله بن عبدالرحمن	
الدامغاني = علي بن محمد بن علي	
الداودي = عبدالرحمن بن محمد بن المظفر	
الدباس = الحسين بن محمد بن عبدالوهاب البارع	
الدباس = عبدالله بن مسلم بن يحيىٰ أبو يعلىٰ	
الدباس = عبيدالله بن عبدالله بن محمد بن نجا بن شاتيل	

عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسىٰ ابن الخليفة أبي جعفر المنصور الهاشمي، أبو جعفر ابن بريه.	٥١
عبدالله بن بسر بن أبي بسر، أبو صفوان المازني	٧٤
عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي، أبو وهب البصري	٥١
عبدالله بن الحسن بن محمد الخلال	٣٢
عبدالله بن دينار المديني مولىٰ عمر	٢١، ٥٥، ٧٠، ٨١
عبدالله بن ذكوان، أبو الزناد	٧٧، ٨٧
عبدالله بن الزبير الحميدي، أبو بكر المكي	٢٥
عبدالله بن زيد، أبو قلابة الجرمي	٦٩
عبدالله بن سخبرة، أبو معمر الكوفي	٨٢
عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي	٨٧
عبدالله بن سفيان بن عبدالله الثقفي الطائي	٥٢
عبدالله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر بن أبي داود الأزدي السجستاني	٤٠، ٦٥
عبدالله بن عامر اليحصبي القارئ	٧١
عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي	٥، ٥٩، ٧٨
عبدالله بن عبدالرحمن بن بهرام، أبو محمد الدارمي	٧
عبدالله بن عتبة الأنصاري البصري	٥٠
عبدالله بن عثمان بن عامر التيمي، أبو بكر الصديق، خليفة رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم	١٥

العلاء بن موسىٰ، أبو الجهم الباهلي	١٤
علقمة بن قيس، أبو شبيل النخعي الكوفي	٧٥
علقمة بن وقاص بن محصن الليثي العتواري المدني	٤٥
علي بن إبراهيم بن عيسىٰ، أبو الحسن الباقلاني المقرئ	٢
علي بن أحمد بن الحسن بن عبدالباقي، أبو الحسن الموحد البغدادي	١١
علي بن أحمد بن سليمان البغدادي	٢٣
علي بن أحمد بن علي المقرئ المعروف بابن أبي قيس، أبو أحمد البغدادي	٧٢
علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أبو الحسن بن الحمامي البغدادي	٧٥
علي بن أحمد بن محمد بن البسري البندار، أبو القاسم البغدادي	٦، ١٥، ١٦، ٢٤، ٣٢، ٣٣، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٥٩، ٧٧
علي بن أحمد بن محمد بن بيان، أبو القاسم الرزاز	٧٦، ٧٧
علي بن أحمد بن محمد بن الحسن،أبو القاسم الخزاعي البلخي	٤٩
علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي	٥، ١٦، ١٩، ٢٠، ٥٠، ٧٤، ٨٩
علي بن حجر بن إياس، أبو الحسن السعدي المروزي	٢٢، ٣٥
علي بن حرب بن محمد الطائي	٤٤، ٥٤
علي بن الحسن بن علي، أبو القاسم التنوخي	١، ٢
علي بن الحسين بن سكينة، أبو الحسن البغدادي الأنماطي	٦٨، ٧٢

المبارك بن بركة بن علي بن فتوح بن كمونة، أبو المعالي النخاس(ش)	٦٠
المبارك بن الحسين بن الحسن، أبو المعالي البقلي (ش)	٨٦
المبارك بن خيرون بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون، أبو السعود(ش)	٦٥
المبارك بن سحيم، أبو سحيم البصري	٨٣
المبارك بن عبدالجبار، أبو الحسين بن الطيوري الصيرفي	٥٣، ٦٨، ٧٢، ٧٤، ٨٠
المبارك بن علي بن محمد بن علي بن خضير، أبو طالب الصيرفي البغدادي(ش)	٧٥
المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب، أبو الكرم بن الدباس النحوي	٤٣
المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف الظفري	١١
مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزومي المقرئ	٢٧، ٧٨، ٨٢
المحاملي = الحسين بن إسماعيل	
محرر بن هارون بن عبدالله التيمي المدني	٨٥
محفوظ بن أحمد بن الحسن بن الحسن،أبو الخطاب الكلوذاني الأزجي الحنبلي	٧٧
محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، أبو عدي السلمي مولاهم القسملي	٣٣
محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أبو عبدالله المدني	٤٥
محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان، أبو بكر بن المقرئ	١٩

أبو نعيم = أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني	
أبو نعيم = الفضل بن دكين	
نعيم بن الهيصم، أبو محمد الهروي	١٣
نفيع أبو رافع الصائغ المدني	٤٨
ابن النقور = أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسين	
نوح بن منصور، أبو مسلم البغدادي الفقيه الشافعي	٥٧
هارون بن سفيان، أبو موسىٰ الديك	٥١
هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي، البغدادي أبو النضر،ولقبه قيصر	١٢، ٢١
هبة الله بن أحمد، أبو القاسم الحريري، يعرف بابن الطبر (ش)	٤
هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن الحسين بن أحمد أبو الفضل المعروف بالمأموني	٢
هبة الله بن الحسن، أبو القاسم اللالكائي الطبري	٨٢، ٨٦
هبة الله بن الحسين بن علي بن الحاسب، أبو القاسم(ش)	٥٦
هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني الكاتب (ش)	(١)، ٤٢، ٧٨
هدبة بن خالد بن الأسود القيسي، أبو خالد البصري	١٠، ٣٧
الهروي = عبدالأول بن عيسىٰ أبو الوقت	
الهروي = عبدالله بن أبي عاصم، أبو نصر.	



٧- فهرس بأهم مصادر التحقيق والدراسة(١)

١- إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلىٰ الفرائد المسموعة، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي الدمشقي العلائي، تحقيق الدكتور مرزق بن هياس آل مرزوق الزهراني، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

٢- أخبار بغداد، للعلامة محمود شكري الآلوسي، تحقيق الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف، الدار العربية للموسوعات، بيروت.

٣- أخلاق النبي ﷺ وآدابه، لأبي الشيخ بن حيان، تحقيق صالح بن محمد الونيان، دار المسلم للنشر والتوزيع بالرياض.

٤- الأدب المفرد، لأبي عبدالله البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٥- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني، لابن القيسراني، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦- إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح، لابن رشيد، تحقيق محمد الحبيب الخوجة، الدار التونسية للنشر.

٧- آفة أصحاب الحديث والرد علىٰ عبدالمغيث، تحقيق ثلة من المحققين، دار الألوكة، الرياض.

٨- إكمال الإكمال، لابن نقطة، تحقيق الدكتور عبدالقيوم عبدرب النبي، جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة.

٩- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنىٰ والأنساب، لابن ماكولا، تحقيق عبدالرحمن بن يحيىٰ المعلمي، دار المعارف العثمانية، بالهند.

---

(١) لم أذكر جميع المصادر التي رجعت إليها فهي كثيرة، ولكني ذكرت المصادر التي رجعت إليها كثيرا في خدمة الكتاب تعليقا وتخريجا.



١٠- الأماكن، أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، للحازمي، تحقيق وتعليق العلامة حمد الجاسر، إدارة مجلة العرب، الرياض.

١١- أمالي ابن بشران، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢- أمالي ابن سمعون الواعظ، بتحقيقنا، دار البشائر الإسلامية، بيروت

١٣- أمالي أبي يعلىٰ الفراء القاضي الستة، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

١٤- أمالي المحاملي – رواية ابن يحيىٰ البيع، تحقيق الدكتور إبراهيم القيسي، دار ابن القيم بالأردن

١٥- أمالي المحاملي-رواية ابن مهدي الفارسي، تحقيق حمدي السلفي، دار النوادر، دمشق.

١٦- الأنساب، للسمعاني، تحقيق المعلمي، دائرة المعارف العثمانية بالهند.

١٧- أنساب الأشراف للبلاذري، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، بيروت.

١٨- أنشاب الكُثب في أنساب الكتب، للسيوطي، تحقيق الشيخ إبراهيم باجس، صدر عن مركز الملك فيصل بالرياض.

١٩- الإيمان، لابن أبي عمر العدني، تحقيق حمد الجابري الحربي، الدار السلفية بالكويت.

٢٠- البداية والنهاية، لابن كثير، طبعة الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر بالقاهرة.

٢١- البر والصلة، لابن الجوزي، تحقيق عادل عبدالموجود، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

٢٢- بغداد في كتابات المؤرخين العراقيين المعاصرين، للدكتور طارق الحمداني، دار الكتب العلمية، بغداد.

٢٣- البغداديون، أخبارهم ومجالسهم، للشيخ إبراهيم الدروبي، مراجعة أسامة النقشبندي، صدر عن دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

٢٤- بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، بيروت.

٢٥- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٦- التاريخ، لأبي زرعة الدمشقي، تحقيق شكر الله نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية بدمشق.

٢٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٢٨- تاريخ بغداد، للبنداري، تحقيق عارف أحمد عبدالغني، دار سعد الدين، ودار كنان بدمشق.

٢٩- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٣٠- تاريخ دمشق، لابن عساكر، تحقيق العمروي، دار الفكر، بيروت.

٣١- التبصرة، لابن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٢- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت.

٣٣- تذكرة الحفاظ، للذهبي، تصوير عن الطبعة الهندية بحيدر آباد الدكن بالهند.

٣٤- تراث العلامة جواد، جمعها عبدالحميد الرشودي، بغداد.

٣٥- الترغيب والترهيب، لقوام السنة، اعتناء أيمن صالح، دار الحديث بالقاهرة.

٣٦- تقريب التهذيب، لابن حجر، تحقيق محمد عوامة، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٣٧- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة، تحقيق شريف بن صالح التشادي، صدر عن وزارة الأوقاف بقطر.

٣٨- تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، لابن الصابوني، تحقيق الدكتور مصطفى جواد، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٩- تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب البغدادي، تحقيق سكينة الشهابي، دمشق.

٤٠- التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل، لابن باطيش، تحقيق عبدالحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب في ليبيا.

٤١- تهذيب التهذيب، لابن حجر، دار صادر، تصوير عن الطبعة الهندية الأولىٰ.

٤٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج المزي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٤٣- تهذيب اللغة، للأزهري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٤- تهذيب تاريخ مساجد بغداد للآلوسي، للعلامة محمد بهجة الأثري،دار السلام في بغداد.

٤٥- توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٤٦- الثبات عند الممات، لابن الجوزي، تحقيق عبدالله الليثي الأنصاري، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

٤٧- ثبت الإمام شيخ الإسلام ابن حجر الهيتمي المكي الشافعي، تحقيق الدكتور أمجد رشيد، دار الفتح بالأردن.

٤٨- الثقات، لابن حبان، دار صادر، تصوير عن الطبعة الهندية الأولىٰ.

٤٩- جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن الأثير، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط، صدر عن وزارة الأوقاف بقطر.

٥٠- جامع الترمذي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٥١- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، وهو صحيح الإمام البخاري، بعناية الدكتور زهير الناصر عن الطبعة السلطانية، دار طوق النجاة

٥٢- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، تحقيق العلامة المعلمي، طبع بالهند

٥٣- جزء أبي الجهم العلاء بن موسىٰ الباهلي، تحقيق عبدالرحيم بن محمد القشقري، مكتبة الرشد بالرياض.

٥٤- جزء الألف دينار، وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان، للقطيعي، تحقيق بدر بن عبدالله البدر، دار النفائس بالكويت.

٥٥- جزء الحسن بن عرفة، تحقيق الدكتور عبدالرحمن الفريوائي، دار الأقصىٰ بالكويت.

٥٦- جزء لوين المصيصي، تحقيق مسعد بن عبدالحميد السعدني، صدر عن أضواء السلف بالرياض.

٥٧- الجعديات، رواية البغوي، تحقيق عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر، بيروت.

٥٨- جمهرة أنساب العرب، لابن حزم، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٩- الحدائق، لابن الجوزي، تحقيق مصطفىٰ السبكي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٠- حديث أبي الفضل الزهري، تحقيق الدكتور حسن بن محمد البلوط، أضواء السلف بالرياض.

٦١- حديث أبي جعفر بن البختري، طبع مع مصنفاته، تحقيق نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٦٢- حديث خيثمة بن سليمان الأطرابلسي، تحقيق الدكتور عمر عبدالسلام تدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت.

٦٣- حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني،تحقيق: عمر بن رفود السفياني، مكتبة الرشد بالرياض .

٦٤- حديث محمد بن إسحاق السراج، تحقيق حسين بن عكاشة، مكتبة الفاروق الحديث بالقاهرة.

٦٥- حسن الظن بالله، لابن أبي الدنيا، المحقق مخلص محمد، دار طيبة بالرياض.

٦٦- حفظ العمر، لابن الجوزي، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٦٧- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٦٨- الحوادث، لمؤلف مجهول، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، والدكتور عماد عبدالسلام رؤوف، دار الغرب الإسلامي في بيروت.

٦٩- الحياة الاجتماعية في بغداد للدكتور محمد عبدالله القدحات، دار البشير، عمان، الأردن.

٧٠- خير الزاد في تاريخ مساجد وجوامع بغداد، للسيد محمد سعيد الراوي، تحقيق الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف، صدر عن ديوان الوقف السني في بغداد.

٧١- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر، مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند.

٧٢- دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديما وحديثا، للدكتور مصطفىٰ جواد، والدكتور أحمد سوسة، صدر عن المجمع لعلمي العراقي.

٧٣- ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، تحقيق الدكتور عبدالرحمن الفريوائي، دار السلف بالرياض.

٧٤- الذرية الطاهرة النبوية، لأبي بشر الدولابي، تحقيق سعد المبارك الحسين، الدار السلفية بالكويت.

٧٥- ذم الدنيا، لابن أبي الدنيا، دار الكتب الثقافية، بيروت.

٧٦- ذم الهوىٰ، لابن الجوزي، تحقيق مصطفىٰ عبدالواحد، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٧- ذيل التقييد، لتقي الدين الفاسي، تحقيق محمد صالح المراد، صدر عن جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة.

٧٨- ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، طبع بالهند، وصور في دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٩- ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، دار الباز،مصور عن الطبعة الهندية.

٨٠- ذيل تاريخ مدينة السلام، لابن الدبيثي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي في بيروت.

٨١- الذيل علىٰ طبقات الحنابلة، لابن رجب، تحقيق الدكتور عبدالرحمن بن العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض.

٨٢- ذيل علىٰ طبقات الحنابلة، لابن رجب، تحقيق الدكتور عبدالرحمن بن سليمان بن العثيمين، مكتبة العبيكان بالرياض.

٨٣- رحلة ابن جبير الأندلسي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت.

٨٤- ريف بغداد، للدكتورة ناجية عبدالله إبراهيم، دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد.

٨٥- الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر بن الأنباري، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٨٦- الزهد، للإمام أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت.

٨٧- سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، القاهرة.

٨٨- سنن أبي داود، تحقيق شعيب الأرناووط وغيره، دار الرسالة العالمية، بيروت.

٨٩- سنن البيهقي، دار الكتب العلمية، في بيروت.

٩٠- سنن الدارقطني، تحقيق الشيخ شعيب الأرناووط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٩١- السنن الكبرىٰ، للبيهقي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٢- السنن الكبرىٰ، للنسائي، تحقيق جماعة من المحققين بإشراف العلامة شعيب الأرناووط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٩٣- سنن النسائي، ترقيم وعناية الشيخ عبدالفتاح أبي غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت

٩٤- سنن سعيد بن منصور، طبعة الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي بالهند، وطبعة الدكتور سعيد الحميد، مكتبة الصميعي بالرياض

٩٥- سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق جماعة من المحققين، بإشراف الشيخ شعيب الأرناووط، مكتبة الرسالة، بيروت.

٩٦- سير السلف الصالحين، لقوام السنة الأصبهاني، تحقيق الدكتور كرم بن حلمي، دار الراية بالرياض.

٩٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد، تحقيق محمود الأرناووط،دار ابن كثير بدمشق.

٩٨- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم اللالكائي، تحقيق أحمد بن سعد الغامدي، دار طيبة في الرياض.

٩٩- شرح النووي على صحيح مسلم، المسمىٰ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٠٠- الشريعة، للآجري، تحقيق الدكتور عبدالله الدميجي، دار الوطن بالرياض.

١٠١- شعب الإيمان، للبيهقي، تحقيق الدكتور عبدالعلي عبدالحميد حامد، مكتبة الرشد بالرياض.

١٠٢- صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، مصطفىٰ البابي الحلبي في القاهرة.

١٠٣- صفة النفاق وذم المنافقين، للفريابي،تحقيق أبي عبدالرحمن المصري، دار الصحابة للتراث بمصر.

١٠٤- صيد الخاطر، لابن الجوزي، تحقيق حسن السماحي سويدان، دار القلم بدمشق.

١٠٥- طبقات الشافعية الكبرىٰ، لتاج الدين السبكي، تحقيق الدكتور الطناحي والدكتور الحلو، مطبعة عيسىٰ البابي الحلبي بالقاهرة.

١٠٦- الطبقات الكبرىٰ، لابن سعد، دار صادر، بيروت، ورجعت أيضا إلىٰ التتمات عليه، وهي ثلاثة.

١٠٧- الطيوريات، لأبي الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي الطيوري، مكتبة أضواء السلف بالرياض.

١٠٨- العقد اللامع بآثار بغداد والمساجد والجوامع، للشيخ عبدالحميد عبادة، تحقيق الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف، دار أنوار دجلة في بغداد.

١٠٩- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي، باكستان.

١١٠- العلل لابن أبي حاتم، بإشراف الدكتور سعد الحميد، مكتبة الحميضي بالرياض.

١١١- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين العيني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١١٢- العمر والشيب، لابن أبي الدنيا، تحقيق الدكتور نجم عبدالله خلف، مكتبة الرشد بالرياض.

١١٣- الغيلانيات، تحقيق الدكتور حلمي كامل أسعد، دار ابن الجوزي بالرياض.

١١٤- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر، المكتبة السلفية بالقاهرة

١١٥- فضائل فاطمة بنت رسول الله ﷺ، لابن شاهين، تحقيق بدر البدر، دار ابن الأثير بالكويت.

١١٦- الفقيه والمتفقه، للخطيب البغدادي، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، دار ابن الجوزي بالدمام.

١١٧- الفوائد، لأبي علي الصواف، تحقيق محمود بن محمد الحداد، دار العاصمة بالرياض.

١١٨- الفوائد، لتمام الرازي، تحقيق حمدي السلفي، مكتبة الرشد بالرياض.

١١٩- الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي، للأبي الحسن الحربي الصيرفي، تحقيق تيسير بن سعد أبو حيمد، دار الوطن بالرياض.

١٢٠- القضاء والقدر، للبيهقي، تحقيق محمد بن عبدالله آل عامر، مكتبة العبيكان بالرياض.

١٢١- الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، تحقيق الدكتور مازن السرساوي، مكتبة الرشد، بالرياض.

١٢٢- كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين، لابن المفضل، تحقيق محمد سالم بن محمد العبادي، صدر عن أضواء السلف بالرياض.

١٢٣- كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي، تحقيق علي حسين البواب، دار الوطن بالرياض.

١٢٤- لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي، دار صادر، بيروت.

١٢٥- اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري، دار صادر، بيروت.

١٢٦- لسان العرب، لابن منظور، دار الشعب، بالقاهرة.

١٢٧- لسان الميزان، لابن حجر، بعناية العلامة عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

١٢٨- ما قرب سنده من حديث للإمام أبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي، تحقيق عطاء الله بن عبدالغفار السندي، مكتبة السنة بالقاهرة.

١٢٩- المجالسة وجواهر العلم، للدينوري، تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن حزم في بيروت.

١٣٠- مجلسان من أمالي نظام الملك، تحقيق أبي إسحاق الحويني، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

١٣١- مجمع الآداب في معجم الألقاب، لابن الفوطي، مؤسسة الطباعة والنشر بإيران.

١٣٢- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، للذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣٣- المخلصيات، لأبي طاهر المخلص، تحقيق نبيل سعد الدين جرار، طبع بقطر.

١٣٤- مداراة الناس، لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت.

١٣٥- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، لسبط ابن الجوزي، تحقيق مجموعة من المحققين، وصدر عن دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا.

١٣٦- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لعبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي، دار الجيل، بيروت.

١٣٧- مساجد بغداد في كتابات الأجداد، جمعها الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف، بغداد.

١٣٨- مسند أبي عوانة الإسفراييني، تحقيق مجموعة من المحققين، صدر عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٣٩- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق الشيخ شعيب الأرناووط وتلاميذه، مؤسسة الرسالة.

١٤٠- مسند الحارث بن أبي أسامة، تحقيق مسعود أحمد الأعظمي، صدر عن جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم.

١٤١- مسند الشافعي، ترتيب سنجر، تحقيق الدكتور ماهر الفحل، صدر عن مكتبة غراس بالكويت.

١٤٢- مشيخة ابن البخاري، تحقيق الدكتور عوض الحازمي، دار عالم الفوائد بمكة.

١٤٣- مشيخة ابن المهتدي، تحقيق عمرو عبدالعظيم الحويني، دار الذخائر بالقاهرة.

١٤٤- مشيخة أبي المنجى ابن اللتي، بتحقيقنا، مؤسسة الريان، بيروت.

١٤٥- مشيخة أبي بكر المراغي، تحقيق محمد صالح المراد، صدر عن جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

١٤٦- المشيخة البغدادية، لابن المسلمة الدمشقي، بتحقيقنا، مؤسسة الريان، بيروت.

١٤٧- المشيخة الصغرى، لابن شاذان، تحقيق عصام موسى هادي، مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة.

١٤٨- مشيخة العاقولي، وهي الدراية في معرفة الرواية، تحقيق قاسم السامرائي، صدر عن مركز الملك فيصل بالرياض.

١٤٩- مشيخة النعال صائن الدين محمد بن الأنجب البغدادي، تحقيق الدكتور ناجي معروف، والدكتور بشار عواد معروف، نشر المجمع العلمي العراقي.

١٥٠- مشيخة سراج الدين القزويني، بتحقيقنا، دار البشائر الإسلامية في بيروت.

١٥١- مشيخة عمر بن محمد السهروردي، بتحقيقنا، مؤسسة الريان، بيروت.

١٥٢- مشيخة محمد بن عبدالباقي قاضي المارِسْتان، المسماة أحاديث الشيوخ الثقات، تحقيق الدكتور حاتم بن عارف العوني الشريف، دار عالم الفوائد بمكة.

١٥٣- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأبي العباس الفيومي، المكتبة العلمية في بيروت.

١٥٤- معالم بغداد في القرون المتأخرة، للدكتور عماد عبدالسلام رؤوف، بيت الحكمة، بغداد.

١٥٥- المعجم، لعبدالخالق بن أسد الحنفي، تحقيق نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

١٥٦- معجم أبي بكر الإسماعيلي، تحقيق الدكتور زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

١٥٧- المعجم الأوسط، للطبراني، تحقيق طارق عوض الله وزميله، دار الحرمين

١٥٨- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت.

١٥٩- معجم الشيوخ، لابن المقرئ، تحقيق عادل بن سعد، مكتبة الرشد بالرياض.

١٦٠- معجم الشيوخ، لابن جميع، تحقيق الدكتور عمر عبدالسلام تدمري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٦١- معجم الشيوخ، لابن عساكر، تحقيق الدكتورة وفاء تقي الدين دار البشائر بدمشق.

١٦٢- المعجم المفهرس، أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد شكور الميادين،مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٦٣- المعجم الوسيط، لمجموعة من علماء اللغة في مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

١٦٤- المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان، تحقيق أستاذنا الدكتور أكرم العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٦٥- المقابر والمشاهد بجانب مدينة السلام ومواضع قبور الخلفاء أئمة الإسلام، لابن الساعي، تحقيق الدكتور أحمد بنبين والدكتور محمد حنشي، صدر عن الخزامة العامة الحسنية بالرباط.

١٦٦- المقتفي لتاريخ أبي شامة، للبرزالي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، والدكتور عبدالرحمن بن العثيمين، والدكتور تركي آل مسعود، دار ابن حزم، بيروت.

١٦٧- ملء العيبة بما جُمع بطول الغَيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطَيبة، وهي رحلة ابن رشيد السبتي، تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

١٦٨- مناقب الإمام أحمد، لابن الجوزي، تحقيق الدكتور عبدالله التركي، دار هجر، القاهرة.

١٦٩- مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، لابن الجوزي، بتحقيقي، صدر عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في البحرين.

١٧٠- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، للصريفيني، تحقيق خالد حيدر، دار الفكر للطباعة في بيروت.

١٧١- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، تحقيق الدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار عالم الكتب بالرياض.

١٧٢- المنتظم، لابن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٧٣- الموضوعات، لابن الجوزي، تحقيق نور الدين بن شكري، مكتبة أضواء السلف بالرياض.

١٧٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

١٧٥- نسخة طالوت بن عباد، رواية البغوي، تحقيق الشيخ حمدي السلفي، دار النوادر، بيروت.

١٧٦- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق الطناحي والزاوي، مطبعة عيسىٰ البابي الحلبي بالقاهرة.

١٧٧- الوافي بالوفيات، للصفدي، تحقيق ثلة من المحققين، دار إحياء التراث - بيروت.

١٧٨- الوفا بفضائل المصطفىٰ، لابن الجوزي، بتحقيقنا، صدر عن المجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية بالبحرين.

١٧٩- وفيات الأعيان وأنباء الزمان، لابن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت.



٨- فهرس الموضوعات

شيوخ ابن الجوزي

رقم الشيخ	اسم الشيخ	وفاته	الصفحة
١-	هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين، أبو القاسم الشيباني الكاتب.	٥٢٥	١٠٢
٢-	محمد بن عبدالباقي بن محمد، أبو بكر الأنصاري، قاضي المارستان.	٥٣٥	١٠٦
٣-	محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن عبدالله، أبو بكر الحاجي، المعروف بالمزرفي.	٥٢٧	١١١
٤-	هبة الله بن أحمد، أبو القاسم الحريري، يعرف بابن الطبر.	٥٣١	١١٤
٥-	علي بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس، أبو الحسن الدينوري.	٥٢١	١١٧
٦-	أحمد بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن عبيد الله، أبو السعادات العباسي.	٥٢١	١٢٠
٧-	عبدالأول بن عيسىٰ بن شعيب بن إبراهيم، أبو الوقت السجزي الصوفي الهروي.	٥٥٣	١٢٣
٨-	أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء، أبو غالب.	٥٢٧	١٢٦
٩-	يحيىٰ بن الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء، أبو عبدالله.	٥٣١	١٢٨
١٠-	الحسين بن محمد بن عبدالوهاب بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو عبدالله الدباس المقرئ البغدادي، المعروف بالبارع.	٥٢٤	١٣٠

رقم الشيخ	اسم الشيخ	وفاته	الصفحة
-١١	علي بن أحمد بن الحسن بن عبدالباقي، أبو الحسن الموحد البغدادي.	٥٣٠	١٣٢
-١٢	محمد بن الحسن بن علي بن الحسن، أبو غالب الماوردي.	٥٢٥	١٣٥
-١٣	علي بن عبيد الله بن نصر بن السري أبو الحسن الزاغوني.	٥٢٧	١٣٧
-١٤	محمد بن عبدالملك بن الحسن بن إبراهيم بن خيرون، أبو منصور المقرئ.	٥٣٩	١٣٩
-١٥	إسماعيل بن أحمد بن عمر بن الأشعث، أبو القاسم السمرقندي.	٥٣٦	١٤١
-١٦	عبدالوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن، أبو البركات الأنماطي.	٥٣٨	١٤٤
-١٧	عبدالملك بن أبي القاسم بن أبي سهل، أبو الفتح الكروخي.	٥٤٨	١٤٦
-١٨	محمد بن محمد بن السلال، أبو عبدالله الوراق.	٥٤١	١٤٨
-١٩	عبدالله بن محمد بن عبيد الله، أبو القاسم الأصبهاني.	٥٣٣	١٥٠
-٢٠	أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن إبراهيم بن ماخرة، أبو سعد الزوزني.	٥٣٦	١٥٢
-٢١	أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان، أبو سعد البغدادي.	٥٤٠	١٥٤
-٢٢	بدر بن عبدالله، أبو النجم الشيحي.	٥٣٢	١٥٦
-٢٣	عباد بن حمد بن طاهر بن عبدالله، أبو النجم الحسناباذي الأصفهاني.	بعد ٥٢٠	١٥٨

رقم الشيخ	اسم الشيخ	وفاته	الصفحة
٢٤-	يحيىٰ بن علي بن محمد بن الطراح، أبو محمد المدير.	٥٣٦	١٥٩
٢٥-	عبدالخالق بن أحمد بن عبدالصمد بن علي الشيباني، أبو المعالي، المعروف بابن البدن.	٥٣٨	١٦١
٢٦-	أحمد بن علي بن محمد بن المجلي، أبو السعود.	٥٢٥	١٦٣
٢٧-	الحسين بن علي بن أحمد، أبو عبدالله الخياط المقرئ.	٥٣٧	١٦٥
٢٨-	محمد بن عمر بن يوسف، أبو الفضل الأرموي.	٥٤٧	١٦٧
٢٩-	أحمد بن الحسن بن هبة الله بن الحسين، أبو الفضل المقرئ الإسكاف، يعرف بابن العالمة بنت الرازي.	٥٣٠	١٦٩
٣٠-	إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك، أبو سعد المؤذن النيسابوري.	٥٣٢	١٧٠
٣١-	أحمد بن محمد بن عبدالقاهر، أبو نصر الطوسي.	٥٢٥	١٧٣
٣٢-	محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن الدقاق، المعروف بابن صرما.	٥٣٨	١٧٥
٣٣-	أحمد بن محمد بن الحسين بن عثمان، أبو المعالي المذاري.	٥٤٦	١٧٧
٣٤-	علي بن يعلىٰ بن عوض بن أميرجه بن حمزة، أبو القاسم العمري العلوي الهروي.	٥٢٧	١٧٩
٣٥-	عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد، أبو منصور القزاز.	٥٣٥	١٨٢
٣٦-	سعيد بن أحمد بن الحسن بن عبدالله بن البناء، أبو القاسم البغدادي.	٥٥٠	١٨٤

رقم الشيخ	اسم الشيخ	وفاته	الصفحة
٥٢-	علي بن محمد بن الحسين بن حسُّون، أبو الحسن القزاز.	بعد ٥٢٥	٢٢١
٥٣-	أحمد بن المقرب بن الحسين بن الحسن، أبو بكر الفقيه الكرخي.	٥٦٣	٢٢٢
٥٤-	سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد، أبو الحسن الأنصاري الأندلسي.	٥٤١	٢٢٤
٥٥-	طاهر بن محمد بن طاهر بن علي، أبو زرعة المقدسي.	٥٦٦	٢٢٦
٥٦-	هبة الله بن الحسين بن علي بن الحاسب، أبو القاسم.	٥٤٨	٢٢٨
٥٧-	معمر بن عبدالواحد بن رجاء، أبو أحمد الأصفهاني.	٥٦٤	٢٢٩
٥٨-	ظفر بن علي بن العباس، أبو سعد الهمذاني.	٥٣٤ تقريبا	٢٣١
٥٩-	عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن الحسن، أبو القاسم الخلال.	٥٥٠	٢٣٣
٦٠-	المبارك بن بركة بن علي بن فتوح بن كمونه، أبو المعالي النخاس.	٥٣٨	٢٣٤
٦١-	محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان، أبو الفتح بن البطي.	٥٦٤	٢٣٦
٦٢-	عبيد الله بن أبي عاصم عبدالله بن أبي الفضل، أبو نصر الهروي الصوفي الدهان.	٥٣٩	٢٣٨
٦٣-	حمد بن منصور بن حمد، أبو نصر الهمذاني.	٥٣٣	٢٣٩
٦٤-	الحسن بن أحمد بن محبوب، أبو علي القزاز.	٥٥٠	٢٤١

رقم الشيخ	اسم الشيخ	وفاته	الصفحة
٧٨-	إبراهيم بن دينار بن أحمد، أبو حكيم النهرواني الحنبلي.	٥٥٦	٢٦٤
٧٩-	عبدالحق بن عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن يوسف، أبو الحسين اليوسفي.	٥٧٥	٢٦٦
٨٠-	جعفر بن زيد بن جامع، أبو زيد الشامي الحموي.	٥٥٤	٢٦٨
٨١-	محمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالرحمن المروزي.	٥٧٨	٢٧٢
٨٢-	سعدالله بن علي بن محمد بن حمدي، أبو البركات.	٥٥٧	٢٧٣
٨٣-	يحيىٰ بن محمد بن هبيرة، أبو المظفر الوزير.	٥٦٠	٢٧٥
٨٤-	أحمد بن سعد بن علي، أبو علي العجلي.	٥٣٥	٢٧٨
٨٥-	عنبر بن عبدالله النجمي.	٥٣٤	٢٧٩
٨٦-	المبارك بن الحسين بن الحسن، أبو المعالي البقلي.	بعد ٥٥٠	٢٨٠
٨٧-	فاطمة بنت محمد بن الحسين بن فضلويه الرازي البزاز.	٥٢١	٢٨٢
٨٨-	فاطمة بنت عبدالله بن إبراهيم الخبري.	٥٣٤	٢٨٤
٨٩-	شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الإبري.	٥٧٤	٢٨٦

الموضوع	الصفحة
الفهارس العلمية	٢٨٩
١- فهرس الآيات	٢٩٠
٢- فهرس الأحاديث	٢٩١
٣- فهرس الشِّعر	٢٩٧
٤- فهرس الكتب التي أوردها المصنف	٢٩٨
٥- فهرس المواضع التي ذكرها المؤلف	٢٩٩
٦- فهرس الأعلام	٣٠٣
٧- فهرس بأهم مصادر التحقيق والدراسة	٣٥٩
٨- فهرس الموضوعات	٣٧٣



اللهم يسر وأعن ووفق

من إصدارات المجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية بمملكة البحرين

وصدرت بتحقيق أ.د/ عامر بن حسن بن صبري التميمي

١- معجم الشيوخ؛ للإمام الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل بن قراجا بن عبدالله الأدمي الحنبلي الدمشقي (ت: ٦٤٨هـ)، صدر سنة (٢٠١٠م).

٢- مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ للإمام الحافظ أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي البغدادي (ت: ٥٩٧هـ)، صدر سنة (٢٠١٣م).

٣- تمييز الرجال؛ للإمام الحافظ الناقد أبي الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي الكوفي (ت: ٢٦١هـ)، صدر سنة (٢٠١٤م).

٤- تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم؛ للإمام المحدث الناقد أبي عبدالله محمد بن عبدالله المصري المعروف بابن البرقي (ت: ٢٤٩هـ)، صدر سنة (٢٠١٤م).

٥- العلم والحلم؛ للإمام الزاهد أبي الحسن آدم بن أبي إياس العسقلاني (ت: ٢٢٠هـ)، صدر سنة (٢٠١٥م).

٦- مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ للإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي الشافعي (ت: ٥٧١هـ)، صدر سنة (٢٠١٦م)، في مجلدين.

٧- فهرست المرويات المعينة بالسماع والإجازة «مشيخة عز الدين بن جماعة ت: ٧٦٧هـ»؛ تخريج الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، صدر سنة (٢٠١٦م).

٨- الوفا بفضائل المصطفىٰ؛ للإمام الحافظ أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي البغدادي (ت: ٥٩٧هـ)، صدر سنة (٢٠١٨م)، في خمسة مجلدات.

٩- نزهة النفوس والأسماع في الفوائد المحيوية المخرجة بالإجازة والسماع «مشيخة أبي المعالي محيي الدين يحيىٰ بن فضل الله العمري (ت:٧٣٨هـ)»؛ تخريج شهاب الدين أبي الحسين أحمد بن أيبك الحسامي الشهير بابن الدمياطي، صدر سنة (٢٠٢١م).

١٠- العذب المعين في التُساعيات الأربعين «أربعون حديثًا؛ لأبي المعالي العمري (ت:٧٣٨هـ)»، تخريج شهاب الدين أبي الحسين أحمد بن أيبك الحسامي الشهير بابن الدمياطي، صدر سنة (٢٠٢١م).

١١- مشيخة الإمام العلامة الفقيه بهاء الدين أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم اللخمي المشهور بابن بنت الجميزي (ت: ٦٤٩هـ)، صدر سنة (٢٠٢١م).

١٢- مشيخة المسند الكبير فخر الدين أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان الإربلي (ت: ٦٣٣هـ)، صدر سنة (٢٠٢١م).

١٣- مشيخة ابن الجوزي.